

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

فضائل القرآن ومعاملته وإدارته

لأبي عبّيد القاسم بن سلام

التحقيق

الأستاذ أحمد بن عبد الواحد الخياط

الجزء الثاني

رقم الإيداع القانوني : 908 / 1994

مطبعة فضالة

3 زنقة ابن زيدون المحمدية (المغرب)

الهاتف : 32.46.43 / 32.46.45 (03)

فاكس : 32.46.44 (03)

باب القاري يستأكل «ب» (1) القرآن ويرزأ عليه الأموال وما في ذلك من الكراهة والتشديد :

347 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوائي (2) عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي راشد الحبراني (3) عن عبد الرحمن بن شبل (4) قال : سمعت رسول الله ﷺ «23/أ» يقول : اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكبروا «به» (5)، أولا تستكثروا «به» (5). شك أبو عبيد (6).

348 - أبو عبيد قال : وحدثنا ابن أبي مريم وأبو الأسود عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان (7) عن أبي الهيثم (8) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : تعلموا القرآن واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا، فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر: رجل يباهي به، ورجل يستأكل به، ورجل يقرأه لله. «عز وجل» (9).

(1) ج، ظ، ك.

(2) هو : هشام بن أبي عبد الله، أبو بكر الدستوائي الحافظ. قال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث. مات 154هـ (الكاشف 222/3، التذكرة 164/1، طبقات الحفاظ 84، اللباب 501/1).

(3) الشامي، اسمه : أخضر، وقيل : النعمان. تابعي ثقة. (التهذيب 91/12، اللباب 336/1، المشتبه 277/1، التحرير 383/1، 545/2) وصحف في (مجمع الزوائد 394/10) إلى: «الخيراني».

(4) الأنصاري أحد علماء الصحابة، نزل الشام ومات في إمارة معاوية. (الأسد 355/3، الخلاصة 228، الاستبصار 326).

(5) ج، ظ.

(6) انظره في (معاني الآثار 18/3، مجمع الزوائد 73/4، الأسد 355/3، التبيان 29 للنووي) وفيه «شبل» تحريف.

(7) العامري، مولا هم، أبو عمر المصري القاص. وثقه جماعة توفي 117هـ (الخلاصة 393، ت الكبير 297/7، المغنى في الضعفاء 688/2).

(8) المصري، اسمه «سليمان بن عمرو الليثي العتوري» كان يتيما في حجر أبي سعيد الخدري. تابعي ثقة. (ت الكبير 27/4، التهذيب 212/4، المشاهير 120).

(9) (ج، ظ). والحديث في (زيادات الزهد 16 لابن المبارك)، ونحوه في (المصنف 3 / 370، التذكار 76) والمنتخب 361/1.

349 - أبو عبيد قال : حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن موسى بن عبيدة (10) عن أخيه عبد الله بن عبيدة (11) عن سهل بن سعد (12) عن النبي ﷺ قال: اقرأوا القرآن قبل أن يجيء قوم يقيمونه كما يقام القدح يتعجلون أجره ولا يتأجلونه (13).

350 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن وفاء الحضرمي عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ مثل ذلك (14).

351 - «وعن بكر بن سوادة عن أبي حمزة الخولاني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ مثل ذلك أو نحوه» (15).

352 - أبو عبيد قال : حدثنا نعيم عن بقية عن بشر بن عبد الله بن يسار (16) قال: حدثني عبادة بن نسي (17) عن جنادة بن أبي أمية (18) عن عبادة بن الصامت (19) قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم عليه مهاجر دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن، فدفعت إلي رجلا، فكنت أقرئه القرآن، فأهدى إلي

(10) الربذي، ترجمته برقم 18.

(11) الربذي، ترجمته برقم 33.

(12) الأنصاري، ترجمته برقم 33.

(13) سبق مطولا برقم 33 وانظر (المستدرک 2/374، العلل المتناهية 1/117).

(14) «مثل ذلك» سقطت الكلمتان من (ج، ظ). والحديث في (مجمع الزوائد 4/94) قال الهيثمي: «وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام».

(15) ج، ظ.

(16) الحمصي. وصحفت «يسار» في (ج، ظ) إلى «سيار» والمترجم كان من حرس عمر بن عبد العزيز، ذكره ابن حبان في الثقات. (الكاشف 1/156، التهذيب 1/454، ت الكبير 2/78، التقريب 1/100) وصحفت فيه «يسار» إلى: «بشار» كما في (معرفة الصحابة 3/356) للحاكم.

(17) الكندي، أبو عمرو الأردني، قاضي طبرية. وثقه ابن معين والنسائي. ت 118هـ (الخلاصة 188، أخبار القضاة 1/264، المشاهير 180، طبقات الفقهاء 75).

(18) الأزدي، من صغار الصحابة، كان على غزو الروم في البحر لمعاوية من زمن عثمان (ض) إلى أيام يزيد. توفي بالشام 80هـ (الاستيعاب 1/242، اللباب 2/82، تحرير المشتبه 3/1187، النجوم الزاهرة 1/200).

(19) الخزرجي، صحابي مشهور، له مناقب جمة توفي ببيت المقدس، وقيل بالرملة سنة 34هـ (الاستبصار 88، التجريد 1/294، النجوم الزاهرة 1/91).

قوسا، فأخبرت بذلك (20) رسول الله ﷺ فقال: جمرة بين كتفك تقلدها (21).

353 - أبو عبيد قال : وحدثني هشام بن عمار عَنْ عمرو بن واقد (22) مولى قريش قال : حدثني إسماعيل بن عبيد الله (23). قال: حدثتني أم الدرداء (24) عن أبي الدرداء أن أبي بن كعب أقرأ رجلاً من «أهل» (25) اليمن سورة فرأى عنده قوسا فقال: بعنيها. فقال: لا، بل هي لك. فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: إن كنت تريد أن تقلد قوسا من نار فخذها (26).

354 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين أن النبي ﷺ قال ذلك لأبي بن كعب إلا أنه «قال» (27): لو تقوستها لتقوست قوسا من نار (28).

355 - أبو عبيد قال : وحدثنا هشيم عن أبي هاشم (29) مثل ذلك عن النبي ﷺ، وعن أبي بن كعب.

(20) ب، ج : «فأخبرت بذلك»، وفي (ظ) : «فأخبر بذلك».

(21) ج، ظ، ك : «تقلدتها»، وفي (ب) : «تقلدها». والحديث في (معاني الآثار 3/17، 4/117 - 129، السنن الكبرى 6/125، علل الحديث 2/74، المستدرک 2/41، أسباب ورود الحديث 3/199). وانظر الإجارة الواردة على عمل الإنسان ص 151 - 160 للدكتور شرف بن علي الشريف.

(22) القرشي، أبو حفص الدمشقي، مجروح، رمى بالكذب، والضعف... وقال ابن عدى : هو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. انظر باهتمام ترجمته في (تد الكبير 6/380، التهذيب 8/115، الجرح والتعديل 6/267، الميزان 3/291، المجروحين 2/77) وفيه خلط بين الدمشقي والبصري.

(23) ابن أبي المهاجر المخزومي، مولاها الدمشقي، مؤدب ولد عبد الملك، ولاه عمر بن عبد العزيز على البربر سنة 100هـ فأسلم عامتهم. وكان ثقة صدوقا، عابدا زاهدا توفي 131هـ وقيل 132 (الشذرات 1/181، ت - الكبير 1/366، التهذيب 1/317).

(24) «أم الدرداء» اثنتان : كبرى وصغرى، ولعل المرادة هنا هي الصغرى، انظر ترجمتها في الخبر 140، واسم الصغرى : «هجيمة»، ويروى عنها إسماعيل بن عبيد الله. انظر (الجرح 9/463).

(25) ج، ظ.

(26) انظر (مجمع الزوائد 4/95، السنن الكبرى 6/125، ومعه الجوهر النقي).

(27) ج، ظ.

(28) انظر (السنن الكبرى 6/125 - 126) و(مجمع الزوائد 4/95).

(29) في (ب) : «أبي هشام». تحريف. وفي (ج، ظ) : «أبي هاشم» وهو الصواب. والمقصود: أبو هاشم الرماني الواسطي، واسمه يحيى بن دينار، وقيل: ابن أبي الأسود. صدوق ثقة. توفي 122هـ وقيل 145 (التهذيب 12/261، الكاشف 3/385، الشذرات 1/160).

356 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه أن النبي ﷺ قال «لأبي بن كعب» (30): ألم أنهك عن فلان، فاردد القوس عليه. قال: فرددتها عليه وزاد في الحديث قال: «و» (31) قال أبي: كنت أختلف إلى رجل مكفوف أقرئه القرآن، وكنت (32) إذا أقر «أ» (33) ته القرآن (34) دعا لي بطعام، فأكلت «منه» (35)، فحاك (36) في نفسي منه شيء، فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقلت: يا رسول الله، إنني آتي فلان بن فلان، فأقرئه القرآن، فيدعو لي بطعام لا أكل مثله (37) بالمدينة. فقال رسول الله ﷺ: إن كان ذلك الطعام طعامه وطعام أهله الذين ياكلون منه (38) فكل، وإن كان طعاما يتحففك به، فلا تأكله (39). قال: فأتيته نحو ما كنت آتيه. فلما فرغ قال: يا جارية، هلمي (40) طعام أخي، فقلت له: «أ» (41) هذا طعامك

(30) ج، ظ.

(31) ج، ظ.

(32) «وكنت» بالواو في (ب)، وفي (ج، ظ، ك) : «فكنت».

(33) ج، ظ.

(34) «القرآن» في (ب) فقط.

(35) ج، ظ، ك :

(36) في (ب) : «فحال». تحريف والصواب في (ج، ظ، ك) : «فحاك». ومعنى «حاك»: اثر ورسخ.

قال الأزهري: «ما حك في صدري منه شيء وما حاك، كل يقال، فمن قال: حك. قال: يحك ومن

قال: حاك. قال: يحيك... والحاك: الراسخ في قلبك الذي يهيك»، ومنه الحديث: «...والاثم ما

حاك في نفسك...». انظر (النهاية، واللسان - مادة : حيك).

(37) في (ج، ظ، ك) : «مثله بالمدينة»، وفي (ب) : «الا بالمدينة» تحريف.

(38) «منه» ساقطة من (ج، ظ، ك).

(39) (ب). وفي (ج، ظ، ك) : «فلا تأكل».

(40) في (ب) : «هاتي»، وفي (ج، ظ، ك) : «هلمي». وكل منهما صحيح المعنى، فـ «هلم»: اسم فعل،

وهي مركبة من «ها» التي للتنبيه، ومن لم. وهي كلمة دعوة إلى شيء، تكون بمعنى: أقبل،

وبمعنى: أعط. وتستعمل لازمة نحو (هلم الينا) أي أقبل، ومتعدية نحو: (هلم شهداءكم) أي

أحضروهم. ولا تتصرف ولا تدخلها نونا التوكيد في لغة الحجاز وبها نزل القرآن. أما لغة بني

تميم فبعكس ذلك. انظر (اللسان، والمصباح المنير، مادة «هلم»، والنحو الوافي: 4/ 145، 155).

وأما «هاتي» فهو فعل أمر لمخاطبة المؤنث. وأصل الفعل: «أتى». قال في (اللسان - أتى) عن

الجوهري: «أتاه: أتى به؛ ومنه قوله تعالى: (أتنا غداءنا) أي اثنتا به. وتقول: هات، معناه: أت...

فدخلت الهاء على الألف»، وانظر (النحو الوافي 1/ 64).

(41) ج، ظ، ك.

وطعام أهلك الذي تأكل منه (42) ويأكلون؟ فقال (43): لا، ولكنني أتحفك به.
قال: فإن رسول الله ﷺ قد نهاني عنه.

357 - أبو عبيد قال : وحدثنني عبد الرحمن عن سفيان عن واقد (44)
مولي زيد ابن خليفة (45)، عن زاذان قال: من قرأ القرآن يستأكل به الناس
جاء يوم القيامة ووجهه (46) عظم ليس عليه لحم (47).

358 - أبو عبيد قال : حدثنا علي بن ثابت عن يونس ابن أبي
إسحاق (48) عن أبيه قال: أمر مصعب بن الزبير (49) عبد الله بن
معقل (50) أن يصلي بالناس في شهر رمضان، فلما أفطر أرسل إليه
بخمسمائة درهم وحلة، فردها وقال: ما كنت لأخذ على القرآن
أجرا (51).

(42) «منه» ساقطة من (ج، ظ، ك).

(43) في (ب) : «قال». وفي (ج، ظ، ك) : «فقال».

(44) أبو عبد الله الكوفي. كان شيخ صدق. أثنى عليه الثوري خيرا، وقال النسائي : لا بأس به.
 وذكره ابن حبان في الثقات (ت الكبير 8/173، التهذيب 11/108، الكاشف 3/233)، واضطربت
النسخ في اسمه، ففي (ج، -) : «واقد مولى يزيد بن خليفة»، وفي (ب) : «واقد بن أبي زيد عن
خليفة». والصواب ما أثبت كما في المراجع السابقة واللاحقة.

(45) اليشكري الكوفي، كما عند البخاري، وعند ابن أبي حاتم : «زيد بن خليفة الشيباني» وسكتا عنه
(ت الكبير 3/393)، الجرح والتعديل 3/562).

(46) في (ب) : «وجه». تحريف. وفي (ج، ظ) : «وجهه».

(47) هذا الخبر واللذان بعده - بهذا الترتيب - في (التذكار 76) للقرطبي ببعض تصرف. وقارن (العلل
المتناهية 1/117).

(48) الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي. وثقه جماعة، وضعفه بعضهم ت 159هـ وقيل غيرها
(التهذيب 11/433، الميزان 4/482، الشذرات 1/247) واسم أبيه «عمرو بن عبد الله... أبو
إسحاق السبيعي الكوفي الهمداني» ترجمته تحت رقم 10.

(49) ابن العوام القرشي الأسدي، أمير العراق لأخيه عبد الله بن الزبير (ض)، معروف بالجوهر
والشجاعة. ولد سنة 33هـ. وهو من ثقات التابعين، قتله عبد الملك، بن مروان سنة 71هـ
(المشاهير 67، تعجيل المنفعة 403، ت بغداد 13/105).

(50) ابن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي. ثقة، من خيار التابعين، توفي بالبصرة سنة بضع وثمانين.
(تهذيب 6/40، المشاهير 94، ابن القيسراني 1/259).

(51) أورده القرطبي في (التذكار 76). وعنده الأمر بالصلاة هو : «عبيد الله بن زياد» بدل «مصعب
ابن الزبير»؟

359 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن أبي يعفور العامري (52) عن أبي ثابت (53) عن أم رجاء الأشجعية (54) عن عبد الله بن مسعود قال: سيجيء على الناس زمان يسأل فيه بالقرآن، فإذا سألوكم فلا تعطوهم (55).

360 - أبو عبيد قال : وحدثنا عبد الرحمن عن سفيان (*) عن الشيباني (56) عن أسير بن عمرو (57) قال: بلغ عمر بن الخطاب أن سعدا (58) قال: من قرأ القرآن ألحقته في ألفين، فقال: أف أف (59)، أيعطي على كتاب الله «عز وجل»؟! (60).

(52) هو : عبد الرحمن بن عبيد العامري البكائي، ويقال: البكالي الكوفي عرف بأبي يعفور الصغير، ثقة. (ت الكبير 320/5، التهذيب 225/6، التقريب 490/1).

(53) هو : أيمن بن ثابت الكوفي، مولى بني ثعلبة. صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات (التهذيب 392/1، التقريب 88/1، الميزان 283/1).

(54) كذا ذكرت في جميع النسخ، وجاءت رواية أبي ثابت عنها في (تهذيب 392/1) ولم يذكرها في النساء، ولم أجد لها عند غيره أيضا!

(55) في (ج، ظ، ك) : «فإذا سألوكم فلا تعطوهم»، وفي (ب) : «وإذا سألوهم فلا يعطوهم». مثله في (التذكار 76) وفيه : «فإذا سألوكم فلا تعطوهم» على الخطاب. وقارن (التيبان 29) للنووي.

(*) هو الثوري، هنا. ترجمته برقم 2.

(56) سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق. ترجمته برقم 102.

(57) «أسير بن عمرو» الشيباني الكوفي ويقال : «يسير بن عمرو» بالياء في أوله، كما عند ابن حجر، وابن أبي حاتم. وأهل البصرة يقولون: «أسير بن جابر». قيل إنه رأى النبي ﷺ. ثقة توفي 85هـ (الجرح والتعديل 308/9، التهذيب 378/11، التجريد 143/2، الاستيعاب 669/3).

(58) هو : «سعد بن أبي وقاص» الصحابي المشهور، أبو إسحاق له مناقب كثيرة، توفي 55هـ أو 58هـ (المشاهير 8، صفة الصفوة 356/1، التجريد 318/1).

(59) «أف» : اسم فعل مضارع بمعنى : أتضجر. قال ابن دريد : «أف يؤف أفا، إذا تأفف من كرب أو ضجر، ورجل أفاف: كثير التأفف». وقد أوصل بعضهم «أف» إلى أربعين لغة، انظرها مع استعمالاتها في (البحر المحيط 23/6، معاني القرآن للفراء 121/2، معجم مقاييس اللغة، اللسان، النهاية - مادة «أف». والكلمة في (ب): «أف أف»، وفي (ج، ظ): «أفا أفا» والوجهان صحيحان.

(60) ج، ظ، ك. والخبر في (الأموال) لأبي عبيد ص 333 بهذا السند، منتخب كنز العمال 398/1.

361 - أبو عبيد قال : وحدثنا شعبة (61) عن حسام بن مصك (62)، عن عبد الله بن أبي مليكة (63) عن عبد الله بن أبي نهيك (64). قال حسام : «ثم» (65) لقيت عبد الله بن أبي نهيك، فسألته عن هذا الحديث. فقال: دخلت على سعد (66) فرأيت رث المتاع، رث المثال (67)، فقال: قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يتغن بالقرآن (68).

362 - «أبو عبيد قال : حدثنا شعبة وأبو النضر عن الليث بن سعد قال: حدثني عبد الله ابن أبي مليكة عن عبد الله، أو عبيد الله ابن أبي نهيك عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يتغن بالقرآن» (69).

363 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث ابن سعد، عن ابن أبي مليكة عن عبد (70) الله ابن أبي نهيك عن

61 ابن سوار الفزاري، مولاهم أبو عمرو المدائني، وثقه جماعة، ورمي بالإرجاء تـ206هـ (الكاشف 3/2، التهذيب 4/300، الشذرات 15/2).

62 في (ب) : «حسام بن مقبل». تحريف. والصواب في (ج، ظ) : «...مصك»، أبو سهل الأزدي. بصري. قال البخاري: ليس بالقوى عندهم. وجرحه جماعة (الميزان 1/477، اللباب 1/244، المجروحين 1/272، الضعفاء 1/155).

63 هو : عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أبو بكر، ويقال: أبو محمد التيمي المكي، وله ابن الزبير قضاء الطائف. وكان تابعيا ثقة كثير الحديث. توفي 117هـ وقيل 118هـ (التهذيب 5/306، الشذرات 1/153، أخبار القضاء 1/261) وترجمته أيضا برقم 170.

64 ويقال : عبيد الله، المخزومي، حجازي. ثقة. (الخلاصة 217، التهذيب 6/58، ت الكبير 5/401) وفيه هذا الحديث.

65 ظ، ك.

66 أي ابن أبي وقاص (ض) المترجم أعلاه.

67 «الرث : الثوب الخلق البالي. والرثة : متاع البيت الضعيف القيمة. و«رث المثال» كذا (ب، ظ)، وفي (ج، ك): «رث المال». تحريف. و«المثال»: الفراش الخلق. انظر مادتي: «رث» و«مثل» في (اللسان، والنهاية).

68 انظر (المجمع 7/170، السنن الكبرى للبيهقي 10/229، المصنف 2/483، الطبري 14/42).

69 انظر (المستدرک 1/569، غريب الحديث 2/169 لأبي عبيد، مشكل الآثار 2/127).

70 في (ب) : «عبد الله» وفي (ج، ظ) : «عبيد الله».

سعيد(71) ابن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منا من لم يتغن بالقرآن(72).

364 - قال أبو عبيد : قوله : من لم يتغن بالقرآن(73). «التغني»(74) هو الاستغناء والتعفف عن مسألة الناس واستئكالهم بالقرآن، وأن يكون في نفسه بحمله القرآن غنيا، وإن كان من المال معدما(75). «24/أ».

(71) في (ب، ظ) : «سعيد بن أبي سعيد»، وهو الصواب وفي (ج) : «سعد بن أبي سعيد». تحريف. والمترجم هو المقبري، أبو سعد المدني، تابعي، ثقة، صدوق. مات 117هـ وقيل 123، وقيل 125، وقيل 126. (تهذيب 38/4، المشاهير 81، الميزان 139/2، الشذرات 163/1).
(72) انظر (التبيان 62 للنووي، غريب الحديث 142/2 لأبي عبيد، سنن الدارمي 349/1)، و(مسند الشهاب 206/2 - 207).

(73) «بالقرآن» في (ب) فقط.

(74) (ظ، ك)، وفي (ج) : «قوله : من لم يتغن. من التغاني والاستغناء والتعفف».

(75) انظر (مسند الحميدي 41/1، 42، الدارمي 471/2، البيهقي 230/10).

باب ما يكره للقاري من التباهي ⁽¹⁾ بالقرآن والتعمق في إقامة حروفه وتعليمه غير أهله :

365 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن بيان ابن بشر ⁽²⁾ عن حكيم بن جابر ⁽³⁾ قال : قال حذيفة ⁽⁴⁾ : إن أقرأ الناس للقرآن منافق يقرأه لا يترك منه واوا ولا ألفا يلفته ⁽⁵⁾ بلسانه، كما «تلفت» ⁽⁶⁾ البقرة الخلا ⁽⁷⁾ بلسانها ولا يجاوز ترقوته ⁽⁸⁾.

366 - أبو عبيد قال : وحدثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل ابن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة مثل ذلك ولم يذكره عن بيان.

367 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هشيم بن بشير عن إسماعيل ابن أبي خالد عن حدثه عن ابن مسعود أنه قال :

- (1) في (ب) : «التباهي»، وفي (ج، ظ، ك) : «المباهاة».
- (2) الأحمسي البجلي، أبو بشر الكوفي المعلم، ثقة ثبت. (ت الكبير 2/133، الجرح والتعديل 2/424، التهذيب 1/506، التقريب 1/111).
- (3) الأحمسي، كوفي، ثقة قليل الحديث تـ 82هـ أو 95 وقيل غيرهما (التقريب 1/193، التهذيب 2/444، المشاهير 109).
- (4) ابن اليمان، الصحابي المشهور (ض)، وأحد القراء توفي بعد عثمان (ض) بأربعين يوما. (غاية النهاية 1/203، المشاهير 43، الأسد 1/468) وترجمته في 157.
- (5) في (ب) : «يلقنه» تحريف. والصواب في (ج، ظ)، «يلفته». والفعل من لفته يلفته، إذا لواه وقتله، وكأنه مقلوب من «قتل» جاء في (النهاية - لفت) : «يقال فلان يلفت الكلام لفتا: أي يرسله ولا يبالي كيف جاء، المعنى: أنه يقرأه من غير روية ولا تبصر وتعتمد للمأمور به، غير مبال بمتلوه كيف جاء، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته».
- (6) ج، ظ، ك.
- (7) «الخلا» بالخاء المعجمة، وقد تصحف إلى «الكلاء» وهما متقاربان لفظا ومعنى. فـ «الكلاء» : النبات والعشب، سواء رطبه ويابس. و«الخلا»، مقصور: النبات الرطب الرقيق مادام رطبا... فإذا يبس فهو حشيش. انظر مادتي: (الخلا، الكلاء) في النهاية، اللسان، التاج.
- (8) انظره في (غريب الحديث 4/123 لأبي عبيد، المصنف 3/365 عن أبي الدرداء، النهاية في المواد: لفت، الخلا، الكلاء، ترق). والحديث في صفة الخوارج.

أعرب«وا»(9) القرآن، فإنه عربي وسيأتي قوم يثقفونه(10) وليسوا بخياركم(11).

368 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح(12) أبي شريح أنه سمع أبا قبيل المعافري(13) يقول: حدثني أبو سكينه(14) قال: قال لي فضالة بن عبيد الأنصاري: خذ هذا المصحف وأمسك علي(15)، ولا تردن علي ألفا ولا واوا. قال : ثم رفع فضالة رأسه وقال(16): «فإنه»(17) سيكون قوم يقرأون القرآن لا يسقطون منه ألفا ولا واوا. قال: ثم رفع «فضالة»(18) يديه وقال: اللهم لا تجعلني منهم(19).

(9) ج، ظ.

(10) في (ب) : «يتقنونه» تحريف. والصواب : «يثقفونه» في (ج، ظ، ك). و«التثقيف»، و(الإتقان) و«التقويم»: ألفاظ متقاربة المعاني، كما في معاجم اللغة.

(11) انظره في (مجمع الزوائد 163/7)، وصحفت فيه «يثقفونه» إلى «ينفعون». وسيأتي جزؤه الأول بسند آخر عن ابن مسعود في رقم 756، والاسم المبهم في قوله: «عمن حدثه» هو: «سيار، أبو الحكم» انظره مع الخبر في (إيضاح الوقف والابتداء 35/1) لابن الأنباري.

(12) المعافري المصري الاسكندراني، عابد فاضل، وثقه جماعة وضعفه ابن سعد وحده توفي بالاسكندرية 167هـ (التهذيب 193/6، الجرح والتعديل : 243/5، الشذرات 263/1).

(13) اسمه : حبي بن هانيء المصري. وثقه جماعة تـ 128 هـ وقيل 127 (التهذيب 72/3، تـ الكبير 75/3، الميزان 624/1). وكان له علم بالملاحم والفتن.

(14) بفتح السين وكسر الكاف، ويقال بضم السين مصغرا قال ابن عبد البر «... شامي لا أعرف له نسبا ولا اسما»، ثم قال : «ذكروه في الصحابة ولا دليل لهم على ذلك» وقد احتار الناس في ترجمته، فمنهم من سماه: زياد بن مالك» ومنهم من سماه «معلم بن سوار». قيل إنه صحابي، وقيل: تابعي، وهو الصواب: انظر (الاستيعاب: 99/4. الإصابة 92/4، التجريد 174/2، الكاشف 342/3، تـ الكبير 372/3، الأسد 150/5، تحرير المشتبه 687/2، لسان الميزان 496/2).

(15) «مسك» و«أمسك» الشيء : حبسه. انظر المادة في (النهاية، اللسان)، وتوجيه الخبر في (نكت الانتصار 327 - 328) وقران بالخبر رقم 308 وهامشه 36.

(16) الفقرة : «قال : ثم رفع فضالة رأسه وقال» في (ب) فقط، ساقطة من (ج، ظ، ك).

(17) ج، ظ، ك.

(18) ج، ظ.

(19) انظره بالتوجيه في (نكت الانتصار 327 - 328)، والرواية الآتية تعطي زيادة إيضاح لقصد فضالة بن عبيد (ض)، وانظر (معرفة القراء : 68/1).

369 - أبو عبيد قال : وحدثنا حجاج عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي سكينه عن فضالة بن عبيد مثل ذلك إلا أنه قال: لا تأخذن علي حرفاً إلا آية كاملة.

370 - أبو عبيد قال : حدثنا معاذ عن ابن عون عن رجاء بن حيوة (20) قال : قال «لي» (21) الذي يعلم ولد يزيد (22) بن معاوية لمعاوية: قد تعلم «من» (23) ولد يزيد كذا وكذا القرآن. فقال معاوية: إن «أ» (24) غر الضلالة الرجل يقرأ القرآن لا يفقه (25) فيه، فيعلمه الصبي والمرأة والعبد فيجادلون به أهل العلم (26).

371 - أبو عبيد قال : وحدثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس الملائي عن الحسن قال: قد تعلم «هذا» (27) القرآن عبيد وصبيان لم يأتوه من قبل وجهه، ولا يدرون ما تأويله (28) قال الله تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته﴾ (29) وما تدبر آياته إلا (30) اتباعه بعلمه (31).

(20) الكندي الفلسطيني، أحد الأعلام، كان ثقة فاضلاً كثير العلم. مات 112هـ (الخلاصة 117، التذكرة 1/118، الجرح والتعديل 501/3).

(21) (ج، ظ)، ساقطة من (ب، ك). ويظهر أن إسقاطها هو الصواب ليستقيم المعنى.
(22) ابن أبي سفيان، تولى الخلافة سنة 60هـ، مقتله أهل الفضل بسبب قتله الحسين (ض)، ثم بسبب وقعة الحرة بالمدينة وغير ذلك من المصائب. توفي 64هـ. (تعجيل المنفعة 451، الخلاصة 434، الميزان 4/440). وأبوه «معاوية»: صحابي مشهور (ض)، تـ 60هـ (الخلاصة 381، تـ بغداد 1/207، الأسد 4/433).

(23) (ج، ظ، ك).

(24) ج، ظ.

(25) (ب، ظ)، وفي (ج): «يفقه» تحريف.

(26) الزهد: 274 لابن المبارك، وقارن (جامع بيان العلم 5/2، 237).

(27) ج، ظ.

(28) «تأويله» كذا في النسخ كلها. وهنا في كل من (ج، ظ) طرة، وهي: «الأصل: تلاوته».

(29) ص: 29.

(30) «الأ» في (ب)، ساقطة من (ج، ظ).

(31) «بعلمه» في سائر النسخ. وفي هامش (الزهد: 274): «بعلمه، أو بعمله».

وإن أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه وعمل به (32)، وإن لم يكن يقرأه.
ثم يقول أحدهم (33): تعال (34) يا فلان، أقارئك. متى كانت القراءة تفعل هذا؟
ما هؤلاء بالقراء ولا بالحلماء (35)، ولا بالحكماء بل (36) لا أكثر الله في الناس
أمثالهم (37). «24/ب».

-
- (32) «وعمل به» في (ب) فقط، ساقطة من (ج، ظ).
(33) ب : «أحدهم»، وفي (ظ) : «أحدهم» ولعلها كذلك في (ج).
(34) «تعال» معناها : «أقبل». قيل هي من أسماء فعل الأمر السماعية، والصواب أنها فعل أمر. انظر
(النحو الوافي 1/64، 4/145 وهامشه، والمصباح المنير، واللسان علا).
(35) في (ج، ط) : «بالعلماء»، وفي (ب) : «بالحكماء ولا بالحكماء» تحريف.
(36) «بل» في (ب) فقط، ساقطة من (ج، ظ، ك).
(37) الزهد 274 لابن المبارك، المصنف 3/363. وسبق جزء من هذا الخبر، بهذا السند، في خبر مستقل
تحت رقم 162.

باب القاري يصعق عند (1) قراءة القرآن ومن كره ذلك (2) وعابه :

372 - أبو عبيد قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي (3) قال : سمعت أبا حازم (4) يقول: مر ابن عمر برجل من أهل العراق ساقط (5)، والناس حوله. فقال: ما هذا؟ فقالوا: إذا قرئ عليه القرآن، أو سمع الله يذكر خر من خشية الله، فقال ابن عمر: والله «إنا» (6) لنخشى الله وما نسقط (7).

373 - أبو عبيد قال : وحدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال: سئلت أسماء هل «كان» (8) أحد من السلف يغشى عليه من الخوف؟ فقالت: لا، ولكنهم كانوا ييكون (9).

(1) في (ج، ظ، ك) : «عند» وفي (ب) : «من».

(2) في (ج، ك) : «ذلك» وفي (ب، ظ) : «ذاك».

(3) أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد. وثقه ابن معين، وأفرط ابن حبان فكذبه. توفي 176هـ (الجرح والتعديل 41/4، الخلاصة 140، المجروحين 323/1، الميزان 148/2)، وفي (أخبار القضاة 264/3) توفي 194هـ وقيل 196 فليحرق، ولعل الصواب 176 كما في (الشذرات 286/1) وغيره.

(4) التمار، ترجمته برقم 240.

(5) كذا (ب، ك)، وفي (ج، ظ) : «ساقط».

(6) ج، ظ.

(7) انظره في (التذكار 133)، وسقط من سنده «أبو حازم»، وانظر (الدر المنثور 326/5، البحر 423/7، التبيان للنووي: 45).

(8) ج، ظ.

(9) انظره في (الزهد 359 - 360) لابن المبارك، ونحوه في (التذكار 133، الدر المنثور 326/5، البحر 423/7) مطولا.

374 - أبو عبيد قال : وحدثنا محمد بن كثير عن مخلص بن حسين (10) عن هشام بن حسان قال: قيل لعائشة: إن قوما إذا سمعوا القرآن صعقوا. فقالت: «إن» (11) القرآن أكرم (12) من أن تنزف عنه عقول الرجال، ولكنه - كما قال «الله عز وجل» (13): ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ، ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (14).

375 - أبو عبيد قال : حدثنا زيد بن الحباب عن شبيب العبدى (15) عن قتادة عن أنس بن مالك أنه سئل عن القوم يقرأ عليهم القرآن فيصعقون «ف» قال (16): ذاك فعل الخوارج.

376 - أبو عبيد قال : حدثنا زيد بن الحباب عن حمran بن عبد العزيز (17) وجريير بن حازم أنهما سمعا محمد بن سيرين (18) و«قد» (19) سئل عن الرجل يقرأ عنده القرآن فيصعق. فقال: ميعاد ما بيننا وبينه أن يجلس على حائط، ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره، فإن وقع فهو كما يقول (20).

(10) الأزدي المهلبى، أبو محمد البصرى، وثقه العجلي. مات 191 هـ (الخلاصة 371، التهذيب 72/10، صفة الصفوة 266/4، الجرح 347/8) وأغلب المترجمين أرخوا موته بسنة 191 هـ، وبعضهم بسنة 171 كما في الخلاصة، وبعضهم بسنة 196 كما في (تد الكبير 437/7). و«مخلص» حرف في (الشذرات 329/1 إلى: «مجالد»، وفي (مرآة الجنان 429/1) إلى «محمد».

(11) ج، ظ.

(12) «من» في (ب، ك)، ساقطة من (ج، ظ).

(13) ج، ظ.

(14) الزمر : 23. ونحو هذا الخبر في (الدر المنثور 326/5) عن أسماء (ض).

(15) ترجمته نادرة مقتضبة في بعض كتب التراجم. وهو: شبيب بن مهران العبدى، كما عند أبي عبيد هنا، وابن حجر في (لسان الميزان 138/3). وهو: شبيب بن مهران، أبو زياد القسملى البصرى، كما في (تد الكبير 233/4) حيث ذكر قول أنس هذا في شأن الرعدة التي تأخذ الخوارج أثناء القراءة، وفي (الجرح والتعديل 360/4) كذلك بإسقاط كلمة «البصرى».

(16) ج، ظ.

(17) القيسي البصرى، أبو محمد، شيخ ثقة. لم تذكره أغلب كتب التراجم. انظر (الجرح والتعديل 266/3، تد الكبير 80/3، الاكمال 513/3 بهامشه).

(18) أبو بكر، أحد الإعلام، ثقة حجة، مشهور بالعلم والزهد والورع توفي 110 هـ (الكاشف 51/3، الشذرات 138/1، صفة الصفوة 241/3).

(19) ج.

(20) وفي (ج، ظ، ك) : «كما قال». وتوجد طرة هنا في (ظ)، وهي : «بلغ مقابلة وسماعا والحمد لله حق حمده». ونحو الخبر في التذكار 133، البحر 423/7.

جماع «أبواب» (2) سور القرآن وآياته وما فيها من الفضائل

«باب» (3) ذكر (4) بسم الله الرحمن الرحيم وفضلها وحديثها :

377 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي (5) عن المسعودي عن الحارث العكلي (6) قال : قال «لي» (7) الشعبي : كيف كان كتاب رسول الله ﷺ إليكم؟ قال : قلت : باسمك اللهم . فقال : ذاك الكتاب الأول كتب النبي ﷺ باسمك اللهم . فجرت بذلك ما شاء الله أن تجري ، ثم نزلت ﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾ (8) «فكتب بسم الله» (9) ، فجرت بذلك (25/أ) ما شاء الله أن تجري ، ثم نزلت ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ (10) ، فكتب (بسم الله الرحمن) (11) ، فجرت بذلك ما شاء الله أن تجري (12) ،

(1) البسمة هنا في (ب، ج، ك)، ساقطة من (ظ).

(2) ج، ظ، ك.

(3) ج، ظ، ك.

(4) «ذكر» في (ب، ظ، ك)، ساقطة من (ج).

(5) الكلاعي، مولى خولان، شامي الأصل، كان ثقة ثبتا في الحديث. توفي 188 وقيل غيرها على أقوال. (التهذيب 9/527، الخلاصة 365، الكاشف 3/109).

(6) هو : الحارث بن يزيد العكلي، أبو يزيد الكوفي الفقيه، وثقه ابن معين والعجلي. (التهذيب 2/163، التقريب 1/145، الخلاصة 69).

(7) ج، ظ، ك.

(8) هود : 41.

(9) ج، ظ، ك.

(10) الإسراء 110.

(11) أي قبل نزول نهاية البسمة في سورة النمل.

(12) في (ب) فقط : «تجرى به» بزيادة «به»، ساقطة من (ج، ظ).

ثم نزلت ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (13).
قال أبو عبيد: «أراه قال» (14): فكتب بذلك (15).

378 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد (16) عن عبد الرحمن بن حرملة (17) عن سعيد بن المسيب أن كتاب النبي ﷺ لما أتى قيصر فقرأه فقال (18): إن هذا الكتاب لم أره بعد سليمان بن داود ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (19).

379 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريح أن سليمان «بن داود» (20) لم يزد في كتابه على ما قص (21) الله تعالى عنه: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ، وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلِي وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (22).
380 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب قال: إن أول ما أنزل الله من التوراة بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ (23). ثم ذكر الآيات (24).

(13) سورة النمل : 30.

(14) ج، ظ، ك.

(15) انظر المصنف 91/2، البرهان 100/1، الدر المنثور 107/5، 106، وبتمامه في (طبقات ابن سعد 263/1 - 264).

(16) القطان. ترجمته برقم 218.

(17) الأسلمي، أبو حرملة. وثقه جماعة وضعفه بعضهم، توفي 145هـ (التهذيب 161/6، الميزان 556/2، الجرح والتعديل 223/5).

(18) «فقال» كذا في النسخ 4، وفي (الدر المنثور 107/5) : «قال». و«قيصر» هو ملك الروم، بعث له الرسول ﷺ دحية بن خليفة الكلبي برسالة يدعو فيه إلى الإسلام، وذلك عام البعوث. انظر (سيرة ابن هشام 254/4). و«سليمان بن داود» هو نبي الله المشهور. وقد تحدث القرآن عن رسالته وجوانب من حياته، عليه وعلى نبينا وسائر الأنبياء أفضل الصلاة والسلام.

(19) الدر المنثور 107/5 مع زيادة.

(20) ج، ظ.

(21) في (ب) : «نص»، وفي (ج، ظ، ك) : «قص».

(22) النمل : 30، 31. وانظر (الدر المنثور 106/5، مجمع الزوائد 86/7).

(23) الأنعام : 151.

(24) انظره في (الدر المنثور 54/3)، وفي سنده : «عن أبي الخيار»، تحريف. والصواب، «عن أبي الخير» كما هنا، وهو «مرثد بن عبد الله اليزني» ترجمته برقم 292. وانظر إعادته بهذا السند، وبزيادة ونقصان تحت رقم 534.

381 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو ابن دينار (25) أن سعيد بن جبير أخبره أن في (26) عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، فإذا نزلت علموا أن قد انقضت السورة «ونزلت أخرى» (27).

382 - أبو عبيد قال : حدثنا حسان بن عبد الله (28) عن المفضل بن فضالة (29) عن أبي صخر حميد بن زياد (30) عن محمد بن كعب القرطبي قال : فاتحة الكتاب سبع آيات بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (31). قال المفضل : وكان ابن شهاب يقول : من ترك ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فقد ترك آية من كتاب الله (32).

383 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : آية من كتاب الله أغفلها الناس، وهي (33) : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (34).

(25) المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي، مولا هم، أحد الأعلام، ثقة ثبت، كثير الحديث صدوق عالم، كان مفتي أهل مكة في زمانه توفي 126هـ. انظر (التهذيب 28/8، المشاهير 84، الشذرات 171/1).

(26) «أن في عهد...» كذا جميع النسخ. وفي (المصنف 92/2) : «أن المؤمنين في عهد...» أقول زيادة «المؤمنين» يقتضيها السياق.

(27) ج، ظ، ك، مع (الدر 7/1)، وانظره في المستدرک 231/1، 232، 611/2، مشكل الآثار 153/2، نكت الانتصار 71 وأنكره، نظم المتناثر 111، مسند الحميدي 242/1).

(28) الكندي الواسطي، أبو علي، سكن مصر، ثقة صدوق، حسن الحديث. توفي 222هـ (التهذيب 250/2، الخلاصة 76، الكاشف 216/1).

(29) ابن عبيد، المصري، قاضي مصر، ثقة حجة، معروف بالزهد والورع، وقال ابن سعد : منكر الحديث. تـ 181هـ (الشذرات 297/1، المغني 675/2، أخبار القضاة 237/3، 238).

(30) المدني الخراط، سكن مصر، صدوق يهم. توفي 189 هـ وقيل 192 (التهذيب 41/3، ت الكبير 350/2، التقريب 202/1 الميزان 612/1).

(31) في (ب، ج، ك) : «بسم» بياء واحدة، وفي (ظ) : «ببسم»، وهي الصواب، كما في (الدر 8/1) نقلاً عن أبي عبيد.

(32) قول ابن شهاب حديث مرفوع : (الدر 7/1)، وانظر (المصنف 90/2 - 91، نظم المتناثر 60، معاني الآثار 200/1 - 205)، والمنتخب 371/1.

(33) «وهي» في (ب)، ساقطة من (ج، ظ).

(34) نكت الانتصار 76، البحر 465/5، الدر المنثور 7/1).

384 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : قلت لأبي «أ» (35) أخبرك سعيد بن جبیر أن ابن عباس قال له ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آية من القرآن؟ قال: نعم (36).

385 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يدع ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ حين يستفتح (37) وللسورة بعدها (38).

386 - أبو عبيد قال : حدثنا معاذ عن ابن عون قال : كان نافع يعظم ترك «قراءة» (39) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، ويقول فيه (40).

387 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم عن عبد الجبار بن عمر (41) أنه سمع (25/ب) كتاب عمر بن عبد العزيز أن تستفتحوا

(35) (ج، ظ)، وفي (المستدرک 2/257) : «لقد أخبرك». والأب هو : عبد العزيز بن جريج المكي. انظر (التهذيب 6/333، الميزان 2/624، المشاهير 145).

(36) سعيد الخبر تحت رقم 402. وانظره في (المستدرک 2/257، غريب الحديث 3/146) لأبي عبيد، بالهامش: «زاد في ل و ر : «فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبیر عن ابن عباس أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من كتاب الله؟ قال: نعم».

(37) في (ب، ظ) : «وللسورة»، وفي (ج): «السورة». والصواب الأولى. والمعنى أنه كان يقرأ بالبسملة للفتحة، ويقرأها أيضا للسورة بعد الفاتحة. وتأمل الخبر رقم 387.

(38) نحوه في (الدر 1/8) وصرح ابن عمر (ض) برفعه، وانظر (المستدرک 1/234)، ونص الذهبي في تلخيصه على أن الحديث موضوع. وراجع (المصنف 2/90، نظم المتناثر 60، معاني الآثار 1/200، مجمع الزوائد 2/109).

(39) ج، ظ، ك.

(40) «فيه» هي نهاية الخبر في (ج، ظ، ك)، وشطب فوقها في (ب)، وزيد بعدها كلمتان : «في تركها». قارن هذا بما في (النشر 1/271) والخبر الآتي رقم 392، ومعاني الآثار 1/202 حيث نقل تواتر عدم الجهر بها في الصلاة، 203 - 205.

(41) الأيلي، أبو عمر، وثقه ابن سعد، وضعفه جماعة، وقال ابن حبان في (المجروحين 2/185): «كان ردىء الحفظ ممن يأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات». وقد لفت نظري خطأ في تاريخ وفاته، فإذا كان في (التقريب 1/466) قال: توفي بعد الستين. وسكت - كعادته - عن المئات، فإنه جعل وفاته في (التهذيب 6/103) بعد الستين ومائتين كذا بالتنثية. والصواب: «ومائة» بالأفراد. وقد تحققت من ذلك بتواريخ من روى عنهم، ومن روى عنه. ولعله خطأ مطبعي. وانظر (الميزان 2/534، ت الكبير 6/108، الجرح 6/31، الكاشف 2/148، المغنى 1/366).

بقراءة (42) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، وتستفتحوا (43) بها في السورة الأخرى.

388 - أبو عبيد قال : حدثنا الأشجعي عن سفيان عن ليث «عن مجاهد» (44) وجابر عن الشعبي أنهما كرها أن يكتب الجنب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (45).

389 - أبو عبيد قال : حدثنا إسحاق الأزرق (46) عن ابن عون أنه كتب لابن سيرين بم (47). فقال: مَه (48)، اكتب سينا، اتقوا أن يَأْثَمَ أحدكم وهو لا يشعر (49).

390 - أبو عبيد قال : حدثنا علي بن ثابت، وأبو النضر، ويحيى بن بكير كلهم عن الليث بن سعد عن عمران بن عون (50) أن عمر بن عبد العزيز ضرب كاتباً كتب الميم قبل السين. وقال أحد هؤلاء الثلاثة في حديثه: قال: فقيل له: فيم ضربك أمير المؤمنين؟ فقال: في سين (51).

(42) «بقراءة» في (ب) فقط. وفي (ج، ظ، ك) : «أن تستفتحوا ببسم...» بباءين.

(43) في (ج) : «ولتستفتحوا». وانظر (نظم المتناثر) ص: 60، و(طبقات ابن سعد 335/5 وفيه: «...كان عمر بن عبد العزيز يؤمنا بالمدينة فلا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم»، وفي صفحة 361: أنه كان لا يقرأ البسملة في الصلاة لا سرا ولا جهرا.

(44) ج، ظ.

(45) سبق برقم 328 مع تخريجه عن (الدر 10/1)، وانظر (المصنف 344/1).

(46) هو إسحاق بن يوسف المخزومي الواسطي. ثقة، مات 195 هـ (تـ بغداد 319/6، التذكرة 320/1، طبقات الحفاظ 133).

(47) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «بسم». ومحل الاعتراض هو ما في (ب، ظ)، يعني أنه كتب «بسم» بدون حرف السين، على طريقة الخط المشرقي الآن.

(48) «مه» : اسم فعل مبني على السكون، معناه : اسكت وانكف عما كنت فيه. وهو للزجر والنهي معا. انظر (اللسان - مهه - النحو الواقي 144/1، همع الهوامع 2/105، شراح الألفية عند قول ابن مالك: (ما ناب عن فعل، كشتان وصه، هو اسم فعل، وكذا أوه، ومه).

(49) انظر البرهان 479/1، الأدب المفرد 164، البداية والنهاية 10/194، معاني القرآن 2/1، تفسير النسفي 24/1، الدر 10/1).

(50) فانت ترجمته كثيرا من الناس. انظرها مقتضبة في (تـ الكبير 421/6، الجرح والتعديل 302/6) وسكتنا عن حاله.

(51) المصادر السابقة في الخبر قبله، و(طبقات ابن سعد 367/5) وفيه : «عزل كاتباً» بدل : «ضرب».

391 - قال : وحدثنا يزيد عن المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم ابن يسار(52) عن أبيه أنه كان يكره أن يكتب بم(53) حين(54) يبدأ (بسم الله الرحمن الرحيم)(55) «فيسقط السين»(56).

392 - قال أبو عبيد : أما هذه الأحاديث التي ذكرناها في ترك قراءة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فليس هو على الجهر بها، إنما غلظوا(57) ترك قراءتها في الصلاة، أو غير الصلاة، إلا أنه يسرها في الصلاة. وهذا عندنا هو السنة(58).

(52) مولى بني أمية البصري الفقيه، يروى عن أبيه، وعنه ابن عون والمبارك بن فضالة وجماعة. انظره في (تد الكبير 5/191، الجرح والتعديل 5/165) وترجمته عزيزة الوجود. وأبوه هو «مسلم بن يسار البصري الفقيه الأموي العالم العابد الزاهد، تابعي ثقة، كان يعد خامس خمسة من فقهاء البصرة. توفي 100هـ أو 101 (تهذيب الأسماء واللغات 2/93، الميزان 4/107، طبقات ابن سعد 7/164، صفة الصفوة 3/239).

(53) في (ب) : «باميم»، وفي (ج، ظ) : «بسم»، وفي (الدر 1/10) نقلا عن (فضائل القرآن) لأبي عبيد، أي هذا الكتاب: «كان يكره أن يكتب بم حين يبدأ.

(54) في (ب، ج) : «حتى يبدأ». وفي (ظ) : «حين».

(55) في (ب) : «ببسم الله الرحمن الرحيم»، وفي (ج، ظ) : «بسم» بياء واحدة مع ترك بقية البسملة، كما في (الدر 1/10) أيضا.

(56) ج، ظ.

(57) في (ب) : «عطلوا»، ولعلها تحريف. والمناسب للمعنى ما في (ج، ظ) : «غلظوا» أو ما في هامشيها ففي (ج) بطرة : «عظموا»، وفي (ظ) بطرة أيضا : «الأصل : عظموا». وقارن بالخبر 386.

(58) انظر (الدر 1/11، الدارمي 1/283، تنوير الحوالك 1/102، نواذر الأصول 392، نظم المتناثر 60، الأزهار المتناثرة 16، معاني الآثار 1/202، المجمع 2/108).

باب فضل فاتحة الكتاب :

393 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر قال : حدثنا 'لعلاء بن عبد الرحمن (1) عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب (2) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ، وقرأ عليه أبي بن كعب أم (3) القرآن، فقال : والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن (4) مثلها، وأنها للسبع (5) من المثاني، أو قال : السبع (المثاني) (6) والقرآن العظيم الذي أعطيت (7).

394 - أبو عبيد قال : حدثني نعيم بن حماد عن عبد العزيز بن محمد (8) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل (9) ذلك.

395 - أبو عبيد قال : وحدثني ابن أبي مريم وإسحاق ابن عيسى عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا سعيد

(1) الجهني، مولى الحرقة المدني، أحد الأعلام، وثقه أحمد. توفي في خلافة المنصور (الخلاصة 300، التذكرة 1/135، الباب 1/358).

(2) الجهني المدني. قال النسائي : لا بأس به، وثقه غيره. (الكاشف 2/191، الخلاصة 237، ت الكبير 5/366، التهذيب 6/301).

(3) «أم» : موجودة في (ج، ظ)، ساقطة من (ب)، ملحقة بطرة على هامشها.

(4) في (ب) : «القرآن»، وفي (ج، ظ، ك) : «الفرقان».

(5) في (ب، ظ) : «السبع»، وفي (ج) : «السبع».

(6) ج، ظ.

(7) البخاري : كتاب التفسير، المستدرک 1/557، الموطأ 1/104، المصنف 1/538، مشكل الآثار 2/77، غريب الحديث لأبي عبيد 3/144، نواذر الأصول 286.

(8) في ج : «حدثني نعيم عن عبد الله بن محمد» تحريف. وفي (ظ) : «حدثني» ثم بياض إلى «محمد». وفي (ب) ما في النص أعلاه، إلا كلمة «محمد» فإنها حرفت إلى «مخلد». والمراد هنا هو : عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد المدني، مولى جهينة، محدث، ثقة حجة، يخطئ إذا حدث من حفظه توفي فيما بين 182 - 189 (التهذيب 6/353، ت الكبير 6/25، الجرح والتعديل 395/5).

(9) في (ج، ظ) : «مثل»، وفي (ب) : «قال» تحريف.

مولى عامر بن كريز (10) أخبره عن النبي ﷺ وأبي بن كعب مثل ذلك (11).

396 - أبو عبيد قال : وحدثنى حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن العلاء بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مثل ذلك.

397 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن محمد بن إسحاق (12) عن العلاء (13) بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مثل ذلك أيضا (14).

398 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن محمد بن عجلان (15) عن العلاء بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مثل ذلك «أيضا» (16). «قال» (17) أبو عبيد: لم يسنده ابن جريج، (26/أ) وابن (18) إسحاق وابن عجلان، وأسنده إسماعيل بن جعفر وعبد العزيز وخالفهما مالك في الإسناد.

(10) في (التهذيب 111/12) : مولى عبد الله بن عامر بن كريز الخزاعي، ذكره ابن حبان في الثقات. وكذا في (تب الكبير 34/9، الكاشف 341/3). واسم أبي سعيد في (التهذيب 443/9، الكاشف 96/3) محمد بن مسلم بن السائب. وانظر ترجمة «عبد الله بن عامر بن كريز في (اللباب 96/3، الأسد 184/3، المغنى للهندي 212).

(11) المستدرک 258/2. وانظر (المحرر الوجيز 62/1، القرطبي 108/1) وفيه : قال ابن عبد البر: «أبو سعيد» لا يوقف له على اسم، وهو معدود في أهل المدينة.

(12) هو صاحب السيرة. ترجمته برقم 136.

(13) «العلاء» ممحوة في (ظ).

(14) «أيضا» ساقطة من : (ج، ظ).

(15) القرشي، أبو عبد الله المدني. وثقه أحمد وابن معين، وذكره البخاري في الضعفاء توفي 148 (الخلاصة 351، التذكرة 165/1، المغنى في الضعفاء 613/2، التهذيب 341/9).

(16) ج. ظ.

(17) ج. ظ.

(18) في (ب) : «وابن أبي إسحاق» تحريف. والصواب : «وابن إسحاق»، وهو «محمد بن إسحاق» المتقدم في الخبر 397 والذي ترجمته برقم 136.

399 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد (19) عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ (أ) (20) فاتحة الكتاب، فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن (21).

400 - أبو عبيد قال : وحدثنا يزيد عن ابن أبي ذئب (22) عن سعيد المقبري (23) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : هي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم (24).

401 - أبو عبيد قال : وحدثنا الحسن (25) بن يزيد قال : سمعت السدي يحدث عن عبد خير قال : سمعت عليا، كرم الله وجهه يقول في قوله : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ (26) قال : هي فاتحة الكتاب (27).

402 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد ابن جبير قال : سألت ابن عباس عن قوله : (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) (28). قال : هي أم القرآن استثناها الله «عز وجل» (29) لأمة محمد ﷺ فدخرها لهم حتى أخرجها لهم، ولم يعط «ها» (30) أحدا قبل أمة محمد ﷺ.

(19) الواسطي. وثقه جماعة، وضعفه بعضهم. انظر (التهذيب 12/256، الإكمال 1/329، تد الكبير 267/7).

(20) ج، ظ، ك.

(21) في (ب) : «والقرآن»، وفي (ج، ظ، ك) : «والفرقان». والحديث في (الدر 1/5) نقلا عن أبي عبيد. (22) أبو الحارث، محمد بن عبد الرحمن القرشي الفقيه العابد الزاهد، كان كبير الشأن ثقة. تد 159هـ (التذكرة 1/191، الكاشف 3/69، تحرير المشتبه 2/580).

(23) هو سعيد بن أبي سعيد كيسان، المقبري، أبو سعد، المدني، اختلط قبل موته بأربع سنين، ثقة، توفي 117هـ وقيل 123، وقال أبو عبيد : 125، وقال خليفة بن خياط : 126. قال ابن معين : أثبت الناس في سعيد ابن أبي ذئب. ترجمته في (التقريب 1/297، التهذيب 4/38، تهذيب الأسماء واللغات 1/219).

(24) البخاري : كتاب التفسير. وانظر (المستدرک 1/558، معاني القرآن 2/91) للفراء.

(25) في (ب) : «عن يزيد»، وفي (ج، ظ) : «بن يزيد»، وهو الصواب. وهو أبو علي الأصم، مولى قريش. وثقه جماعة. (الجرح والتعديل 3/43، التهذيب 2/328، تد بغداد 7/450).

(26) الحجر : 87.

(27) مشكل الآثار 2/80، الدر 4/104.

(28) الحجر : 87.

(29) ج، ظ.

(30) (ج، ظ)، وفي (ب) : «ولم تعط أحدا».

«قال سعيد» (31): ثم قرأها ابن عباس، وقرأنا (32) فيها ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾. قال: فقلت لأبي: أفأخبرك (33) سعيد أن ابن عباس قال له: إن (34) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آية من القرآن؟ قال: نعم (35).

403 - أبو عبيد قال : حدثنا حسان بن عبد الله عن المفضل بن فضالة عن أبي صخر (36) عن محمد بن كعب (37) في قوله: ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني﴾ (38). قال: هي فاتحة الكتاب.

404 - أبو عبيد قال : وحدثنا أبو اليمان (39) عن (40) أبي بكر بن أبي مريم عن مكحول (41) قال: أم القرآن قراءة، ومسألة، ودعاء (42).

(31) ج، ظ، ك.

(32) في (ب) : «وقرأنا» وفي (ج، ظ) : «وقرأ».

(33) في (ج، ظ) : «أفأخبرك»، وفي (ب) : «وأخبرك»، والأول أنسب.

(34) «ان» في (ب) فقط، ساقطة من (ج، ظ).

(35) المستدرک 1/551، 2/257، المصنف 2/90، معاني الآثار 1/200، مشكل الآثار 2/78، غريب الحديث لأبي عبيد 3/146، نوادر الأصول 392.

(36) هو حميد بن زياد. ترجمته برقم 382 حيث ذكر هذا السند نفسه.

(37) القرظي، كما سبق مترجما في الخبر 382.

(38) الحجر : 87.

(39) هو الحكم بن نافع، ترجمته برقم 38.

(40) في (ب) : «أبو اليمان عن الأعرج عن أبي بكر بن أبي مريم»، وهو تحريف فظيع، والصواب في (ج، ظ) بإسقاط الكلمتين: «عن الأعرج»، لأن «أبا اليمان: الحكم بن نافع» توفي 221هـ، ومولده 138هـ، والأعرج: عبد الرحمن بن هرمز توفي بالاسكندرية 117هـ، وأبا بكر بن أبي مريم، نسب إلى جده، أما أبوه فهو «عبد الله» توفي 156هـ. وبمقارنة هذه التواريخ يتحتم إسقاط الكلمتين: «عن الأعرج». أما «أبو اليمان: الحكم بن نافع» فروايته مشهورة عن أبي بكر بن أبي مريم» كما في (الميزان 1/581، التهذيب 12/29) وغيرهما.

(41) الشامي، أبو عبد الله، الفقيه الدمشقي، ثقة، مشهور. مات سنة بضع عشرة ومائة (التقريب 2/273، التهذيب 10/289، المشاهير 114).

(42) سيأتي حديث نحو هذا في رقم 429 يتعلق بأواخر سورة البقرة.

405 - أبو عبيد قال : وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع (43) أبا السائب (44) مولى هشام بن عبد الله ابن زهرة (45) أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ.

406 - أبو عبيد قال : وحدثنى ابن أبي مريم وابن بكير عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام (46) بن زهرة يحدث أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ.

407 - أبو عبيد قال : وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي السائب مولى هشام (47) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. دخل حديث (48) بعضهم في بعض، قال: قال الله تعالى (49): قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، يقوم العبد فيقول: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ (50) فيقول الله: حمدني عبدي «26/ب» ويقول العبد: ﴿الرحمن الرحيم﴾. فيقول الله

(43) (ظ، ك)، وفي (ب، ج) : «أن أبا السائب».

(44) في (ب) : «أبا السائب بن والي هشام...» تحريف. والصواب في (ج، ظ) كما أثبت أعلاه. وفي (المصنف 2/128): «عن أبي السائب مولى عبد الله بن هشام بن زهرة عن أبي هريرة...»، ويقال أيضا «مولى بني زهرة» كما في (التهذيب 12/104)، وهو أنصاري مدني ثقة، قيل إن اسمه: «عبد الله بن السائب». انظر (تد الكبير 9/38)، المشاهير 71، التهذيب 12/104).

(45) أما «هشام بن عبد الله بن زهرة» فلم أجد أحدا ترجمه بهذا الاسم، كما لم أجد أحدا ترجم «عبد الله بن زهرة»، وبقيت في حيرة إلى أن رجعت إلى رواية عبد الرزاق في (المصنف 2/128) : «عن أبي السائب مولى عبد الله بن هشام بن زهرة عن أبي هريرة...» فوجدت ترجمته هكذا في الاستيعاب 2/390 الإصابة 2/377، الأسد 3/306، التجريد 1/339، التهذيب 3/341، 6/63 قال ابن عبد البر : له ولأبيه صحبة.

(46) في (ج) : «مولى هشام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ». أقول : هنا في (ج، ظ) أدمج خبران في خبر واحد، وهو خطأ، والمعول عليه مخطوطة (ب) المفصلة.

(47) في (المصنف 2/128) : «مولى بني عبد الله بن هشام بن زهرة عن أبي هريرة...»، وانظر أعلاه.

(48) في (ب) : «حديث»، وفي (ج، ظ) : «كلام».

(49) وفي (ج، ظ) : «عن وجل».

(50) الآية الأولى من الفاتحة عند من لا يعد بالبسملة من الفاتحة، وهي الآية الثانية عند من يقول بخلافه.

«عز وجل» (51): أثنى علي عبدي ويقول العبد: ﴿ملك﴾ (52) يوم الدين ﴿فسيقول الله «عز وجل» (53): مجدني عبدي. ويقول العبد: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾. فيقول الله: هذه بيني وبين عبدي أولهما (54) لي وآخرهما لعبدي، وله ما سأل. ويقول العبد: ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾ (55) إلى آخرها. فيقول الله: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل (56).

408 - أبو عبيد قال : وحدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر عن أبي المتوكل الناجي (57) عن أبي سعيد الخدري أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ مروا بحي من أحياء العرب، فلدغ (58) رجل منهم، فقالوا: هل فيكم من راق؟ فرقاه رجل منهم بأمر الكتاب (59)، فأعطي قطيعا من غنم، فأبى أن يقبله، فقدموا على النبي ﷺ، فذكروا ذلك له. فقال: من أخذ برقية باطل لقد أخذت برقية حق. خذوا واضربوا لي معكم بسهم (60).

(51) ج، ظ.

(52) في (ب) : «ملك»، وفي (ج، ظ) : «مالك» انظر توجيه القراءتين الثابتتين في (مشكل إعراب القرآن 9/1) لمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، و(الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها 25/1) له أيضا، و(النشر 1/271، البحر 1/20).

(53) ج، ظ.

(54) في (ب) : «أولهما لي وآخرهما»، وفي (ج، ظ) : «أولها لي وآخرها» بالإفراد.

(55) «صراط الذين أنعمت عليهم» ساقطة من (ج، ظ).

(56) مسلم 9/2 - 10، الموطأ بالتنوير 1/106، المصنف 2/128، وقال في (النشر 2/461): حديث قدسي متفق عليه، نوادر الأصول 390. وانظره مشروحا في (غرائب القرآن 1/106).

(57) اسمه : «علي بن داود»، ويقال : «دؤاد»، البصري، وثقه جماعة. توفي 108هـ وقيل 102 (التهذيب 7/318، تحرير المشتبه 2/556، الكاشف 2/284).

(58) اللدغ : عض الحية والعقرب. انظر بقية معاني الكلمة واستعمالاتها في (اللسان، المصباح المنير، النهاية - لدغ).

(59) «أم الكتاب» سميت بذلك لاشتغالها على أهم مقاصد كتاب الله عز وجل...

(60) البخاري : فضائل القرآن، البيوع، الهبة، السنن الكبرى 6/124، معاني الآثار 4/126، أسباب ورود الحديث 2/38، 3/85، غريب الحديث لأبي عبيد 2/43، وانظر (الطب النبوي 139) لابن قيم الجوزية. وسيعاد الحديث برقم 866.

باب فضائل السبع الطول :

409 - أبو عبيد قال : حدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي عن (1) محمد ابن شعيب عن سعيد بن بشير (2) عن قتادة. عن أبي المليح (3) عن واثلة بن الأسقع (4) عن النبي ﷺ قال: أعطيت السبع «الطول» (5) مكان التوراة، وأعطي المئين مكان الإنجيل، وأعطي المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل (6).

410 - أبو عبيد قال : وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال : حدثنا سعيد ابن أبي هلال قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: أعطيت السبع الطول مكان التوراة، ثم ذكر مثل ذلك. قال عبد الله: لم يحفظ الليث عن سعيد إلا ثلاثة أحاديث. هذا أحدها.

(1) «عن محمد بن شعيب» كذا (ج)، وفي (ب) : «عن ابن محمد» بزيادة «ابن» بعد «عن». تحريف. وفي (ظ) : «عن محمد بن سعيد بن بشير بدل» «شعيب»، وهو تحريف أيضا وفيه خلط بين رجلين. والمترجم هو: «محمد بن شعيب بن شابور الأموي، أبو عبد الله الدمشقي» أحد العلماء الكبار، ثقة ثبت. توفي 200هـ أو قبلها بقليل (التهذيب 9/222، التذكرة 1/315، الخلاصة 341).

(2) الدمشقي الشامي. صدوق، ويقال فيه أيضا : الأزدي البصري، ضعفه بعضهم. توفي 168هـ وقيل 169 وقيل 170 (الجرح والتعديل 4/6، التهذيب 4/8، الكاشف 1/356).

(3) ابن أسامة الهذلي، اختلف في اسمه، فقيل : عامر، وقيل : زيد. توفي سنة 98هـ، وقيل 108، وقيل بعد ذلك. (التهذيب 12/246، المشاهير 94، التجريد 2/205) وهو من مشاهير التابعين بالبصرة كان عامل الحجاج على «الأبله». وقد خلط ابن الأثير في (الأسد 5/300) بين رجلين بهذا الاسم. انظر في ذلك (الإصابة 4/184).

(4) الكناني الليثي، صحابي مشهور، خدم رسول الله ﷺ، وكان من أصحاب الصفة، سكن البصرة والشام، وتوفي ببית المقدس، أو بالشام سنة 83هـ وقيل 85هـ (الأسد 4/652، المشاهير 51، الشذرات 1/95).

(5) ظ، فقط.

(6) مشكل الآثار 2/154، مجمع الزوائد 7/158، نوادر الأصول 286. و«المثاني»: ما نقص عن «المئين» وفوق «المفصل». وانظر ما لخصت تحت الخبر 283، غريب الحديث لأبي عبيد 3/146، 148، روح المعاني 24/40 بسند آخر، الطبري 14/35.

411 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر(*) عن عمرو ابن أبي عمرو(7) مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب(8) عن حبيب بن هند الأسلمي(9)، عن عروة(10) عن عائشة أم المؤمنين، رضوان الله عليها(11)، عن النبي ﷺ قال: من أخذ السبع فهن(12) له خير.

412 - أبو عبيد قال : وحدثنا هشيم قال : أخبرنا أبو بشر(13) عن سعيد بن جبير في قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾(14) قال : هي السبع الطول: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس. قال: وقال مجاهد: هي السبع الطول(15).

413 - أبو عبيد قال : حدثني أبو اليمان عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم عن مكحول عن(16) عطية بن قيس(17) مثل قول سعيد بن

(*) «جعفر» كذا (ج ظ)، وفي (ب) : «حفص». تحريف.

(7) واسم «أبي عمرو» : «ميسرة». والمترجم وثقه جماعة، وضعفه آخرون. وقال ابن عدى : لا بأس به، لأن مالكا يروي عنه، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة، توفي في خلافة أبي جعفر (الكاشف 337/2، التهذيب 82/8، التقريب 75/2).

(8) المخزومي المدني، ثقة. (التهذيب 10/178، الخلاصة 379، الجرح والتعديل 8/359).

(9) حجازي، ثقة. (تعجيل المنفعة 85، ت الكبير 2/327، الجرح والتعديل 3/110).

(10) ابن الزبير بن العوام، الأسدي، أبو عبد الله المدني التابعي، كان فقيها فاضلا ثقة. توفي سنة 64. طبقات الفقهاء للشيرازي (58).

(11) «أم المؤمنين رضوان الله عليها» في (ب) فقط.

(12) «فهن له خير» في (ب) فقط، وفي (ج ظ) : «فهو خير» بعلامة الحاء المهملة فيهما معا. انظره في (مجمع الزوائد 7/162) وفيه : «فهو خير».

(13) «أبو بشر» كذا (ظ)، وفي (ب) : «يونس». تحريف. وفي (ج) : «أبو بشر» تحريف أيضا. وهو جعفر بن إياس بن أبي وحشية. ترجمته برقم 192 ورقم 203.

(14) الحجر : 87.

(15) انظر (المستدرک 1/558، 2/355) بهذا الترتيب إلا أنه قال في آخرها : «وسورة الكهف» بدل «ويونس»، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وانظر أيضا: (مشكل الآثار 2/79،

المجمع 7/46). وقول مجاهد في تفسيره 1/343 - كما هنا - والبحر 5/465.

(16) في (ب) : «وعطية»، وفي (ج ظ) : «عن عطية». وانظر سند الخبر الآتي برقم 444 ففيه إشكال أيضا. ولعل الصواب - هنا - : «عن عطية». وهناك : «وعطية». وقد وجدت عطية بن قيس يروي عنه كل من مكحول وابن أبي مريم في (ت الكبير 7/9).

(17) الكلابي، ويقال : الكلاعي الحمصي، أبو يحيى، ويقال الدمشقي، تابعي، صالح الحديث توفي 121هـ (التهذيب 7/228، المشاهير 115، الكاشف 2/270، غاية النهاية 1/513).

جبير سواء إلا أنه قال والتي يقال لها : يونس. قال:
وهي السابعة (18).

414 - أبو عبيد قال : وحدثني هشام بن إسماعيل عن محمد (27/أ) بن شعيب قال: أخبرني أبو محمد القاري (19) شداد بن عبيد الله (20) في السبع «الطول» (21) مثل ذلك. قال: وأخبرني يحيى بن الحارث الذماري (22) في السبع الطول مثل ذلك قال: وأن يونس تسمى السابعة. قال: وقال يحيى: ليست تعد الأنفال ولا براءة من السبع الطول (23).

(18) سورة يونس كانت تسمى السابعة (المستدرك 2/339، البحر 5/465).

(19) في (ب، ظ) : «القاري»، وفي (ج) : «القار بن شداد». تحريف.

(20) شداد بن عبيد الله القاري الخولاني، مسكوت عن حاله. (لسان الميزان 3/140 وفي آخر ترجمته

تحريف «عبيد الله» بـ «عبد الله»، الجرح والتعديل 4/331، تـ الكبير 4/227).

(21) ج، ظ.

(22) الدمشقي تابعي، شيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، ثقة. توفي 145هـ (غاية النهاية 2/367،

الشذرات 1/217، تاريخ التراث العربي 1/148).

(23) انظر (المستدرك 2/339).

باب فضل سورة البقرة وخواتيمها وآية الكرسي :

415 - أبو عبيد قال : حدثني يحيى بن بكير (1) عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا، وزينوا أصواتكم بالقرآن، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة (2).

416 - أبو عبيد قال : حدثني ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب (3) عن سنان بن سعد (4) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن الشيطان يخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه (5).

417 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل (6) عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : إن الشيطان يفر من البيت يسمع فيه سورة البقرة (7).

(1) أحد شيوخ أبي عبيد ترجمته تحت رقم 28.

(2) مسلم 187/2، 188 : (باب استحباب صلاة النافلة في بيته...) باستثناء : «وزينوا أصواتكم بالقرآن». وهذه الفقرة بهذا السند: حديث مستقل سبق برقم 219، وأخرجه الحاكم في (المستدرک 1/571، 561، 3/459، الزهد لابن المبارك 273، المصنف 2/485، مسند الحميدي 2/437).

(3) أبو رجاء المصري، ترجمته برقم 292.

(4) ويقال : سعد بن سنان، والصواب الأول، كما عند أبي عبيد، وكذا صححه البخاري، وصوبه ابن يونس. والمترجم كندي مصري. وثقه ابن معين. وقال ابن سعد والنسائي: منكر الحديث (التهذيب 3/471، الميزان 2/121، الجرح والتعديل 4/251).

(5) المستدرک 1/561، الزهد لابن المبارك 273، غريب الحديث لأبي عبيد 3/316، 4/46. ونقله صاحب (الدر المنثور 1/19) عن أبي عبيد.

(6) كهيل «كذا بالهاء في (ج، ظ) على الصواب، وفي (ب) : «كميل» بالميم. تحريف. سبقت ترجمته برقم 46.

(7) المستدرک 1/561، الزهد لابن المبارك 273، غريب الحديث لأبي عبيد 4/46، وبزيادة في (المصنف 11/160، الدارمي 2/472، المجمع 7/159).

418 - أبو عبيد قال : حدثني هشام بن إسماعيل عن محمد بن شعيب عن معاوية بن سلام (8) عن أخيه زيد بن سلام (9) أنه سمع جده أبا سلام (10) يحدث عن أبي أمامة الباهلي (11) عن النبي ﷺ قال: اقرأوا البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة (12).

419 - أبو عبيد قال : حدثنا عباد بن عباد (13) عن جرير بن حازم عن عمه جرير بن زيد (14) أن أشياخ أهل المدينة حدثوه أن رسول الله ﷺ قيل له: ألم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال: فلعله قرأ سورة البقرة، فستل ثابت «ف» قال (16) قرأت سورة البقرة (17).

420 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل (18) عن عبد الله بن رباح (19) أن رسول الله ﷺ

(8) ابن أبي سلام الحبشي، الدمشقي، ثقة صدوق. توفي في حدود 170هـ (الخلاصة 381، التهذيب 208/10، الكاشف 157/3).

(9) ابن أبي سلام الحبشي الدمشقي. ثقة صدوق. (التهذيب 415/3، الخلاصة 128، ت الكبير 395/3).

(10) اسمه : «مطور» الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي، شامي تابعي ثقة (التهذيب 296/10، تاريخ الثقات للعجلي 431، الجرح 431/8، المراسيل لابن أبي حاتم 215). ويزاد: (المغني في ضبط أسماء الرجال) ص: 85.

(11) الصحابي المشهور، اسمه : صدق بن عجلان، آخر من مات بالشام من الصحابة سنة 81هـ وقيل 86 (الأسد 16/5، المشاهير 50، المغني في ضبط أسماء الرجال 150) وفيه صحفت «الباهلي» إلى: «الذهلي».

(12) مسلم 197/2، المستدرک 564/1، المصنف 366/3، الدارمي 450/2، البيهقي 395/2.

(13) المهلبی. ترجمته برقم 31.

(14) «يزيد» في جميع النسخ، تحريف. والصواب : «زيد» كما أثبت. وهو: جرير بن زيد بن عبد الله الأزدي، ذكره ابن حبان في الثقات (التهذيب 72/2، ت الكبير 212/2، الجرح والتعديل 503/2) وانظر هامشه.

(15) ج، ظ.

(16) ج، ظ.

(17) سبق مثله متنا وسندا برقم 31، ونقله السيوطي في (الدر 20/1) عن أبي عبيد، لكن سنده محرف: «وأخرج أبو عبيد عن محمد بن جرير ابن يزيد أن أشياخ...»!

(18) اسمه : «ضريب بن نفي» ترجمته برقم 206.

(19) الأنصاري، أبو خالد المدني، ثم البصري، تابعي ثقة. توفي في حدود 90هـ (ت الكبير 84/5، الثقات للعجلي 255، التهذيب 206/5).

قال لأبي بن كعب: أبا المنذر، أي آية في القرآن أعظم؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: أبا المنذر، أي آية في القرآن أعظم؟ «قال: الله ورسوله أعلم» (20) فقال: أبا المنذر (21)، أي آية في القرآن أعظم؟ «فقال» (22) قول الله تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (23). قال: فضرب ﷺ (24) (27/ب) صدر أبي ابن كعب (25) وقال: ليهنك العلم أبا المنذر «والذي نفسي بيده إن لها للسانا وشفعتين تقدس الملك عند ساق العرش» (26).

421 - أبو عبيد قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن (27) عن منصور بن المعتمر (28) عن الشعبي قال: التقى مسروق بن الأجدع وشثير بن شكل (29)، فقال شثير لمسروق: إما أن أحدثك عن عبد الله وتصدقني،

(20) ج، ظ.

(21) في (ج، ظ) : «أبا» وفي (ب) : «أبو» و«أبا المنذر» : كنية «أبي بن كعب» ض.

(22) ج، ظ.

(23) البقرة : 255.

(24) التصلية ساقطة من (ج، ظ).

(25) في (ب) : «صدر أبي بن كعب»، وفي (ج، ظ) : «فضرب صدره». والمعنى واحد.

(26) هذه الزيادة في (ظ) فقط، ساقطة من (ج، ب، ك)، وهي في (المصنف 370/3) أيضا، ونوادير الأصول 337، ومسند أحمد 142/5. وكلمة: «ليهنك» هكذا رسمت في جميع المخطوطات، وصحيح مسلم 199/2، ومسند أحمد 142/5. وفي (نوادير الأصول 337، سنن أبي داود: 151/2): «ليهن لك»، ومعنى «ليهنك العلم» بصيغة الأمر للغائب: ليكن العلم هنيئا لك. وأصل الكلمة: «ليهنك» بهمزة بعد النون، وفي (اللسان - هنا): «والعرب تقول: ليهنك الفارس، بجزم الهمزة، وليهنك الفارس، بياء ساكنة، ولا يجوز: «ليهنك» كما تقول العامة 8 وانظر «هنا» أيضا في (المصباح المنير). والحديث في (مسلم 199/2، المستدرک 304/3، المصنف 370/3).

وصرح السيوطي بنقله في (الدر 324/1) عن أبي عبيد. وهذا الخبر والذي بعده هكذا ترتيبهما في (المصنف) إلا أن الخبر الثاني لم يتمه أبو عبيد، هنا، وأتمه وزاد عليه في الخبر رقم 537.

(27) الأبار، ترجمته برقم 9.

(28) في (ب) : «المغيرة»، تحريف. وفي (ج، ظ) : «المعتمر» على الصواب، كما سيعاد في هذا الخبر برقم 537.

(29) العبيسي الكوفي، تابعي شهير ثقة من أصحاب عبد الله بن مسعود توفي 71هـ (النجوم الزاهرة 186/1، الثقات للعجلي 215، تحرير المشتبه 775/2).

أو(30) تحدثني وأصدقك «ف» قال(31)، مسروق: تحدث(32) وأصدقك، فقال شتير: سمعت عبد الله يقول: ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة، وهي(33): ﴿اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (34)، «ثم» (35) قرأها حتى أتمها. فقال مسروق صدقت(36).

422 - أبو عبيد قال : حدثني يحيى بن بكير(37)، وأبو الأسود عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير(38) حدثه أنه سمع سلمة بن قيصر(39)، وكان أول أمير كان على إيليا(40)، يقول على منبرها: ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور أعظم من ﴿اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (41) حتى ختم الآية(42).

(30) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «وإما أن تحدثني».
(31) ج، ظ.

(32) كذا (ب)، وفي (ظ) : «حدث به»، وفي (ج) : «حدث...» وبعد كلمة غير واضحة لعلها: «حدثني» أو «حدث به» أو «حدثني به».

(33) «وهي» في (ب) فقط، ساقطة من (ج، ظ).
(34) البقرة : 255.

(35) ج، ظ، ك.

(36) انظره في (المصنف 3/371)، ونحوه في (الأدب المفرد 71) من طريق آخر بزيادة ونقص، وذكر جزء منه في (المجمع 6/323) وكله في 7/125، ونقله صاحب (الدر 1/323)، وانظر (المستدرک 2/282). والخبر أعاده أبو عبيد، مع زيادة، برقم 537.

(37) «يحيى بن بكير» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «يحيى بن كثير». تحريف. والمترجم سبق برقم 28.

(38) «اليزني، مفتي مصر ترجمته في رقم 292 واسمه : «مرثد بن عبد الله».

(39) في (ب) : «مسلمة» تحريف، والصواب ما في (ج، ظ) : «سلمة»، ويقال أيضا: «سلامة». و«قيصر» : على اسم ملوك الروم، وقد تصحف إلى: «قيس» كما في (الدر 1/327) وهما اثنان، وكل منهما صحابي، على الصحيح، وإن كان مترجمنا عده بعضهم في التابعين. وهو: «سلمة بن قيصر الحضرمي»، وأهل الشام يقولون: «سلامة». انظر (تعجيل المنفعة 160 - 161، الجرح والتعديل 4/299، الميزان 2/184، لسان الميزان 3/62، الاستيعاب 2/131، الإصابة 2/60، الأسد 2/281).

(40) «إيليا» : اسم مدينة بيت المقدس، يمد ويقصر وفيه عدة لغات. انظر (المساك والممالك 78 لابن خرداذبة، معجم البلدان، الروض المعطار، معجم ما استعجم)، مادة: «إيليا».

(41) البقرة : 255.

(42) انظره في (الدر 1/327) مختصرا مع تحريف في «قيصر».

423 - أبو عبيد قال : حدثنا هشام بن عمار عن صدقة بن خالد (43) عن عثمان «بن» (44) أبي العاتكة (45)، عن علي بن يزيد الألهماني (46) عن القاسم أبي «عبد الرحمن» (47) عن أبي أمامة عن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، أنه قال: ما أرى رجلاً ولد في الإسلام، أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (48) الآية، ولو تعلمون ما هي، إنما أعطيها نبيكم ﷺ (49) من كنز تحت العرش، ولم يعطها أحد قبل نبيكم ﷺ (50)، وما أبيت (51) ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات «أقرأها» (52) في الركعتين بعد العشاء الآخرة، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي، من فراشي. «قال أبو عبيد : وتر، ووتر. وأهل المدينة يفتحون الواو» (53).

424 - أبو عبيد قال : وحدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء أنه سمع مغيثاً القاص الشامي (54) يخبر عن كعب (55) أن محمداً ﷺ

(43) الأموي مولا هم أبو العباس الدمشقي قال أحمد : ثقة ثقة توفي 180هـ (الخلاصة 173، المجمع 127/1، الثقات للعجلي 227).

(44) «بن» ساقطة من (ج)، وفي (ب) : «عن» تحريف. والتصويب من (ظ) وكتب التراجم. (45) والمترجم هو : أبو حفص الأزدي الدمشقي القاص وثقه خليفة بن خياط، وقال جماعة: لا بأس به. وضعفه آخرون (الثقات للعجلي 327، الخلاصة 260، الميزان 40/3).

(46) «الألهماني» كذا (ظ) وكتب التراجم، وفي (ب) : «الهلالي» نسبة إلى جده أبي هلال، وهو معروف بالنسبتين معاً، أبو عبد الملك، ويقال: أبو الحسن الدمشقي، ضعيف تكلم فيه (التهذيب 396/7، المغنى في الضعفاء 457/2، المجروحين 110/2).

(47) (ج، ظ)، وفي (ب) : «عبد الله» تحريف. ويقال أيضاً : «القاسم بن عبد الرحمن» وهو مولى يزيد بن معاوية. منكر الحديث في قول جماعة، وثقه آخرون (التهذيب 322/8، المجروحين 211/2، الثقات للعجلي 388).

(48) البقرة : 255.

(49) ظ.

(50) ج، ظ.

(51) «أبيت» كذا (ب)، وفي (ج، ظ، ك) : «بت» وكذا في (الدر 324/1).

(52) ج، ظ، ك.

(53) ج، ظ.

(54) هو مغيث بن سمي الأوزاعي، أبو أيوب الشامي، تابعي ثقة (التهذيب 255/10، ت الكبير 24/8، الجرح 391/8).

(55) هو كعب الأحبار ترجمته برقم 4.

أعطي أربع آيات لم يعطهن موسى عليه الصلاة والسلام، وأن موسى أعطي آية لم يعطها محمد ﷺ «قال» (56): والآيات التي أعطيهن (57) محمد ﷺ **﴿لله ما في السماوات وما في الأرض، وإن تبدوا ما في أنفسكم أوتخفوه﴾** (58) حتى ختم السورة، فتلك ثلاث آيات. وآية الكرسي حتى تنقضي. قال (59): والآية «التي» (60) أعطيها موسى عليه السلام: اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا، وخلصنا (61) منه من أجل أن لك الملكوت والأبد (62) والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء والدهر (63) الداهر أبدا أبدا، آمين آمين (64).

425 - أبو عبيد «29/أ» قال : وحدثنا عفان (65) عن حماد بن سلمة قال: حدثنا الأشعث (66) بن عبد الرحمن الجرمي عن أبي قلابة (67) عن أبي

(56) ظ، ك.

(57) «أعطيها» كذا (ب، ظ). وفي (ج): «أعطيتها».

(58) ج، ظ. والآية من سورة البقرة رقم 284 وهي منسوخة بقوله تعالى: **﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾**. انظر (مشكل الآثار 2/245، وكتب التفسير، والناسخ والمنسوخ).

(59) «قال» في (ب، ج)، ساقطة من (ظ).

(60) ج، ظ، ك.

(61) «وخلصنا» كذا (ب، ك)، وفي (ج، ظ): «وتخلصنا».

(62) «والأبد» كذا (ب) بالباء الموحدة، وغير معجمة في (ج)، وفي (ظ): «والأيد» بالشكل والياء المثناة من تحت. وكلاهما صحيح المعنى، فـ «الأبد»: الدهر. و«الأيد»: القوة. انظر المادتين في (مفردات الراغب، اللسان، النهاية).

(63) في (ب): «والدهر» بالواو. وفي (ج، ظ): «الدهر». والدهر الداهر كقولهم: أبد أبيد. انظر المادة في (اللسان).

(64) «آمين»: اسم فعل بمعنى: «استجب» انظر لغاتها ومعانيها في كتب النحو واللغة مثل (اللسان، المصباح المنير، التاج، شراح الألفية) والخبر نقله السيوطي في (الدر 1/379).

(65) في (ب): «عثمان»، تحريف. وفي (ج، ظ): «عفان» على الصواب. وهو أبو عثمان: «عفان بن مسلم» الصفار، يروى عن الحمادين، وعنه جماعة منهم: علي بن عبد العزيز البغوي: راوية كتب أبي عبيد. والمترجم: بصري ثقة ثبت حجة كثير الحديث من خيار المسلمين، ولد 134هـ وتوفي 219 وقيل 220 (الثقات للعجلي 336، التهذيب 7/230، الميزان 3/81، صفة الصفوة 4/7).

(66) «الأشعث» كذا (ب، ج، ظ)، وفي كتب التراجم: «أشعث» بدون «أل» وفي (علل الحديث 2/64) لابن أبي حاتم تحريف: «الأشعث ابن» إلى: «الأشعث عن». وهو: الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي الأزدي البصري، شيخ ثقة. (التهذيب 1/356، الخلاصة 39، الجرح والتعديل 2/274).

(67) هو: الجرمي البصري، أحد الأعلام، ترجمته برقم 40.

الأشعث الصنعاني (68)، عن النعمان بن بشير (69) قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله «تبارك وتعالى» (70) كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، «ف»أ (71) نزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة، فلا تقرأن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان (72).

426 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم وعمرو بن الربيع بن طارق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اقرأوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، فإن ربي أعطانيهما (73) من تحت العرش (74).

427 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن زبيد الياامي عن مرة بن شراحيل (75) عن عبد الله بن مسعود قال: الآيات الأواخر من سورة البقرة إنهن (76) لمن كنز تحت العرش (77).

428 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية (78) حدثه عن جبير بن نفير (79) قال:

(68) اسمه : «شراحيل بن آدة»، اختلف في اسم أبيه على أقوال، وهو من صنعاء الشام، وقيل من صنعاء اليمن. قال العجلي : شامي تابعي ثقة. (التهذيب 4/319، المشاهير 113، الثقات للعجلي 489، المغنى للهندي 142).

(69) صحابي مشهور أنصاري. انظر (الاستبصار 122، التجريد 2/107، طبقات ابن سعد 3/182).

(70) ج، ظ.

(71) ج، ظ، ك.

(72) انظر (مسلم 1/109، المستدرک 1/562، 2/260، الدارمي 2/449، علل الحديث 2/64، الدرر 1/378 نقلا عن أبي عبيد).

(73) في (ب، ج) : «أعطانيها»، وفي (ظ) : «أعطانيهما».

(74) نقله في (الدر 1/378)، وفي (المجمع 6/312) بعدة طرق.

(75) الملقب بالطيب. ترجمته برقم 79.

(76) «فإنهن» في (ب)، وفي (ج، ظ) : «أنهن».

(77) نحوه في (المجمع 6/312) عن حذيفة (ض).

(78) في (ب) : «الزاهرة». تحريف، والصواب : «الزاهرية» كما في (ج، ظ). وأبو الزاهرية اسمه : «حدير بن كريب» ترجمته برقم 159.

(79) الحضرمي، تابعي، ثقة. توفي 75هـ (الكاشف 1/180، التذكرة 1/52، طبقات الحفاظ 16)، وفي (الشذرات 1/88) توفي، على الأصح، سنة 80هـ.

قال (80) رسول الله ﷺ: إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزهِ الذي تحت العرش. فتعلموهما (81) وعلموهما (82) نساءكم وأبناءكم، فإنهما (83) صلاة وقرآن ودعاء (84).

429 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر (85) قال : قال رسول الله ﷺ في أواخر سورة البقرة (86): إنهن قرآن، وإنهن دعاء، وإنهن يرضين الرحمن (87).

430 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي إسحاق (88) عن أبي ميسرة (89) أن جبريل عليه السلام لقن (90) رسول الله ﷺ «عند» (91) خاتمة القرآن، أو قال: عند خاتمة البقرة أمين (92).

(80) بعد «قال» الثانية في (ب) خرجت إشارة لطرة، وهي : «سمعت» بعلامة التصحيح «صع». أقول: وهذا خطأ، لأن «جبر بن نفير»، تابعي، فكيف يصح سماعه من النبي ﷺ؟

(81) كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «فتعلموها» بالإفراد، والسياق يدل على التثنية.

(82) «وعلموهما» بالتثنية في (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «وعلموها» بالإفراد. والمناسب التثنية.

(83) «فإنهما» كذا (ج، ظ، ك). وفي (ب) : «فإنها» تحريف.

(84) المستدرک 562/1، الدارمي 450/2.

(85) التيمي، أبو عبد الله، ويقال أبو بكر، أحد الأعلام القراء مدني تابعي ثقة توفي 130هـ وقيل 131هـ التهذيب 473/9، الثقات للعجلي 414، المشاهير 65).

(86) في (ج) ألحقت كلمة «آيات» بعد : «البقرة».

(87) أنظره بزيادة في (الدر 378/1).

(88) السبيعي. ترجمته برقم 10.

(89) اسمه : «عمرو بن شرحبيل» الهمداني الكوفي تابعي، ثقة عابد زاهد توفي 63هـ التهذيب 47/8، الثقات للعجلي 512، المشاهير 105، صفة الصفوة 32/3).

(90) في (ب) : «لقا»، وفي (ظ) : «لقي»، وبجانبها طرة، لعلها : «لقن»، وغير واضحة في (ج). و«لقن» أقرب إلى المعنى، وهو ما في (الدر 16/1) وأنظر مادة «لقن» في (اللسان، والتاج والصاح).

(91) ج، ظ.

(92) الدر 16/1، 378، البخاري 142/1، 213/2، أسباب ورود الحديث 184/2 التبيان للنووي 75، أسرار ترتيب القرآن 83.

431 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن رجل قال (93): كان معاذ بن جبل إذا ختم سورة البقرة ﴿فانصرنا﴾ (94) على القوم الكافرين ﴿(95) قال: آمين﴾ (96).

432 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن صالح الحمصي (97) عن محمد بن عمر (98) قال: سمعت أبا المعلي (99) يحدث عن جبير بن نفير أنه كان إذا ختم البقرة يقول (100): آمين آمين حتى يركع، ويقول وهو راكع حتى يسجد (101).

433 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم وأبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم (102) عن عبد الرحمن بن يزيد (103) عن أبي مسعود الأنصاري (104) عن النبي ﷺ قال: الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه (105) «28/ب».

(93) في (ب) : «قال قال».

(94) في (ب) : «فانصرنا»، وفي (ج، ظ) : «وانصرنا». وقد ذكرت «وانصرنا» بالواو في القرآن مرتين : 1 - البقرة : 2.250 آل عمران : 147. أما «فانصرنا» بالفاء فمذكورة مرة واحدة، وهي هذه.

(95) البقرة : 286.

(96) نقله عنه السيوطي في (الدر 328/1) وفيه : «وانصرنا» بالواو، وانظر (التذكار 122).

(97) الوحاظي الشامي، ثقة. (التهذيب 229/11، الباب 3/354، تاريخ التراث العربي 285/1).

(98) في (ج، ظ) : «عمر»، وفي (ب) : «عمرو». تحريف، وهو أبو خالد الطائي ثقة (الجرح 18/8، ت الكبير 176/1، التهذيب 369/9).

(99) اسمه : ثابت بن سعد، وذكر (الدولابي 124/2) كنيته وسماه : سعيد بن ثابت. يروى - كثيرا - عن جبير بن نفير، وعنه أبو خالد محمد بن عمر الطائي الحمصي، ويحيى بن صالح الحمصي

الوحاظي. مسكوت عن حاله - (الجرح 452/2، ت الكبير 163/2، الحلية: 135/5، التهذيب

5/2).

(100) في (ب، ظ) : «يقول»، وفي (ج) وطرة (ظ) : «قال».

(101) الدر 378/1 وقارن 16/1 حول تكرار «آمين».

(102) هو النخعي، ترجمته برقم 17.

(103) النخعي، ترجمته برقم 10.

(104) اسمه : عقبة بن عمرو، صحابي، ترجمته برقم 73.

(105) البخاري 12/3، 229 ومواضع أخرى، مسلم 198/2، المصنف 377/3، سنن الدارمي 450/2،

السنن الكبرى 20/3، ونقله صاحب (الدر 378/1) وفيه: «عن ابن مسعود» تحريف.

باب فضائل (1) سورة (2) البقرة وآل عمران والنساء :

434 - أبو عبيد قال : حدثنا هشام بن إسماعيل عن محمد بن شعيب عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام يقول: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول «سمعت» (3) رسول الله ﷺ يقول: اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه، اقرأوا الزهراوين (4): سورة البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان (5)، أو «كأنهما» (6) غمامتان، أو كأنهما فرقان (7) من طير صواف، فتحاجان (8) عن صاحبهما (9)، قال أبو عبيد: يعني ثوابهما (*).

435 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمير قال: قال حماد (10): أحسبه قال (11): عن أبي منيب (12) عن عمه (13)

(1) كذا (ب)، وفي (ج، ظ، ك) : «فضل».

(2) «سورة» ساقطة من (ج) فقط.

(3) ج، ظ.

(4) أي المنيرتين، واحدتهما زهراء. والأزهر : الأبيض المستنير.

(5) مفردها : «غاية»، وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها. انظر مادة «غيا» في (النهاية واللسان).

(6) ج، ظ.

(7) أي قطعتان. انظر مادة : «فرق» في (النهاية، واللسان، والتاج).

(8) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : تحاجان.

(9) مسلم 197/2، المصنف 366/3، الدارمي 450/2، ونقله في (الدر 18/1)، غريب الحديث لأبي عبيد 93/1، زيادات (الزهد) لابن المبارك : 114 - 115.

(*) هنا زيادة في (ج، ظ)، وهي : «قال أبو الحسن : تكلم أبو عبيد بهذا والسيف يومئذ يقطر». أقول: يشير إلى قضية القول بخلق القرآن ومحنة الإمام أحمد وأبي مسهر الغساني وغيرهما. وجملة: «قال أبو الحسن...» يظهر أنها كانت تعليقا لقارئ فأدمجت في المخطوطتين (ج، ظ).

(10) في (ظ) : «حماد بن سلمة».

(11) «قال» في (ب) فقط، ساقطة من (ج، ظ).

(12) لعله «المروزي : عيسى بن عبيد بن مالك الكندي» وجدته في (التهذيب 220/8) يروى عن عميه : «معبد» و«عمرو» ابني مالك.

(13) مجهول.

أن رجلاً قرأ البقرة وآل عمران، فلما قضى صلاته قال له كعب: أقرأت البقرة وآل عمران؟ قال: نعم قال: فوالذي نفسي بيده إن فيهما اسم الله الذي إذا دعي به استجاب. قال: فأخبرني به. قال: لا والله لا أخبرك «به» (14) ولو أخبرتك لأوشكت أن تدعو بدعوة أهلك فيها أنا وأنت (15).

436 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن سليم بن عامر (16) أنه سمع أبا أمامة يقول: إن أخوا لكم أرى في المنام أن الناس يسلكون في صدع (17) جبل وعمر طويل، وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان: هل فيكم من يقرأ سورة البقرة؟ هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران؟ فإذا قال الرجل: نعم، دنتا منه بأعناقهما (18) حتى يتعلق بهما فتخطرا (19) به الجبل (20).

437 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي عمران (21) أنه سمع أم الدرداء تقول: إن رجلاً ممن قد قرأ القرآن أغار على جاره فقتله وأنه أقيد (22) منه فقتل، فما زال القرآن ينسل (23) منه

(14) ج. ظ.

(15) نقله صاحب (الدر 1/19، الدارمي 2/451) بنحو مختصراً.

(16) في (ب) : «مسلم». تحريف، والصواب في (ج. ظ) : «سليم». وهو الكلاعي الخبائري أبو يحيى الحمصي. ثقة مشهور توفي 130 هـ (التهذيب 4/166، الخلاصة 150، الثقات للعجلي 199).

(17) الصدع : الشق في الشيء الصلب، وجمعه : صدوع. انظر (اللسان، الأساس).

(18) الأعناق : جمع عنق. قال في (اللسان - عنق) : العنق : كل غصن له شعب.

(19) في (ج. ظ) : «فتخطرا» بالراء، وبزيادة النون «فتخطران» في (سنن الدارمي 2/451)، وفي (ب) : «فتخطوا». وجاء في (اللسان مادة: «خطر»: «الخطار: المقلع»، والمخاطر: المراقى». ومعناه أن الشجرتين ترتقيان به وترفعانه إلى حيث الأمن والنجاة.

(20) سنن الدارمي 2/451، الدر 1/18.

(21) الأنصاري الشامي مولى أم الدرداء وقائدها. اسمه سليمان، وقيل: سليم بن عبد الله. تابعي، ثقة. (تهذيب 12/184، التقريب 2/455).

(22) القود : القصاص وقتل النفس بالنفس، من الفعل: «أقاد» يقيد إقادة. (اللسان النهاية، المصباح المنير) مادة: «قود».

(23) كلمة «نسل» تدل على سل شيء وانسلاله. ومعنى المادة - هنا بصيغتها: «ينسل» و«انسلت»: خروج القرآن من قلبه. انظر (مفردات الراغب، اللسان، النهاية، معجم مقاييس اللغة، المصباح المنير).

سورة سورة، حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة (24)، ثم إن آل عمران انسلت منه، وأقامت البقرة جمعة، ف قيل لها: ﴿ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد﴾ (25). قال: فخرجت كأنها السحابة العظيمة (26).

قال أبو عبيد : أراه يعني أنهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه، فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن.

438 - أبو عبيد قال : حدثني أبو مسهر الغساني (27)، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي (28) أن يزيد بن الأسود الجرشي (29) كان يحدث أنه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى «يمسي، ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق حتى» (30) يصبح. قال: وكان يقرأهما (31) كل يوم وكل ليلة سوى جزئه.

439 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن وقاء بن إياس عن سعيد بن جبير قال: «قال لي» (32) عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من قرأ البقرة وآل عمران والنساء «29/أ» في ليلة كان أو «في نهاره» (33) كتب من القانتين (34).

(24) إذا قلنا : يوم الجمعة، كان الأصل في ميم «الجمعة» : «التخفيف (أي السكون)، وجاز تثقيلها (أي ضمها)، «وأما» الجمعة «بسكون الميم: فاسم لأيام الأسبوع، وأولها يوم السبت...» وهو المراد هنا، انظر (المصباح، اللسان) في مادة «جمع».

(25) ق : 29.

(26) نقله السيوطي في (الدر 19/1) عن أبي عبيد، ولكن فيه : «أبا الدرداء» بدل : «أم الدرداء»؟! (27) شيخ أهل الشام، اسمه : عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي، حافظ، ثقة، ثبت. ولد 140هـ وتوفي 218هـ (تذكرة الحفاظ 381/1، تهذيب التهذيب 98/6، اللباب 382/2، تاريخ التراث العربي 280/1).

(28) أبو محمد الدمشقي الفقيه العابد الزاهد. قال الحاكم: هو لأهل الشام كمالك لأهل المدينة. ثقة توفي 167هـ (الخلاصة 140، الثقات للعجلي 186، التهذيب 59/4).

(29) أبو الأسود. قال ابن الأثير : «ذكر في الصحابة ولا يثبت» بل هو تابعي. انظر (اللباب 272/1، الأسد 700/4، المشتبه للذهبي 148/1، تحرير المشتبه 317/1).

(30) ج، ظ، ك.

(31) في (ب) : «يقرأها»، وفي (ج، ظ) : «يقرأهما».

(32) ج، ظ، ك.

(33) ج، أما (ب، ظ، ك) ففيها : «في ليلة كان أو كتب من القانتين»، وهو تحريف ظاهر.

(34) انظره في (الدر 1/2).

440 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن سليم (35) بن حنظلة (36) عن عبد الله بن مسعود قال: من قرأ «سورة» (37) آل عمران فهو غني (38).

441 - أبو عبيد قال : حدثنا الأشجعي (39) عن مسعر بن كدام قال : حدثنا جابر (40)، قبل أن يقع فيما وقع فيه، عن الشعبي عن عبد الله قال: نعم كنز الصعلوك (41) سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل. قال الأشجعي: يعني بقوله: قبل أن يقع فيما وقع فيه: «ما كان» (42) من تغير عقله (43).

442 - أبو عبيد قال : حدثنا خالد بن عمرو عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب (44) قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور (45).

(35) في (ب) : «سليمان»، تحريف، والصواب في (ج، ظ) : «سليم».
(36) «حنظلة» كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «خيضلة»، تصحيف. والمترجم هو : سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي، أبو الشعثاء الكوفي، تابعي، ثقة. توفي 82هـ الثقات للعجلي 200، التهذيب 165/4، الخلاصة 149).

(37) ج، ظ، ك.
(38) انظره في (غريب الحديث 170/2) لأبي عبيد، و(الدر 1/2) نقلا عن الدارمي وغيره.
(39) «الأشجعي» كذا (ج، ظ)، وسقطت الجيم من (ب) هكذا : «الأشعي»، تحريف وهو عبد الله بن عبد الرحمن، ترجمته برقم 43.

(40) ابن يزيد الجعفي الكوفي، ترجمته برقم 328.
(41) الصعلوك : الفقير الذي لا مال له. انظر «صعلك» في (اللسان).
(42) ج، ظ.

(43) انظره بزيادة في (المصنف 375/3، غريب الحديث لأبي عبيد 171/2، الدر 1/2 نقلا عن أبي عبيد، الدارمي 452/2 مختصرا حدثه به أبو عبيد).

(44) العبدى الكوفي، تابعي، ثقة. (التهذيب 166/2، الثقات للعجلي 103 الخلاصة 69).
(45) نقله عنه في (الدر 5/18)، كما أورد في ص 119 عن عمر (ض) من طريق آخر : «علموا نساءكم

سورة النور».

باب فضل المائدة والأنعام

443 - أبو عبيد قال : حدثنا عمرو بن طارق عن يحيى بن أيوب عن أبي صخر عن محمد بن كعب القرظي قال : نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة، وهو على ناقته، فانصدع كتفها فنزل عنها رسول الله ﷺ (1).

444 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب (2) وعطية (3) بن قيس قال (4) : قال رسول الله ﷺ : المائدة من آخر القرآن تنزيلاً، فأحلوا حلالها، وحرّموا حرامها (5).

445 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية (6) عن جبير بن (7) نفيّر قال : حججت فدخلت على عائشة أم المؤمنين، رضوان الله عليها (8)، فقالت «لي» (9) : يا جبير هل تقرأ المائدة؟ قلت :

(1) نقله عنه في (الانتقان 52/1)، وانظر حول آخر ما نزل : (مشكل الآثار 195/3)، وقارن (المستدرک 505/2، المجمع 13/7، الدر 252/2).

(2) الزبيدي، أبو عتبة الحمصي، تابعي، ثقة، كان مؤذن المسجد الجامع بدمشق توفي 130 هـ (الجرح والتعديل 467/4، التهذيب 459/4، الثقات للعجلي 232) وفيه زيادة كلمة : «كوفي»، ويظهر أنها خطأ : فلم يذكر أحد أنه «كوفي» حتى ابن حجر الذي نقل قول العجلي هذا في المترجم. انظر (التهذيب 459/4)!

(3) في (ب، ك) : «وعطية» بالواو، وفي (ج، ظ) : «عن عطية»، تحريف بدليل ألف الاثنين في «قالا» بعدها، ولأنني لم أجد «ضمرة بن حبيب» يروى عن «عطية بن قيس» فيما رأيت، بينما وجدت «أبا بكر» هذا يروى عن الرجلين معاً. قارن بسند الخبر 413.

(4) «قالا» كذا (ب، ك) و(الدر 252/2) نقلاً عن أبي عبيد، وفي (ج، ظ) : «قال».

(5) نقله عنه في (الدر 252/2) وانظر (مشكل الآثار 195/3).

(6) في (ب) : «الزاهرية». تحريف، والصواب في (ج، ظ) : «الزاهرية».

(7) في (ب) : «بن أبي نفيّر» تحريف. والصواب : «بن نفيّر» في (ج، ظ)، وكما ذكر في المخطوطات كلها عدة مرات، وكتب التراجم. وترجمته برقم 428.

(8) «أم المؤمنين رضوان الله عليها» في (ب) فقط.

(9) ج، ظ، ك.

نعم. قالت: أما إنها آخر سورة نزلت. فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه (10).

446 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال: «في المائدة إحدى عشرة فريضة».

447 - حدثنا عبد الرحمن عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال (11) : في المائدة ثمان عشرة (12) فريضة، وليس فيها منسوخ (13).

448 - أبو عبيد قال : حدثنا إسحاق بن يوسف (14) عن «ابن عون» (15) قال: سألت الحسن: هل نسخ من المائدة شيء؟ قال (16): لا.

449 - أبو عبيد قال : حدثنا أحمد بن يونس (17) عن زهير ابن معاوية (18) قال: حدثنا أبو إسحاق (19) عن عبد الله

(10) بتمامه في (المستدرک 311/2)، وفيه : «عبد الله بن وهب» بدل «صالح» أقول : هو أبو محمد الفقيه المصري المشهور الثقة، ولد 125هـ وتوفي 197، وقد أخذ كل من الرجلين : «عبد الله بن صالح»، و«عبد الله بن وهب» عن (معاوية بن صالح)، وبهذا يلتقي سند الحاكم للخبر مع أبي عبيد في «معاوية بن صالح» وانظر (مشكل الآثار 195/3، الدر 252/2).

(11) ج، ظ، ك.
(12) «ثمان عشرة» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «ثماني عشرة»، ويجوز الوجهان، انظر (المصباح، اللسان) مادة «ثمان».

(13) قارن بقول الحسن الآتي. وكتب النسخ في القرآن تؤكد النسخ في سورة المائدة إلا أنها تختلف في عدد الآيات المنسوخات. انظر - مثلاً - : (الناسخ والمنسوخ) لابن سلامة، (معرفة الناسخ والمنسوخ) لابن حزم، (قبضة البيان في ناسخ ومنسوخ القرآن) للبذوري، (الناسخ والمنسوخ) لقتادة، والناسخ والمنسوخ لابن البارزي والمستدرک 321/2. والفرائض المذكورة في الخبرين، قال أبو ميسرة 11 فريضة، وفي قوله الآخر 18 فريضة، وقال القرطبي: 19. (انظر الدر 252/2، التذكار 157، الجامع لأحكام القرآن 30/6 - 31).

(14) الأزرق، ترجمته برقم 389.

(15) (ج، ظ)، وكذا في (الدر 252/2).

(16) في (ب) : «قال»، وفي (ج، ظ) والدر 252/2 : «فقال».

(17) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي، نسب إلى جده. شيخ الإسلام، ثقة، متقن، صدوق، توفي بالكوفة 227هـ عن 94 سنة. (التهذيب 50/1، الجرح والتعديل 57/2، ت الكبير 5/2) وفيه توفي 229، وفي (الشذرات 59/2) توفي 227هـ.

(18) ابن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، حافظ، حجة، ثقة. توفي 173هـ (التذكرة 233/1، طبقات الحفاظ 98، الثقات للعجلي 166). وفيه أنه كان راوية عن أبي إسحاق السبيعي.

(19) السبيعي. ترجمته برقم 10.

ابن خليفة (20) عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: الأنعام من نواجب القرآن (21).

450 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ابن جدعان عن يوسف (22) بن مهران عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة، ونزل معها سبعون ألف ملك يجأرون (23) حولها بالتسييح (24).

(20) الهمداني الكوفي، تابعي، ثقة. (التهذيب 5/198، الخلاصة 196، الميزان 2/414).
(21) «من نواجب القرآن» : من أفاضل سوره وعناقه. وهو منسوب في (النهاية - نجب) لابن مسعود، كما في (الدر 3/3) حيث أورد روايتين احدهما عن عمر (ض)، والأخرى عن ابن مسعود (ض)، وفيه تحريف، نواجب إلى «مواجب». وانظر (الدارمي 2/453).
(22) وفي (ج) : «عن يونس بن يوسف بن مهران»، تحريف. و«يوسف بن مهران» ترجمته برقم 97.

(23) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «يجوون». تحريف.
(24) سيعيده أبو عبيد برقم 814، ونقله عنه في (الدر 2/3) باختلاف يسير. وانظر (المستدرک 315/2)، ونحوه في (المجمع 19/7) بعدة طرق.

باب (1) ذكر براءة «29 / ب»

451 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد العزيز بن مسلم (2)، عن حصين (3) بن عبد الرحمن عن أبي عطية (4) قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رحمة الله عليه (5): أن تعلموا سورة التوبة، وعلموا نساءكم سورة النور (6).

452 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش عن حذيفة قال: يسمونها (7) سورة التوبة، وهي سورة العذاب. يعني براءة (8).

453 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة. فقال (9): تلك الفاضحة، مازالت تنزل: «و» (10) منهم ومنهم حتى خشينا ألا تدع أحدا، فقال: (11) فقلت: فسورة (12)

(1) هكذا العنوان في (ب)، وفي (ج، ظ) : «باب فضل سورة براءة».

(2) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «سليمان»، تحريف. والمترجم هو : القسملي، مولاهم، أبو زيد المروزي ثم البصري، ثقة، توفي 167هـ (التهذيب 6/356، الثقات للعجلي 306، الميزان 2/635).

(3) في (ب) : «حفص»، تحريف، والصواب في (ج، ظ) : «حصين»، وترجمته برقم 182.

(4) الهمداني الوادعي الكوفي. اسمه «مالك» وأبوه اختلف في اسمه على أقوال، فقليل «عامر» وقيل غيره، وهو ثقة، توفي في ولاية مصعب على الكوفة. (التهذيب 12/169، الميزان 4/553 وعده من أصحاب ابن مسعود، الثقات للعجلي 505).

(5) «رحمة الله عليه» في (ب) فقط.

(6) انظر إعادته ببعض اختصار، وبهذا السند تحت رقم 478، وقارن بالخبر رقم 442، وهو في (الفوائد المجموعة 127، الدر 3/208).

(7) في (ب) بالتاء، وفي (ظ) بالياء، وفي (ج) مهملة.

(8) الدر 3/208، البرهان 1/269، وبزيادة في (المجمع 7/28) ووثق رجاله.

(9) «فقال» : (ب، ج)، وفي (ظ، ك) : «قال».

(10) ج، ظ، ك.

(11) كذا (ب)، وفي (ج) : «قال فقلت»، وفي (ظ) : «قال : قلت».

(12) في (ب) : «سورة»، وفي (ج، ظ) : «فسورة».

الأنفال؟ قال: أنزلت (13) في بدر (14)، قال: فقلت (15): «ف» سورة (16) الحشر؟
قال: أنزلت (17) في بني النضير (18).

454 - أبو عبيد قال : «حدثنا» (19) حجاج عن حريز (20) بن عثمان عن
عبد الرحمن بن ميسرة (21) عن أبي راشد الحبراني أنه وافى المقداد بن
الأسود (22) بحمص على تابوت من توابيت الصيارفة (23) قد فضل (24)
عنه (25) عظما (26). قال: فقلت: يا أبا الأسود، قد أعذر الله إليك،

(13) في (ب) : «أنزلت»، وفي (ج، ظ، ك) : «نزلت».

(14) في (ب، ك) : «في بدر»، وفي (ظ) : «في قتال بدر».

(15) في (ج، ظ) : «قلت : فسورة الحشر»، وفي (ب) : «قلت سورة الحشر»، وفي (ك) : «قال : فقلت :
فسورة».

(16) ج، ظ، ك.

(17) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «نزلت».

(18) البخاري : كتاب التفسير، مسلم 8/245، البرهان 1/269، الدر 3/158، 208، 6/187.

(19) ج، ظ.

(20) «حريز» بفتح الحاء المهملة وكسر الراء آخره زاي، ويصحف كثيرا إلى «جرير»، الرحبي
الحميري، أبو عثمان الحمصي، ثقة، توفي 163هـ (التذكرة 1/176، ت بغداد 8/265، اللباب :
2/19، تحرير المشتبه 1/249).

(21) الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، شامي، تابعي، ثقة. (التهذيب 6/284، الثقات للعجلي 300،
الميزان 2/594).

(22) الصحابي المشهور، وهو المقداد بن عمرو الكندي البهراني، أبو معبد توفي 33هـ (المشاهير 24،
التجريد 2/92، الأسد 4/475).

(23) في اللسان - صرف) : «... والصراف والصريف والصيرفي : النقاد من المصارفة وهو من
التصرف، والجمع : صيارف وصيارفة، والهاء للنسبة».

(24) في (ب، ظ، ك) : «قد». وفي (ج) : «وقد».

(25) في (ب، ظ) : «فصل»، وفي (ج، ك) : «فضل» بالضاد المعجمة.

(26) كذا (ج، ب، ك)، وفي (ظ) : «غطاء» تحريف. وفي (المستدرک 2/333) : «وهو على تابوت ما به
عنه فضل...»، وفي (الطبري 10/98) : «...قد فضل عنه من عظمه...» وكان «المقداد» (ض)
طويلا، آدم، عظيم البطن، سمينا، ضخما... وفي (المستدرک ج 2/118) : «...أبو راشد الحبراني
قال: وافيت المقداد بن الأسود... جالسا على تابوت من توابيت الصيارفة وفصل عنها عظما،
وهو يريد الغزو فقلت...»، وفي (3/349) : «...أبو راشد الحبراني قال: رأيت المقداد بن الأسود...
جالسا على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص قد أفضل على التابوت من عظمه يريد الغزو
فقلت...». وأفضل على التابوت: زاد عليه (اللسان - فضل).

أو «قال» (27): قد عذر «ك» (28) الله. فقال: أبت (29) علينا سورة براءة: ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾ (30).

455 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو اليمان عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن بلال (31)، عن أبي راشد الحبراني (32) عن المقداد مثل ذلك.

456 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين أن أبا أيوب الأنصاري (33) كان يقول: قال الله «تعالى» (34): ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾ (35) فلا أجدني إلا خفيفا أو ثقيلا (36).

(27) ج، ظ، ك.

(28) ج، ظ، ك. وفي (النهاية - عذر) شرح حديث المقداد بقوله : «أي عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه، لأنه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال».

(29) في (ب) : «أتت»، وفي (ج، ظ)، و(النهاية - بحث) : «أبت» وهي الصواب، وإن كان المعنى يصح أيضا مع «أتت».

(30) التوبة : 9. والآية منسوخة بقوله : (وما كان المومنون لينفروا كافة) انظر (السنن الكبرى 47/9) وكتب النسخ في القرآن. والخبر في (المستدرک 2/118، 333، 349/3، الطبري 98/10، المجمع 30/7، النيسابوري 91/10، البحر المحيط 44/5، الدر 246/3).

(31) لم أجد غير «عبد الرحمن بن بلال بن أبي هريرة» فهل يكون المراد؟ (الجرح 216/5، ت الكبير 264).

(32) اسمه : أخضر. ترجمته برقم 347. وبعد كلمة «الحبراني» زيدت في (ب) : «مثل» ولا شك أنها سبق قلم فقط.

(33) الصحابي المشهور (ض) اسمه خالد بن زيد توفي 52هـ انظر ترجمته ومناقبه في (الاستبصار 69، المشاهير 120، صفة الصفوة 1/468).

(34) ج، ظ.

(35) التوبة : 9.

(36) الاستبصار 70، المستدرک 3/458، وبنحوه في الدر 3/246 وفيه : «وثقيلا»، الطبري 98/10، النيسابوري 90/90.

457 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال،
خرج عبد الرحمن بن يزيد (37) مرة وهو يريد أن يجاعل (38) في بعث (39)
خرج عليه ثم أصبح فتجهز (40). فقلت: ألم تكن أردت أن تجاعل؟
فقال (41): بلى، ولكن قرأت البارحة سورة براءة، فسمعتها تحت على
الجهاد.

-
- (37) ابن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ترجمته برقم 10.
- (38) الجعل هو الأجرة على الشيء فعلا أو قولاً. وتلخيص معنى «الجعل» حسب ما في (النهاية واللسان - جعل) هو : أن يكتب الغزو على الرجل فيعطي آخر شيئاً ليخرج مكانه، أن يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو. وقيل هو أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل. والجاعل : المعطي، والمجتعل : الآخذ.
- (39) البعث : بعث الجند إلى الغزو، وجمعه : بعوث، أي جيوش. يقال : كنت في بعث فلان، أي في جيشه الذي بعث به (النهاية واللسان - بعث).
- (40) في (ب) : «تجهز»، وفي (ج، ظ) : «فتجهز».
- (41) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «قال».

باب فضل (1) سورة هود وبني إسرائيل والكهف ومريم وطه

458 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن
يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: قالوا: يا رسول الله، إنا نرى في رأسك
شيئا، فقال: كيف لا أشيب (2)، وأنا أقرأ سورة هود، وإذا الشمس كورت (3).

459 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا أبو هاشم عن أبي
مجلز (4) عن قيس بن عباد (5) عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ سورة
الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق (6).

460 - «قال» (7) أبو عبيد : وكان شعبة، فيما يروى عنه، يزيد في هذا
الحديث عن أبي هاشم بهذا الإسناد «30/أ» يقول (8): من قرأ سورة
الكهف كما أنزلت. قال: وقرأها أبو مجلز : (وكان وراءهم ملك يأخذ

(1) في (ب، ج) : «فضل» وعلى طرة في (ج) : «فضائل» وكذا (ظ).

(2) في (ج، ظ) : «أشيب»، وفي (ب) : «نشيب».

(3) انظر (المستدرک 2/343، 476 بزيادة، نوارد الأصول 224، نظم المتناثر 119، المصنف 3/368،
أسباب ورود الحديث 2/382، المقاصد الحسنة 255، كشف الخفاء 2/10، ونحوه في الدر 3/319
بعده روايات).

(4) اسمه : لاحق بن حميد السدوسي البصري الأعور، تابعي، ثقة، وكان يحب عليا رضي الله عنه.
توفي فيما بين 100 هـ و109 وكان أحد القراء، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن. انظر
(الثقات للعجلي ص 399، غاية النهاية 2/362، التهذيب 11/171).

(5) القيسي الضبي، أبو عبد الله البصري، تابعي، ثقة، من كبار الصالحين (التهذيب 8/400، الجرح
والتعديل 7/101، الثقات للعجلي 394، الكاشف 2/405 وفيه تصحيف «القيسي» إلى «العنسي»).

(6) السنن الكبرى 3/249، الدارمي 2/454، المجمع 7/53، وقارن (المستدرک 1/564، 565، 2/368،
المصنف 1/186، 3/378، تنزيه الشريعة 1/302، تذكرة الموضوعات 78، كشف الخفاء 2/271،
الفوائد المجموعة 311)، ونقله عنه في (الدر 4/209).

(7) ج، ظ.

(8) «يقول» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «قوله» بدل «يقول».

كل سفينة صالحة غصبا(9). قال: وهي في(10) قراءة أبي بن كعب(11).

461 - قال أبو عبيد : وسمعت في غير حديث شعبة: (وأما الغلام فكان أبواه مومنين، وكان كافرا)(12). فهذا(13) تأويل قوله: كما أنزلت.

462 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا مغيرة عن أم(14) موسى قالت(15): كان الحسن، أو الحسين بن علي بن أبي طالب(16)، رضوان الله عليهم، يقرأ سورة الكهف في (17) كل ليلة، وكانت مكتوبة له(18) في لوح، يقرأها كل ليلة(19) يدار بلوحيه ذلك(20) حيثما دار من نسائه في كل ليلة(21).

(9) الكهف : 79. أي بزيادة كلمة «صالحة» في هذه القراءة.

(10) كلمة «في» ساقطة من (ظ) فقط.

(11) انظرها في الطبري 3/16 بزيادة : «وإنما عبتها لأرده عنها» بعد قوله : «غصبا». قال أبو حيان في (النهر الماد 6/153): «ويحمل ذلك على التفسير لا على أنه قرآن. والقراءة أيضا في (الدر 4/237، البحر 6/154)، وهي قراءة ابن عباس أيضا مع استعماله: «أمامهم» بدل كلمة «وراءهم» ورفعها إلى النبي ﷺ في الحرف الأول، وروى هذا عن قتادة أيضا انظر (الدر 4/237، مسند الحميدي 1/184، المستدرک 2/244). وهذه القراءة من الحروف التي خالفت مصحف عثمان وقد استتيب ابن شنبوذ بشأنها. انظر (مقدمة تحقيق كتاب السبعة لابن مجاهد 18، الفهرست لابن النديم 54).

(12) (الطبري 3/16، الحميدي 1/184، الدر 4/237، البحر 6/154) لكن القراءة في هذه المراجع: «وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مومنين». ورقم الآية 80 من سورة الكهف.

(13) «فهذا» كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «وهذا».

(14) في (ب) : «أبي موسى» تحريف، والصواب في (ج، ظ) : «أم موسى»، وكذا (الدر 4/209) نقلا عن أبي عبيد. والمترجمة : سريّة علي (ض)، قيل اسمها: فاخنة، وقيل: حبيبة، كوفية تابعة، ثقة، انظر (التهذيب 12/481، الخلاصة 500، التقريب 2/625).

(15) في (ب) : «قال»، وفي (ج، ظ) : «قالت».

(16) «ابن أبي طالب» في (ب) فقط، ساقطة من «ج، ظ».

(17) «في» في (ب) فقط، ساقطة من (ج، ظ).

(18) في (ب) : «لهم» وفي (ج، ظ) : «له».

(19) جملة : «يقرأها كل ليلة» في (ب) فقط.

(20) «ذلك كذا (ب، ظ)، ساقطة من (ج).

(21) نقله صاحب (الدر 4/209) عن أبي عبيد.

463 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن قتادة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد (22) يحدث عن معدان (23) عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال (24).

464 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن همام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، ثم أدرك (25) الدجال لم يضره، ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة (26).

465 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عبدة (27) ابن أبي لبابة قال : سمعت زر بن حبیش يقول : من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها. قال (28) : قال عبدة : فامتحناه (29) فوجدناه كذلك (30).

(22) الأشجعي، مولا هم الكوفي، تابعي، ثقة. توفي 100هـ (الثقات للعجلي 173، الكاشف 343/1، المراسيل 79 لابن أبي حاتم).

(23) ويقال : معدان بن طلحة، اليعمرى، شامي، ثقة (ت الكبير 38/8، التقريب 263/2، الخلاصة 383).

(24) مسلم 199/2 : المستدرک 564/1، المصنف 378/3، ونص على صحته في (تنزيه الشريعة 302/1)، ونقله في (الدر 209/4) عن أبي عبيد.

(25) «أدرک» كذا جميع النسخ، وفي (الدر 209/4) نقلا عن أبي عبيد «أدرکه» بالهاء، تحريف.

(26) المصنف 377/3، المجمع 53/7، وقارن (السنن الكبرى 249/3، المستدرک 531/4، 537، المصنف 186/3، 378).

(27) «عبدة بن أبي لبابة» كذا (ب، ظ). وفي (ج) : «عبدة مولى أبي لبابة». تحريف. سبقت ترجمته برقم 103.

(28) في (ب، ج) : قال : قال، وفي (ظ) : «قال» مرة واحدة.

(29) في (ب) : «فامتحناه»، وفي (ج، ظ) : «فجربناه».

(30) في (التذكار 167) خبران، هذا ثانيهما، وهو في (الدر 209/4) من حديث طويل مرفوع عن عائشة (ض)، وجزؤه الأخير بنحو رواية أبي عبيد. وانظر (البرهان 435/1).

466 - أبو عبيد : وقال ابن كثير(31) : وقد جربناه أيضا في السرايا غير مرة. فأقوم في الساعة التي أريد. قال: وأبتدي(32) من قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (33) «إلى آخرها»(34).

467 - قال أبو عبيد : حدثنا حجاج عن المسعودي(35) عن أبي إسحاق(36) عن أبي عبيد«ة»(37) قال: «قال»(38) عبد الله: إن بني إسرائيل والكهف ومريم وطه من تلادي(39)، وهن من العتيق الأول(40).

468 - «قال»(41) أبو عبيد : وكان شعبة يخالفه في الإسناد يحدثه عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد(42) عن عبد الله.

(31) يعني «محمد بن كثير» المذكور في سند الخبر.

(32) «وأبتديء» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «فأبتديء» بالفاء.

(33) الكهف : 107.

(34) ج، ظ.

(35) هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة. ترجمته برقم 13.

(36) هو السبيعي (عمرو بن عبد الله الهمداني). ترجمته برقم 10.

(37) ج، ظ. وهو : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ض. ترجمته برقم 11.

(38) ج، ظ.

(39) في (ب) فقط زيادة كلمة : «القرآن» بعد كلمة «تلادي» في الخبر، وفي تعقيب أبي عبيد أيضا. والصواب إسقاطها كما في (ج، ظ)، و(غريب الحديث 4/310) جاء في (الفائق 1/154): «...وهي من تلادي. أي من قديم ما أخذت من القرآن، شبههن بتلاد المال. وتأوه بدل من الواو. ومعناه: ما ولد عندك».

(40) «العتيق الأول» كذا بالإفراد في جميع النسخ هنا، وعندما يعيده برقم 815. وفي غير هذا الكتاب: «العتاق الأول» بالجمع. انظر مادة «عتق»، «تلد» في (الفائق، النهاية، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث). وانظره في (البخاري: كتاب التفسير 3/148، 149 بزيادة: «والأنبياء» بعد: «وطه» كما في «غريب الحديث 4/310 للمؤلف، الفائق 1/154، ونحوه في (الدر 4/136)، وسيعيده أبو عبيد برقم 815.

(41) ج، ظ.

(42) النخعي، ترجمته برقم 10.

قال أبو عبيد (43) : قوله من تلادي (44). يعني من قديم (45) ما أخذت (46) من القرآن، وذلك أن هذه السورة نزلت بمكة.

469 - أبو عبيد قال : حدثنا أحمد بن يونس عن فضيل بن عياض، عن هشام (47) عن عطاء العطار (48) عن شهر بن حوشب (49) قال: يرفع القرآن عن أهل الجنة إلا طه وياسين (50). «30/ب».

-
- (43) «قال أبو عبيد» كذا (ب، ظ)، وسقطت الكلمات الثلاث من (ج).
(44) زيدت في (ب) فقط كلمة : «القرآن» بعد كلمة : «تلادي». انظر التعليق قبله رقم 39.
(45) في (ب) : «من قديمي لم» تحريف، والصواب في (ج، ظ) : «من قديم ما أخذت».
(46) في (ب) : «ما أحدث»، تصحيف، والصواب في (ج، ظ) : «ما أخذت».
(47) ابن حسان القردوسي، ترجمته برقم 167.
(48) هو عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري العطار، قالوا فيه : منكر الحديث، متروك الحديث، ضعيف، كذاب... وقيل لهشام بن حسان: كيف حديثه؟ فقال: وكم روى؟ روى شيئا يسيرا. (التهذيب 7/208، الميزان 3/77، المغنى 2/435، الجرح 6/335، الضعفاء والمتروكين للنسائي 193، المجروحين 2/129). ووهم الذهبي، رحمه الله، في جعل هذا الرجل رجلين في ترجمتين، أحدهما لعطاء بن عجلان الحنفي البصري، والآخرى لعطاء البصري العطار (المغنى في الضعفاء 2/435).
(49) الأشعري، أبو سعيد الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، شامي، تابعي، ثقة، وضعفه جماعة. قال أبو الحسن بن القطان الفاسي: لم أسمع لمضعفه حجة... توفي 100هـ وقيل بعدها (الشذرات 1/119، التهذيب 4/369، الثقات للعجلي 223، الكاشف 2/16).
(50) رسمت «ياسين» هكذا في (ب)، وفي (ج، ظ) حسب رسم المصحف : «يس». والحديث نحوه في (الدر 4/288) عن أبي أمامة مرفوعا، وسيعيده بالسند والمتن تحت رقم 486.

باب فضل سورة الحج و«سورة» (1) النور

470 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم، قال : أخبرنا منصور عن ابن سيرين عن ابن عمر «عن عمر» (2) أنه سجد في الحج سجدتين وقال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين على السور (3).

471 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب وسيار بن عبد الرحمن (4) عن نبيه بن صؤاب (5) قال: صليت مع عمر بن الخطاب بالجابية (6) صلاة الصبح، فقرأ بسورة الحج، فسجد فيها سجدتين، ثم قال: إن هذه السورة فضلت على السور بسجدتين (7).

(1) ج، ظ.

(2) ج، ظ.

(3) «فضلت بسجدتين على السور» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «فضلت على السور بسجدتين» كما في الخبر الآتي في جميع النسخ. والخبر في (الدر 4/342، المصنف 3/341، معاني الآثار 1/362، التبيان 78 للنووي) وسجدهما معا أبو الدرداء (معاني الآثار 1/362) وأبو موسى الأشعري، وعد الطحاوي سجدة واحدة في سورة الحج (1/359) ثم أعطى تحليلاً دقيقاً عن السجدة المتفق عليها والمختلف فيها وعلامة كل منهما، والسجدة الأولى في الحج عند قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدَ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ...﴾ الآية، والآخرة عند قوله : ﴿ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ الآية.

(4) الصدفي المصري، شيخ، ثقة. (التهذيب 4/291، الكاشف 1/415، تد الكبير 4/160، الإكمال 4/424، الجرح 4/256) وفي ضبط النسبة ينظر (اللباب 2/236، المغني للهندي 153)، «وسيار» في النسخ هكذا: 1 - في (ب): «وسيار ابن عبد الرحمن» 2 - في (ج): «عن سيار بن عبد الرحمن» 3 - في (ظ): «عن شيان بن عبد الرحمن». تحريف. وفي (الإصابة 3/551) حرف «سيار» إلى: «يسار».

(5) صحابي (ض) ضبط في (الإصابة 3/551) مع ترجمة مطولة وهذا الخبر، وانظر (الأسد 4/537، تحرير المشتبه 3/841، المشتبه 2/413).

(6) الجابية : موضع بالشام، وهو جابية الملوك. انظر (معجم ما استعجم 1/355)، وأصل الجابية في اللغة: الحوض الذي يجبي فيه الماء للابل. وفي «الجابية» خطب عمر (ض) خطبته المشهورة، حين صار إلى إيليا (بيت المقدس) إذ حاصرها أبو عبيدة (ض) سنة 16هـ، وأقام عمر (ض) بالجابية عشرين يوماً يقصر الصلاة انظر «جابية» في (معجم البلدان، الروض المعطار).

(7) انظر (المستدرک 2/390)، الموطأ 1/210، المصنف 3/342، معاني الآثار 1/362).

472 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن عاصم بن سليمان (8) عن أبي العالية عن ابن عباس قال: إن هذه السورة فضلت بسجدين (9).

473 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن عامر (10) بن جشيب (11) عن خالد بن معدان (12) قال: قال رسول الله ﷺ فضلت سورة الحج على غيرها من السور (13) بسجدين (14).

474 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن أبي عشانة (15) عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله، أفي (16) الحج سجدتان؟ قال: نعم، فمن لم يسجدهما فلا يقرأها (17).

(8) هو : الأحول. ترجمته برقم 143.

(9) انظر (المستدرک 2/390، المصنف 3/342) وفيه : ابن عباس يعتبر الأولى عزيمة، والثانية تعليمًا، وكان لا يسجد فيها. وكذا (معاني الآثار 1/362)، ويقول هذا أخذ الطحاوي، وأبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني. وقارن الدر 4/343.

(10) «عامر» كذا (ب، ظ) وكتب التراجم، وفي (ج) : «عياض»، تحريف.

(11) في (ب، ج) : «خشيب» بالخاء المعجمة، تحريف. وفي (ظ) : «جشيب» وهو الصواب، و«عامر ابن جشيب» هو : أبو خالد الحمصي، ثقة. (التهذيب 5/62، الباب 1/281، الكاشف 2/54).

(12) ابن أبي كريب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي، تابعي، ثقة، توفي 103هـ، وقال أبو عبيد وخليفة بن خياط سنة 108 وقيل غير ذلك. انظر (التهذيب 3/118، المشاهير 113، صفة الصفوة 4/215).

(13) «من السور» في (ب) فقط.

(14) المستدرک 1/221 وقارن (الدر 4/342).

(15) اسمه : حي بن يؤمن، المصري. قال ابن لهيعة : حي بن يؤمن رجل من أحبار اليمن. ثقة، توفي 118هـ (المغني للهندي 274، التهذيب 3/71، الثقات للعجلي 505 وفيه : «بصري» بالباء، تحريف، المشتبه 1/146).

(16) في (ج، ظ) : «أفي الحج»، وفي (ب) : «أن في الحج سجدتان»، تحريف.

(17) في (ب) : «فلا يقرأها» بالأفراد. وفي (ج، ظ) : «فلا يقرأهما». والحديث في (المستدرک 2/390) لكن بسند الحديث الآتي عند أبي عبيد.

وفي (شرح السنة 3/403) للبغوي : «فلا يقرأها» بالأفراد.

475 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي المصعب (18) مشرح (19) بن هاعان (20) عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ مثل ذلك (21).

476 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية (22) عن عاصم (23) عن أبي العالية عن ابن عباس قال : قد كان قوم يركعون ويسجدون في الآخرة (24) كما أمروا (25).

477 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : لو كنت تاركا إحداهما (26) لترك الأولى (27).

478 - أبو عبيد قال : «حدثنا» (28) عبد الرحمن بن مهدي عن عبد العزيز بن مسلم عن حصين عن أبي عطية قال : كتب إلينا عمر : أن علموا نساءكم سورة النور (29).

(18) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «مصعب».

(19) بالشين المعجمة في (ج) وبالمهمله في (ب، ظ)، تحريف. وآخره حاء مهملة في (ب، ج، ظ). والمراجع كلها. وحرف إلى «مشرح» بالعين في (مشكل الآثار 390/1).

(20) «هاعان» بتقديم الهاء على العين في (ج، ب، ظ) وأغلب كتب التراجم، ووقع في بعضها «عاهان» بتقديم العين، وهو تحريف، على خلاف ما صوبه «محمد زهري النجار في تحقيقه كتاب (تأويل مختلف الحديث 200) لابن قتيبة، اعتمادا منه على ما جاء - محرفا - في مادة «شرح» من القاموس، ولم ينتبه لما في مادة «هاع» انظره مع «تاج العروس». والمترجم مصري، تابعي، يترك ما انفرد به من الروايات، ويعتبر بما وافق الثقات. تـ 128هـ (التهذيب 10/155، الثقات للعجلي 429، المجروحين 28/3).

(21) انظر (المستدرک 1/221، 2/390).

(22) هو الضرير، ترجمته في الخبر 26.

(23) «عاصم» عند الاطلاق، هو : «ابن سليمان الأحول». ترجمته في الخبر 143.

(24) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «الآخرة».

(25) قارن (المصنف 3/342).

(26) كذا (ج)، وفي (ب، ظ) : «أحديهما».

(27) وانظر في هذا (المصنف 3/335، 336، 337، 341) و(الحميدي 1/224).

(28) ج، ظ.

(29) تقدم الخبر مطولا برقم : 451، وانظر (منتخب كنز العمال 1/384)، وقارن بالخبر السابق 442 عن عمر (ض) أيضا من طريق آخر.

479 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن أبي عوانة عن إبراهيم بن مهاجر(30) عن صفية بنت شيبة(31) عن عائشة أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت(32) عليهن خيراً، وقالت لهن معروفًا، وقالت : لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز(33) أو حجوز مناطقهن فشققنها فجعلن منها خمرا(34).

480 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو(35) معاوية عن الأعمش عن أبي وائل(36) قال: استعمل علي بن أبي طالب عبد الله بن عباس على الموسم(37) فخطب خطبة لو سمعتها الديلم لأسلمت، ثم قرأ عليهم سورة النور(38).

481 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان «31/أ» عن الأعمش عن أبي وائل قال: قرأ ابن عباس سورة النور وجعل يفسرها، فقال رجل: لو سمعت هذا الديلم لأسلمت(39).

(30) «مهاجر» كذا (ب، ظ) وفي (جـ) : «المهاجر». والمترجم هو : إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي وثقه جماعة كبيرة، وجرحته جماعة. (تهذيب 1/167، الجرح 2/132، الميزان 1/67.
(31) ابن عثمان ابن أبي طلحة، قيل صحابي، وقيل تابعية، ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين. انظر (الأسد 6/172، تهذيب 12/430، الثقات للعجلي 520).

(32) في (ب، جـ) : «فأثنت» بالفاء، وفي (ظ) : «وأثنت».

(33) أرادت بـ «الحجز» أو «الحجوز» : المآزر. انظر «حجز» في (النهاية، اللسان، التاج).

(34) انظره في (النهاية : «حجز»، المستدرک 2/397، المصنف 1/314)، وهو ببعض اختلاف في (مشكل الآثار 2/41).

(35) عند الإطلاق، هو : «الضرير». ترجمته في الخبر 26.

(36) هو : شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، ترجمته في الخبر 26.

(37) «الموسم» كذا (ب، ظ)، أي موسم الحج. وفي (جـ) : «الناس» بدل : «الموسم» تحريف.

(38) انظر (الدر 5/18، مقدمة في أصول التفسير 97) لابن تيمية وهامشه.

(39) هكذا ترتيب الخبر في (ب)، وفي (ج، ظ) : «لو سمعت الديلم هذا لأسلمت» والخبر في المصدر الأخير.

باب فضائل (1) تنزيل السجدة ويس (2)

482 - قال أبو عبيد : حدثنا يزيد عن حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبي النجود عن المسيب بن رافع قال : قال رسول الله ﷺ : تجيء أَلَم «تنزيل» (3) السجدة يوم القيامة لها جناحان تظل صاحبها تقول: لا سبيل عليك، لا سبيل عليك (4).

483 - أبو عبيد قال : حدثنا علي بن معبد (5) عن عبيد الله بن عمرو (6) عن ليث (7) بن أبي سليم (8) عن فلان (9) عن ابن عمر أنه كان يقول في تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك، قال فيهما فضل ستين درجة على غيرهما من سور القرآن (10).

(1) كذا (ب). وفي (ج، ظ) : «فضل».

(2) كذا رسمت في (ج، ظ)، وفي (ب) : «وياسين».

(3) ج، ظ.

(4) الدر 5/170.

(5) العبدى، أبو الحسن، ويقال : أبو محمد الرقي نزيل مصر، أحد شيوخ أبي عبيد الكبار، ثقة. توفي 218هـ (تهذيب 7/384، الثقات للعجلي 351 الميزان 3/157).

(6) ابن أبي الوليد الأسدي، مولاهم الرقي، ثقة صدوق، كثير الحديث، وربما أخطأ. توفي بالرقعة 180هـ (الكاشف: 2/232، تهذيب 7/42، الثقات للعجلي 319). وحرف إلى : «عبد الله» في (ب، ج)، والتصويب من (ظ) والمصادر.

(7) في (ب) : «الليث»، وفي (ج، ظ) : «ليث».

(8) وفي (ب، ج) : «بن أبي سليمان»، وفي (ظ) والمراجع : «بن أبي سليم» وهو الصواب. ترجمته في الخبر 42.

(9) مجهول.

(10) نحوه - عن طاوس - في (الدر 5/171)، وفيه : «بستين حسنة».

484 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو النضر عن أبي خيثمة (11) قال : قلت لأبي الزبير (12): أسمعت جابر بن عبد الله (13) يذكر أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم «تنزيل» (14) السجدة وتبارك الذي بيده الملك؟ فقال: ليس جابر حدثنيه، ولكن حدثنيه صفوان، أو ابن صفوان (15). شك أبو خيثمة (16).

485 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن المخول (17) بن راشد عن مسلم البطين (18) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ألم تنزيل، وهل أتى على الإنسان (19).

486 - أبو عبيد قال : حدثنا أحمد بن يونس عن فضيل عن هشام (20) عن عطاء العطار عن شهر بن

(11) زهير بن معاوية الجعفي الكوفي. ثقة، ثبت، مأمون. توفي 172 هـ وقيل بعدها. (الميزان 86/2، تهذيب 351/3، الكاشف 327/1).

(12) محمد بن مسلم الأسدي الكوفي تابعي، ثقة، ثبت. (الثقات للعجلي 413، تهذيب 440/9، المشاهير 67).

(13) الصحابي المشهور ت 73 هـ وقيل 77، وقيل 78 هـ مناقبه كثيرة انظر (الأسد 307/1، تهذيب 42/2، الاستبصار 151).

(14) ج. ظ.

(15) هو : صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي القرشي. تابعي، ثقة، (المشاهير 84، تهذيب 427/4، الثقات للعجلي 228، ت الكبير 305/4).

(16) انظره في (المستدرک 412/2)، وبزيادة في (الأدب المفرد 177)، وقارن (الدارمي 455/2، والدر 170/5)، و(علل الحديث 61/2) لابن أبي حاتم الرازي.

(17) كذا (ج. ظ)، وفي (ب) : «السمول» تحريف. وجرد من «ال» في كثير من كتب التراجم، وضبط على وزن «محمد»، كما ضبط أيضا بكسر أوله وسكون الخاء المعجمة، وهو: المخول بن راشد النهدي، مولا هم الكوفي الحنات، ثقة (المغنى للهندي 226، تهذيب 79/10، الكاشف 129/3، الخلاصة 395).

(18) بفتح الباء الموحدة، وكسر الطاء المهملة الخفيفة، وهو : مسلم بن عمران، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي، ثقة. (تهذيب 134/10، المغنى للهندي 41، الكاشف 141/3).

(19) المصنف 117/2، معاني الآثار 414/1، سنن البيهقي 201/3، البخاري 159/1 وفيه: «صلاة الفجر»، مسلم 16/3.

(20) ابن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، أحد الأعلام، ثقة، كثير الحديث. توفي 146 هـ وقيل 147، وقيل 148 (تهذيب 34/11، التذكرة 163/1، اللباب 24/3).

حوشب قال: رفع القرآن عن أهل الجنة إلا طه
وياسين(21).

487 - أبو عبيد قال : وحدثت عن عبد الله بن المبارك عن التيمي(22)
عن أبي عثمان وليس بالنهدي(23) عن أبيه(24) عن معقل بن يسار(25) قال:
قال رسول الله ﷺ: اقرأوها على موتاكم. يعني: ياسين(26).

(21) كذا رسمت في (ب)، وفي (ج، ظ) : «ويس». والحديث سبق بالمتن والسند رقم 469، ونحوه في
(الدر 288/4) عن أبي أمامة مرفوعا، ونحوه أيضا في (التذكار 171) للقرطبي عن ابن عباس
مرفوعا.

(22) هو سليمان، ترجمته برقم 227.

(23) كذا (ب، ج). وفي (ظ) : «بالمهدي» تحريف. و«النهدي» هو : «عبد الرحمن بن مل»، وليس
المراد هنا. والمترجم قيل اسمه: سعد، قال ابن المديني: لم يرو عنه غير «سليمان التيمي» «وقيل
هو: ابن عثمان السكني، وذكره ابن حبان في الثقات. (تهذيب 163/12، الكاشف 357/3،
الميزان 550/4).

(24) انظر الترجمة السابقة. قال الذهبي فيها : «لا يعرف أبوه ولا هو» (الميزان 550/4،
تهذيب 163/12، ت الكبير 57/9).

(25) المزني، أبو علي. ويقال : أبو يسار، ويقال : أبو عبد الله البصري، من أصحاب الشجرة، توفي
فيما بين 60 إلى 70 هـ (الأسد 456/4، تهذيب 235/10، المشاهير 38).

(26) كذا رسمت في (ب، ج)، وفي (ظ) : «يس». والحديث - بهذا السند - في (المستدرک 565/1،
السنن الكبرى 383/3، مجمع الزوائد 311/6، التذكار 170، تمييز الطيب 28).

باب فضل آل حم (1)

488 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الجراح بن الجراح (2) عن ابن عباس قال : إن لكل شيء لبابا وإن لباب القرآن آل حم، أو قال : الحواميم (3).

489 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق (4) عن المهلب بن أبي صفرة (5) قال : «حدثني» (6) من سمع النبي ﷺ يقول : إن بيتهم الليلة فقولوا : حاميم (7) لا ينصرون (8). «قال أبو عبيد» (9) : هكذا يقول المحدثون بالنون، وإعرابها : لا ينصروا (10).

(1) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «حميم».

(2) لم أجده.

(3) نقله الألويسي (روح المعاني 39/24 - 41) عن أبي عبيد، والزركشي (البرهان 248/1، 444)، والسيوطي (الدر 344/5). وانظر ما يتعلق بلفظه (حم) في هذه المصادر، و(البحر المحيط 7/446 - 447)، و(المزهر 1/308، 309، والتاج) مادة «حم» و(المصباح).

(4) السبيعي، ترجمته رقم 10.

(5) الأزدي، أبو سعيد البصري، تابعي، ثقة، توفي 82هـ وقيل 83. (تهذيب 10/329، الشذرات 1/90، الكاشف 3/180).

(6) ج، ظ.

(7) كذا رسمت في (ب)، وفي (ج، ظ) : «حم».

(8) كان هذا شعار المؤمنين عند لقاء العدو. انظر (البحر المحيط 4/503)، وبهذا السند في (المستدرک 2/107) وفيه تعيين الرجل الذي حدث عنه «المهلب»، وهو الصحابي : «البراء بن عازب»، ورواية الترمذي : «إن بيتكم العدو فقولوا : حم لا ينصرون» (تحفة الأحوذى 5/329).

(9) (ج، ظ)، وفي (ب) : «فقال أبو بكر» ؟. تحريف.

(10) انظر توجيه الحديث في (التاج، والنهاية : حم)، و(تهذيب الأسماء واللغات) القسم 2 مادة «حمم» و(تحفة الأحوذى 5/330) و(غريب الحديث 4/95 - 96) لأبي عبيد، و(الفائق - حمم) وانظر (الإلماع 183) للقاضي عياض في مسألة اللحن في الحديث.

490 - أبو عبيد قال : حدثنا الأشجعي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح (11) عن مجاهد قال: قال عبد الله: آل حم (12) ديباج القرآن(13).

491 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن المسعودي عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: إذا «31/ب» وقعت في آل حامي(14) وقعت في روضات دمثات أتأنق (فيهن(15)).

492 - أبو عبيد قال : حدثنا الأشجعي عن مسعر بن كدام عن حدثه قال : مر رجل بأبي الدرداء وهو يبني مسجدا له، فقال «له» (16): أبني(17) هذا المسجد لآل حامي(18)، قال: وقال مسعر : بلغني أنهم كن يسمين العرائس(19).

493 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن أبي معشر(20) عن : محمد بن قيس(21) قال: رأى رجل في المنام سبع نسوة حسان في مكان واحد، فقال:

(11) هو : عبد الله بن يسار، مكي، مولى الأخنس الثقفي. ثقة. (الجرح 5/203، الميزان 2/527، تهذيب 6/85).

(12) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «حميم».

(13) المستدرک 2/437، وفيه : «الحواميم»، روح المعاني 24/39، المصنف 3/381.

(14) كذا (ب)، وفي (ج) : «جم»، وفي (ظ) : «حميم».

(15) روح المعاني 24/40، غريب الحديث لأبي عبيد 4/93 - 96، وعنه في (الدر 5/344).

(16) ظ، فقط.

(17) كذا (ب، ج) : «أبني»، وفي (ظ) : «ابن» بصيغة الأمر. تحريف.

(18) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «حم».

(19) المستدرک 2/437، روح المعاني 24/40، وجزؤه الأخير في (الدارمي 2/458)، وعن أبي عبيد في (التذكار 175، والبرهان 1/248).

(20) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «مسعر». تحريف. والمترجم هو : نجيع بن عبد الرحمن المدني السندي، ترجمته برقم 114.

(21) المدني، قاص عمر بن عبد العزيز، ثقة، كثير الحديث، جرحه ابن معين. (تهذيب 9/414، الميزان 4/16، الكاشف 3/91).

من أنتن بارك الله فيكن؟ فقلن: أما إنك لو (22) شئت كنا لك نحن الحواميم، أو قال: آل حم (23).

494 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو نوح (24) عن مهدي بن ميمون (25) عن ابن سيرين أنه كان يكره أن يقول الحواميم، ويقول (26): آل حاميم (27). «قال أبو عبيد» (28): آل حاميم (29)، كما تقول (30): هؤلاء آل فلان كأنك أضفتهم إليه (31).

(22) «لو» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «ان». والفقرة بتمامها في (ج) هكذا : «فقلن : إننا لك إن شئت ذلك نحن الحواميم، أو قال : آل حم».

(23) نقله القرطبي في (التذكار 176) عن أبي عبيد ببعض اختلاف، وفيه : «من ابن أبي مسعر». خطأ، وتحريف.

(24) في (ب) : «ابن» تحريف، والصواب في (ج، ظ) : «أبو». ترجمته برقم 49.

(25) الحافظ أبو يحيى الأزدي، البصري، ثقة، توفي 171 هـ وقيل 172. (تهذيب 326/10، التذكرة 243/1، الكاشف 179/3).

(26) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «ويقال».

(27) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «آل حم».

(28) ج، ظ.

(29) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «آل حم».

(30) كذا (ب، ج) وبدون اعجام حرف المضارعة، وفي (ظ) : «يقال».

(31) نقله الزركشي في (البرهان 248/1، 444) وانظر (المزهر 308/1 - 309، روح المعاني 24/39 -

41) ونحو قول أبي عبيد قول الفراء (التاج - حمم).

باب سورة الواقعة والمسبحات

495 - أبو عبيد قال : حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن مسروق بن الأجدع قال : من أراد «أن» (1) يعلم (2) نبأ الأولين و«نبأ» (3) الآخرين ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة (4).

496 - أبو عبيد قال : حدثنا عمرو بن طارق عن السري بن يحيى (5) عن أبي شجاع (6) عن أبي ظبية (7) عن عبد الله بن مسعود قال : إني قد أمرت بناتي أن يقرأن سورة الواقعة كل ليلة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة (8).

497 - أبو عبيد قال : حدثنا حسان (9) بن عبد الله عن السري بن يحيى عن سليمان التيمي قال : قالت عائشة «رحمها الله» (10) للنساء : لا تعجز إحداكن أن تقرأ سورة الواقعة (11).

(1) ج، ظ.

(2) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «يتعلم».

(3) ج، ظ.

(4) انظره في (التذكار 178).

(5) في (ب، ظ) : «السري»، وفي (ج) : «القاسم»، تحريف. والمترجم هو : السري بن يحيى البصري، ثقة، توفي 167هـ (تهذيب 3/460، الميزان 2/118، الخلاصة 133).

(6) قال عنه الذهبي : «نكرة لا يعرف، عن أبي ظبية. ومن أبو ظبية»؟! (الميزان 4/536)، قيل اسم أبي شجاع : سعيد بن يزيد المصري. انظر فيه لسان الميزان 3/140، (الميزان 4/542).

(7) في (ب، ج) : «أبي ظبية» وفي (ظ) : «أبي طيبة»، وانظر باهتمام (لسان الميزان 7/60 - 62، 3/139 - 140). وأبو ظبية في (الميزان 4/542) مجهول، و(تد الكبير 9/47، لسان الميزان 7/60).

(8) انظر الحديث وما قبل عنه في (العلل المتناهية 1/112 - 113، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة 1/304 - 305، الميزان 4/536).

(9) كذا «حسان» في (ج، ظ)، وسقط النون من (ب)، ترجمته برقم 382.

(10) ظ.

(11) (الدر 6/153).

498 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن بحير (12) بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان قال : كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول : إن فيها آية كآلف آية (13).

499 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة السبائي (14) عن أبي تميم (15) قال : قال رسول الله ﷺ : إني نسيت أفضل المسبحات، فقال أبي بن كعب : فلعلها سبح اسم ربك الأعلى. قال : نعم (16).

12. «بحير» بمهملات في (ب؛)، وبإعجام الباء والياء في (ج، ظ)، وبضمة فوق الباء في (ظ)، خطأ، والصواب فتحها. والمترجم :

«بحير بن سعد» وفي (التهذيب، والتقريب، والخلاصة) : «بحير بن سعيد»، ولعل الصواب : «سعد» كما في المخطوطات 3 وعند أغلب من ترجمه، وقالوا في نسبته : «الكلاعي، السجولي، الشامي، الحمصي»، ثقة (الجرح 412/2، ت الكبير 137/2، المغنى للهندي 34، الكاشف 150/1، الثقات للعجلي 77، اللباب 106/2).

13 نحوه في (الدر 170/6) عن العرباض بن سارية.

14 في (ب، ج) : «الشيباني»، تحريف. وفي (ظ) : «السبائي». والمترجم مصري ثقة. توفي 126هـ (الخلاصة 217، اللباب 98/2، تهذيب 61/6).

15 الجيشاني، اسمه : عبد الله بن مالك. مصري، تابعي، ثقة، توفي 77 هـ (الثقات للعجلي 274، تهذيب 379/5، الشذرات 84/1).

16 نقله عن أبي عبيد صاحب (الدر 337/6)، وفيه : «عن تميم» بدل «أبي تميم» تحريف.

باب فضل تبارك الذي بيده الملك

500 - أبو عبيد قال : حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سنان الشيباني (1) وأبي معان (2) عن عمرو بن مرة «عن مرة» (3) بن شراحيل قال (4): وكان يسمى مرة الطيب (5) عن عبد الله بن مسعود قال: إن الميت إذا مات أوقدت نيران حوله فتأكل كل نار ما يليها إن لم يكن له عمل صالح(6) «32/أ» يحول بينه وبينها، وإن رجلا مات لم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة ثلاثين آية، فأتته من قبل رأسه، فقالت: إنه كان يقرأني، فأتته من قبل رجليه، فقالت: إنه كان يقوم بي، فأتته من قبل جوفه. فقالت: إنه كان وعائي (7). قال: فأنجته قال: فنظرت أنا ومسروق في (8) المصحف، فلم نجد سورة ثلاثين آية إلا تبارك الذي بيده الملك(9).

(1) الأصغر، واسمه : سعيد بن سنان البرجمي الكوفي، صدوق، ثقة. (تهذيب 45/4 الميزان 143/2، ت الكبير 477/3).

(2) الكلمتان : «وأبي معان» في (ب) فقط، ساقطتان من (ج، ظ) ولعل سقوطهما أولى، لأن «أبا معان» كما في (الميزان 574/4) تفرد عنه عمار بن سيف. والمترجم: «أبو معان»، ويقال فيه أيضا: «أبو معاذ» بالذال المعجمة، والأول أصح، بصري لا يعرف (ت الكبير 75/9، تهذيب 239/12، الكاشف 378/3، الميزان 574/4، الجرح 447/9).

(3) ج، ظ. والمترجم هو : مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي العابد، تابعي، ثقة تـ 76هـ (تهذيب 88/10، الخلاصة 372، الكاشف 131/3).

(4) قال في (ب، ج)، ساقطة من (ظ).

(5) في (ب) : «الطبيب». تحريف، والصواب في (ج، ظ) : «الطيب»، والمراجع السابقة.

(6) «صالح» في (ب) فقط.

(7) في المخطوطات 3 : «وعاني» بدون همز.

(8) كذا (ب، ظ) : «في»، وفي (ج) : «إلى».

(9) الكلمات الثلاث : «الذي بيده الملك» في (ب) فقط. وانظره في (المنتخب 385/1، المصنف 378/3، بزيادة، وباختصار في : (الدر 247/6، الدارمي : 455/2).

501 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن شريك عن عاصم ابن أبي النجود عن زر «بن حبيش» (10) عن عبد الله نحوه (11).

502 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن قتادة قال : سمعت عباس (12) الجشمي يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن سورة من القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي تبارك الذي بيده الملك (13).

(10) ج، ظ.

(11) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «نحو ذلك».

(12) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «عباسا» يقال : اسم أبيه : عبد الله. ورأيت في الخلاصة (190) وحدها : «الشامي» بدل : «الجشمي». وثقه ابن حبان (تهذيب 5/135، الكاشف 2/69، التقريب 400/1).

(13) انظر (المستدرک 1/565، 2/497، المصنف 3/378 - 381، الدر المنثور 6/246).

باب (1) فضل إذا زلزلت والعاديات

503 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس (2) القتباني عن عيسى بن هلال الصدي (3) عن عبد الله بن عمرو (4) قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : أقر «ئ»ني (5) شيئاً من القرآن . فقال رسول الله ﷺ : أقرئك من ذوات «الرا» (6) فقال : يا رسول الله ، إني قد كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني . فقال له رسول الله ﷺ : اقرأ من المسبحات . فقال الرجل مثل مقالته الأولى وقال (7) : يا رسول الله ، أقرئني (8) سورة فاذة جامعة . قال : فقرأ «إذا زلزلت» حتى فرغ (9) من آخرها . فأدبر الرجل وهو يقول : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً (10) ثلاثاً (11) فقال رسول الله ﷺ : أفلح الرويحل مرتين أو ثلاثاً (12) .

- (1) «باب» كذا (ب، ظ)، وسقطت الباء الثانية من (جـ).
- (2) «عباس» كذا (ب)، وفي (جـ) : «عياش» تصحيف، وفي (ظ) : «عباس» تصحيف أيضاً والمترجم مصري، ثقة، توفي 133 هـ - (تهذيب 8/ 197، الثقات للعبلي 378، التقريب 2/ 95).
- (3) المصري، ثقة، (الخلاصة 304، الكاشف : 372/2، التقريب 2/ 103).
- (4) في (ب، جـ) : «عمرو»، وفي (ظ) : «عمر» تحريف. وبزيادة : «بن العاص» في (فضائل القرآن 81 للنسائي).
- (5) ج، ظ.
- (6) كذا رسمت في المخطوطات 3 ورسمها في المصحف : «الر» يعني السور المفتحة بهذه الأحرف، وهي خمس : يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر، وكلها مكية.
- (7) في (ب، ظ) : «وقال»، وفي (جـ) : «فقال».
- (8) انظر بداية الحديث، وهنا رسمت في المخطوطات 3 : «أقرني». قارن (النهاية - جمع) حيث فسر تسميتها «جامعة» بكونها تجمع أسباب الخير لقوله : (فمن يعمل....).
- (9) «فرغ» كذا (ب، ظ)، وفي (جـ) : «خرج».
- (10) «أبداً» في (ب، جـ)، ساقطة من (ظ).
- (11) «ثلاثاً» في المخطوطات 3.
- (12) الكلمتان : «أو ثلاثاً» في (ب، جـ) فقط. والحديث في (المستدرک 2/ 532) قال وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وانظر (الدر 6/ 379، فضائل القرآن 81 للنسائي، الزهد لابن المبارك 27، 28، البخاري 2/ 53، نوادر الأصول 27، 366) ولعل الرجل المبهم في السند هو صعصعة بن معاوية، عم الفرزدق (مجمع الزوائد 7/ 141).

504 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن يمان بن المغيرة (13) عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس (14) عن النبي ﷺ قال: (إذا زلزلت) تعدل نصف القرآن (15).

505 - أبو عبيد قال : حدثنا معاذ بن معاذ عن هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله المزني (16) قال : كانت (إذا زلزلت) تعدل نصف (17) القرآن.

506 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا زلزلت) تعدل نصف القرآن، والعاديات تعدل نصف القرآن (18).

(13) أبو حذيفة البصري، جرحه جماعة كبيرة، وقال ابن عدى : لا أرى به بأساً توفي بعد 160هـ (تهذيب 406/11، الميزان 460/4، التقريب 379/2).

(14) الكلمات : «عن ابن عباس» في (ج، ظ)، وألحقت بطرة في (ب) بعلامة «صح».

(15) المستدرک 566/1، تحفة الأحوذى 205/8 - 206، وانظر معنى «تعدل» في (المحرر الوجيز 62/1).

(16) بصري، تابعي، ثقة، توفي 106هـ (المشاهير 90، تد الكبير 90/2، الثقات للعجلي 84).

(17) في (ب) : «تعدل نصف القرآن»، وفي (ظ) : «بنصف» وبجانبها طرة فيها : «في الأصل: تعدل نصف القرآن». وانظره في (المصنف 372/3) وفيه : «هشام بن مسلم»؟.

(18) نقله عنه صاحب (الدر 383/6). وفيه : «تعدل بنصف».

باب فضل قل يا أيها الكافرون

507 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو النضر عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق (1) عن فروة بن نوفل (2) عن أبيه قال (3) : أتيت رسول الله ﷺ، فقال: مجيء ما جاء بك. «قال» (4) : قلت: جئت لتعلمني كلمات أقولهن عند منامي، فقال: اقرأ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك (5).

508 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم ويزيد كلاهما عن إسماعيل بن «أبي» (6) خالد «32/ب» عن هلال بن يساف عن أبي مسعود الأنصاري قال: من قرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ في «ليلة» (7) فقد أكثر وأطيب (8).

(1) السبيعي، ترجمته برقم 10.

(2) «فروة بن نوفل» ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وهو أشجعي، كوفي، كان من «الخوارج» فاعتزلهم في «النهران» (الأسد 4/58 - 59 وسماه أيضا: «فروة بن مالك»، تهذيب 8/266، الجمع بين رجال الصحيحين 2/415).

(3) هو : «نوفل بن فروة الأشجعي، أبو فروة» صحابي، نزل الكوفة. (الأسد 4/594، تهذيب 10/493، التجريد 2/115).

(4) ج، ظ.

(5) المستدرک 1/565، 2/538. وفيه قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقارن الدارمي 2/459، الدر 6/405، فضائل القرآن للنسائي 82).

(6) ج، ظ.

(7) ج، ظ.

(8) المصنف 3/372، 380، وفي (الدر 6/406) : «وأطاب» بدل : «وأطيب» كما في (ج، ظ)، وفي (ب) «وأطيب». واستعملت اللفظتان، «وأطاب»، و«أطيب» في حديثين آخرين: 1 - في وصف قاريء سورة البقرة: «وأطاب»: (المجمع 6/312). 2 - في وصف قارئ سورة تبارك الذي بيده الملك: «وأطيب» (المجمع 7/127).

509 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن يمان بن المغيرة عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل بربع القرآن (9).

510 - أبو عبيد قال : «حدثنا معاذ عن هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله قال: كانت ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل بربع القرآن» (10).

(9) المستدرك 1/ 566، ونحوه في (المصنف 3/ 372).

(10) ج، ظ.

باب فضل قل هو الله أحد

511 - أبو عبيد قال : حدثني (1) يحيى بن بكير عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد «الرحمن» (2) عن عبيد بن حنين (3) مولى آل زيد بن الخطاب رضي الله عنه. قال : سمعت أبا هريرة يقول : أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلا يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد ﴾ فقال النبي ﷺ : وجبت، فسألته : ماذا وجبت (4) يا (5) رسول الله ؟ قال : الجنة. قال أبو هريرة : فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت (6) أن يفوتني الغداء (7) مع رسول الله ﷺ فأثرت الغداء مع رسول (8) الله ﷺ ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب (9).

512 - أبو عبيد قال : حدثنا إسحاق بن عيسى عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة (10) عن أبيه (11)

(1) كذا (ج)، وفي (ب، ظ) : «حدثنا».

(2) ج، ظ. ووقع خلط في هذا الاسم في المخطوطات 3 ففي (ب) : «عن عبد الله بن عبد الله عن عبيد ابن جبير» 3 تحريفات. وفي (ج) : «عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين»، وفي (ظ) مثل (ج) إلا أن فيها «عبيد الله» بدل : «عبد الله»، وهي الصواب : المترجم قيل هو ابن السائب بن عمير، وقيل ابن أبي ذباب، ولم ينسبه ابن أبي حاتم. وقال : شيخ وحديثه مستقيم. (تهذيب 30/6، التقريب 1/536، ت الكبير 5/390، الجرح 5/323 رقم الترجمة فيه : 1535) وهو الصواب الذي أثبتته أيضاً في (علل الحديث 2/89).

(3) المدني أبو عبد الله، ثقة، توفي 105هـ (تهذيب 63/7، ت الكبير 5/446، المشاهير 73).

(4) «وجبت» الثانية في (ب، ج)، ساقطة من (ظ).

(5) «يا رسول...» في (ب) تكتب بدون ألف : «يرسول».

(6) الفرق : الخوف والفرع. انظر (النهاية واللسان - فرق).

(7) رسمت في 3 بدون همز، وقلما كانت تكتب الهمزة المتطرفة في مثل : السماء، الماء، الدعاء...

(8) «مع رسول الله» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «معه».

(9) انظر (أسباب ورود الحديث 2/267، المستدرک 1/566، الموطأ 1/211، معالم التنزيل 7/266) وقارن (المجمع 2/269)، مع (شرح السنة 4/476، تحفة الأحوزي 8/209).

(10) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «...مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة» وذلك بنسبته إلى جده، كما قال الحافظ ابن حجر، ومنهم من يسقط «عبد الرحمن» الثانية. والمترجم أنصاري، ثقة (تهذيب 6/209، الخلاصة 229، الكاشف 2/170).

(11) انظره في (التهذيب 5/265).

عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي جاراً «أ» (12) يقوم الليل فما يقرأ إلا قل هو الله «أحد» (13) كأنه تقلها (14) فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن (15).

513 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي قيس (16) عن عمرو بن ميمون (17) عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة (18) الله الواحد الصمد (19).

514 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن النبي ﷺ مثل ذلك (20).

515 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء عن أبي إسحاق عن أبي مسعود أو ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة (21) «ثلث القرآن» (22) قل هو الله أحد (23).

(12) ج، ظ.

(13) ج، ظ.

(14) كذا في 3 مع إهمال حرف المضارعة.

(15) البخاري : فضائل القرآن 230/3 وفيه : «يتقالها»، 273/4، الموطأ بالتونير 211/1، وفيه تعيين اسم القارئ وهو : «قتادة بن النعمان. أخو أبي سعيد لأمه...» شرح السنة 4/474).

(16) الأودي الكوفي، اسمه : عبد الرحمن بن ثروان، ثقة، توفي 120هـ (الكاشف 2/159، الجرح 218/5، تهذيب 6/152).

(17) الأودي، أبو عبد الله، ويقال : أبو يحيى الكوفي، تابعي، ثقة، توفي 74 أو 75 هـ (تهذيب 8/109، التذكرة 1/65، طبقات الحفاظ 24).

(18) «ليلة» في المخطوطات بإهمال التاء، والكل صحيح.

(19) هي قراءة ابن مسعود (المصنف 2/118)، وعمر (تفسير الثعالبي 4/450، تحفة الأحوزي 8/207)، وانظر الحديث في (المنتخب 1/380. مشكل الآثار 2/80، المجمع 7/148، الدارمي

2/461، نظم المتناثر 112).

(20) المصنف 3/371 - 372.

(21) انظر التعليق رقم 18.

(22) ج، ظ.

(23) نحوه في المصنف 3/371، والمجمع 7/148، 5/234 عن أنس (ض).

516 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو النضر عن شيبان (24) «عن عاصم» (25) عن زر عن ابن مسعود مثل ذلك ولم يرفعه.

517 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم (26) عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ قال: «قل هو الله أحد» ثلث القرآن (27).

518 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن يمان بن المغيرة عن عطاء «33/أ» عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثل ذلك (28).

519 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا حصين عن هلال بن يساف عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب أو رجل من الأنصار عن النبي ﷺ قال: «من قرأ «قل هو الله أحد» فكأنما قرأ ثلث القرآن» (29).

520 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن زكرياء (30) عن الشعبي عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب مثل ذلك ولم يرفعه (31).

(24) ابن عبد الرحمن التميمي ترجمته برقم 49.

(25) ج، ظ.

(26) وجدت في هذا الاسم من الاختلاف ما لم أجده في غيره، فبعضهم يسميه : «خيثم»، وآخرون يسمونه: «خثيم» وأرجح هذا لوروده في أهم كتب الرجال هكذا: «خثيم»، أما كتب التفسير، والتصوف، والزهد، والتاريخ، والمواعظ... فالغالب فيها: «خيثم». والمترجم هو الإمام القدوة الورع، أبو يزيد الثوري الكوفي، تابعي، ثقة، من خيار أصحاب ابن مسعود، توفي 63هـ (التذكرة 1/57، المشاهير 99، العجلي 154، الباب 1/244، التحرير 1/92، التقريب 1/244، المغني للهندي 90).

(27) انظر (المستدرک 3/460، المجمع 7/147، الدارمي 2/461 بزيادة، علل الحديث 2/80) وفيه: «امرأة من الأنصار».

(28) انظر أعلاه.

(29) نقله عنه في (الدر 6/411) وانظر (مسلم 2/199، المستدرک 1/566، الأزهار المتناثرة 26، نظم المتناثر 112، مشكل الآثار 2/82 عن أبي الدرداء، كشف الخفاء 2/100 نص على تواتره، البرهان 1/544).

(30) ابن أبي زائدة، كوفي، ثقة، من أصحاب الشعبي، توفي بعد 147هـ (تهذيب 3/329، العجلي 165، الكاشف 1/323).

(31) هذا الحديث أخر في (ظ)، وهو فيها الرابع بعد هذا.

521 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو أيوب الدمشقي عن محمد بن «عثمان» (32) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة عن أبي الدرداء قال: جزأ رسول الله ﷺ القرآن ثلاثة أجزاء، فقال: «قل هو الله أحد» جزء منها (33).

522 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان وقد أسنده بإسناد لا أحفظه عن الربيع بن خثيم قال: سورة يراها الناس قصيرة وأراها طويلة ربنا يحب ألا يخالطه (34) شيء (الله الواحد الأحد) (35) الصمد إلى آخرها (36).

523 - أبو عبيد قال : حدثنا علي بن عابس عن العلاء بن المسيب عن أبيه (37) عن ابن مسعود قال : إذا ابتدأت في سورة فأردت أن تحول منها إلى غيرها فتحول إلا (قل هو الله أحد) فإذا ابتدأت فيها (38) فلا تحول منها إلى غيرها (39) حتى تختتمها (40).

(32) في (ب) : «عمران» وفي (ج، ظ) : «نمران»، ولم أجد أي «عمران» يناسب المقام، كما لم أجد تماماً «نمران» وأرجح أن الكلمتين محرفتان عن «عثمان» وأن المراد هو: «محمد بن عثمان، أبو الجماهر الدمشقي التنوخي»، ثقة، توفي 224هـ، وجدته يروى عن «سعيد بن بشير»: (الجرح 25/8، تهذيب 339/9، الكاشف 77/3، ت الكبير 181/1).

(33) انظره بزيادة في (المنتخب 380/1)، ونحوه عن أبي الدرداء في (الدارمي 460/2). و(مسلم 199/2).

(34) كذا هذه الجملة في (ب)، وفي (ج) : «ربنا يحث ألا يخلطه شيء»، وفي (ظ) : «وتنا بحب لا يخلطه شيء» ! وهذا أسوأ تحريف.

(35) «الأحد» ساقطة من (ج، ظ). وقراءة الله الواحد» هي لابن مسعود، والأعمش (القراءات الشاذة 182).

(36) انظره في (الدر 413/6) ببعض زيادة واختلاف.

(37) المسيب بن رافع الأسدي الكوفي ترجمته برقم 57.

(38) «فيها» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «بها»، وفوق «بها» في (ظ) : «فيها».

(39) الكلمتان : «إلى غيرها» في (ب) فقط، ساقطتان من (ج، ظ).

(40) سبق الخبر برقم 303 بتمامه.

«باب» (1) فضل المعوذتين وما جاء فيهما

524 - أبو عبيد قال : حدثنا سعيد ابن أبي مريم (2) عن محمد بن جعفر ابن أبي كثير عن زيد بن أسلم (3) عن معاذ بن عبد الله بن خبيب (4) عن أبيه (5) قال : كنت مع رسول الله ﷺ في طريق مكة ومعه أصحابه فوقعت علينا ضبابة من الليل حتى سترت بعض القوم عن بعض، فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ : قل يا ابن خبيب، فقلت (6) : ما أقول يا رسول الله؟ قال : (7) «قل أعوذ برب الفلق» فقرأها وقرأتها، ثم قال : قل، فقلت : وما (8) أقول؟ قال : «قل أعوذ برب الناس» فقرأها وقرأتها حتى فرغ منها ثم قال : ما استعاذ «أ» (9) واستعان أحد بمثل هاتين السورتين «قط» (10).

525 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو النضر عن شيبان عن يحيى ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم (11) عن ابن عباس الجهني (12) قال : قال لي

(1) ج، ظ.

(2) من شيوخ أبي عبيد. اسمه : سعيد بن الحكم الجمحي أبو محمد المصري، ثقة، حجة، توفي 224هـ (تهذيب 17/4، العجلي 182، التذكرة 392/1).

(3) العدوي، أبو أسامة، ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه، مولى عمر، من علماء التفسير ثقة، توفي 136هـ (تهذيب 3/395، الشذرات 1/194، التذكرة 1/132).

(4) الجهني المدني، ثقة عند جماعة. توفي 118هـ (تهذيب 10/191، الكاشف 3/154، الجرح 8/246).

(5) هو : عبد الله بن خبيب الجهني، الأنصاري المدني، صحابي (الأسد 3/119، تهذيب 5/197، الإصابة 2/302).

(6) في (ج، ظ) : «فقلت»، وفي (ب) : «فقل» تحريف.

(7) في (ب) : «قال»، وفي (ج، ظ) : «فقال».

(8) في (ب) : «وما أقول»، وفي (ج، ظ) : «ما أقول».

(9) ج، ظ.

(10) ج، ظ. قارن آخر الحديث بما في (المجمع 7/149)، وانظر (نواذر الأصول 131، 319، غريب

الحديث لأبي عبيد 3/176، السنن الكبرى 2/394، الحميدي 2/376).

(11) ابن الحارث القرشي التيمي، ترجمته برقم 240.

(12) في (علل الحديث 2/75) : «يقال : هو : «عقبة بن عامر بن عباس»، وعليه، فهو الصحابي

المشهور. انظر (الجرح 7/184، الأسد 3/550، الاستيعاب 3/106).

رسول الله ﷺ: يا ابن عباس، ألا أخبرك بأفضل (13) ما تعوذ به المتعوذون؟
فقلت (14): بلى يا رسول الله، قال: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ
برب الناس﴾ (15).

526 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد ابن
أبي حبيب (16) عن أسلم أبي عمران (17) عن عقبة بن عامر الجهني قال:
«33/ب» اتبعت (18) رسول الله ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه
فقلت: أقر «ئ»ني (19) من سورة هود أو من سورة يوسف. فقال: لن تقرأ
شيئا أبلغ عند الله من ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ (20).

527 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو (21) إسماعيل المؤدب ويزيد كلاهما عن
إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال: قال
رسول الله ﷺ: أنزلت علي آيات لم ينزل علي مثلهن قط، المعوذتان (22).

528 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر
ابن حبيش عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين فقال:
قيل لي فقلت، قال أبي: قال لنا رسول الله ﷺ فنحن نقول (23):

(13) «بأفضل» كانت ساقطة من (ب)، فألحقت بطرة بعلامة «صح».

(14) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «قلت».

(15) في (الدر 6/416) أخرجه عن جماعة بلفظ : «عن أبي حابس الجهني... قال له يا أبا حابس»
تحريف «عابس» في الموضعين، وقارن (مشكل الآثار 1/35، كشف الخفاء 1/268).

(16) «حبيب» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «جندب» تحريف.

(17) كذا الاسم في المخطوطات 3 وجاء في (شرح السنة 4/479) : «عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن
عامر...». والمترجم هو : أسلم بن يزيد، أبو عمران التجيبي المصري، تابعي، ثقة (ت الكبير
24/2. تهذيب 1/265، العجلي 63).

(18) كذا (ظ)، وفي (ب) : «انبعث» تحريف. وفي (ج) : «سمعت» تحريف أيضا.

(19) في المخطوطات 3 : «أقرني».

(20) انظر (المستدرک 1/240، 2/540، المصنف 3/384، الحميدي 2/376، مشكل الآثار 1/35، سنن
الدارمي 2/461).

(21) في (ب) : «ابن» تحريف. والصواب في (ج، ظ) : «أبو».

(22) شرح السنة 4/480، مسند أحمد : 4/150 - 151، 152، مسلم 2/200، السنن الكبرى 2/394.

(23) البخاري 3/223 - 224 بزيادة إيضاح، المصنف 3/384، الحميدي 1/185، بزيادة، نكت
الانتصار 92، وبحث كلمة «قل» ص 93، المجمع 7/149، الدر 6/416، السنن الكبرى 2/394.

529 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الزبير بن عدي(24) عن أبي رزين(25) عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ مثل ذلك(26).

530 - أبو عبيد قال : حدثنا «يزيد عن»(27) حجاج بن أرطاة عن عون ابن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر «رضي الله عنها»(28) قالت: من صلى(29) الجمعة ثم قرأ بعدها ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين حفظ «أ»(30) وكفي من مجلسه ذلك إلى مثله(31).

531 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن الكرمانى محمد بن المهاجر(32) عن ابن شهاب قال: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الإمام قبل أن يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا(33).

532 - «قال أبو عبيد : أراه قال(34)» على الله هو وماله وولده من الجمعة إلى الجمعة.

(24) الهمداني الكوفي، قاضي الري، ثقة، ثبت، تابعي، توفي 131هـ (العجلي 164، تهذيب: 317/3، الميزان 68/2).

(25) الأسدي، مولى أبي وائل الأسدي الكوفي، اسمه : مسعود بن مالك، على الأصح، ثقة، توفي 85هـ (تهذيب 118/10، العجلي 427، 498، الكاشف 138/3، المراسيل 202).

(26) الدر : 6/416.

(27) ج، ظ.

(28) ظ.

(29) رسمت في (ج) : «صلا».

(30) ج، ظ.

(31) نحوه في (الدر 6/412) عن عائشة (ض).

(32) «المهاجر» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «مهاجر». والمترجم لم أجده.

(33) نحوه في (الدر 6/412) عن عائشة (ض). وهنا في (ج) طرة، أولها : «بلغ السماع.....».

(34) (ج، ظ) وفي (ب) : «كان ضامنا أداه على الله الخ» تحريف واضطراب.

باب (1) فضائل (2) آيات «من» (3) القرآن

533 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال (4) : أخبرنا العوام بن حوشب عن حدثه عن ابن عباس في قوله : ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه، آيات محكمات هن أم الكتاب﴾ (5) قال : هي (6) الثلاث الآيات في سورة الأنعام : ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً﴾ (7) إلى ثلاث آيات، والتي في بني إسرائيل : ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه، وبالوالدين إحساناً﴾ (8) إلى آخر الآيات (9).

534 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو (10) الأسود عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أن أبا الدرداء كان يقرئ (11) في مسجد حمص (12) وفيهم كعب الأحبار فمروا بقول الله تبارك وتعالى (13) : ﴿قل تعالوا أتل ما

(1) «باب» ساقطة من (ج).

(2) في (ب) : «فضائل»، وفي (ج، ظ) : «فضل».

(3) في (ب، ظ) : «... آيات القرآن»، وفي (ج) زيادة «من».

(4) «قال» في (ب، ظ)، ساقطة من (ج).

(5) آل عمران : 7.

(6) في (ب، ظ) : «هي»، وفي (ج) : «هن»، وأشير فوقها إلى «هي» في نسخة أخرى.

(7) الأنعام : 151 - 153.

(8) الإسراء : 23.

(9) المستدرک 288/2 باختصار، 317/2، الطبري : 64/8، الدر 54/3، وانظر (البحر المحيط 249/4).

(10) في (ج، ظ) : «أبو»، وفي (ب) : «ابن» تحريف.

(11) رسمت في 3 : «يقرئ» بدون همزة.

(12) بكسر الحاء، وسكون الميم، والصاد مهملة. والمراد بها هنا البلد المشهور القديم بين دمشق وحلب. انظر (معجم البلدان، مراصد الاطلاع، الروض المعطار) مادة «حمص».

(13) وفي (ج) : «عز وجل»، ولا شيء في (ظ).

حرم ربكم عليكم» (14)، فقال كعب (15): ردها (16) علي فردها عليه فقال كعب: صدق الله ورسوله، والذي بعث بالحق محمداً (17) ﷺ (18) ما أنزل الله قبلها في التوراة إلا «34/أ» بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا (19).

535 - أبو عبيد قال : حدثنا المبارك بن سعيد عن أبيه سعيد بن مسروق (20) عن منذر الثوري (21) قال: قال لي الربيع بن خثيم: أيسرك أن تلقى (22) صحيفة «من» (23) محمد ﷺ (24) عليها خاتمه؟ قلت: نعم، وأنا أرى أنه سيطر فني (25) قال (26): فما زادني على هؤلاء الآيات من آخر سورة الأنعام: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ (27) إلى آخر الآيات (28).

536 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال (29) قال :

(14) الأنعام : 151.

(15) ب، ج : «فقال» وفي (ظ) : «قال».

(16) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «ردها» كذا بالشكل، غلط في ضم الراء.

(17) (ب، ظ)، وفي (ج) : «محمداً بالحق».

(18) ظ.

(19) البحر 4/249، الدر 3/54، الطبري 8/64.

(20) الثوري الكوفي، وهو أبو سفيان الثوري المشهور، ثقة، توفي 128هـ : (تهذيب 4/82، الجمع بين رجال الصحيحين 1/169، المشاهير 167).

(21) هو : ابن يعلى الكوفي. ثقة (الجرح 8/242، تهذيب 10/304، الكاشف 3/175).

(22) كذا رسمت في (ب، ظ)، وفي (ج) : «تلقا».

(23) ج، ظ.

(24) التصلية في (ب، ظ)، ساقطة من (ج).

(25) في (ب) : «سيطرقني» باللفاف، وبالإهمال في (ج)، وبالفاء في (ظ)، وهي الصواب.

و«سيطرقني»: سيمنحني طرفه، وهي ما يستطرف من الأشياء التي لم تكن في حوزة من منحت له. انظر مادة: (طرف) في (اللسان، المصباح، التاج).

(26) «قال» في (ب، ظ)، ساقطة من (ج).

(27) الأنعام : 151.

(28) الطبري 8/64 بنحوه، الدر 3/54 عن أبي عبيد، الزهد لابن المبارك 4/9، التذكار 159.

(29) المرادي الجملي، صحابي (ض)، سكن الكوفة، انظر (الإصابة 2/189، الاستيعاب 2/188، الأسد 2/409).

قال(30) يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي ﷺ(31) «ف» قال(32) صاحبه: لا تقل نبي فإنه لو سمعك كان له أربعة أعين. قال: فأتيا رسول الله ﷺ فسألوه عن تسع آيات مبينات(33)، فقال: لا تشركوا بالله شيئا، ولا ترزوا، ولا تسرقوا(34) ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾(35)، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان فيقتله، ولا تسحروا، ولا تاكلوا الربا، ولا تقذفوا المحصنة. قال: أو قال: ولا تولوا يوم الزحف «و»(36) عليكم خاصة يهود ألا تعدوا في السبت، قال: فقبلا يديه ورجليه، وقالوا: نشهد أنك نبي. قال: فما يمنعكم(37) أن تتبعوني؟ فقالوا: إن داود «النبي عليه السلام»(38) دعا ألا يزال من ذريته نبي، وأنا نخاف إن تابعتنا أن تقتلنا(39) يهود(40).
537 - أبو عبيد قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن(41) عن منصور بن المعتمر عن الشعبي قال: التقى(42) ابن الأجدع(43) واسمه: مسروق(44)

(30) في (ج، ظ) : «قال»، وفي (ب) : «فقال».

(31) التصلية ساقطة من (ج) فقط.

(32) ج، ظ.

(33) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «بينات»، وهي المناسبة للآية المشار إليها هنا وهو: ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾ (الإسراء : 101).

(34) في (ب) : «ولا تسرفوا» كذا بضم التاء، والفاء. وفي (ج، ظ) : «ولا تسرقوا»، وهو المناسبة هنا.

(35) الآيتان : 151 (الأنعام)، و33 (الإسراء).

(36) ج، ظ.

(37) كذا الفقرة في (ب)، وفي (ج) : «فما منعكم أن تتبعوني»، وفي (ظ) : «فما يمنعكما أن تتبعاني».

(38) ظ.

(39) «تقتلنا» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «تقتلنا»، تحريف. والحديث في (المستدرک 9/1، وتلخيص

الذهبي ص8 قال الذهبي: صحيح لا نعرف له علة. ومشكل الآثار 4/1، معاني الآثار 215/3،

الطبري 115/15، الدر 204/4)، وانظر أسماء الآيات التسع في (البحر 85/6، الطبري 114/15 -

115).

(40) «يهود» : اسم للقبيلة، و«يهود» أيضا : جمع «يهودي. انظر «اللسان، المصباح هود».

(41) الأبار، ترجمته برقم 9.

(42) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) رسمت : «البقا».

(43) «الأجدع» بالذال المهملة في (ج، ظ)، وبالدال المعجمة في (ب)، تصحيف. وترجمته برقم 80.

(44) كذا (ج، ظ) : «وشتير» وفي (ب) : «لشتير»، والجملة كلها في (ج، ظ) هكذا «التقى مسروق بن

الأجدع وشتير بن شكل». وفي (ب) : «شكله». تحريف.

وشتير بن شكل. فقال شتير لمسروق: إما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك وإما «أن» (45) أحدثك وتصدقني فقال (46) مسروق: حدث وأصدقك. فقال شتير: سمعت عبد الله يقول: ما خلق الله تبارك وتعالى (47) من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة، وهي (48): ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (49) ثم قرأها إلى آخرها (50)، فقال (51) مسروق: صدقت. قال: وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أجمع لخير ولا لشر من آية في سورة النحل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (52) قال: صدقت. قال: وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أعظم فرجا من آية في سورة الزمر (53): ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (54). قال: صدقت. قال: وسمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أكثر أو أكبر (55) تفويضا من آية في سورة النساء الصغرى (56):

(45) ج، ظ.

(46) (ب، ظ)، وفي (ج): «قال».

(47) «تبارك وتعالى» في (ب) فقط.

(48) «وهي» ساقطة من (ج، ظ).

(49) البقرة: 255.

(50) «إلى آخرها» في (ب) فقط، ويوجد في (ج) عوضا عنها: «حتى أتمها وختمها»، وفي (ظ): «حتى أتمها» فقط.

(51) وفي (ج، ظ): «قال».

(52) النحل 90.

(53) في (ب): «سورة الزمر»، وفي (ج، ظ): «سورة الغرف».

(54) الزمر: 53.

(55) «أو أكبر» في (ب) فقط.

(56) في (ب): «الصغرى»، وفي (ج، ظ): «القصري» بالقاف والصاد مشكولة في (ظ)، وسميت في (حجة القراءات 712): «القصى»، وفي (معاني القرآن 251/2) للفراء: «الصغرى»، ولكنه سماها في (162/3): «القصري»، وجاء في (النهاية قصر): سورة النساء القصري بعد الطولي.

﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾ (57) قال صدقت (58).

538 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة (59) عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم (60) قال: التقي «34/ب» ابن عباس وعبد الله بن عمرو (61) فقال ابن عباس: أي آية في كتاب الله أرجى (62)؟ فقال عبد الله بن عمرو (63): قول الله تعالى (64): ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا،﴾ (65) إنه هو الغفور الرحيم ﴿﴾ (66). فقال ابن عباس: لكن قول الله تبارك وتعالى (67): ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى. قال: أو لم تؤمن؟ قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي﴾ (68) «قال» (69): قال ابن عباس: فرضي منه بقول (70): بلى، قال:

(57) الطلاق : 3.

(58) انظره في (المستدرک 2/356، الدر 4/128). وانظر قول عبد الله في (البحر 7/434)، وهو أيضا قول علي وابن عامر، وفي آية الزمر قارن (نكت الانتصار 191) والجزء الأخير من الخبر في (الطبري 28/90).

(59) الماجشون، أحد الأعلام، ثقة، كثير الحديث، توفي ببغداد 164هـ (تهذيب 6/343، الجرح 5/386، الكاشف 2/199).

(60) أبو عبد الله، من عباد أهل المدينة وقرائهم. ثقة، توفي 132هـ (ت الكبير 4/307، المشاهير 135، التذكرة 1/134).

(61) «عمرو» كذا (ظ)، وفي (ب، ج) : «عمر»، وفي (المستدرک 1/60، وتلخيصه، والموافقات 3/362) : «عمرو».

(62) رسمت في 3 : «أرجا».

(63) في (ب) : «عمر» بضم العين، وفتح الميم، وبدون واو أيضا في (ج)، وفي (ظ) : «عمرو».

(64) في (ب) : «تعالى»، وفي (ج، ظ) : «عز وجل».

(65) آخر (ظ) : «جميعا»، ثم قال : «الآية».

(66) «قل» في أول الآية ساقطة من (ج). والآية من سورة الزمر : 53.

(67) في (ب) : «تبارك وتعالى»، وفي (ج) : «عز وجل» ولا شيء في (ظ).

(68) البقرة : 260.

(69) ج، ظ.

(70) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «بقوله».

فهذا لما يعترض (71) في الصدور (72) مما يوسوس به الشيطان (73).

539 - أبو عبيد قال : حدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي عن محمد ابن شعيب عن محمد بن عبد الله الشعيثي (74) عن أبي الفرات (75) مولى صفية (76) أم المؤمنين أن عبد الله بن مسعود قال: في القرآن آيتان ما قرأهما عبد مسلم قط (77) عند ذنب إلا غفر له. قال: فسمع بذلك رجلان من أهل البصرة فأتياه فقال: اثتيا أبي بن كعب فإني لم أسمع من رسول الله ﷺ فيهما شيئا إلا «و» (78) قد سمعه أبي. قال: فأتيا أبي بن كعب فقال لهما: اقرأ القرآن فإنكما ستجدانهما (79) فقرا (80) حتى إذا (81) بلغا آل عمران: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ (82) إلى آخر الآية، وقوله: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا﴾ (83) فقالا:

(71) «يعترض» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «اعترض».

(72) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «الصدر».

(73) المستدرک 60/1، 260/4 - 261، الدر 235/1، ونقله الشاطبي عن أبي عبيد في (الموافقات 362/3).

(74) ويقال : العقيلي الدمشقي. ثقة، توفي بعد 154هـ (تهذيب 280/9، اللباب 200/2، الجرح 304/7).

(75) لم أجده.

(76) انظر ترجمتها ومناقبها في حرف (ص) من (الإصابة، الاستيعاب، الأسد، أعلام النساء).

(77) «قط» في (ب)، ساقطة من (ج، ظ).

(78) ظ.

(79) كذا (ج، ظ) : «ستجدانهما»، وفي (ب) : «ستجدونهما».

(80) في (ب) : «فقربا»، وفي (ج) : «فقرا»، وفي (ظ) : «فقرا».

(81) «إذا» في (ب) فقط.

(82) آل عمران : 185.

(83) النساء : 110 وانظر قوله ابن مسعود في هذه الآية في (المصنف 183/11).

قد وجدناهما، فقال أبي: أين؟ فقالا: في آل عمران والنساء، فقال هما هما(84).

540 - أبو عبيد قال : حدثني حسان بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال عبد الله بن «مسعود» (85): إن في النساء خمس آيات ما يسرنى أن لي بها الدنيا وما فيها، ولقد علمت أن العلماء إذا مروا بها يعرفونها، قوله «عز وجل» (86): ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكُفَّرْ عَنْكُمْ سِئْلَاتِكُمْ وَنَدْخُلَكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (87)، وقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يِضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مَنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (88)، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (89)، وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (90) جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ، لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (91)، وقوله: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (92) قال: قال عبد الله: ما يسرنى أن لي بها الدنيا وما فيها(93).

541 - أبو عبيد قال : حدثني حسان بن عبد الله عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن رسول الله ﷺ قرأ في مجلس ومعه أعرابي جالس:

(84) «هما هما» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «لهما : هما»، وانظره في (المجمع 11/7) قال : «رواه الطبراني، رجاله رجال الصحيح»، و(التذكار 157)، ومختصرا في (الدر 77/2، 219). وهذا الخبر والذي بعده ذكرهما الهيتمي بترتيب أبي عبيد هنا.

(85) ج، ظ.

(86) ظ.

(87) النساء : 31.

(88) النساء : 40.

(89) النساء : 116.

(90) في (ب) قال بعد : «أنفسهم» : «إلى آخر الآية». وفي (ج، ظ) ذكرت الآية إلى «رحيما».

(91) النساء : 64.

(92) النساء : 110.

(93) المستدرک 305/2، المجمع 11/7، الدر 145/2، الموافقات 362/3، وفيه : «ما يعرفونها».

﴿فمن﴾ (94) **يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره** ﴿95﴾ فقال الأعرابي: يا رسول الله: «أ» (96) مثقال «35/أ» ذرة؟ قال: نعم. فقال الأعرابي: واسوأته واسوأته (97) مراراً، ثم قام وهو يقولها، فقال رسول الله ﷺ: «لقد» (98) دخل قلب (99) الأعرابي الإيمان (100).

542 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو (101) الأسود عن ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة عن حنش الصنعاني (102) أن رجلاً مصاباً مر به علي (103) ابن مسعود فقرأ في أذنه: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ (104) حتى ختم الآية (105). فبرأ، فقال رسول الله ﷺ: ماذا قرأت في أذنه؟ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قرأ بها (106) على جبل لزال (107).

(94) في (ب، ظ) : «فمن»، وفي (ج) : «من».

(95) الزلزلة : 7، 8.

(96) ج، ظ.

(97) «واسوأته» ذكرت مرتين في (ب)، وفي (ج، ظ) مرة واحدة.

(98) ج، ظ.

(99) «قلب» في (ب، ج)، ساقطة من (ظ).

(100) في (ب، ظ) : «الإيمان»، وفي (ج) : «إيمان». والحديث في (الزهد 27) لابن المبارك، و(الدر 381/6) بعدة روايات.

(101) في (ب) : «ابن» تحريف، والصواب في (ج، ظ) : «أبو».

(102) هو : «حنش بن عبد الله»، ويقال : «بن علي... السبائي»، أبو رشدين، من صنعاء دشمق، سكن إفريقية، وبها توفي سنة 100هـ، وهو ثقة (تهذيب 57/3، المغنى للهندي 82، الميزان 620/1، الجمع بين رجال الصحيحين 117/1).

(103) «علي ابن مسعود» كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «علي عبد الله بن مسعود».

(104) المؤمنون : 115.

(105) الآية 115 بتمامها في (ظ) إلى : (لا ترجعون)، وليس فيها : «حتى ختم الآية».

(106) في (ج) : «قرأ بها»، وأرجحها كذلك في (ظ)، وتظهر كأنها : «قرأها» في (ب).

(107) انظره في (نوادير الأصول 160، 303، المجمع 5/114، الطب النبوي 53 لابن قيم الجوزية، مرقاة الوصول 66 - 67، الموضوعات الكبرى 1/255، 3/211، اللآلئ المصنوعة 1/247، تنزيه الشريعة 1/294، الفوائد المجموعة 309، تذكرة الموضوعات 79، الميزان 2/175، المنتخب 1/381، الدر 5/17) أخرجه عن جماعة، عن ابن مسعود بلفظ : «...رجلاً موقناً قرأها».

543 - أبو عبيد قال : حدثنا يوسف بن عطية (108) عن المعلى (109) بن زياد قال: قال عامر (110) بن عبد قيس: أربع آيات من كتاب الله تعالى (111) إذا قرأتهن (112) ما أبالي ما أصبح عليه و«ما» (113) أمسي: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا بعده﴾ (114)، «وقوله» (115): ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يردك بخير فلا راد لفضله﴾ (116)، «و» (117): ﴿سيجعل الله بعد عسر يسرا﴾ (118)، ﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها﴾ (119).

(108) الصفار الأنصاري السعدي، مولا هم أبو سهل البصري، كثير الوهم والخطأ، تكلموا فيه كثيرا توفي 187هـ (تهذيب 11/418، الجرح 9/226، الميزان 4/468)، وانظر روايته عن «المعلى بن زياد» في ترجمة هذا الأخير في (تهذيب 10/237).

(109) «المعلى» كذا رسمت في (ج، ظ)، وفي (ب): «المعلا». والمترجم هو: القردوسي، أبو الحسن البصري الزاهد، تكلموا فيه، ووثقه البزار (تهذيب 10/237، المغني للهندي 207، الميزان 4/148، وفيه: «وثقه أبو حاتم ويحيى بن معين»، الجمع بين رجال الصحيحين 2/507، الجرح 8/330).

(110) «عامر بن عبد قيس» كذا (ب، ظ)، وفي (ج): «عياض بن عبد الله»، تحريف ثم أصلحت بطرة في الهامش بعلامة «ح». والمترجم مشهور بنسبته إلى جده: «عبد قيس» أكثر من نسبته إلى أبيه: «عبد الله». انظر ترجمته تحت رقم 187.

(111) «تعالى» ساقطة من (ج، ظ).

(112) في (ب): «قرأتموهن»، تحريف، والصواب في (ج، ظ): «قرأتهن».

(113) جـ

(114) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) زيادة ﴿وهو العزيز الحكيم﴾. والآية رقمها 2 من سورة «فاطر».

(115) (ظ).

(116) يونس : 107.

(117) ج، ظ.

(118) الطلاق : 7.

(119) هود : 6. وانظر الخبر في (صفة الصفوة 3/207)، ونحوه في (الدر 2/274) عن «عامر بن عبد قيس» في آية أخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم (1)
هذا (2) جماع أحاديث القرآن وإثباته
في كتابه وتأليفه وإقامة حروفه (3)
باب تأليف القرآن وجمعه ومواضع حروفه وسوره (3)

544 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن عوف ابن أبي جميلة عن يزيد الفارسي (4) عن ابن عباس عن عثمان «بن عفان» (5) رضي الله عنهما (6) قال : كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه آية (7) دعا بعض من يكتب فقال : ضع (8) هذه الآية في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا (9).

(1) البسمة في (ب، ج)، ساقطة من (ظ).

(2) «هذا» في (ج) فقط.

(3) العنوانان معا كذا في (ج، ظ)، وفي (ب)، بدلا منهما : «باب حديث تأليف القرآن وجمعه في سوره وإقامة حروفه، وتأليفه في مواضع سوره وإثباته».

(4) البصري، اختلف في اسمه، قيل : إنه يزيد بن هرمز، والصحيح أنه غيره. وهو صاحب ابن عباس، روى عنه عوف بن أبي جميلة الأعرابي، لا بأس به. (الجرح 9/293 - 294، تهذيب 11/374، ت الكبير 8/367 - 368) روى عنه - هنا - قضية سقوط البسمة من سورة «براءة». وجاء في (التقريب 2/373) أن «يزيد الفارسي البصري، مقبول، من «الطبقة» الرابعة، «وقارنه مع» يزيد بن هرمز المدني» الذي هو ثقة في الجزء 2/372 وتأمل (طبقات ابن سعد 7/220).

(5) «ابن عفان» في ج، ظ.

(6) والترضية في (ظ) فقط.

(7) «آية» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) بدلا عنها : «سورة».

(8) في (ب) : «ضع»، وفي (ج، ظ) : «ضعوا هذه السورة».

(9) انظر (شرح السنة 4/519، مشكل الآثار 2/151، 3/4 - 5، غريب الحديث للمؤلف 4/104، أسباب ورود الحديث 2/413، نكت الانتصار 84، البرهان 1/232، نوادر الأصول 389).

545 - أبو عبيد قال : حدثنا المطلب بن زياد (10) عن السدي عن عبد خير (11). قال: أول من جمع القرآن بين اللوحين: أبو بكر رضوان الله عليه (12).

546 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان (13) عن السدي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: رحم الله أبا بكر ورضوان (14) الله عليه كان أول من جمع القرآن (15).

547 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر (16).

548 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق (17) أن زيد بن ثابت حدثه قال: أرسل إلي أبو بكر بعد (18) مقتل أهل اليمامة، فإذا (19) عنده عمر فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر (20) بقراء القرآن يوم

(10) الكوفي. وثقه ابن معين والعجلي، وابن شاهين. تنوفي 185هـ (الخلاصة 379، تاريخ أسماء الثقات 314، العجلي 431).

(11) ابن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، تابعي. ثقة. (الجرح 37/6، تقريب 470/1، الكاشف 153/2).

(12) كذا (ب)، وفي (ج) : «رضي الله عنه». ولا شيء في (ظ). والقرآن جمع ثلاث مرات: 1 - في عهده ﷺ 2 - في عهد أبي بكر. 3 - في عهد عثمان: انظر (المستدرک 2/229، 611، إيقاظ الأعلام 35، البرهان 1/235، 237، 238، 256، الإبانة 100، الانتصار 315، طبقات ابن سعد 3/281) أما ما ورد في بعض المراجع مثل (مناقب عمر ض) 126 لابن الجوزي من أن «عمر» أول من جمع القرآن فيمكن حمله على أن «أبا بكر» كلف عمر بالإشراف على جمع القرآن، رضي الله عنهما.

(13) «عن سفيان» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «بن فتيان» تحريف.

(14) في (ب) : «رضوانا الله» تحريف.

(15) هذا الخبر متأخر في (ج، ظ) سيذكر بعد رقم 551.

(16) انظر (البرهان 1/239، المقنع للداني 2)، عن أبي عبيد.

(17) الثقفي المدني، تابعي، ثقة. (تهذيب 66/7، المشتبه 1/345، التحرير 2/713).

(18) «بعد» ساقطة من (ج، ظ).

(19) كذا (ج، ظ) : «فإذا»، وفي (ب) : «وإذا» بالواو. تحريف. انظر أحكام الفاء الداخلة على «إذا» الفجائية في (المغنى 1/180، الجني الداني 73).

(20) استحر «كذا في المخطوطات 3، وأورد الداني الخبر بروايتين: الأولى ص3: «أسرع القتل»، والثانية ص5: «استحر». و«استحر»: اشتد وكثر. انظر مادة (حرر) في (النهاية، واللسان، والتاج).

اليمامة(21) وإني أخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن(22) في المواطن كلها فيذهب قرآن(23) كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قال: فقلت له: كيف أفعل شيئاً لم «35/ب» يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال لي: هو والله خير ولم(24) يزل «عمر»(25) يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له، ورأيت «فيه»(26) الذي رأى عمر قال: قال زيد: «و»(27) قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه. قال زيد: فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي من ذلك. فقلت: كيف تفعلون شيئاً ما فعله(28) رسول الله ﷺ؟ فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما(29) حتى شرح الله صدري للذي شرح صدورهما له(30)، ثم تتبعت(31) القرآن أجمعه من الرقاع والعصب و«من»(32) اللخاف ومن صدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم، عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم﴾(33)

(21) في معركة اليمامة يراجع (تاريخ الطبري)، الكامل لابن الأثير في حوادث 11، 12هـ.

(22) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «بالقراء في المواطن...».

(23) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «فيذهب بقرآن».

(24) وفي (ج، ظ) : «فلم».

(25) ج، ظ.

(26) ج، ظ.

(27) ظ.

(28) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «لم يفعله».

(29) الترضية في (ب) فقط.

(30) «له» ساقطة من (ج، ظ).

(31) «ثم تتبعت» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «فتتبعت».

(32) ظ.

(33) التوبة : 128.

حتى ختم السورة (34). قال أبو عبيد: اللخاف: حجارة رقاق بيض (35).

549 - أبو عبيد قال : قال عبد الرحمن : فحدثني رجل عن إبراهيم بن سعد في هذا الحديث قال: فكانت الصحف عند أبي بكر رضي الله عنه (36) حتى مات، ثم كانت عند عمر رضي الله عنه (37) حتى مات، ثم كانت عند حفصة (38).

قال عبد الرحمن : «ف» (39) حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان كان يقارئ (40) أهل الشام مع أهل العراق في فتح أرمينية (41) وأذريبجان فأقرعه (42) اختلافهم في القرآن، فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة (*) : أن أرسلني إلي (43) بالصحف (44) أستنسخها (45) في المصاحف ثم نردها عليك، فأرسلت حفصة

(34) في (ظ) بعد (ما عنتم) : «إلى آخره». وانظره عند البخاري في (فضائل القرآن)، وكتاب التفسير، وكتاب الأحكام، وفيه: «عبيد الله بن السباق» وكتاب التوحيد، المستدرک 3/226، مشكل الآثار 4/192 - 193، نهاية الأرب 5/320، وبزيادة وتحليل في (نكت الانتصار 317 - 318)، المقنع 3 للداني، وفيه: «من الرقاق ومن الأضلاع والعصب...».

(35) «قال أبو عبيد... بيض» في (ب) فقط. وانظر (شرح السنة 4/515).

(36) الترضية في (ب) فقط.

(37) (ب) فقط فيها الترضية.

(38) البخاري 3/140، 4/243، الابانة 60 - 61، المقنع 3، مشكل الآثار 4/192 - 193.

(39) ج، ظ.

(40) «يقارئ» كذا رسمت في (ب)، وفي (ج، ظ) : «يغازي» كما في : (شرح السنة 4/519)، وفي (مفردات القرآن) للراغب مادة «قرأ» : «قارأته : دارسته».

(41) «أرمينية»، و«أذريبجان» : مقاطعتان في الاتحاد السوفياتي، ولضبط الكلمتين يراجع (معجم البلدان، مشارق الأنوار 1/58، المراصد)، مع (الموسوعة العربية).

(42) «فأقرعه» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «واقعه».

(*) بنت عمر رضي الله عنهما، أم المؤمنين. ترجمتها ومناقبتها في (الإصابة، الاستيعاب، الأسد، التجريد).

(43) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «إلينا».

(44) «بالصحف» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «بالمصحف»، تحريف.

(45) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «ننسخها».

بالصحف إلى عثمان، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت (46)، وإلى عبد الله بن الزبير (**)، وسعيد بن العاص (47)، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (***)، فأمرهم أن ينسخوا الصحف (48) في المصاحف، ثم قال للرهط القرشيين الثلاثة: ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش، فإنه نزل بلسانهم (49). قال: ففعلوا حتى نسخوا ما في (50) الصحف في المصاحف، ثم بعث (51) عثمان في كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها، ثم أمر بما سوى ذلك من القرآن (52) في كل صحيفة أو مصحف أن يخرق «أو يحرق» (53).

(46) في (المقنع 4) : «زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وابن عباس، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام»، ثم ذكر - بعد ذلك - رواية أبي عبيد.

(**) ابن العوام، الصحابي المشهور (ض) قتله الحجاج بن يوسف في المسجد الحرام سنة 72هـ ثم صلبه. انظر مناقبه وأخباره في (الأسد 3/138، تهذيب 5/213، المشاهير 30).

(47) ابن أمية الأموي، معدود في الصحابة، أقيمت عربية القرآن على لسانه، ولي إمرة الكوفة ثم المدينة، توفي 58 أو 59هـ (التقريب 1/299، الكاشف 1/363، الأسد 2/239، المشاهير 66).

(***) القرشي المخزومي، معدود في الصحابة أيضا، «وكان من فضلاء المسلمين وخيارهم علما ودينا وعلو قدر» (الأسد 3/327) وفيه : «وهو ممن أمره عثمان أن يكتب المصاحف مع زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزبير»، توفي في خلافة معاوية. (التجريد 1/345، الكاشف 2/160، التهذيب 6/156، العجلي 290) وقال: مدني، تابعي، ثقة، وقال الحاكم: هو صحابي. وفي (المشاهير 66: «توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة»، خطأ. والصواب سنة «ثلاث وأربعين» فقط بدون «مائة» كما في (التهذيب) وغيره...

(48) «الصحف» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) «المصحف»، تحريف.

(49) سيعيده تحت رقم 734.

(50) «ما في» ساقطتان من (ج، ظ).

(51) «ثم» في (ب) فقط. والفقرة كلها في (ج، ظ) هكذا : «...ففعلوا حتى إذا ما نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان...».

(52) انظر (المقنع 3 - 4) ففيه : «القراءة» بدل : «القرآن».

(53) ج، ظ. وانظر (الابانة 65)، 66، و(المقنع 3) مشكل الآثار 4/193، تفسير الطبري 1/22، الدر 1/317، وتأمل (المصنف 11/447) وقارن (البخاري 2/266، 3/224 - 226، المستدرک 3/302، 4/360).

550 - «قال» (54) : قال ابن شهاب : فاخبرني خارجة بن زيد (55) عن أبيه زيد بن ثابت قال: فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأها: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلاً﴾ (56). قال: فالتستها فوجدتها «36/أ» مع خزيمة (57)، أو أبي خزيمة، فألحقها في سورتها.

قال: قال ابن شهاب: واختلفوا يومئذ في (التابوت)، فقال زيد: هو (التابوه)، وقال النفر القرشيون (التابوت)، فرفع اختلافهم إلى عثمان، قال: اكتبوه (التابوت) فإنه بلسان قريش. ثم قال ابن شهاب (58): فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (59) أن عبد الله بن مسعود كره لزيد (60) ابن ثابت نسخ المصاحف، فقال: يا معشر المسلمين، أأعزل (61) عن نسخ كتاب «الله» (62) و«ي»، تولاه (63) رجل، والله لقد أسلمت، وإنه لفي صلب رجل

(54) ج، ظ.

(55) ابن ثابت الأنصاري النجاري، أبو زيد المدني، أحد الفقهاء السبعة، تابعي، ثقة، كثير الحديث توفي 99هـ وقيل 100 (تهذيب 74/3، العجلي 140، الجمع بين رجال الصحيحين 126/1).

(56) الأحزاب : 23.

(57) «خزيمة أو أبي خزيمة» بهذا اللفظ عند البخاري (كتاب الأحكام : 243/4) والمترجم هو: «خزيمة بن ثابت، المعروف بذي الشهادتين، صحابي مشهور، قتل يوم صفين (ض) (الاستبصار 267، المشاهير 45، التجريد 159/1). وانظر فيه: (البخاري: كتاب التفسير، كتاب الجهاد، فضائل القرآن، المصنف 8/367، 11/235، الإبانة 67 وفيه: «ولم أصبها مع غيره»، المقنع: 3، 4، 6، البرهان 1/234، إيقاظ الإعلام: 60، 61، نكت الانتصار 80، 113، 366، 382، 387، 396 - 399، 401، 402، 403) في هذه الصفحات حقائق مهمة عن هذا الموضوع.

(58) سقط من (ج، ظ) من : «واختلفوا يومئذ في التابوت» إلى : «ثم قال ابن شهاب».

(59) ابن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، تابعي، ثقة، كثير الحديث، توفي 99هـ وقيل بعدها. (تهذيب 23/7، العجلي 317، الشذرات 114/1).

(60) «لزيد» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «كره أن ولي زيد».

(61) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «ما أعزل».

(62) (ج، ظ).

(63) (ج) فقط، وفي (ب، ظ) : «وتولاه».

كافر، يعني زيدا. قال: وقال ابن مسعود: يا أهل العراق «أو يا أهل الكوفة» (64) اكتبوا (65) المصاحف التي عندكم وغلوها، فإن الله «عز وجل» (66) يقول: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (67)، فאלقوا الله بالمصاحف (68) قال: قال ابن شهاب: فبلغني أنه كره ذلك من قول ابن مسعود رجال من أفاضل «أصحاب رسول الله ﷺ» (69).

551 - أبو عبيد قال : وحدثنى (70) أبو اليمان الحمصي (71) عن شعيب ابن أبي حمزة عن ابن شهاب عن ابن السباق أن زيد بن ثابت قال: أرسل إلي أبو (72) بكر مقتل أهل اليمامة ثم ذكر مثل حديث إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابن السباق عن زيد، ومثل حديثه عن ابن شهاب عن أنس عن حذيفة في مقالتة «ه» (73) لعثمان، ومثل حديث «ه» عن (74) خارجة بن زيد عن زيد في الآية التي (75) في الأحزاب، ولم يذكر ما سوى ذلك من حديث إبراهيم بن سعد (76).

(64) (ج، ظ)، وفي (ب) : (يا أهل مكة «بدون «أو».

(65) كذا (ج، ظ) بالميم، وفي (ب) : «اكتبوا» بالباء.

(66) ج، ظ.

(67) آل عمران : 161.

(68) هكذا الجملة في (ب)، وفي (ج، ظ) : فאלقوا إليه بالمصاحف.

(69) ج، ظ. وفي (ب) : «من أفاضل الصحابة». وانظر في الخبر : (مسلم 7/148، مشكل الآثار

4/182، المستدرک 2/228، مسند أحمد 1/414، نكت الانتصار 100، 347، المقنع: 121، البرهان

1/234). و«التابوه» بالهاء: لغة الأوس والخزرج (إيقاظ الأعلام 34، البرهان 1/376) وبها قرأ

أبي وزيد: (البحر 2/261، القراءات الشاذة 15) وانظر في أصل الكلمة (البحر 2/260). وقراءة

الجمهور: «التأبوت» بالتاء: (البحر 2/261).

(70) وفي (ج، ظ) : «حدثنا».

(71) «الحمصي» في (ب) فقط. واسمه : «عامر بن عبد الله بن لحي، الهوزني، ذكره ابن حبان في

الثقات. وقال أبو الحسن بن القطان : لا يعرف له حال». (تهذيب 5/75، الجرح 6/326، الكني

للدولابي 2/168، ت الكبير 6/448).

(72) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «أبي بكر»، تحريف.

(73) (ج، ظ)، وفي (ب) : «مقاله».

(74) ج، ظ.

(75) «التي» في (ب، ج)، ساقطة من (ظ).

(76) البخاري (فضائل القرآن) 3/225، 226.

552 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن السباق عن زيد بن ثابت «ثم ذكر» (77) مثل حديث أبي اليمان عن ابن شهاب عن ابن السباق عن زيد، ومثل حديثه عن أنس ولم يذكر ما سوى ذلك إلا أنه قال في آخره: فلما كان مروان (78) أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها الصحف (79) ليمزقها وخشي أن يخالف الكتاب بعضه بعضا، فمنعته إياها (80).

قال : قال ابن شهاب : فحدثني سالم بن عبد الله أنه لما توفيت حفصة أرسل مروان إلى عبد الله بن عمر ساعة رجعوا من جنازة حفصة بعزيمة ليرسلها (81)، فأرسل بها ابن عمر إلى مروان فمزقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك خلاف لما نسخ عثمان (82).

553 - قال أبو عبيد : لم يسمع في شيء من ذلك (83) الحديث أن مروان هو الذي مزق الصحف (84) إلا في هذا الحديث.

554 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد (85) قال: أدركت الناس حين شقق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك، أو قال: لم يعجب ذلك أحد (86). «36/ب».

(77) ج، ظ.

(78) ابن الحكم، ترجمته في رقم 4.

(79) في (ج، ظ) : «الصحف»، وفي (ب) : «المصحف»، تحريف.

(80) مشكل الآثار 4/192، الإبانة 61 وفيها : «الصحيفة» التي كان عمر (ض) جمع فيها القرآن بعد وفاة أبي بكر (ض).

(81) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «ليرسلنها».

(82) في (مشكل الآثار 4/3) أن «مروان» حرق تلك الكتب (الصحف). وقارن (المجمع 7/156، ففي متنه اختصار، وفي سنده تحريف.

(83) «ذلك» في (ب) فقط.

(84) في (ب) : «المصحف»، وفي (ج، ظ) : «الصحف».

(85) ابن أبي وقاص الزهري المدني، تابعي، ثقة، كثير الحديث، توفي 103هـ (تهذيب 10/160، الكنى للدولابي 1/182، الجمع بين رجال الصحيحين: 2/512).

(86) سيعيده المؤلف بنحوه تحت رقم 716، وقارن مع 715، وانظر (البرهان 1/240، الإبانة 61، 62، الكامل لابن الأثير 3/55 - 56، مشكل القرآن 51).

555 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة (87) قال : قال علي «رضي الله عنه» (88) : لو وليت لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمان (89).

556 - أبو عبيد قال : حدثنا معاذ عن ابن عون عن عمرو بن قيس عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة قال : أتى علي رجل وأنا أصلي فقال : ثكلتك أمك «أ» لا (90) أراك تصلي وقد أمر بكتاب الله أن يمزق؟ قال : فتجوزت في صلاتي وكنت لا أحبس، فدخلت الدار فلم أقدر أصلي (91) «فلم أحبس»، (92) ورقيت (93) فلم أحبس، فإذا أنا «بالأشعري، وإذا حذيفة وابن مسعود» (94) يتقاولان، وحذيفة يقول لابن مسعود : ادفع إليهم المصحف، فقال : والله لا أدفعه فقال : ادفعه إليهم، فإنهم لا يألون بأمة (65) محمد خيرا (96)، فقال : والله لا أدفعه «إليهم»، (97) أقرأني رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة ثم (98) أدفعه إليهم، والله لا أدفعه إليهم (99). (*)

(87) الجعفي، أبو أمية الكوفي، تابعي ثقة، توفي 80 هـ وقيل بعدها. (الخلاصة 159، المشاهير 100، الشذرات 90/1)، وفي (ب) : «سويد بن علقمة»، تحريف.

(88) ج، ظ.

(89) شرح السنة 525/4، النشر 33/1 وانظر ص : 8، البرهان 239/1، الإبانة 70 بنحوه. وسيعاد برقم 716.

(90) ج، ظ.

(91) الكلمات 3 : «فلم أقدر أصلي»، في (ب) فقط.

(92) (ج، ظ) بدل ما في (ب) وهو : «فلم أقدر أصلي».

(93) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «وقت» ؟.

(94) (ج، ظ)، وفي (ب) الجملة هكذا : «فإذا أنا بحذيفة وابن مسعود».

(95) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «أمة».

(96) كذا الكلمتان : «محمد خيرا» في (ب، ج)، وفي (ظ) : «محمد إلا خيرا».

(97) ج، ظ.

(98) في (ج، ظ) : «وأدفعه»، وفي (ب) : «بم أدفعه»، ولعل الصواب : «ثم» كما في (المستدرک 228/2).

(99) نكت الانتصار 382، المستدرک 228/2، وفيه : «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه الشيخان»، الإبانة 112 - 113.

(*) وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصحابي الجليل تراجع عن تمسكه بمصحفه، وعدم تسليمه لعثمان، وعاد إلى رأي الجماعة كما نص على ذلك صاحب مناهل العرفان في علوم القرآن حيث =

557 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج (100) عن بسر (101) بن سعيد عن محمد (102) بن أبي بن كعب أن ناسا من أهل العراق قدموا عليه فقالوا: إنا قدمنا عليك (103) من العراق فأخرج إلينا مصحف أبي، فقال محمد: قد (104) قبضه عثمان، فقالوا: سبحان الله! أخرجته إلينا، فقال: قد قبضه عثمان «رضي الله عنه» (105).

558 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن عوف ابن أبي جميلة عن يزيد الفارسي(*) عن ابن عباس قال: قلت لعثمان: ما حملكم «على» (106) أن عمدتم إلى الأنفال، وهي من المثاني، وإلى براءة، وهي من المثني فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر (107) (بسم الله الرحمن الرحيم)، وقد (108) وضعتموها في السبع الطول. فما (109) حملكم على ذلك؟

= جاء فيه قوله : وقد استجاب الصحابة لعثمان، فحرقوا مصاحفهم، واجتمعوا جميعا على المصاحف العثمانية، حتى عبد الله بن مسعود الذي نقل عنه أنه أنكر أولا مصاحف عثمان، وأنه أبى أن يحرق مصحفه، رجع وعاد إلى حظيرة الجماعة، حين ظهر له مزايا تلك المصاحف العثمانية، واجتماع الأمة عليها، وتوحيد الكلمة بها. مناهل العرفان في علوم القرآن. ج 1 ص 261.

(100) القرشي، مولاهم، ثقة، ثبت. توفي 117 هـ وقيل بعدها. (تهذيب 1/491، العجلي 86، الكاشف 1/163).

(101) كذا «يسر» في (ج)، وفي (ب، ظ) : «بشر»، تصحيف. والمترجم هو : بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة، كثير الحديث، تابعي، توفي سنة 100 هـ وقيل 101 (تهذيب 1/437، الكاشف 1/153، الشذرات 1/118).

(102) الأنصاري، أبو معاذ المدني، ثقة، قليل الحديث، توفي فيمن قتل يوم الحرة 63 هـ (تهذيب 9/19، شذرات 1/71، الأسد 3/301) وعده في الصحابة كما في (الاستيعاب 3/345).

(103) في (ب) : «عليك»، وفي (ج، ظ) : «إليك».

(104) «قد» في (ب، ظ) والحققت في (ج) فوق السطر.

(105) (ج، ظ)، والخبر في (المصاحف 32).

(*) في 3 : «يزيد الفارسي» وصححت بـ «الرقاشي» في (ظ) بطرة.

(106) ج، ظ.

(107) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «سطرا».

(108) في (ب) : «وقد»، وفي (ظ، ج) : «ووضعتموها».

(109) كذا (ب) : «فما»، وفي (ج، ظ) : «ما».

فقال عثمان : إن رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه من (110) الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا نزلت عليه سورة يدعو (111) بعض من يكتب فيقول: ضعوا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا، وكانت براءة من آخر القرآن نزولا، وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننتها (112) منها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أمرها (113). قال: فلذلك قرنت بينهما ولم أجعل بينهما سطر (114) (بسم الله الرحمن الرحيم)، ووضعتها (115) في السبع الطول (116).

559 - أبو عبيد قال : حدثنا هشام بن إسماعيل عن محمد بن شعيب بن شابور. قال أبو عبيد: لا أدري إلى من أسنده أن الأنفال وبراءة إنما (117) جمعتا لأن فيهما ذكر القتال. قال: يقول (118): فهما جميعا سورة واحدة (119).

560 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك قال: حدثني أبو وائل (120) «37/أ» شيخ من أهل اليمن عن هانيء

(110) «عليه من الزمان» كذا في (ب)، وفي (ج، ظ) : «عليه الزمان»، وكذا في (شرح السنة 4/518)، و(الدر 3/207).

(111) رسمت بالآلف الزائدة بعد الواو في 3.

(112) بالفاء في (ب، ظ)، وفي (ج) : «وظننتها» بالواو.

(113) كذا في 3، وفي (الدر 3/208) : «ولم يبين لنا أنها منها».

(114) في (ج، ظ) : «سطر»، وفي (ب) : «سطرا».

(115) في 3 : «ووضعتها»، وفي (الدر 3/208) : «ووضعتهما».

(116) سيعاد بعضه مستقلا برقم 824. وانظر (المستدرک 2/221، المصنف 2/91 - 92، نكت

الانتصار 77 - 78، النشر 1/264، 269، البرهان 1/234، غريب الحديث للمؤلف 3/147 -

148، 4/104، مشكل الآثار 1/38، 2/151 - 156، وانظر باهتمام 2/155 - 156، معاني الآثار

1/201 - 202) وفيه : «يزيد الرقاشي»، وبهامشه الإشارة إلى نسخة أخرى فيها: «يزيد

الفارسي»، وقارن (الدر 3/207، أسرار ترتيب القرآن 103).

(117) «إنما» في (ب) فقط.

(118) في (ب، ظ) : «يقول»، وفي (ج) : «فيقول».

(119) انظر (المصنف 2/91 - 92، الدر 3/208)، وهما سورتان في (مشكل الآثار 2/150 - 154 -

155) حيث اعتبرتا سورتين في «التحزيب».

(120) اسمه : عبد الله بن بحير المرادي الصنعاني القاص، ثقة، متقن. (الجرح 5/15، تهذيب 5/153،

الكاشف 2/73).

البربري(121) مولى عثمان قال : كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلي بكتف شاة إلى أبي بن كعب فيها: (لم يتسن)(122) وفيها: (لا تبديل للخلق الله)(123)، وفيها: (فأمهل الكافرين)(124). قال: فدعا بالدواة فمحي(125) إحدى اللامين(126) وكتب: (لا تبديل لخلق الله)(127)، ومحي(128): (فأمهل) وكتب: (فمهل)(129) وكتب: (لم يتسنه)(130) ألحق فيها الهاء(131).

561 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي الجراح(132) عن سليمان بن عمير(133) عن هانيء مولى عثمان قال: كنت الرسول بين عثمان وزيد(134) بن ثابت فقال زيد: سله عن قوله: (لم يتسن) «أو لم يتسنه»(135) فقال عثمان: اجعلوا فيها الهاء(136).

(121) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «هانيء اليزدي»، تحريف. والمترجم : أبو سعيد البربري الدمشقي. قال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب 23/11، ت الكبير 8/229، الخلاصة 408، اللباب 1/132).

(122) البقرة : 259.

(123) «للخلق» بثلاث لامات : (ج، ظ)، وفي (ب) : «لخلق» الروم : 30.

(124) الطارق : 17.

(125) رسمت في النسخ 3 : «فمحا».

(126) «اللامين» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «الآيتين». تحريف.

(127) الروم : 30.

(128) رسمها في 3 : «ومحا».

(129) الطارق : 17.

(130) البقرة : 259.

(131) الدر 1/333 عنه مختصراً، وانظر (الحجة 100، البرهان 1/344، حجة القراءات 142 - 143، معاني القرآن للفراء 1/172، البحر المحيط 2/292، الطبري 3/25 - 27، غرائب القرآن 3/33 - 34، نكت الانتصار 399)، وراجع (مشكل القرآن 559).

(132) انظره، مع رواية «عبد الرحمن بن مهدي» عنه في (التاريخ الكبير 9/20)، ولعل المراد هنا: «أبو الجراح المهري». راجع (الميزان 4/510، الجرح 9/352، التهذيب 12/53، الدواليبي 1/140)، وفيه كنيته واسمه: «أبو الجراح: الوضاح بن عبد المجيد المهري».

(133) ترجمته نادرة، مختصرة. (الجرح 4/133، ت الكبير 4/29).

(134) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «كنت الرسول من عثمان ومن زيد بن ثابت»، تحريف.

(135) البقرة : 259.

(136) الدر 1/333.

562 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون بن موسى (137) قال : أخبرني الزبير بن الخريت (138) عن عكرمة قال : لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان، فوجد فيها حروفا من اللحن فقال : لا تغيروها فإن العرب ستغيرها (139)، أو قال : ستعربها بألسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والملي (140) من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف (141).

563 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سألت عائشة عن لحن القرآن، عن قوله : (إن هذان لساحران) (142)، وعن قوله : ﴿والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة﴾ (143)، وعن قوله : ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابون﴾ (144). فقالت : يا ابن أختي (145)، هذا عمل الكتاب أخطأوا (146) في الكتاب (147).

- (137) الأزدي العتكي، مولاها، النحوي البصري صاحب القراءات. كان ثقة، مأمونا. (تهذيب 14/11، تاريخ أسماء الثقات 341، الجرح 94/9).
- (138) «الخرت» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «الحارث»، تحريف، وقد يحرف إلى «حريث» كما في (الإبريز 100). والمترجم: بصري، تابعي، ثقة (تهذيب 3/314، تقريب 1/258، العجلي 164).
- (139) «ستغيرها... ستعربها» كذا الكلمتان في (ج، ظ)، وفي (ب) : «ستعير لها، أو قال ستقر لها»، تحريف.
- (140) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «والممل». انظر مادة «ملل» في (اللسان، والتاج، والنهاية، ومفردات الراغب، والمصباح)، يقال : «أملت الكتاب على الكاتب إملا، وأمليته عليه إملاء» ليكتبه، الأولى: لغة الحجاز وبني أسد، والثانية: لغة بني تميم وقيس. ونزل القرآن باللغتين معا.
- (141) انظر (المصاحف لابن أبي داود : 41 - 42، مذهب التفسير الإسلامي 46 - 47، القراءات في نظر المستشرقين والمحلدين 171 - 173، نكت الانتصار 100، 127، 128، الإلماع 183، مشكل القرآن 40، المقنع 115، 116، 117، الطبري 6/18 - 20، وتأمل ما يقول الفراء في (معاني القرآن 439/1، 2/183 - 184، 293 - 294).
- (142) طه : 63. وتوجيه القراءة في (الانتصار 130، الحجة في القراءات 242 - 244).
- (143) النساء : 162. وانظر (الانتصار 131، مشكل القرآن 53، البحر 3/395 - 397، البرهان 2/447، 3/198، 325). وقرأها الجحدري : «والمقيمون» بالواو. (القراءات الشاذة 30).
- (144) المائدة : 69. وانظر (الانتصار 132، مشكل القرآن 52، البحر 3/531، 6/255، الطبري 16/136 - 137).
- (145) في (التيبان 3/390) للطوسي : «يا ابن أخي»، تحريف، وكذا (القرطبي 6/14).
- (146) في (ب) : «أخطأوا»، تحريف، والصواب «أخطأوا» في (ج، ظ)، وكذا في (التيبان 3/390، المصاحف 43 لابن أبي داود).
- (147) المصدران السابقان، والدر 2/246، المقنع 117، مشكل القرآن 25، 50، معاني القرآن 1/106 - 107، وانظر 1/310 - 311، القراءات في نظر المستشرقين 172. وقال الباقلاني : الحديث مضطرب ضعيف (الانتصار 127 - 134).

564 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون (148) قال في قراءة أبي ابن كعب مكان قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (149) يا أيها ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ والذين هادوا والصابون ﴿(150)﴾.

565 - أبو عبيد قال : ويروى عن حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام (151) قال قلت (152) لأبان بن عثمان (153): ما شأنها كتبت: «والمقيمين» (154)؟ فقال (155): ان الكاتب لما كتب قال: ما أكتب؟ قيل (156) له: اكتب (والمقيمين الصلاة) (157).

-
- (148) ابن موسى المذكور في الخبر قبله برقم (562).
 (149) تكررت في القرآن. انظر مادة «أمن» في (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن).
 (150) المائدة : 69، وقراءة «أبي» في (التبيان 3/390): «الصابئون». وانظر (الطبري 6/18 - 20، معاني القرآن 2/183 - 184، مشكل القرآن 52).
 (151) البصري، واسم أبيه : «جواتشير» قال الدولابي : «وهو ضعيف»، وذكره ابن حبان في الثقات، ترجمته نادرة (تعجيل المنفعة 135، الكني للدولابي 2/72، الجرح 3/584)، وفي جميع نسخ المخطوط التي عندي: «الزبير أبي عبد السلام»، ولم أجد التنصيص على روايته عن «أبان بن عثمان»، وإنما وجدت الذي يروى عن «أبان بن عثمان» هو: «الزبير أبو خالد» كما في (التهذيب» وغيره، وهو الذي وجدته في سند هذا الخبر في (المصاحف 42) لابن أبي داود، وفي (الدر 2/246) أيضا حيث أخرجه عن جماعة إلا أنه فيه: «الزبير بن خالد»، تحريف. وفي (القراءات في نظر المستشرقين 172) روى الخبر عن «الزبير بن العوام»؟! ولعله تحريف أيضا. أما «حماد بن سلمة» فيروى عن الرجلين معا.
 (152) «قلت» كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «ملاث»، تحريف.
 (153) ابن عفان الأموي، مدني، ثقة، من كبار التابعين، توفي 105هـ (تهذيب 1/97، الجمع بين رجال الصحيحين 1/42، الثقات للعجلي 51).
 (154) «والمقيمين» هي كذلك في مصاحفنا، ومصحف «أبي بن كعب»، وقرأها بالواو : «والمقيمون»: مالك بن دينار، والجحدري، وعيسى الثقفي، كما في مصحف ابن مسعود. انظر (الطبري 6/18 - 19، روح المعاني 6/15، الانتصار 131، مشكل القرآن 53 - 54، البرهان 1/447، 3/198، 325).
 (155) «قال» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «فقال».
 (156) ج، ظ.
 (157) النساء : 162.

باب الزوائد من الحروف التي خلاف بها الخط «في القرآن» (2) (*)

566 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية (3) عن الأعمش (4) عن إبراهيم (5) عن الأسود (6) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (7) أنه كان يقرأ : (غير المغضوب عليهم وغير الضالين) (8).

(1) الكلمات الخمس الأولى في العنوان غير مقروءة في (ظ).

(2) ج، ظ.

(*) ينبغي التنبيه والإشارة إلى أن ما جاء في هذا الباب عند أبي عبيد، هو من القراءات الشاذة.

وقد نص العلماء على أن القراءات الشاذة هي التي شذت عن رسم مصحف الإمام، ويجب أن يعلم أن القراءة بالشاذ أو بالقراءات الشاذة لا يجوز التعبد بتلاوتها، ولا تجوز الصلاة بها لما نقل عن العلماء المحققين، فقد ذكر صاحب مناهل العرفان في علوم القرآن ما نصه :

فقد قال ابن السبكي في جمع الجوامع : ولا تجوز القراءة بالشاذ، والصحيح أن ما وراء العشر فهو شاذ، وفاقا للبغوي، والشيخ الإمام، ويريد بالشيخ الإمام : والده.

وقال مالك : إن من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وراءه، وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا قوما شذوا لا يعرج عليهم.

وحكى ابن عبد البر الإجماع أيضا على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ. وقال ابن الجزري : قال أصحابنا من الشافعية وغيرهم : لو قرأ بالشاذ في صلاته، بطلت صلاته إن كان عالما، وإن كان جاهلا لم تبطل، ولكن لا تحسب له تلك القراءة.

وقد قال أبو عبيد في القسم الأخير بعد إنهاء كلامه على القراءات الشاذة ما نصه :

هذه الحروف التي ذكرناها رواها الرواة الثقات لا على أنها قرآن يصلح بها أو تؤخذ الأحكام منها، ولكنهم روهها للاستئناس بها على أوجه التفسير، وإن من أنكر هذه القراءات فلا حرج عليه، وإنما يكفر من أنكر شيئا مما هو بين اللوحين (أي دفتي المصحف) الذي كتبه عثمان (ض)، وأجمعت عليه الأمة الإسلامية.

(3) هو الضريع : محمد بن خازم ترجمته برقم 26.

(4) سليمان بن مهران، ترجمته برقم 9.

(5) النخعي، ترجمته برقم 17.

(6) ابن يزيد، ترجمته برقم 269.

(7) الترضية في (ب) فقط.

(8) الفاتحة : 7. وهذا الباب من الكتاب نقله الباقلاني في الانتصار) مختصرا من (فضائل القرآن)

هذا، ونص على ذلك ص: 101 - 108، والقراءة مروية عن أبي بكر أيضا (الإبانة 125)، وبها قرأ أبي (البحر 1/29، الدر 1/17)، وهي مخالفة لخط المصحف لا تجوز القراءة بها. انظر

(الإبانة : 54 - 56، 42، 125، المحرر الوجيز 1/87)، وراجع (المصاحف 60 - 61) لابن أبي داود.

567 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن عقبة الشكري(9) عن أبيه(10) قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقرأ: (صراط من انعمت عليهم)(11).

568 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم(12) ويحيى بن سعيد كلاهما عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس «أنه»(13) كان يقرأ: (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ألا يطوف بهما)(14).

569 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عكرمة أنه كان يقرأ: (وعلى الذين يطوقونه)(15) وقال: يكلفونه ولا يطيقونه.

(9) الرفاعي. انظره في (الجرح 35/8) وفيه : وثقه ابن معين، و(التاريخ الكبير 200/1) وفيه الإشارة إلى قراءة ابن الزبير هذه. وترجمته عزيمة الوجود.

(10) أي عقبة الرفاعي، ترجمته نادرة ومختصرة في (ت الكبير 437/6، الجرح 318/6).

(11) الفاتحة : 7 وانظر القراءة في (نكت الانتصار 101)، وهي قراءة عمر أيضا (المحرر الوجيز 81/1)، وابن مسعود، وزيد بن علي (البحر 28/1، القراءات الشاذة: 1).

(12) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «هشام»، تحريف.

(13) ج، ظ.

(14) البقرة : 158. والقراءة في (مسند أحمد 144/6، الحميدي 107/1، البرهان 202/2)، وهي أيضا قراءة أنس وابن سيرين وشهر بن حوشب وعلي ض، وكذلك هي في مصحف أبي وابن مسعود. انظر (معاني القرآن 95/1، البحر 456/1 - 458، الطبري 29/2 - 31، القراءات الشاذة 11)، وانظر استنكار عائشة (ض) هذه القراءة في (البخاري: كتاب الحج 285/1، 308، والتفسير 101/3، مسلم 68/4 - 70، الموطأ 338/1).

(15) البقرة : 184، والقراءة في (البخاري : 103/3، المصنف 220/4 - 224، نكت الانتصار 101، مشكل الآثار 143/3 - 145) وانظر (البحر 35/2 - 36، الطبري 77/2 - 82)، وهي قراءة شاذة كما في (التبيان 119/2). وحول نسخ الآية وعدمه ينظر (البخاري: كتاب الصيام 333/1 وكتاب التفسير 103/3، مسلم 154/3، المستدرک 423/1، 274/2).

570 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كان ابن عباس يقرأها: (يطوقونه) (16) وقال (17): الشيخ الكبير يطعم عنه نصف صاع (18).

571 - أبو عبيد «37/ب» قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: هي (19) في قراءة عبد الله (وأتموا الحج والعمرة إلى البيت) (20) «قال» (21) : ولا (22) يجاوز بالعمرة البيت (23).

572 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم (24) قال (25): أخبرنا حجاج عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) (26).

(16) كذا «يطوقونه» في جميع النسخ، والقراءة في (مشكل الآثار 143/3): «يطيقونه» وأكد في (144/3) أن قراءة ابن عباس المروية عن مجاهد هي: «يطوقونه» وكذا في: (تلخيص الحبير: 212/2).

(17) في (ج، ظ) : «وقال»، وفي (ب) : «قال» كما في (مشكل الآثار 143/3).

(18) المصادر السابقة، و(القراءات الشاذة 11 - 12).

(19) في (ب، ج) : «هي»، وفي (ظ) : «هو».

(20) البقرة : 196.

(21) ظ.

(22) في (ظ) : «لا» مع إعجام «يجاوز»، وإهمالها في (ب)، أما (ج) ففيها : «ولا تجاوروا بالعمرة البيت» بالإهمال أيضا مسندة لواو الجماعة.

(23) القراءة في (معاني القرآن 1/117، الطبري 2/120 - 122، البحر 2/72) وفيه زيادة «لله» بعد «البيت»، وهي قراءة تفسيرية فقط.

(24) ج، ظ : «هشيم»، وفي (ب) : «هشام»، تحريف.

(25) «قال» ساقطة من (ج، ظ).

(26) البقرة : 198، والقراءة تفسيرية قرأ بها أيضا ابن مسعود وابن الزبير وعكرمة وعمرو بن عبيد.

انظر (البخاري: كتاب البيوع 2/3، 11، وكتاب التفسير 3/105، المستدرک 1/449، 481،

277/2، الانتصار 101، البحر 2/94، الطبري 2/164، 165، 166، القراءات الشاذة 12)، وفي

(منجد المقرئين 55) قال المهدوي : «فهذا الضرب وما أشبهه متروك، لا تجوز القراءة به...».

وسيعيد المؤلف هذه القراءة برقم 716.

573 - أبو عبيد قال : «حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (27) عن أيوب (28) عن عكرمة أنه كان يقرأها كذلك: «في مواسم الحج» (29).

574 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال هي (30) في مصحف ابن مسعود: «ومن تأخر فلا إثم «عليه» (31) لمن اتقى الله» (32).

575 - أبو عبيد قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار (33) عن ابن عباس أنه كان يقرأها: (للذين يقسمون من نسائهم تربص أربعة أشهر) (34).

576 - أبو عبيد قال : وحدثت (35) عن هشيم عن (36) سفيان بن حسين (37) عن الحكم بن عتيبة (38) عن مقسم (39) عن ابن عباس عن أبي

(27) أبو محمد البصري ثقة، ثبت، اختلط قبل موته. توفي 194هـ وقيل 184 (تهذيب 449/6، ابن شاهين 242، العجلي 314).

(28) السخستاني ترجمته برقم 40.

(29) الخبر كتب في صلب (ج)، وألحق بطرة في (ظ)، وفي نهايته : «صح أصل».

(30) «هي في» كذا (ب، ظ)، غير مقروءة في (ج).

(31) ج، ظ.

(32) البقرة : 203. انظر القراءة في (الطبري 179/2، الدر 236/1).

(33) «دينار» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «دنثر» تحريف.

(34) القرة : 226. والقراءة في (المصنف 454/6 - 455، البحر 180/2، وهي قراءة أبي أيضاً، القراءات

الشاذة 13)، ولم ينص الطبري على القراءة في (249/2 - 252) إلا أنه أورد تفسير الإيلاء

بالقسم عن ابن عباس ص: 259. هنا في (ظ) طرة، وهي: «ينظر فيه فإن أبا عبيد لم يرو عن

سفيان إنما روى بواسطة عنه». أقول: والصواب أنه من شيوخه حدث عنه بلفظ «السماع»،

وبلفظ «التحديث» كما هنا، وقد بينت ذلك في (شيوخ أبي عبيد) من قسم الترجمة.

(35) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «وحدثنا».

(36) في (ج، ظ) : «عن»، وفي (ب) : «وعن» ووجدت في (التهذيب 107/4) رواية هشيم عن سفيان

بن حسين.

(37) في (ظ) : «حنين». تحريف. والمترجم هو أبو محمد، ويقال : أبو الحسن الواسطي، ثقة، وفيه

كلام عند جماعة (تهذيب 107/4، العجلي: 189، تاريخ بغداد 149/9، نصب الراية 339/2).

(38) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «عيينة»، تحريف.

(39) ابن بجرة، ويقال : ابن نجدة، مولى ابن عباس، مكي، تابعي، ثقة، توفي 101هـ (تهذيب 288/10،

الميزان 176/4، الجمع بين رجال الصحيحين 521/2).

ابن كعب أنه قرأها: (فإن فاءوا فيهن) (40) فإن الله غفور رحيم (41).

577 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن ابن أسلم (42) أن عمرو بن رافع (43) قال: أمرتني حفصة فكتبت لها مصحفا فقالت: إذا بلغت آية الصلاة فأخبرني، فلما بلغت ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ (44) قالت: (وصلاة العصر) (45) أشهد أنني سمعتها من رسول الله ﷺ (46).

578 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن بكير عن مالك بن أنس عن زيد ابن أسلم (47) عن عمرو بن رافع قال: كنت أكتب مصحفا لحفصة، ثم ذكر مثل حديث الليث سواء، إلا أنه لم يرفعه مالك (48).

579 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال (49) : أخبرنا أبو بشر عن رجل عن سالم بن عبد الله عن حفصة مثل ذلك

(40) «فيهن» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «فانهن».

(41) البقرة : 226. وهي إحدى قراءتي أبي للآية، وبها قرأ ابن مسعود أيضا (البحر 2/ 182 - 183، الدر 1/ 271 عن أبي عبيد، الانتصار 101) وفيه : «فإن فارقهن»، تحريف. وسيعيد أبو عبيد القراءة برقم : 716.

(42) هو : زيد بن أسلم العدوي، ترجمته برقم : 524.

(43) مولى عمر بن الخطاب، مدني، تابعي، ثقة (تهذيب 8/ 32، العجلي 364، الخلاصة 289).

(44) البقرة : 238.

(45) كذا «وصلاة العصر» بالواو في النسخ كلها. وسيعيدها برقم 716 : «صلاة العصر» بدون واو عن عائشة وحفصة (ض). وهي بالواو في (الدر 1/ 302، 303) من طريقتين، وفي (معاني الآثار 1/ 172، 173) : «وهي صلاة العصر» في مصحف حفصة.

(46) انظر في قراءة حفصة وكونها منسوخة : (البحر 8/ 509، الطبري 2/ 342 - 352، معاني الآثار 1/ 173، المجمع 6/ 320، المستدرک 2/ 281، المصنف 1/ 578، مشكل الآثار 3/ 8 - 10، القراءات الشاذة 15).

(47) انظر أعلاه.

(48) المصادر السابقة مع (الموطأ 1/ 158، نظم المتناثر 52).

(49) «قال» ساقطة من (ج، ظ).

غير مرفوع أيضا إلا أنه قال: «قالت» (50) (صلاة العصر) بغير واو (51).

580 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن شجاع عن خصيف عن زياد بن أبي مريم (52) عن عائشة أنها أمرت الذي يكتب مصحفها بمثل ما أمرت به حفصة غير مرفوع أيضا وليس فيها واو (53).

581 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي زائدة عن إسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن، ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب أنه كان يقرأها كذلك: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر) (54).

582 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه (55) عن أبي إسحاق عن رزين (56) بن عبيد أنه سمع ابن

(50) (ظ)، وفي (ج) : «قلت»، تحريف.

(51) قارن بما في الحديث عند مسلم 112/2، لكن المروى عنها أعلاه وفي (معاني الآثار 172/1) هو : «وصلاة العصر» وكذا في (البحر 242/2) وانظر (القراءات الشاذة 15)، وروى عنها أيضا: «وهي صلاة العصر» من طريق سليمان بن أرقم (الدر 303/1)، ومن طريق عمرو بن رافع (الدر 304/1 - 305).

(52) مولى عثمان بن عفان، ثقة. وهناك من المترجمين من يعد «زياد بن أبي مريم» هو نفسه «زياد ابن الجراح» كالبخاري وابن حبان، وهناك من يعدهما اثنين كابن حجر مثلاً. انظر باهتمام: (الجرح 546/3، ت الكبير 373/3، تهذيب 384/3).

(53) الذي كتب مصحف عائشة (ض) هو مولاها أبو يونس كما في (المصاحف 94) لابن أبي داود و(الدر 302/1) و(مسلم 112/2) وانظر (الموطأ 157/1، المصنف 578/1، مشكل الآثار 8/3، معاني الآثار 172/1، البحر 240/2 - 242)، وبدون واو «صلاة العصر» في (الدر 304/1) من ثلاث طرق.

(54) البقرة : 238، والقراءة في (البحر 240/2، الدر 305/1)، وفي (معاني الآثار 175/1) قول أبي هذا، ولم ينص على أنه قراءة له. وفي (الدر 305/1) أنها كانت في مصحف أبي: «وهي صلاة العصر».

(55) ابن أبي زائدة اسمه «يحيى» من شيوخ أبي عبيد ترجمته برقم 205، واسم أبيه: «زكرياء» وترجمته برقم 520.

(56) في (ب) : «رزين بن عبيد الله»، وفي (معاني الآثار 172/1) : «زر بن عبيد الله العبدى»، وكلاهما تحريف. والصواب في (ج، ظ) وكتب التراجم: «رزين بن عبيد» وهو العبدى، كوفي، تابعي، ثقة. ترجمته عزيزة الوجود (التاريخ الكبير 324/3، تاريخ الثقات للعجلي 160، الجرح 507/3).

عباس يقرأها كذلك : (والصلاة الوسطى صلاة العصر). (57)

583 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن (58) عبد الملك عن عطاء (59) عن عبيد بن عمير أنه كان يقرأها بالواو : (وصلاة العصر) (60).

584 - قال أبو عبيد : من (61) قرأها بغير واو فقد تبين أنه جعلها العصر نفسها، ويصدقها (62) حديث النبي ﷺ.

585 - أبو عبيد قال : حدثنا (63) ابن أبي زائدة عن الأعمش عن مسلم ابن صحيح عن شتير بن شكل عن علي كرم الله وجهه (64) قال : لما كان يوم الأحزاب شغلوا النبي ﷺ «38/أ» عن صلاة العصر فصلاها بين صلاتي العشاء فقال رسول الله ﷺ : شغلونا عن صلاة (65) الوسطى ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا. (66)

586 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي زائدة ويزيد كلاهما عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي (67) كرم الله وجهه (68) عن النبي ﷺ مثل ذلك. (69)

(57) انظره في (الطبري 2/344، ابن كثير 1/516، الدر 1/305، معاني الآثار 1/172) وكان قد ذكر قولا آخر لابن عباس بأنها الصبح (1/171)، (الموطأ 1/158)، غريب الحديث 1/306 لأبي عبيد.

(58) في (ب) : «يزيد بن عبد الملك» وهو تحريف فظيع، والصواب في (ج، ظ) : «يزيد عن عبد الملك». و«يزيد» هو ابن هارون الإمام العلم من أشهر مشايخ أبي عبيد. و«عبد الملك» هو ابن أبي سليمان، ترجمة الأول برقم 5، والثاني برقم 154.

(59) ابن أبي رباح، ترجمته برقم 24.

(60) القراءة في (الطبري 2/349).

(61) «من» في (ب، ظ) ساقطة من (ج).

(62) في (ب) : «وتصدق» كذا بدون إعجام، وفي (ج) : «فتصدق» بدون إعجام أيضا، وفي (ظ) : «تصدق» بإعجام التاء والقاف وإهمال الياء، ومعناها واحد.

(63) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «حدثني».

(64) وفي (ج، ظ) : «رضي الله عنه».

(65) «صلاة» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «الصلاة الوسطى».

(66) البخاري، كتاب الجهاد 2/158، كتاب المغازي 3/33، 107، كتاب الدعوات 4/112، مسلم 2/112، المصنف 1/576، الدارمي 1/280، أسباب ورود الحديث 2/381.

(67) «عن علي» كذا (ب، ج)، وسقطت الكلمتان : «عن علي» من (ظ).

(68) «كرم الله وجهه» في (ب) فقط.

(69) البخاري : كتاب المغازي 3/33، 107، وفيه : «يوم الخندق».

- 587 - قال أبو عبيد : ومن قرأها : (وصلاة العصر) جعل الوسطى غير العصر، (70) وفي ذلك أحاديث أيضا تصدقه هذا موضعها. (71)
- 588 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابن لعبد الله بن مسعود عن ابن مسعود أنه كان يقرأ : (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة). (72)
- 589 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج عن أبيه (73) عن ابن عباس أنه كان يقرأها : (74) (فإن لم تجدوا كتابا). (75)
- 590 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون (76) عن حنظلة السدوسي (77) عن شهر بن حوشب عن ابن عباس مثل ذلك : (كتابا). (78)
- 591 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون عن الزبير بن خريت (79) عن عكرمة أنه قرأها كذلك أيضا : (فإن لم تجدوا كتابا). (80)

- (70) قارن مع (معاني الآثار 1/173 - 176) ففيه تحليل دقيق.
- (71) كذا الجملة في (ب)، وفي (ج، ظ) : «وفي ذلك أيضا أحاديث».
- (72) البقرة : 275. والقراءة في (الانتصار 101) وهي تفسيرية فقط، كما في (معاني القرآن 1/182) للفراء، وفي (البحر 2/333) بلفظ: «لا يقومون يوم القيامة». وفسر الآية بمعنى قراءة عبد الله ابن مسعود كل من: ابن عباس ومجاهد، والضحاك والربيع والسدي وابن زيد (البحر 2/333)، ونقلها عن أبي عبيد صاحب (الدر 1/364) وانظر الطبري 3/67 - 68.
- (73) اسم الأب : عبد العزيز بن جريج المكي، مولى قريش، ذكره ابن حبان في الثقات، وفيه كلام انظر (تهذيب 6/333، العجلي 304، الميزان 2/624).
- (74) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «يقرأ».
- (75) البقرة : 283. والقراءة شاذة، وفي (البحر 2/355) تحليل دقيق للآية وقراءاتها وانظر (الطبري 3/92 - 93، القراءات الشاذة 18، الدر 1/373). وبهامش القراءات الشاذة 18: «فإن لم» : هي في الآية (ولم) فلعلها (فإن لم) في القراءة الأولى فقط. و(لم) في القراءات الثلاث الباقية.
- (76) ابن موسى النحوي، أحد الأعلام ترجمته برقم 562.
- (77) كذا في المخطوطات والمراجع «السدوسي» وحرف إلى «الدوسي» في الخلاصة 96. والمترجم بصري: اختلف في اسم أبيه على أقوال قيل عبد الله، وقيل عبد الرحمن، وقيل غير ذلك... وفيه كلام، اختلط بآخره. انظر (تهذيب 3/62، الجرح 3/240، الضعفاء الصغير 72) للبخاري.
- (78) بضم الكاف وفتح التاء المشددة كذا ضبطت في (ظ). وانظر المصادر السابقة.
- (79) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «الزبير بن حرب»، تحريف. ويقال فيه أيضا : «الخريت» بآل، وترجمته برقم 562.
- (80) البقرة : 283، والقراءة في (الطبري 3/92)، و(الدر 1/373).

592 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه قرأها مثل ذلك : (فإن لم تجدوا كتابا) (81) وقال : قد يوجد الكاتب ولا توجد الصحيفة. (82)

593 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو مسهر الدمشقي (83) عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن يزيد ابن «أبي» (84) مالك قال : هو إبراهيم وإبراهيم مثل يعقوب وإسرائيل. (85) قال : وكان سعيد بن عبد العزيز يشتد في ترك ذلك. قال أبو مسهر : وكان عبد الله بن عامر اليحصبي (86) وعطية بن قيس يشتدان في ترك (87) ذلك «أيضا». (88)

594 - «قال» (89) أبو عبيد : يعني ألا يقرأ إبراهيم في موضعه يقولون (90) سمي باسمين (91) كما سمي يعقوب وإسرائيل. (92)

(81) في (الدر 1/373) : «عن مجاهد أنه قرأها : «فإن لم تجدوا كتابا». قال : «مدادا» ولم أجد القراءة في تفسير مجاهد المطبوع، وهي منسوبة لابن عباس في (القراءات الشاذة 18) وكذلك في (معاني القرآن 1/189) للفراء إلا أن القراءة فيه: «كتابا» كما في قراءتنا، وهي غير قراءة ابن عباس المرادة هنا. قال ابن عباس بعدها: «قد يوجد الكاتب ولا توجد الصحيفة ولا الدواة». وانظر (الطبري 3/92).

(82) انظر المراجع السابقة.

(83) هو نفسه : «أبو مسهر الغساني» واسمه : «عبد الأعلى»، ترجمته برقم 438.

(84) ج، ظ كما في 3 في الخبر 126.

(85) أي أنهما اسمان لمسمى واحد.

(86) أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة، عالم ثقة، توفي 118هـ بدمشق (غاية النهاية 1/433، الشذرات 1/156، معرفة القراء الكبار 1/67، العجلي 262).

(87) «ترك» ساقطة من (ج، ظ).

(88) ج، ظ.

(89) ج، ظ.

(90) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «يقول».

(91) «باسمين» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «بأسامي».

(92) «وإسرائيل» كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «بإسرائيل». وفي قراءة : «إبراهيم» انظر (النشر 2/221، 367، 377، 379، 384 المقنع 92، حجة القراءات 113 - 114، القراءات الشاذة 172 حيث أورد فيها ثلاث قراءات. وحول تسمية «إسرائيل» بـ: «يعقوب» أيضا انظر (المستدرک 2/374، الطبري 7/172).

595 - «قال أبو عبيد» : (93) وتتبع اسمها في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة «إبراهيم» بغير ياء. (94)

596 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون بن موسى عن محمد ابن عمرو بن علقمة عن يحيى بن (95) عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه (96) عن عمر أنه صلى العشاء الآخرة فاستفتح آل عمران فقراً : (ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم) (97) قال : قال هارون : هي (98) في مصحف عبد الله مكتوبة : (الحي القيم). (99)

597 - أبو عبيد قال : حدثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنه قرأها : (الحي القيوم) (100) قال : قلت : أنت سمعتها منه؟ قال : لا (101).

598 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن «38/ب» ابن جريج عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقرأ : (فيه آيات بينات) (102)

(93) ج. ظ.

(94) «إبراهيم» كذا (ج. ظ)، وفي (ب) : «إبراهيم»، تحريف مخالف للمراد هنا. أقول وكذا رأيته أنا «إبراهيم» بغير ياء في «مصحف المدينة النبوية الذي طبعه الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بإشراف وزارة الحج والأوقاف عام 1405هـ.

(95) ابن أبي بلتعة اللخمي، ثقة، كثير الحديث، مدني، تابعي، جليل رفيع القدر، توفي 104هـ (تهذيب 11/249، الكاشف 3/261، المشاهير 85).

(96) أي عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي المدني، قيل إن له رؤية، وقيل من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم، ثقة، توفي 68هـ : (تهذيب 6/158، المشاهير 84، الكاشف 2/160).

(97) في (ب، ظ) : «القيام»، وبها قرأ عمر (ض)، وفي (ج) : «القيوم» وهي خلاف قراءته. والآية من سورة آل عمران رقم 2. وقراءة عمر (ض) في (البخاري: كتاب التفسير 3/208، وكتاب التوحيد

4/287، معاني القرآن للفراء 1/190، الطبري 3/109 - 110، إرشاد الساري 10/409، القراءات الشاذة 19)، وقرأ بها أيضاً ابن مسعود وابن عمر وعلقمة والنخعي، والأعمش. انظر المراجع

السابقة مع (البحر 2/277، المجمع 7/154).

(98) في (ب) : «هي»، وفي (ج. ظ) : «وهي».

(99) وجدت القراءة منسوبة لعلقمة، وهي إحدى قراءتيه، انظر (البحر 2/277، الطبري 3/109).

(100) المراجع السابقة.

(101) كذا (ب)، وفي (ج. ظ) : «قال : لا أدري» وكذا في (الطبري 3/109).

(102) آل عمران : 97. والقراءة بالتوجيه في (معاني الفراء 1/227، الطبري 4/8 - 9، البحر 3/8 - 9)،

وبها قرأ أيضاً أبي ومجاهد وأبو جعفر المدني (غرائب القرآن 4/14، القراءات الشاذة 22، تفسير مجاهد 1/132).

ثم قال: لا، (فيه آية بينة مقام إبراهيم) وهو هذا الذي في المسجد. (103)

599 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون عن وضاح (104) وهو أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأها : (105) (فيه آية بينة). (106)

600 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في حرف (107) ابن مسعود : (يقضي بالحق وهو خير الفاصلين). (108)

601 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : (109) أخبرنا يعلى (110) بن عطاء عن القاسم بن ربيعة بن قانف (111) الثقفي قال : سمعت سعد بن أبي وقاص «يقرأ» : (112) (وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ وأخت من أمه). (113)

(103) قال مجاهد (132/1) : «فيه آية بينة. قال : أثر قدميه في المقام آية بينة». وانظر هامشه.
(104) كذا «وضاح» على الصواب في (ج، ظ) وكتب التراجم، وفي (ب) : «رماح» تحريف. وسقط من (ج، ظ) الكلمات الثلاث : «وهو أبو عوانة» وترجمته برقم 296.
(105) كذا (ب، ج) وفي (ظ) : «قرأ».
(106) آل عمران : 97. وانظر المراجع السابقة.
(107) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «قراءة» بدل «حرف».
(108) الأنعام : 57. تأخر هذا الخبر في (ج، ظ) وهو الصواب حسب ترتيب المصحف وسيعيد المؤلف القراءة بالتوجيه في رقم 716، وانظرها في (الإبانة 69، 76، المقنع 101، النشر 2/258، معاني الفراء 337/1 - 338، البحر 4/143، الطبري 7/135 - 136، حجة القراءات 254، البرهان 1/335، دفاع عن القراءات 68).

(109) «قال» في (ب) فقط.
(110) العامري اللبني الطائفي، ثقة، توفي بواسط سنة 120هـ (تهذيب 403/11، الخلاصة 438، الكاشف 3/296)، وحرفت «يعلى» في (ج) إلى «المعلي».
(111) في (ب) : «قائف» بالهمز، تحريف. والمترجم هو القاسم بن عبد الله بن ربيعة، نسب هنا إلى جده، وهو ابن ابن أخي ليل بنت قانف الصحابية. ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يحدث عنه إلا «يعلى بن عطاء» هذا. (تهذيب 8/320، الكاشف 2/391، اللباب 3/9، المشتبه 2/516، تبصير المنتبه 3/1097 - 1119).

(112) ج، ظ.
(113) النساء : 12، والقراءة تفسيرية كما ذكر المؤلف عند إعادتها برقم 716، وهي في (الطبري 194/4، نكت الانتصار 101 - 102، النشر 1/28، البحر 3/190) وفيه : «...من أم»، ومثلها قراءة «أبي» إلا أن فيها : «الأم» بالتعريف (3/190).

602 - أبو عبيد قال : «حدثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي هلال (114) عن ابن عباس أنه قرأ : (فما استمتعتم به منهن إلى أجل فأتوهن أجورهن)» (115)

603 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل «بن عياش» (116) عن عبد الوهاب «ابن مجاهد» (117) عن أبيه (118) قال في قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود : (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك) (119)

604 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقرأ : (ان يدعون من دونه إلا أوثانا)» (120)

(114) وقع خلط كبير في المراد بأبي هلال هذا، وقليل من ترجمه، فقليل هو : الطائي، وقيل الثعلبي، وقيل التغلبي، وعليه الأكثر وهو الصواب، كما قيل فيه: أبو هلال وأبو يهال، وأبو تهال. واسمه: عمير بن تميم، وقيل ابن قميم. واسم جده: يريم. وهناك من ينسبه إلى جده، فيقول: عمير بن يريم، وقد عد الدولابي في (الكنى 2/154) عمير بن يريم غير عمير بن تميم، والظاهر أنهما واحد، وفيه كلام للبخاري انظر (ت الكبير 6/536، لسان الميزان 7/118، الجرح 6/378)، الكنى للدولابي 2/154).

(115) ج. ظ. والآية من سورة النساء : 24. والقراءة بزيادة «مسمى» بعد «أجل» في (ت الكبير 6/536، المستدرک، وتلخيص الذهبی 2/305) والمصاحف 91 لابن أبي داود). وتأمل (المصنف 7/497 - 498 البحر 3/218) وفيه : «وقال ابن عباس لأبي نضرة: هكذا أنزلها الله»، وهي فيه لجماعة أيضا منهم : أبي وابن جبير كما في (الطبري 5/9 - 10).

(116) ج. ظ.

(117) ج. ظ. ومجاهد هذا من أشهر تلامذة ابن عباس. والمترجم كذبه الثوري، وضعفه جماعة. قال ابن الجوزي: اجمعوا على ترك حديثه، (تهذيب 6/453، المجروحین 2/146، الميزان 2/682).

(118) أي مجاهد بن جبر المكي، ترجمته برقم 22.

(119) النساء : 79. والقراءة في (الانتصار 101) وفيه : «عليكم»، وفي مصحف ابن مسعود : وأنا قضيتها عليك» وقرأ بها ابن عباس (البحر 3/301)، وفيه أيضا: «وحكى أبو عمرو أنها في مصحف ابن مسعود: «وأنا كتبتها»، وفيه: «وروى أن ابن مسعود وأبيا قرأ: «وأنا قدرتها عليك»، وفي (الطبري 5/111) عن أبي صالح فقط بلفظ: «وأنا قدرتها عليك» ولم ينص على أنها قراءة.

(120) النساء : 117. والقراءة في (ج. ظ) هي : «أوثنانا»، وفي (ب) : «إنثانا» بقراءتنا، وهي غير مرادة هنا. وفي مصحف عائشة (ض): «الا أوثنانا» كما في قراءتها (البحر 3/352)، (القراءات الشاذة 29)، وعدد صاحب (البحر) ثمانى قراءات في هذه الكلمة، وانظر معه: (معاني الفراء 1/288، 289، علل الحديث 2/79، تفسير مجاهد 1/174، الطبري 5/179 - 180).

- 605 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم (121) قال : في قراءة عبد الله : (بل يدها بسطان). (122)
- 606 - أبو عبيد قال وحدثت عن معاوية بن هشام (123) عن نصير الطائي (124) قال : حدثني الصلت (125) قال : حدثني الصلت (125) عن حامية ابن رباب (126) قال : سألت سلمان عن هذه الآية : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرَهَبَانًا﴾ (127) فقال : دع القسيسين في الصوامع والخرب أقرأنيها رسول الله ﷺ : (ذلك بأن منهم صديقين ورهبانا). (128)
- 607 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم «في قراءة عبد الله» : (129) (فصيام ثلاثة أيام متتابعات). (130)

- (121) ابن عتية الكندي، ترجمته برقم 103.
- (122) المائدة : 64. والقراءة في (معاني الفراء 1/315، المصاحف لابن أبي داود : 64، القراءات الشاذة 33) ثم أورد في ص 34 قراءة أخرى لابن مسعود وطلحة بن مصرف، وهي : «بسطتان»، وفي (البحر 3/524) قراءة عبد الله : «بسيطتان»، وفي مصحفه : «بسطان».
- (123) القصار الأزدي الكوفي، وثقه أبو داود، كان صدوقا كثير الحديث ربما أخطأ، توفي سنة 104 أو 105 هـ (تهذيب 10/218، الكاشف 3/159، ابن شاهين 303).
- (124) ويقال أيضا «نضير» بالضاد المعجمة، وصوبه الدارقطني، وهو: نصير بن زياد الطائي. قال الأزدي: منكر الحديث. وذكر الخطيب أن الاختلاف فيه قديم بالصد والضاد. رأيت ترجم بالصاد في: «التاريخ الكبير 8/116» للبخاري، و(الجرح 8/492) لابن أبي حاتم الرازي، وفي نسخة منه: «ويقال: نضير». ورأيت ترجم بالضاد المعجمة في (تبصير المنتبه 4/1418، الميزان 4/264، لسان الميزان 6/166، المغني في الضعفاء 2/699، المشتبه 2/642، 643) وجعل فيه «نضير بن زياد» اثنين، والظاهر أنهما واحد.
- (125) هو : الصلت بن عمر الدهان، ترجمته عزيرة الوجود، مسكوت عن حاله في (تد الكبير 4/299، والجرح 4/436).
- (126) «عن حامية»... كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «بن حامية»، تحريف. و«رياب» بالياء وقد تهمز هكذا «رئاب». والمترجم كوفي، نادر الترجمة (الجرح 3/314، تد الكبير 3/128) مع (المغني للهندي 114، الإكمال 5/4).
- (127) المائدة : 82.
- (128) انظره في (تد الكبير 8/116، المصاحف 115 لابن أبي داود، نوادر الأصول 9، مرقاة الوصول 10 - 11، الدر 2/304)، ولم يتضح في (المجمع 7/17) وجه قراءة «سلمان» (ض)، كما أنها لم تذكر في (البحر 4/5)، وفيه عدة معانٍ لـ«القسيس»، منها : «الصديق».
- (129) ج، ظ، بدل : «قوله عز وجل» في (ب).
- (130) المائدة : 89. وأخرى في البقرة : 196، وموضوعهما مختلف. قالت عائشة (ض) : «متتابعات» منسوخة (الصنف 4/242)، وبها قرأ أيضا «أبي» والنخعي، وعطاء. (الموطأ 1/283، السنن الكبرى 10/60، المصنف 4/242، الانتصار 8/514، معاني الفراء 1/318، البحر 4/12، البرهان 2/36، الطبري 7/19 - 21).

608 - أبو عبيد قال : حدثني نعيم عن بقية عن أبي بكر بن أبي مريم (131) عن أبي الزاهرية أن عثمان كتب في آخر المائدة : (لله ملك السماوات والارض والله سميع بصير)، (132) وكتب : (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) (133)

609 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير (134) عن مجاهد قال : في قراءة ابن مسعود : (يدعونه إلى الهدى بينا). (135)

610 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : وحدثنا في قراءة أبي بن كعب : (وحشرنا عليهم كل شيء قبلا) (136) التي في الأنعام.

611 - قال أبو أبو عبيد : حدثنا حجاج عن هارون قال : في جزء أبي ابن كعب : (هذه أنعام وحرث «حرج».) (137)

(131) (اسم أبيه عبد الله، وقد ينسب إلى جده، كما هنا، ترجمته برقم 38.
(132) المائدة : 120 والقراءة نقلها الألوسي والسيوطي عن أبي عبيد : (روح المعاني 73/7، الدر 350/2) وفيها وتاليتها ما يدعو إلى التأمل؟

(133) الكهف : 79. وسبق في رقم 460 أنها قراءة «أبي» وقرأ بها أبو مجلز، وسيعيد المؤلف - بهذا السند - الجزء الثاني من الخبر برقم 628. وقرأ بها أيضا ابن عباس بلفظ «أمامهم» بدل «وراءهم» : (الحمدي 184/1)، كما قرأ بها ابن مسعود. انظر (الطبري 3/16، البحر 154/6) مع (البخاري: كتاب التفسير 3/154، 155، 156، مشكل القرآن 189).

(134) الداري إمام أهل مكة في القراءة، وكان فصيحاً من أعلم الناس بالعربية، توثيقه مجمع عليه قال فيه أبو عبيد: «إليه صارت قراءة أهل مكة، وبه اقتدى أكثرهم» توفي 120هـ (تهذيب 367/5، غاية النهاية 1/443، الشذرات 1/157).

(135) الأنعام : 71. والقراءة مع التوجيه في (الطبري 7/154، القراءات الشاذة 38) وانظر باقي القراءات فيهما وفي (معاني الفراء 1/339، البحر 4/158).

(136) الأنعام : 111. والقراءة في (البحر 4/206) وبها قرأ الأعمش أيضاً، وقد استقصى أبو حيان مختلف القراءات هنا (4/205 - 206) وانظر (الطبري 8/3، الحجة لابن خالويه 148، حجة القراءات 267).

(137) هذا الخبر ساقط من (ج، ظ)، كما سقطت كلمة «حرج» من (ب)، وهي في (الدر 3/48، البحر 4/231، القراءات الشاذة 41)، وقرأ بها أيضاً: ابن عباس، وابن مسعود، وابن الزبير، وعكرمة، وعمرو بن دينار، والأعمش (البحر 4/231، وانظر الطبري 8/34 واللسان (حرج). والآية من سورة الأنعام: 138.

612 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في حرف ابن مسعود : (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذين أحسنوا). (138)

613 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو الأسود عن «39/أ» ابن لعينة عن يزيد ابن أبي حبيب عن لعينة بن عقبة (139) قال : سمعت أبا بن عثمان يقرأ يوم الجمعة على المنبر سورة الأنعام ويقول : (من الضأن اثنان). (140)

614 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال : في قراءة ابن مسعود : (حتى يلج الجمل الأصفر في سم الخياط). (141)

615 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأ : (حتى يلج الجمل في سم الخياط) (142) وقال : (143) القلس من قلوس البحر. (144) وكان يقرأ :

(138) الأنعام : 154. والقراءة في (القراءات الشاذة 41، الدر 56/3، مشكل القرآن 398، الطبري 66/8، معاني الفراء 365/1 بالتوجيه)، ولم يذكرها صاحب (البحر) إلا أنه أورد قولاً دقيقاً للتبريزي في توجيه الآية وإعرابها، مستشهداً على ذلك بشواهد شعرية (البحر 4/256).
(139) في (ب) : «عن ابن لهيعة عن عقبة» تحريف، وفي (ج) كتب الخبر بطة غير مقروءة، والصواب في (ظ). و«لهيعة بن عقبة» هو والد «عبد الله بن لهيعة» عالم مصر المشهور وقاضيه... تكلم فيه الأزدي، وقواه ابن حبان، توفي 100هـ (تهذيب 8/458، الميزان 3/419، التقريب 2/138).
(140) الأنعام : 143. والقراءة في (البحر 4/239) مع التوجيه و(القراءات الشاذة 41)، واستصوب الفراء في (معاني القرآن: 1/359 - 360)، والطوسي في (التبيان 4/299) رفع كلمة «اثنين».
(141) الأعراف : 40. والقراءة في (المجمع 7/23) ليس فيها «الأصفر»، وهي في (معاني الفراء 1/379، القراءات الشاذة 43) هكذا: «حتى يلج الجمل في سم الخيط»، وانظر (البحر 4/297، الطبري 130/8 - 131).

(142) الأعراف 40، ولابن عباس (ض) في الآية ثلاث قراءات : 1 - «الجمل» بضم الجيم فيها كلها، وفتح الميم المشددة في الأولى، وسكون الميم في الثانية، وضمها في الثالثة. انظر (معاني الفراء 1/379، البحر 4/297، الطبري 8/131، تفسير مجاهد 1/236 - 237، القراءات الشاذة 43، اللسان - جمل).

(143) وفي (ج، ظ) : «قال».

(144) جاء في (اللسان - قلس) : «والقلس : حبل ضخم من ليف أو خوص... وقيل : هو حبل غليظ من حبال السفن»، وانظر تركيب الكلمة ومعناها بدقة في (مقاييس اللغة) مادة (جمل) ومعها مادة (قلس).

(ويذكر وإلا هتك) (145) قال هارون : وفي حرف أبي بن كعب في مصحفه : (وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك) (146)

616 - أبو عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن ابن عباس إنه كان «ن» (147) يقرأ : (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا) (148) فهو خير لكم (149) وإن تعودوا نعد ولن تغني عنهم فئتهم (150) من الله شيئا. (151)

617 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد ابن (152) عمرو المعافري عن أبي سفيان الكلاعي (153) أن مسلمة بن مخلد الأنصاري (154) قال لهم ذات يوم : أخبروني بأيتين من القرآن لم تكتبنا في المصحف فلم يخبروه وعندهم أبو الكنود (155) سعد بن مالك، فقال مسلمة : (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا أبشروا أنتم المفلحون، والذين آووهم ونصروهم وجادلوا) (156) عنهم الذين

(145) الأعراف : 127. والمراد : ويذكر والشمس التي تعبد، والقراءة لعلي وابن مسعود ومجاهد أيضا. انظر (المحرر الوجيز 1/57، مختلف الحديث 125، معاني الفراء 1/391، تفسير مجاهد 1/243، البحر 4/367، الطبري 9/17، القراءات الشاذة 45).
(146) قراءة «أبي» في (البحر 4/367، الطبري 9/17 - 18).
(147) ج، ظ.

(148) في (ج، ب) : «تنتهوا» على الخطاب، وفي (ظ) : «ينتھوا» على الغياب.
(149) «لكم» في : (ب، ج)، وفي (ظ) : «لهم».
(150) في (ب، ظ) : «عنهم فئتهم»، وفي (ج) : «عنكم فئتم».
(151) الأنفال : 19. وانظر في (الطبري 9/137) قول ابن عباس حيث ذكر الآية على الخطاب، وليس فيها : «من الله»، وفي (القراءات الشاذة 49) : «ولن يغني عنكم فئتم» وبالياء لـ «يحيى» و«إبراهيم».

(152) في (ب) : «يزيد عن عمرو...» تحريف، والتصويب من (ج، ظ) وكتب التراجم. والمترجم : مصري، صدوق. قال أبو حاتم : لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. (تهذيب 11/351، الكاشف 3/284، التقريب 2/369).

(153) كذا ورد في المخطوطات 3 ولم أجده.
(154) الأنصاري، أمير مصر والمغرب، اختلف في صحبته، توفي 62هـ (تهذيب 10/148، الإصابة 3/418، تـ الكبير 7/387).

(155) الأزدي. انظر الترجمة رقم 258.

(156) كذا «وجادلوا» في الثلاث، إلا أنه كتب فوقها في (ج) : «وجاهدوا».

غضب الله عليهم أولئك ما تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون). (157)

618 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : أخبرني حبيب بن الشهيد(158) وعمر بن عامر الأنصاري(159) أن عمر بن الخطاب قرأ : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان)(160) فرفع الأنصار ولم يلحق الواو في «الذين»، فقال له زيد بن ثابت : (والذين اتبعوهم بإحسان)(161) فقال عمر : (الذين اتبعوهم بإحسان)، فقال زيد : أمير(162) المومنين أعلم. فقال عمر : ائتوني(163) بأبي بن كعب فسأله عن ذلك فقال أبي : (والذين اتبعوهم بإحسان) فقال عمر : فنعم إذا(164) فتابع أبا. (165)

619 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل ابن أبي خالد قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقرأ هذه الآية : (إنما مثل

(157) في مصاحفنا الآية : 17 من سورة السجدة هكذا : (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون).

(158) الأزدي البصري، أبو محمد، وكان يكنى أيضا «أبا شهيد» فتركها، ثقة، من رجال الصحيحين، توفي 145هـ، وهناك أيضا «حبيب بن الشهيد أبو مرزوق المصري التجيبي» وقيل اسم هذا: «ربيعة بن سليم»، وقد خلط البخاري، وتبعه ابن أبي حاتم، بين البصري والمصري، كما أن المترجمين لم يجمعوا على قول واحد في شأن الرجلين، انظر باب «حبيب» وأبي مرزوق» في: (الكاشف 1/203، 3/376، الميزان 4/571 (؟)، 572، اللسان 7/482، ت الكبير 9/72، 2/320، الجرح 3/102، 9/442، تهذيب 2/185، 186، 12/228 - 229، الجمع بين رجال الصحيحين 1/98، الكنى للدولابي 2/112، تبصير المنتبه 3/1162، التذكرة 1/164).

(159) الكوفي، ثقة، صالح الحديث (تهذيب 8/60، ت الكبير 6/356، الجرح 6/249).

(160) التوبة : 100.

(161) التوبة : 100.

(162) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «وأمر»، أو «فأمر».

(163) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «أتوني».

(164) كذا رسمت في : (ج، ظ)، وفي (ب) : «إذن» بالنون.

(165) انظر الخبر بزيادة إيضاح وتوجيه للقراءات في (البحر 5/92، النشر 2/280، الطبري 11/7) بعدة روايات منها هذه، وفيه: «عن حبيب بن الشهيد وعن ابن عامر الأنصاري...؟»، و(القراءات الشاذة 54)، ولم يذكر ابن خالويه أن عمر (ض) تراجع عن قراءته. وعليه، فالحق ما روى أبو عبيد.

الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض) إلى قوله :
(كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون(166) وما «39/ب» «أهلكناها إلا بذنوب
أهلها».(167) قال : هكذا(168) قرأها أبي بن كعب.

620 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال في حرف أبي بن
كعب : (ما أتيت به سحر)،(169) وفي حرف ابن مسعود : (ما جئتم به
سحر).(170)

621 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن محمد بن عباد
ابن جعفر(171) قال : سمعت ابن عباس يقرأ : (ألا إنهم يثنونى(172)
صدورهم).(173)

622 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون عن يزيد بن حازم(174)
عن مجاهد أنه قرأ : (لقد كان في يوسف وإخوته آية للسائلين)(175). قال :

(166) يونس : 24.
(167) القراءة، بعدة روايات، في (البحر 5/144، الطبري 11/72)، وبها قرأ أيضا مروان على المنبر،
وابن عباس، وأبو سلمة (عن أبي)، وبتقديم وتأخير لأجزاء الخبر في (الدر 3/304).
(168) الرسم في (ج، ظ)، وفي (ب) : «هكذى». وقراءة أبي كما ذكرت هي في (الطبري 11 / 72).
(169) «سحر» بدون «ال» في قراءة الصحابين.
(170) يونس : 81. وفي (ج) : «وما جئتم به» بالواو. والقراءتان في (البحر 5/183، الطبري 11/103،
الدر 3/314)، وقراءة ابن مسعود في (القراءات الشاذة 58، معاني الفراء 1/475)، قال الفراء في
آخر الصفحة بعد أن نص أيضا على قراءة أبي : «وأشك فيه» أي في حرف «أبي» هذا.
(171) المخزومي المكي، ثقة، مشهور، قليل الحديث. (تهذيب 9/243، ت الكبير 1/175، الكاشف
57/3).

(172) «يثنونى» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «يثنون» على قراءتنا، وهي غير مرادة هنا.
(173) هود : 5 والخبر بهذا السند في (البخاري - كتاب التفسير 3/141)، والقراءة في (معاني الفراء
3/2) أيضا و(البحر 5/202 - 203، الطبري : 11/126، اللسان - ثنى، القراءات الشاذة 59)
حيث أورد ابن خالويه ست قراءات في كلمة «يثنون» منها ثلاث لابن عباس، وهي : 1 - تثنونى.
2 - لتثنونى. 3 - يثنونى.

(174) الأزدي الجهضمي البصري، ثقة مثل أخيه جبر، توفي 147هـ أو 148 (تهذيب 11/317، تاريخ
أسماء الثقات 348، العجلي 478).

(175) يوسف : 7. والقراءة في (البحر 5/282، الطبري 12/92) وهي قراءة ابن كثير أيضا، وفي
(التيبان 6/99) : «قرأ ابن كثير وحده : آية للسائلين» على التوحيد، الباقون : «آيات» على الجمع،
ثم نقل عن أبي علي النحوي توجيه القراءتين. وتأمل قوله : «وحده»؟، وانظر (الحجة 192، النشر
2/130، 293، حجة القراءات 355، التيسير 127، التحبير 126، كتاب السبعة 344).

قال هارون: «و» (176) في حرف أبي بن كعب: (عبرة للسائلين) (177) تصديق لقول مجاهد، أو قال : لقراءة مجاهد. (178)

623 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج (179) عن جرير بن حازم عن يعلى ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأ : (أفلم يتبين الذين آمنوا). (180)

624 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم عن نافع بن عمر الجمحي (181) عن ابن أبي مليكة قال : إنما هي : (أ «ف» لم (182) يتبين).

625 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في قراءة أبي بن كعب: (183) (وكل إنسان أزمانه في عنقه يقرأه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا) (184).

626 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : كنت لا أدري ما الزخرف حتى وجدت في قراءة عبد الله : (أو يكون لك بيت من ذهب). (185)

(176) ج، ظ.

(177) هي كذلك في مصحفه : (البحر 5/282)، وفسر الحسن «آية ب» عبرة انظر (الدر 4/4، التبيان 99/6).

(178) كذا الجملة في (ح، ظ)، وفي (ب) : «تصديق لقراءة مجاهد، أو قال: لقول مجاهد. والذي وجدت في (تفسير مجاهد 1/322) عند قوله تعالى: (لقد كان في قصصهم عبرة...) الآية، هو: «يعني في قصص يوسف وأخوته».

(179) كذا السند في (ب)، وفي (ج، ظ) : «حدثنا يزيد عن جرير بن حازم...» و«حجاج» هو ابن محمد، و«يزيد» هو ابن هارون. وكل منهما من أكابر شيوخ أبي عبيد، تقدمت ترجمتهما.

(180) «الذين» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «للذين». والآية من سورة الرعد : 31، وهي في مصاحفنا: (أفلم ييأس الذين آمنوا...)، والقراءة في (البحر 5/393، الطبري 13/104، التبيان 6/255، القراءات الشاذة 67)، وهي لجماعة أيضا، منهم: علي (ض)، وابن مسعود، وجعفر بن محمد... قال ابن خالويه: «قال ابن عباس: إنما كتبها الكاتب وهو ناعس»؟! ونحوه في (الدر 4/63).

(181) المكي الحافظ، محدث مكة، ثقة، ثبت، توفي بمكة 179هـ (التذكرة 1/231، الشذرات 1/270، الخلاصة: 399)، وقيل توفي 169هـ.

(182) ج، ظ.

(183) (ب، ج) : «في»، (ظ) : «وفي».

(184) الإسراء : 13 والقراءة في (الدر 4/168) عن أبي عبيد.

(185) الإسراء : 93. والقراءة في (الدر 4/203، البحر 6/80، الطبري 15/109، القراءات الشاذة 136) وفيها : «ويكون لك بيت من ذهب» بدون همزة في أوله.

627 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قرأ : (فسأل موسى فرعون أن أرسل معي بني إسرائيل). (186) قال أبو عبيد : يعني في موضع (187) قوله (فسأل بني إسرائيل). (188)

628 - أبو عبيد قال : حدثنا نعيم عن بقية عن أبي بكر ابن أبي مريم عن أبي الزاهر «ي» (189) قال : كتب عثمان : (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا). (190)

629 - أبو عبيد قال : وكذلك يحدث بهذا (191) الحرف عن شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري.
630 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في حرف عبد الله : ﴿لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ (192) عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، وفي حرف أبي «بن كعب» (193) : (لأوتيت عليه أجرا). (194)

631 - أبو عبيد قال : حدثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنه قرأ : (195) (فخاطبها من تحتها). (196)

186) يعني آية الإسراء : 101.

187) «موضع» ساقطة من (ج، ظ).

188) الإسراء : 101. والقراءة في (البحر 6/85 - 86، الدر 4/203، الطبري 15/116) نقلها عن أحمد ابن يوسف عن أبي عبيد، وهي في (القراءات الشاذة 77) هكذا: «فسأل بني إسرائيل» بفتح السين، ولم يزد ما عند أبي عبيد.

189) ج، ظ.

190) الكهف : 79. قارن هذا الخبر بالخبرين السابقين، رقم : 460 ورقم 608 والتعليق حولهما.

191) كذا (ب) : «بهذا»، وفي (ج، ظ) : «هذا».

192) الكهف : 77. ورسمت «لا تخذت» كذا في (ب، ظ)، وفي (ج) : «لتخذت» كما في رسم المصاحف. وحول القراءة انظر (الدر 4/237، البحر 6/152، الطبري : 15/188، المستدرک 2/243، الحجة 228، النشر 2/314)، ومعها: (حجة القراءات: 425 - 426، الدور الزاهرة 195، التيسير 45، تحبير التيسير 139، المقنع 86) وتأمل (اللسان) مادة: «أخذ».

193) ج، ظ.

194) لم أجد القراءة.

195) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «قرأها».

196) 24 مريم. والقراءة تفسيرية فقط، وهي أيضا لزر بن حبيش (البحر : 6/183، الطبري 16/51، القراءات الشاذة : 84، الدر 4/268) عن أبي عبيد و(حجة القراءات 441) وفيه: «روى عن أبي ابن كعب قال: «الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها». وانظر (معاني الفراء 2/165، الطبري 16/52).

- 632 - أبو عبيد قال : حدثنا عباد بن العوام عن سليمان التيمي قال : سمعت أنس بن مالك يقرأ : (إني نذرت للرحمن صوما وصمتا). (197)
- 633 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن «40/أ» جريج عن عمرو (198) بن دينار عن عكرمة أن عمر بن الخطاب كان يقرأها : (وإن كاد مكرهم (199) بالبال).
- 634 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن (200) عن سفيان وإسرائيل (201) عن أبي إسحاق «قال: قال سفيان عن» (202) عبد الرحمن بن (أذينة)، (203) «قال : وقال إسرائيل عن عبد الله بن (أذينة) (204) أن عليا كان يقرأها : (وإن كاد مكرهم). (205)

- (197) مريم : 26. والقراءة هكذا في (القراءات الشاذة 84، غريب الحديث 328/1) للمؤلف، وهي في (الدر 268/4) لأنس وابن عباس أيضا بلفظ: «إني نذرت للرحمن صوما صمتا» بدون واو. ومعلوم أن «صمتا» تفسير «صوما» كما عند الفراء 2/165. وقراءة أنس في (الطبري 56/16) هكذا: «إني نذرت للرحمن صوما» قال: صمتا، وفيه أيضا رويت القراءة عن سليمان التيمي، كما عند أبي عبيد (...صوما وصمتا)، ثم أورد قولاً لقتادة، وهو: «في بعض الحروف صمتا... وكانت تقرأ في الحرف الأول: صمتا». قال في (البحر 6/185): «وفي مصحف عبد الله: «صمتا». وعن أنس بن مالك مثله.
- (198) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «عمر بن زبير» تحريف في الكلمتين، ترجمته برقم 381.
- (199) إبراهيم : 46. وقراءة عمر (ض) في (الدر 4/89) عن (المصاحف) لابن الأنباري، وقرأ بها أيضا جماعة، منهم: علي وابن مسعود وابن عباس (الدر 4/89 - 90، حجة القراءات 379، الطبري 13/160 - 163، القراءات الشاذة 69، التبيان 6/308، البحر 5/437 - 438).
- (200) في (ب) : «عبد الله»، وفي (ج، ظ) : «عبد الرحمن» ولعلهما الصواب. والمراد: «عبد الرحمن بن مهدي» من أشهر شيوخ أبي عبيد. وتوجد جماعة من شيوخ أبي عبيد يسمون: «عبد الله» إلا أنه لا يذكرهم إلا بالاسم الكامل والألقاب والكنى، أما «عبد الرحمن» هذا فقد تكرر عشرات المرات هكذا في مؤلفات أبي عبيد، وخاصة «الأموال» و«فضائل القرآن».
- (201) و«إسرائيل» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «عن إسرائيل». انظر ترجمة «إسرائيل» برقم 10.
- (202) ج، ظ.
- (203) «أذينة» كذا في كتب التراجم، ولعل ما في المخطوطات 3 تحريف، ففي (ب) : «ادانيا»، وفي: (ج، ظ): «اذنان». والمترجم هو: «عبد الرحمن بن أذينة» بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة، وفي (التقريب، والمغني): «أذينة» بالصغير العبدى الكوفي، قاضي البصرة، ثقة، توفي 95هـ (تهذيب 6/134، المغني للهندي 19، التقريب 1/472، أخبار القضاة لوكيع 1/297، 304 - 307، 332).
- (204) ج، ظ. وكتبت «أذينة» في (ج) : «دسل»، وفي (ظ): «دانيل»، تحريف.
- (205) إبراهيم : 46، والقراءة في: (التبيان 6/308، حجة القراءات 379)، ومراجع الخبر قبله.

635 - أبو عبيد قال : حدثنا «عبد الرحمن عن» (206) إسرائيل عن أبي إسحاق عن أصحاب عبد الله عن عبد الله أنه كان يقرأها كذلك، (207) وإن كاد مكرهم (208) بالبدال. (209)

636 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في (210) قراءة أبي ابن كعب : (وإذا أردنا أن نهلك قرية بعثنا أكابر مجرميها فمكروا) (211) فيها فحق عليها القول، (212) وقال: (213) في قراءته : (كل ذلك كان سيئاته عند ربك). (214)

637 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال : قال (215) أبو عبيد : لا أدري أهو عن ابن عباس أم لا أنه كان يقرأ : (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياءً وذكرًا) (216) ويقول : حولوا الواو «(217) إلى موضعها : (والذين يحملون العرش ومن حوله). (218)

(206) ج، ظ.

(207) «كذلك» ساقطة من (ج، ظ).

(208) «كاد» في (ب، ظ)، وفي (ج) : «كان» وهي غير مرادة هنا. والآية من سورة إبراهيم : 46.

(209) كلمة : «بالبدال» ساقطة من (ج، ظ). والقراءة في (حجة القراءات 379)، وهي في مصحفه كذلك: (الطبري 161/13، الدر 90/4).

(210) «في» ساقطة من (ظ).

(211) (ب، ج)، وفي (ظ) : «فكفروا».

(212) الإسراء : 16، والقراءة في (معاني الفراء 119/2) بزيادة «فيها» بعد «بعثنا». و(القراءات الشاذة 76) وفيها : «بعثنا فيها أكابر مجرميها».

(213) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «قال : وفي قراءته...».

(214) الإسراء : 38. والقراءة في (الحجة 217، حجة القراءات 402) لكنها فيه : «سيئته» بالإنفراد، ومثلها في (الطبري 63/15)، وفي (القراءات الشاذة 76 - 77) عدة قراءات، منها قراءة «أبي».

(215) «قال» الثانية ساقطة من (ج، ظ)، ويظهر أن الصواب إسقاطها.

(216) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «وذكرى»، والآية من سورة الأنبياء : 48، والقراءة في (الدر 320/4، البحر 317/6، القراءات الشاذة 92) وانظر (الحجة 249، الطبري 126/17)، وقرأ بها أيضاً عكرمة والضحاك.

(217) (ج، ظ).

(218) غافر : 7.

638 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في مصحف أبي ابن كعب: (قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيقولون «الله» (219) لله) كلهن بغير ألف (220).

639 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : حدثنا (221) عاصم الجحدري (222) قال : كانت في الإمام مصحف عثمان الذي كتبه للناس (الله) (223) كلهن بغير ألف. قال : وقال (224) عاصم : وأول من ألحق هاتين الألفين في المصحف نصر بن عاصم الليثي. (225)

640 - قال أبو عبيد : وقرأت أنا في مصحف بالثغر (226) قديم (بعث به) (227) إليهم فيما أخبروني به قبل خلافة عمر بن عبد العزيز فإذا كلهن (228) بغير ألف.

(219) ذكرت «الله» في (ج، ظ) مرتين، ومرة في (ب). والآيات من «سورة المومنون»: 84، 86، 88. (220) وإذا كانت بالألف فهي : «الله». قال الإمام الداني متحدًا عن اختلاف مصاحف أهل الأمصار: «وفي بعضها : «سيقولون لله لله لله» ثلاثتها بغير ألف، وفي بعضها الأول «الله» بغير ألف، والاثنان بعده: «الله الله» (المقنع 95). أقول قراءة أهل الشام والحجاز: «الله»، وقراءة أهل العراق: «الله». وانظر (الانتصار 391، الحجة 258، النشر 2/329، إيقاظ الأعلام 59، حجة القراءات 490 - 491، البحر 6/418).

(221) «حدثنا» في (ج، ظ)، وفي (ب) : «حدثني». (222) هو : عاصم بن العجاج، أبو مجشّر المقرئ، بصري، ثقة، قال الذهبي : «أخذ عنه سلام أبو المنذر، وجماعة قراءة شاذة، فيها ما ينكر» (الجرح 6/349، ت الكبير 6/486، الميزان 2/354، غاية النهاية 1/349).

(223) «الله لله» في (ب، ج)، وفي (ظ) : «الله» مرة واحدة. (224) «قال : وقال... كذا (ب)، وفي (ج) : «قال : قال...»، وفي (ظ) : «فقال : قال...». (225) البصري، النحوي، كان فقيها عالمًا بالعربية فصيحًا، من قدماء التابعين، أول من وضع العربية، رأى رأى الخوارج ثم تركه، وهو أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها، وأول من زاد الألفين في قوله تعالى: (سيقولون الله) (انظر التعليق أعلاه رقم 219). ثقة، توفي بالبصرة 89هـ وقيل 90 (بغية الوعاة 403، مراتب النحويين 32، طبقات الزبيدي 27، نزهة الألباء 14، غاية النهاية 2/336، الكاشف 3/200).

(226) «بالثغر» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «بالبصرة» وفوقها إشارة لكلمة غير واضحة بالهامش، ولعلها: «بالمصر»، أو «بالثغر».

(227) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «بعثه إليهم».

(228) نفس التعليق رقم 223. ونقل الخبر الإمام الداني في (المقنع 105) عن أبي عبيد، ثم عقب على ذلك بقوله: «وهذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة...».

641 - أبو عبيد قال : حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال : في قراءة ابن مسعود : (ليذكروا اسم الله عليها صوافن). (229)

642 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان (230) عن ابن عباس مثل ذلك : (صوافن). (231)

643 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون عن صخر بن جويرية (232) عن نافع (233) عن «ابن» (234) عمر مثل ذلك : (صوافن). وقال : قياما. (235)

244 - أبو عبيد قال : حدثنا نعيم عن عبد العزيز بن محمد (236) عن ثور بن زيد (237) عن عكرمة عن ابن عباس أن عمر سأل عن قول الله

(229) الحج 36. والقراءة في (غريب الحديث 8/3، 9 للمؤلف، معاني الفراء 2/226، 405، الطبري 118/17 - 119، القراءات الشاذة 95، البحر 6/369) وقرأ بها أيضا جماعة...

(230) الجني الكوفي، اسمه : حصين بن جندب، ثقة، توفي 90هـ وقيل غير ذلك (تقريب 1/182، الدولابي 19/2، اللباب 1/295).

(231) الحج : 36. والقراءة في : (غريب الحديث 8/3، 9 للمؤلف، البحر 6/369) وقرأ بها جماعة أيضا، ولم يذكر (الطبري 118/17 - 119) قراءة ابن عباس هكذا؟.

(232) أبو نافع البصري، ثقة (الكاشف 2/26، الجرح 4/427، الميزان 2/308).

(233) مولى ابن عمر.

(234) ج. ظ.

(235) القراءة في (البحر 6/369)، وقرأ بها جماعة.

(236) الدراوردي، ترجمته برقم : 394 وانظر (اللباب 1/496).

(237) في (ب) : «ثور بن مرثد»، تحريف، وفي (ظ) : «ثور بن يزيد»، ولعلها في (ج) : «ثور بن زيد»، وكل من الآخرين وجدته يروى عن عكرمة، إلا أن الدراوردي وجدته في (التهذيب 6/353) يروى عن «ثور بن زيد الديلي»، فأرجح أنه المراد هنا، كما وجدت ذلك أيضا في : (ت الكبير 2/181، الجمع بين رجال الصحيحين 1/67، الكاشف 1/175) وفيه تحريف «الديلي» إلى «الديلمي». والمترجم ثقة، توفي 135هـ (تهذيب 2/31، الجرح 2/468، التقريب 1/120).

لأزواج النبي ﷺ : (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى): (238) هل كانت جاهلية غير واحدة ؟ فقال ابن عباس : يا أمير «40/ب» المؤمنين ما سمعت (239) «أولى» إلا ولها (240) آخرة. (241) فقال : هات من كتاب الله ما يصدق ذلك. فقال ابن عباس : ان الله تعالى (242) يقول : (وجاهدوا) (243) في الله حق جهاده كما جاهدتم أول مرة. (244)

645 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأها : (حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا) (245) وقال: (246) (تستأنسوا) وهم من الكتاب. (247)

646 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه كان يقرأها : (مثل نور المؤمنين كمشكاة فيها مصباح). (248)

(238) الأحزاب : 33.

(239) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «أو ما سمعت....».

(240) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «لها».

(241) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «آخر».

(242) «تعالى» ساقطة من (ج، ظ).

(243) وفي (ج، ظ) : «جاهدوا».

(244) الحج : 28، وسعيد قراءة عمر برقم 713 وتأمل نسخها هناك، وهي في (الدر 1/106) لكنها من طريق «المسور بن مخرمة» كما عند أبي عبيد في الخبر الآتي (713)، وقارن (مشكل الآثار 2/418، الطبري 17/142).

(245) النور : 27.

(246) في (ج، ظ) : «وقال»، وفي (ب) : «أو قال».

(247) انظر القراءة في (الطبري 18/87) بلفظ : «...حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا»، قال: وإنما «تستأنسوا» وهم من الكتاب»، وفي (المستدرک 2/396): عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ قال : أخطأ الكاتب حتى تستأذنوا صحيح». وانظر (الانتصار 101، نواذر الأصول 272) حيث نقد الرواية وأبطلها، (مشكل الآثار 1/501، 502) وفيه قول ابن عباس: «أخطأ الكاتب إنما هو حتى تستأذنوا»، وفي (البحر 6/445) إبطال الرواية أيضا. وتأمل (القراءات الشاذة 101، معاني الفراء 2/249، الأدب المفرد 155).

(248) النور : 35، والقراءة في (مشكل القرآن 338، الدر 5/48، القراءات الشاذة 101) وانظر (البحر 6/455 - 456).

647 - أبو عبيد قال : حدثنا خالد بن عمرو عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس (249) عن أبي العالية قال : هي «في» (250) قراءة أبي ابن كعب : (مثل نور من آمن بالله) (251) أو قال : (مثل من آمن به) (252).

648 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت (253) عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأ : ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات﴾ (254) ويقول : (هو الجلباب) (255).

649 - أبو عبيد قال : حدثنا (256) ابن بكير وأبو الأسود عن ابن لهيعة عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال : رأيت رسول الله ﷺ وهو يقرأ الآية في خاتمة النور، وهو جاعل أصابعه تحت (257) عينيه يقول : (بكل شيء بصير) (258).

(249) البكري، البصري، صدوق، ثقة، توفي 139هـ أو 140 (تهذيب 3/238، الباب 2/110، تعجيل المنفعة 539).

(250) ج. ظ.

(251) وفي (ج. ظ) : «به» بدل «بالله».

(252) القراءة في (الطبري 18/105) بلفظ : «مثل نور من آمن به»، ثم أرفدها بقراءة أخرى لأبي : «مثل المؤمن»... وفي (المستدرک 2/397) قراءة ابن عباس مثل قراءة أبي : «مثل نور من آمن بالله»، وانظر (البحر 6/455، الطبري 18/105 بروايتين عن «أبي» كما هنا، القراءات الشاذة 101).

(253) في (ب) : «حربت» تصحيف.

(254) النور : 60.

(255) «هو» كذا في 3، وفي (الدر 5/57) : «هي»، وفيه قراءة أخرى لابن عباس. وفي (البحر 6/473) تفسير «ثيابهن» بالجلباب والرداء والقناع، وفي (الطبري 18/127) وجدت هذا شرحاً للآية في قول الضحاک، وابن مسعود في أحد قوليه، وابن أبي نجیح. وانظر (الجمع 7/83).

(256) كذا (ج. ظ)، وفي (ب) : «حدثني».

(257) كذا (ب)، وفي (ج. ظ) : «بين» بدل «تحت».

(258) النور : 64. والقراءة في (الدر 5/62) عن أبي عبيد والطبراني بسند حسن. وفي (المجمع 7/84) قال بعد إيراده : «قلت: هكذا وقع، فإن كانت قراءة شاذة، وألا فالتلاوة: «بكل شيء عليم». رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وهو سيء الحفظ، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

650 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان (259) عن جابر : (ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم). (260) قال : كذلك قرأها. (261)

651 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : في قراءة ابن مسعود (فعلتها) (262) إذا وأنا من الجاهلين). (263)

652 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن العلاء بن عبد الكريم (264) عن مجاهد قال : في قراءة ابن مسعود : (قال الذي عنده علم من الكتاب انا أنظر في كتاب ربي ثم (265) أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك). (266)

653 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو النضر وحجاج عن شعبة عن أبي جمرة (267) قال : قال (288) لي (269) ابن عباس في هذه الآية:

(259) هو : طلحة بن نافع، القرشي مولا هم. قال جماعة : ليس به بأس، وقال البزار : هو في نفسه ثقة. (تهذيب 26/5، الدولابي 1/199 - 200، الكاشف 2/45).

(260) النور : 33.

(261) القراءة في (مسلم 8/244)، وهي للحسن في (غريب الحديث 3/339) للمؤلف ولسعيد بن جبير في (الطبري 18/103)، وستعاد برقم: 716.

(262) «فعلتها» كذا (ج، ظ)، وهي قراءتنا، وفي (ب) : «فعلناها».

(263) الشعراء 20. قراءة ابن مسعود وابن عباس المنصوص عليها في : (البحر 7/11) هي : «وأنا من الجاهلين» ثم قال : «ويظهر أنه تفسير للضالين لا قراءة مروية عن النبي ﷺ»، وهي في (الطبري 19/42) قراءة لابن مسعود، وتفسير لابن عباس، وتأمل (القراءات الشاذة 101).

(264) اليامي، أبو عون. قال أحمد بن حنبل : شيخ كوفي، ثقة. (الجرح 6/358، خلاصة 300، ت الكبير 6/514).

(265) «ثم أتيك» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «وأتيك».

(266) النمل : 40. والقراءة في (الدر 5/109) عن أبي عبيد وجماعة. وانظر الخبر في (الطبري 19/102) عن مجاهد ولم يذكر رفعه لابن مسعود.

(267) كذا بالجيم والراء في (ظ)، وغير واضحة في (ج) ولعلها كذلك، وغير معجمة في (ب) حيث تلتبس بـ «أبي حمزة» وهي التي في (الطبري 20/5)، تصحيف. والصواب : «أبو جمرة الضبعي، نصر بن عمران، البصري» اجمعوا على أنه ثقة مأمون، توفي 128هـ وقيل قبلها بقليل. (الجرح 8/465، الدولابي 1/138، ت الكبير 8/104، تهذيب 10/431، الإكمال 2/506).

(268) «قال قال» كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «قال» مرة واحدة.

(269) «لي» في (ب، ظ)، ساقطة من (ج).

(بل ادارك) (270) علمهم في الآخرة (271). قال : (بلى) (272) أدرك (273) علمهم في الآخرة) أي لم يدرك. (274) قال أبو عبيد : يعني أنه قرأها بالاستفهام.

654 - أبو عبيد قال : «حدثنا حجاج عن هارون قال : في حرف أبي بن كعب : (أم تدارك علمهم في الآخرة)». (275)

655 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في حرف أبي بن كعب : (أخرجنا لهم دابة من الأرض تنبئهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون). (276)

656 - أبو عبيد قال : حدثنا «حجاج» (277) عن هارون قال : في حرف ابن مسعود : (وأن أتل (278) القرآن) على الأمر، وفي حرف أبي: (279) (واتل عليهم القرآن) (280) «41/أ».

(270) كذا رسمت في (ب، ج)، وفي (ظ) : «ادرك».

(271) النمل : 66.

(272) كذا في (ب، ظ)، وكأنها «بل» في (ج).

(273) «أدرك» كذا في الثلاث، وعند الفراء : «بلى أدرك» بتوجيه حسن : (معاني القرآن 2/299).

(274) قال ابن خالويه : «فيها اثنتا عشرة قراءة». أقول : أحصيت من بينها لابن عباس ستا. انظر (روح المعاني 14/20)، القراءات الشاذة 110، الحجة 273، حجة القراءات 535، معاني الفراء 2/299، مشكل القرآن 354، النشر 2/339، البحر 7/92 - 93، الطبري 5/20 - 6، اللسان : درك، التبيان 8/99).

(275) (ج، ظ)، والقراءة في (القراءات الشاذة 110، روح المعاني 14/20، معاني الفراء 2/299).

(276) النمل : 82. والقراءة في (معاني الفراء 2/300) هكذا : «تنبئهم بأن الناس...»، (البحر 7/97، القراءات الشاذة 110)، وسيعيدها برقم: 716.

(277) ج، ظ.

(278) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «وأن اتلوا». وفي (البحر 7/102) قراءة ابن مسعود هكذا : «وأن اتل» بغير واو امرا من «تلا»، وكذا في (القراءات الشاذة 111، الدر 5/119).

(279) وفي (ج، ظ) : «أبي بن كعب».

(280) قراءة «أبي» في (البحر 7/102) : «واتل هذا القرآن»، قال : «جعله أمرا دون أن»، وهي في (القراءات الشاذة 111) : «واتل عليهم هذا القرآن»، ونقله صاحب (الدر 5/119) عن أبي عبيد.

657 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عكرمة قال : في القراءة الأولى : (فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب). (281)

658 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح (282) عن أبي هريرة أنه قرأها : (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرات أعين). (283)

659 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في حرف أبي بن كعب : (يا حسرة العباد ما يأتهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون). (284)

660 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية (285) عن محمد بن حسان (286) عن عمرو بن دينار (287) عن ابن عباس

(281) سبأ : 14. والقراءة في (الدر 5/230)، وهي لابن عباس في (المجمع 8/208) بزيادة، و(القراءات الشاذة 121) ونصها: «فلما خر تبينت الجن». و(المستدرک 4/198): «فلما خر تبينت الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب» وبرواية أخرى للقراءة في: (4/402)، وانظر (الانتصار 107، معاني الفراء 2/357، الطبري 22/51، 52).

(282) السمان الزيات، اسمه : ذكوان. ترجمته برقم 219.

(283) السجدة : 17. والقراءة في (معاني الفراء 2/332، القراءات الشاذة 118، وقارن ص 105، الدر 5/176)، وفي (المستدرک 2/247) وصححه قراءة النبي ﷺ مروية عن أبي هريرة هكذا: «قرة» بالافراد (؟)، وانظر (البخاري: كتاب التفسير 3/174، البحر 7/202 - 203، الطبري 21/67).

(284) يس : 30. والكلمات : «إلا كانوا به يستهزئون» ساقطة من (ظ) فقط. والقراءة في (الدر 5/263) وقرأ بها أيضا ابن عباس، والحسن، وعلي بن الحسين، والضحاك، ومجاهد، وقتادة. انظر (القراءات الشاذة 125، الطبري 23/3، البرهان 3/353، البحر 7/332، معاني الفراء 2/375، الدر 5/262).

(285) الفزاري، ترجمته برقم 61.

(286) كذا (ظ)، وفي (ب، ج) : «محمد بن أبي حسان» ولا وجود له في كتب التراجم، والمراد هنا: «محمد بن حسان»، شيخ لمروان بن معاوية، ولا يدري من هو. وقيل: هو «محمد بن سعيد بن حسان المصلوب». والمترجم مجهول. وجاء في ترجمته في (التهذيب 9/113): «ومروان يروى عن مشايخ مجهولين». انظر (الميزان 3/511، التهذيب 9/112 - 113، الخلاصة 332، التقريب 2/153، المغني 2/566، الكاشف 3/32).

(287) كذا رسمت في (ج، ظ)، وفي (ب) : «دسر». انظر ترجمته برقم 381.

أنه كان يقرأها: (288) (والشمس تجري لا مستقر لها). (289)

661 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين قال : في قراءة ابن مسعود : (إن كانت إلا زقية واحدة) (290) وفي قراءتنا: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾. (291)

662 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في حرف أبي بن كعب : فمنها ركوبتهم ومنها ياكلون. (292)

663 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه (293) عن عائشة أنه كان في مصحفها: (294) (فمنها ركوبتهم) مثل ذلك. (295)

664 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : في قراءة ابن مسعود : (ثم إن مقليلهم) (296) (لإلى الجحيم). (297)

(288) وفي (ج، ظ) : «يقرأ». (289) يس : 38. والقراءة في (مشكل القرآن 316، القراءات الشاذة 126، معاني الفراء 2/377، مجمع البيان 8/423، البحر 7/336) وقرأ بها جماعة أيضا. (290) يس : 29 ومعها 53. وكلمة «واحدة» ساقطة من (ظ) فقط. والقراءة في (الطبري 1/19، غرائب القرآن 23/14، الإبانة 71، 76، الانتصار 122، مشكل القرآن 24، 37، البرهان 1/335، معاني الفراء 2/375، القراءات الشاذة 125، الدر 5/262) عن أبي عبيد، وحرفت فيه: «زقية» إلى: «رتقة»!

(291) يس : 29 ومعها 53. (292) يس : 72. والقراءة في (البحر 7/347، الدر 5/269، مجمع البيان 8/433، روح المعاني 23/51، فتح القدير 4/382).

(293) هو الزبير بن العوام القرشي حواري رسول الله ﷺ، مشهور في الصحابة، انظر : (التجريد 1/188، المشاهير 7، الحلية 1/89، صفة الصفوة 1/342).

(294) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «صحفها»، وفي (الدر 5/269) : «في مصحف عائشة». (295) والقراءة في (معاني الفراء 2/381، البحر 7/347، القراءات الشاذة 126، القرطبي 15/56، روح المعاني 23/51).

(296) «مقليلهم» كذا في المخطوطات 3. (297) الصافات : 68. والقراءة في (فتح القدير 4/399، ابن كثير 6/18، 19، الدر 5/278) وقرأها ابن مسعود أيضا: «منقلبهم» كما في (الطبري 23/42، القرطبي 15/88، معالم التنزيل 6/20، روح المعاني 23/97)، وقرئت أيضا : «مصيهم» و«منفذهم»، انظر (الكشاف 4/47، روح المعاني 2/219).

- 665 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن «ثابت البناني» (298) عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (299) أن رسول الله ﷺ «قرأ» : (300) ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾. (301)
- 666 - قال أبو عبيد : وفي حديث غير ابن كثير بهذا الإسناد قال : وسمعت (302) يقرأ : (إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي، إنه هو الغفور الرحيم). (303)
- 667 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في قراءة ابن مسعود : (على قلب كل متكبر جبار). (304)
- 668 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون (305) قال : في قراءة أبي ابن كعب : (وجعلوا الملائكة عند الرحمن إناثا) (306) ليس فيه : (الذين هم). (307)

- (298) ج، ظ. وفي (ب) : «حماد بن سلمة عن الشيباني»، تحريف. وفي (علل الحديث 441/2) «ثابت البناني» كما في (ج، ظ) إلا أن فيه تحريف «أم سلمة» إلى «أبي سلمة» في أوله والصواب رواية أبي عبيد.
- (299) ابن السكن الأنصارية الأشهلية، وقيل : «الأشهلية» غير الأولى. انظر الخلاف في (كتب الصحابة)، وهي صحابية : (الأسد 6/18، التجريد 1/245، الإصابة 4/234، طبقات ابن سعد 3/434، 7/462).
- (300) ج، ظ.
- (301) هود : 46. والقراءة في (الدر 3/336، معاني الفراء 2/17 - 18، حجة القراءات: 341، البحر 5/228، الطبري 12/32 - 33، المستدرک 2/241، النشر 2/289، التيسير 125).
- (302) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «لقد سمعته».
- (303) الزمر : 53. والقراءة في (الدر 5/231، المستدرک 2/249، روح المعاني 24/15، إعراب القرآن للنحاس 2/824، معاني الفراء 2/421، القراءات الشاذة 132).
- (304) غافر : 35. والقراءة في (معاني الفراء 3/8 - 9، الطبري 24/42، مجمع البيان 8/522، التبيان 9/73).
- (305) «هارون» كذا في المخطوطات 3 وهو : «هارون بن موسى» الأزدي النحوي، صاحب القراءات، ترجمته برقم 562. وحرف في (الدر 6/15) إلى «مروان».
- (306) الزخرف : 19.
- (307) لم أجد أحدا نص على سقوط «الذين هم» في قراءة «أبي»، وجدت في (البحر 8/10) فقط أن قراءة «أبي» : «عبد الرحمن» مفردا، ومعناه الجمع لأنه اسم جنس كما قرأ قراء الكوفة والبصرة «عبد الرحمن» بالجمع. انظر القراءات وتوجيهها في (الطبري 25/36، المحكم 21، فتح القدير 4/550، القرطبي 16/72، المستدرک 2/447).

669 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : في قراءة ابن مسعود : (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نحيا ونموت). (308)

670 - أبو عبيد قال : «حدثني نعيم بن حماد عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله بن عتبة أن ابن مسعود أقرأ رجلاً : ﴿إِنْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ (309) فقال الرجل : (طعام اليتيم) فرددها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال : أتستطيع أن تقول : (310) (طعام الفاجر)؟ قال : نعم قال : فافعل». (311)

671 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون قال : في قراءة ابن مسعود : (وتعزروه وتوقروه وتسبحوا الله بكرة وأصيلاً). (312)

672 - قال أبو عبيد : وبعض أهل اليمن يقرأ هذا الحرف : (وتعزروه) ككتاهما زاي. (313)

673 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد (314) عن القاسم بن محمد (315) عن «41/ب» عائشة قالت : لما حضرت أبا بكر الوفاة قلت بيتاً : (316)

(308) الجاثية : 24. والقراءة في (فتح القدير 9/5، الدر 35/6) وهي فيه : «نموت ونحيا» على قراءتنا، تحريف لقراءة ابن مسعود. وانظر توجيه الآية في (الانتصار 193، الطبري 92/25).

(309) الدخان : 43.

(310) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «أتستطيع أن تبدله».

(311) ج، ظ. والقراءة في (البرهان 222/1، الدر 32/6) لابن مسعود، وهي لأبي الدرداء أيضاً في (المصنف 3/364، الانتصار 325، الطبري 78/25، الدر 32/6).

(312) الفتح : 9. والقراءة في (الدر 72/6) لابن مسعود وسعيد بن جبير، وبدون نسبة في (الطبري 47/26، الكشف 4/335).

(313) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «يزاي». وانظر (البحر 91/8، مجمع البيان 112/9، الكشف 4/335، الطبري 47/26، الدر 72/6، القراءات في نظر المستشرقين والمحدثين 106، القراءات الشاذة 141).

(314) ابن جدعان، ترجمته برقم 83.

(315) ابن أبي بكر الصديق (ض)، قتل أبوه وبقي في حجر عائشة (ض) مدني، من خيار التابعين، ثقة، كثير الحديث، توفي 102هـ وقيل بعدها. (المشاهير 63، تهذيب 333/8، صفة الصفوة 88/2).

(316) أي تمثلت به كما جاء في (الميزان 129/3) في ترجمة «علي بن زيد بن جدعان» وأبو بكر يقضي، فقال أبو بكر (ض) : «ذاك والله رسول الله ﷺ».

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ربيع اليتامى عصمة للأرامل (317)

فقال أبو بكر رضي الله عنه : (318) (وجاءت (319) سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد). (320) قال أبو عبيد : هكذا (321) «أحسبه» (322) قرأها قدم الحق وآخر الموت. (323)

674 - «قال أبو عبيد»: (324) ويروى (325) في غير هذا الحديث أن عائشة تمثلت ببيت حاتم طيء: (326)

إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر (327)

(317) البيت من البحر الطويل رأيت منسوباً خطأ للعباس بن عبد المطلب في (شرح مقامات الحريري 120) ط الحسينية بمصر 1343هـ / 1925، وكذلك في (نهاية الأرب 241/18). ونسبته - على الصواب - في (131/7)، وهو لأبي طالب يمدح النبي ﷺ من قصيدة طويلة تبلغ 94 بيتاً، قالها في معاداة خصومه واستعطاف قريش، مطلعها:

ولما رأيت القوم لا ودفيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل

وفي مخطوطاتي 3 : «ربيع اليتامى»، والرواية المشهورة : «ثمال اليتامى». والقصيدة بتمامها في (ابن هشام 291/1 - 299، الروض الأنف 13/2 - 16)، والبيت مفرداً في (ابن هشام 300/1، الروض 17/2، 28، الإصابة 115/4).

(318) الترضية ساقطة من (ج، ظ).

(319) وفي (ج، ظ) : «بل جاءت».

(320) ق : 19.

(321) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «هذه»، تحريف.

(322) ج، ظ.

(323) القراءة في (الإبانة 77، الانتصار 347، الطبري 100/26، أخبار أبي حنيفة للصيمري 26، القراءات الشاذة 144)، وقرأ بها أيضاً ابن مسعود وأبي.

(324) ج، ظ.

(325) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «وفي غير هذا الحديث».

(326) هو حاتم بن عبد الله، أحد أجواد العرب الثلاثة، شاعر، جاهلي، فارس، مشهور، له ديوان شعر مطبوع. وشعره هذا من جملة أبيات خاطب بها «ماوية بنت عفزر» قبل أن يتزوجها. توفي في السنة الثامنة بعد مولد النبي ﷺ (الأعلام 151/2، الشعر والشعراء 164/1 - 170، المحبر 145).

(327) هذا عجز بيت، وصدره : أماوي ما يغني الثراء عن الفتى

انظر (الشعر والشعراء 168/1، الأغاني 385/17، لباب الآداب 125) وبداية الصدر في (العقد الفريد 264/4) هكذا:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى
وتأمل فيه بقية الخبر.

675 - قال أبو عبيد : هذا المحفوظ عندنا أراه بيت حاتم لأنه أشبه بالمعنى. (328)

676 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة قال : «سمعت أبا طعمة (329) يقرأ : (على رفارف خضر وعباقرى حسان) (330) قال : وكان أبو طعمة من قراء أهل المدينة. (331)

677 - قال أبو عبيد : «و» (332) هذا الحرف يروى مرفوعا يحدثونه عن الأربطاني (333) عن عاصم الجحدري عن أبي بكر (334) عن النبي ﷺ وسلم، والمحدثون يحدثونه بالإجراء (335) فلا أدري أمحفوظ هو أم لا إلا أنه في العربية على ترك الإجراء. (336)

678 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ : (وتجعلون شكركم (337) انكم تكذبون). (338)

(328) هذا الخبر في (ب) فقط.

(329) الأموي، مولى عمر بن عبد العزيز، اسمه هلال، شامي، سكن مصر، وكان يقرأ بها القرآن، ثقة. (تهذيب 12/137، تقريب 2/440، غاية النهاية 2/356).

(330) الرحمن : 76.

(331) القراءة في (القراءات الشاذة 150، غاية النهاية 2/357) عن أبي عبيد في كتابه: «القراءات»، وهي قراءة محمد بن جحادة أيضا كما في (الزهد 538) لابن المبارك. وانظر (المستدرک 2/250، البحر 8/198 - 199، الطبري 27/95، المجمع 7/156).

(332) ج. ظ.

(333) هو أبو حفص البصري، اسمه : عبد الله بن حفص، صدوق، ذكره ابن حبان في «الثقات». (تهذيب 5/189، تقريب 1/409، التاريخ الكبير 5/76).

(334) في (ب) : «أبي بكرة» بالهاء في آخره، وكذا في (المستدرک 2/250، التاريخ الكبير 6/486)، وفي ؟ج. ظ) : «أبي بكر» وكذا (غاية النهاية 1/349) ولعل الصواب : «أبي بكرة». والمترجم اسمه: نفع بن الحارث الثقفي، من فضلاء الصحابة، وكان معدودا في موالى الرسول ﷺ، نزل البصرة وتوفي بها سنة 51 هـ وقيل 52 (الأسد 5/39، التقریب 2/401، تهذيب 10/469).

(335) «الإجراء» بالجيم والراء، وفي آخره همزة بعد الألف : من أقدم مصطلحات النحو يقصد به استعمال الاسم مصروفا، كما أن «عدم الإجراء» أو «ترك الإجراء» يقصد به استعماله ممنوعا من الصرف.

(336) انظر (البحر 8/198 - 199، الطبري 27/95، الحميدي 2/519).

(337) «شكركم» كذا (ج. ظ)، وفي (ب) : «شرككم».

(338) الواقعة : 82، والقراءة في (الدر 6/164، القراءات الشاذة 151، البحر 8/215 وهي قراءة علي (ض) أيضا كما في المصدرين الآخرين. قال أبو حيان: «وذلك على سبيل التفسير لمخالفته السواد».

679 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : (339) حدثنا مغيرة عن إبراهيم عن خرشة بن الحر (340) أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (341) رأى معه لوحا مكتوبا فيه : ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾. (342) فقال: من أقرأك، أو من أملى (343) هذا؟ فقال: أبي بن كعب، فقال: إن أبيا كان أقرأنا للمنسوخ، اقرأها: (فامضوا إلى ذكر الله). (344).

680 - أبو عبيد قال حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: قرأها عبد الله: (فامضوا إلى ذكر الله) (345) قال: وقال: لو كانت (فاسعوا) لسعيت حتى يسقط ردائي (346).

681 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عباد بن راشد (347) قال : سمعت الحسن يقول : (فاسعوا إلى ذكر الله) (348) أما (349) والله ما هو بالسعي على الأقدام ولكن (350) أمروا أن يأتوا إلى (351) الصلاة

(339) «قال» في (ب) فقط.

(340) الفزاري كان يتيما في حجر عمر (ض)، ذكره جماعة في الصحابة، وقال العجلي: «كوفي، تابعي من كبار التابعين، توفي 74هـ (تهذيب 3/138، المشاهير 106، الأسد 1/604).

(341) الترضية ساقطة من (ج. ظ).

(342) الجمعة : 9.

(343) «امل» كذا (ب)، وفي (ج. ظ) : «أمل».

(344) انظر (الطبري 28/65 - 66، القراءات الشاذة 156، البحر 8/268) وفيه: «وقرأ كبراء من الصحابة والتابعين (فامضوا) بدل (فاسعوا) وينبغي أن يحمل على التفسير...». وقد استتيب ابن شنبوذ لقراءته بقراءات، منها: «فامضوا إلى ذكر الله» (الفهرست 54).

(345) قراءة عبد الله بن مسعود في (تفسير مجاهد 2/674، القراءات الشاذة 156، المجمع 7/124).

(346) انظر (الدر 6/219، المصنف 2/290، 3/207، 224، 225).

(347) التميمي، مولاهم البصري البزار، ثقة، صدوق عند جماعة، وتكلم فيه آخرون (تهذيب 5/92، الميزان 2/365، العجلي 246).

(348) انظر (تفسير مجاهد 2/674، البحر 8/268، الدر 6/219).

(349) في (ج. ظ) : «أما»، وفي (ب) : «إنما».

(350) «ولكن» كذا (ب)، وفي (ج. ظ) : «ولقد».

(351) «إلى» ساقطة من (ج. ظ).

وعليهم السكينة والوقار ولكنه السعي بالنية والإخلاص لله «عز وجل» (352).

682 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عبد الرحمن بن أيمن (353) عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قرأ «ها» (354).
يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن (355).

683 - أبو عبيد قال : حدثنا إسحاق بن عيسى عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار (356) عن ابن عمر أنه قرأها: (فطلقوهن لقبيل عدتهن) (357).

684 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم (358) عن أيوب (359) عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (فطلقوهن «42/أ» لقبيل عدتهن) (360).

685 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : سمعت مجاهدا يقرأ «ها» (361): (فطلقوهن لقبيل عدتهن) (362).

(352) ج، ظ.

(353) المخزومي، مولاها المكي. أثنى عليه ابن عيينة خيرا. (تهذيب 6/142، الجرح 5/210، الخلاصة 224).

(354) ج، ظ.

(355) الطلاق : 1. والقراءة في (الدر 6/229 - 230، التمهيد لابن عبد البر 15/65، القراءات الشاذة 158، مسلم 4/183، معاني الآثار 3/51).

(356) «دينار» كذا رسمت في (ج، ظ)، وفي (ب) : «در». والمترجم هو : عبد الله بن دينار العدوي، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة كثير الحديث، توفي 127هـ (تهذيب 5/201، الجرح 5/46، ابن شاهين 183).

(357) الطلاق : 1. والقراءة في (الدر 6/230)، وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس أيضا كما في (المصنف 6/303، البحر 8/281).

(358) المعروف بابن عليّة ترجمته برقم 40.

(359) ابن أبي تميمة السختياني، ترجمته برقم 40 أيضا.

(360) الطلاق : 1. والقراءة في (المصنف 6/303).

(361) ج، ظ.

(362) الطلاق : 1. والقراءة في (الدر 6/230) ولم أجدها في تفسير مجاهد المطبوع.

قال حجاج (363): لم يسمع ابن جريج من (364) مجاهد غير هذا الحرف.

686 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الله أنه قرأ: (ليزهقونك بأبصارهم) (365).

687 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء (366) عن عبد الله أنه قرأ: (يا أيها الكفار ما سلككم في سقر) (367).

688 - قال أبو عبيد : وهذا الحرف يروى (368) عن عمر (369): (يا أيها المرء ما سلك في سقر) يحدثونه عن حاتم ابن أبي صغيرة (370)، عن عمرو ابن دينار (371) عن ابن الزبير (372). قال: أقرأنيها عمر فلم أنسها بعد (373).

(363) في (ج، ظ) : «حجاج»، وفي (ب) : «الحجاج» تحريف.

(364) في (ظ) : «من»، وفي (ب، ج) : «عن».

(365) القلم : 51 وكلمة «بأبصارهم» ساقطة من (ج، ظ). والقراءة في (الدر 6/258، القراءات الشاذة 160، البحر 8/317، معاني الفراء 3/179) وقرأ بها جماعة أيضا.

(366) «أبو الزعراء» : كنية جماعة من الإعلام، والمراد هنا: أبو الزعراء الكبير الكوفي، واسمه : عبد الله بن هانيء الكندي، وهو خال «سلمة بن كهيل»، وكان ثقة، من كبار التابعين (تهذيب 6/61، الميزان 4/525، الكني للدولابي 1/181).

(367) المدثر : 42، في (ب) : «اسلككم»، وفي (ج، ظ) : «سلككم». والقراءة في (الدر 6/285، روح المعاني 29/132، المستدرک 2/508، 4/599).

(368) «يروى» : ساقطة من (ج) والخبر بتمامه ساقط من (ظ).

(369) في (ب) : «عن ابن عمر» تحريف، وفي (ج) : «عن عمر» وهي الصواب بدليل بقية الخبر.

(370) وهو ابن مسلم، أبو يونس القشيري، وقيل الباهلي، مولاهم البصري، ثقة. (العجلي 101، تهذيب 2/130، ت الكبير 3/77).

(371) كذا رسمت في (ج)، وفي (ب) : «دسر».

(372) هو : عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي، أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة للمهاجرين، بايع النبي ﷺ وعمره سبع أو ثمان سنين انظر مناقبه في (الأسد 3/138، المشاهير 30، صفة الصفوة 1/764).

(373) والقراءة في (الدر 6/358، روح المعاني 29/132، القراءات الشاذة 165) وهي عند الألوسي بلفظ: «يا فلان، ما سلككم في سقر».

689 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود ابن أبي هند عن الشعبي عن علقمة قال: لقيت (374) أبا الدرداء فقال لي: ممن أنت؟ قلت من أهل العراق قال: أتقرأون (375) على قراءة عبد الله؟ قلت: نعم. قال: فاقراً: ﴿والليل إذا يغشى﴾ (376) فقرأت: (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى والذكر والأنثى) (377) قال: فضحك وقال: هكذا (378) سمعت رسول الله ﷺ يقرأها.

690 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ مثل ذلك (379). وزاد فيه، قال (380)، قال أبو الدرداء: يا ابن أخي فما زال بي (381) هؤلاء حتى كادوا يردونني (382).

691 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله (383) وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ مثل ذلك إلا أنه قال في أول الحديث: قال: قال لي أبو الدرداء (384): «أ» (385) لم يكن منكم صاحب

(374) أي بالشام. انظر (الدر 6/358) في هذا الخبر.

(375) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «أتقرأ».

(376) سورة : (والليل إذا يغشى).

(377) سورة والليل : 1. والقراءة في : (مشكل القرآن 533، القراءات الشاذة 174، البخاري: كتاب

التفسير 3/215، مسلم 2/206، البحر 8/483، روح المعاني 30/147)، وفي المرجعين الآخرين

تحقيقات مهمة.

(378) في (ب) : «هكذي»، وفي (ج) : «هاكذا»، وفي (ظ) : «هكذا».

(379) انظر (الطبري 30/139) مع استتابة ابن شنبوذ لقراءته بها في (الفهرست 54).

(380) في (ب) : «قال : قال»، وفي (ج، ظ) : «قال مرة واحدة».

(381) «بي» موجودة في (ب، ظ)، ساقطة من (ج).

(382) «يردونني» كذا بنونين في (ج، ظ)، وفي (ب)، و(الدر 6/358، روح المعاني 30/147):

«يردونني» بنون واحدة، وفي (الطبري 30/139 - 140) ثلاث روايات: الأولى: «... حتى كاد

وايستضلونني»، والثانية: «... فهؤلاء يريدونني على أن أقرأ...»، والثالثة: «... فما زال هؤلاء حتى

كادوا يردونني عنها».

(383) «عن عبد الله» في (ب، ظ)، ساقطات من (ج). ثم في (ب، ج)، «عن أبي الدرداء...»،

وفي (ظ) : «وعن أبي الدرداء... بالواو، وهي الصواب كما في الخبر قبله».

(384) في (ب، ج) : «قال : قال» مرتين. وفي (ظ) : «قال» مرة فقط.

(385) ج، ظ. ثم الجملة هكذا في (ب)، وفي (ج، ظ) : «أليس فيكم صاحب السر».

السر، والذي أجير من الشيطان، وصاحب الوساد، أو السواد، شك يزيد. قال: قال (386): صاحب السر: حذيفة بن اليمان (387)، والذي أجير من الشيطان عمار (388)، وصاحب الوساد، أو السواد: ابن مسعود. ثم قال: كيف سمعت ابن مسعود يقرأ: ﴿والليل إذا يغشى﴾ (389). فذكر الحديث.

692 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن خالد ابن أبي عثمان الأموي (390) قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ: (كالصوف المنفوش) (391).

693 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ذي «مر» (392) عن علي أنه قرأ: (والعصر ونوائب الدهر لقد خلقنا الإنسان لخرس وإنه فيه إلى آخر الدهر) (393).

694 - أبو عبيد قال : حدثنا قبيصة عن سفيان عن ليث بن أبي سليم عن شهر ابن حوشب عن أسماء بنت (394) يزيد قالت: سمعت رسول

(386) «قال» ذكرت مرة واحدة في (ج، ظ)، ومرتين في (ب).

(387) «بن اليمان» ساقطان من (ج، ظ).

(388) هو عمار بن ياسر الصحابي الشهير، أحد السابقين إلى الإسلام، وكان ممن عذب في الله، قتل يوم صفين. انظر (الأسد 3/626، المشاهير 43، صفة الصفوة 1/442).

(389) سورة «والليل». ويسقط من الخبر تسع عشرة كلمة في (ج) من قوله : «عن النبي ﷺ...» إلى نهاية: «قال: قال لي أبو الدرداء». وحول الخبر ومحتواه انظر (المستدرک 3/316، 392، المصنف 11/238 - 239، الطبري 30/140).

(390) القرشي، بصري، ثقة، عزيز الترجمة. (ت الكبير 3/163، الجرح 3/345).

(391) القارعة : 5. وهي قراءة ابن مسعود. انظر : (القراءات الشاذة 178، غرائب القرآن 1/22، معاني الفراء 3/286).

(392) (ج، ظ). ويقال فيه أيضا : «عمرو بن ذي مر» الهمداني، كوفي. قال الهيثمي: «لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي»، وقال البخاري: لا يعرف. وقال ابن عدى: هو في جملة مشايخ أبي إسحاق السبيعي المجهولين. انظر (الميزان 3/260، 294، الجرح 6/232، ت الكبير 6/329، المجمع 7/44) ولم يترجمه الحافظ في تهذيبه.

(393) سورة (والعصر). وانظر القراءة ببعض اختلاف - عما هنا - في (المستدرک 2/534، الطبري 30/187، القراءات الشاذة 179، الدر 6/392) ونحوها فيه أيضا قراءة ابن مسعود، كما في (المصاحف 65) للسجستاني.

(394) «بنت» كذا رسمت في (ب)، وفي (ج) : «ابنت»، وفي (ظ) : «ابنة».

الله ﷻ يقرأ: (ويل أمكم) (395) قریش إيلافهم رحلة «42/ب» الشتاء والصيف (396).

695 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي نوفل (397) ابن أبي عقرب (398) عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿إذا جاء فتح الله والنصر﴾ (399).

696 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين قال: كتب أبي (400) بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين (واللهم إنا) (401) نستعينك، (و) اللهم إياك نعبد (402). وتركهن ابن مسعود (403)، وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين (404).

-
- (395) «ويل أمكم» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «واويل أمكم».
- (396) سورة (قریش : 1) انظر مثل هذه القراءة أو نحوها في المراجع الآتية، مع التوجيه في بعضها: (المستدرک 2/256، القراءات الشاذة 180، الدر 6/397 بروايتين، المجمع 7/143، اللسان: ألف) مع توجيهه لثلاث قراءات.
- (397) البكري الكندي، قيل اسمه مسلم بن أبي عقرب، وقيل عمرو بن مسلم بن أبي عقرب، وقيل معاوية بن مسلم بن أبي عقرب. ثقة. (تهذيب 12/260، الدوالي 2/141، المغني للهندي 259، التقريب 2/482).
- (398) أبو عقرب البكري الكناني، والد أبي نوفل ابن أبي عقرب، وقيل جده، صحابي كان من أهل مكة، ثم سكن البصرة، اختلف في اسمه على أقوال انظر (الأسد 5/217، تهذيب 12/171، التقريب 2/452).
- (399) القراءة في (الدر 6/406، القراءات الشاذة 181، الانتصار 101، منجد المقرئين 55) ونقل فيه عن المهدوي: «فهذا الضرب وما أشبهه متروك لا تجوز القراءة به...»
- (400) «أبي» ساقطة من (ظ).
- (401) «أنا» ساقطة من (ظ).
- (402) انظر نص السورتين : (دعاء القنوت) عند أبي في (المصنف 3/112، 117، الانتصار 95).
- (403) في (مسند الحميدي 1/185) : كان ابن مسعود يحك المعوذتين من المصحف، ولكن «الباقلاني» في (الانتصار: 75، 92، 93) أبطل هذا الخبر لأنه خبر آحاد. وانظر (مشكل الآثار 1/33، المجمع 7/149، مشكل القرآن 25، 43).
- (404) أي سورتي المعوذتين.

697 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن سليمان التيمي عن عروة قال :
قرأت في مصحف أبي بن كعب هاتين السورتين : (اللهم إنا (405) نستعينك
واللهم إياك نعبد)(406).

698 - أبو عبيد قال : حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن
ميمون بن مهران. قال: قرأت في مصحف أبي بن كعب: (اللهم إنا (407)
نستعينك ونستغفرك) إلى قوله: (بالكفار(408) ملحق).

(405) «أنا» ساقطة من (ج، ظ). وانظر (المصنف 3/ 112).

(406) الدعاء والذي قبله هما (دعاء القنوت).

(407) «أنا» ساقطة من (ج، ظ).

(408) «بالكفار» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «بالكافرين». والخبر في (الدر 6/ 214).

باب «ذكر» (1) ما رفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف

699 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : لا يقولن أحدكم : قد أخذت القرآن كله، وما يديره ما كله قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقُل: قد أخذت ما ظهر منه (2).

700 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمن (3) رسول الله ﷺ مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هي (4) الآن.

701 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم (5) وإسماعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : قال لي أبي بن كعب : يا زر كأين (6) تعد (7)، أو قال: كأين تقرأ سورة

(1) ظ. هنا طرة في (ظ)، وهي : «بلغ مقابله».

(2) كذا (ب)، وفي (ج) : «قد أخذت منه ما ظهر»، وفي (ظ) : «قد أخذت منه ما ظهر» ثم ألحقت فوق نهاية «ظهر» كلمة «منه» بعلامة «صح». وانظر (المصنف 330/7، نكت الانتصار 97)، والأولى قراءة الباب كله من ص: 95 - 100.

(3) وفي (ج، ظ) : «زمان النبي ﷺ».

(4) وفي (ج، ظ) : «هو». والخبر في (الدر 5/180، نكت الانتصار 95)، وقارن بالخبرين : السابق واللاحق مع (المصنف 330/7).

(5) «إسماعيل بن إبراهيم» في (ب) فقط، وفي (ج، ظ) : «حدثنا إسماعيل بن جعفر...».

(6) «كأين» تلتقي مع «كم» في خمسة أشياء، منها : إفادة التكرار تارة، ومنها : الاستفهام تارة أخرى كما هنا، وهو نادر. انظرها بكامل أحكامها ولغاتها في (اللسان، مادة : أيا، والمغنى اللبيب 1/203، النحو الوافي 4/577 - 579، الهمع 2/75).

(7) في (ب) : «بعد»، تصحيف، وفي (ج) : «معدو»، والصواب «تعد» في (ظ).

الأحزاب؟ «قلت» (8): ثنتين (9) وسبعين آية (10)، أو ثلاثا وسبعين آية، قال (11): إن كانت لتعدل سورة البقرة وإن كنا لنقرأ (12) فيها آية الرجم. قلت: وما آية الرجم؟ قال: (إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم) (13).

702 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن مروان «بن عثمان» (14) عن أبي أمامة ابن سهل (15) أن خالته قالت: لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم: (الشيخ والشيخة إذا زنيا (16) فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة) (17).

703 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : سمعت الزهري يقول : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (18) عن ابن عباس قال: خطب عمر فقال: «ألا» (19) إن ناسا «43/أ» يقولون، ما بال الرجم (20) «و» (21) إنما في كتاب

(8) ج، ظ.

(9) وهي لغة تميم. انظر (المصباح، مادة : ثنى)، وفي (ج، ظ) : «اثنتين».

(10) «آية» : ساقطة من (ج).

(11) وفي (ج، ظ) : «فقال».

(12) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «لنقرأوا».

(13) انظر (المستدرک 2/415، 4/359، المصنف 3/365، الانتصار 95، الدر 5/179، كشف الخفاء 18/2).

(14) ج، ظ. والمترجم هو مروان بن عثمان الزرقى الأنصاري، أبو عثمان المدني، ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. (تهذيب 10/95، الميزان 4/92، الجرح والتعديل 8/272).

(15) أبو أمامة بن سهل بن حنيف، قيل اسمه «أسعد» وقيل «سعد»، وقيل «قتيبة»، وترجمه الحافظ ابن حجر في «أسعد»، وهو أنصاري ولد في حياة النبي ﷺ، وسمي باسم جده لأمه «أسعد بن زرارة». عده جماعة في الصحابة، وعده آخرون في التابعين، وهو ثقة، انظر (تهذيب 12/13، 1/263، الدولابي 1/14، الاستبصار 321، الأسد 5/18).

(16) الكلمتان : «إذا زنيا» سقطتا من (ظ)، وألحقنا بطرة في (ج).

(17) انظر (المستدرک 4/359، 360، كشف الخفاء 2/17، الأسد 6/194 - 195، المجمع 6/265) وفي المصادر الثلاثة الأخيرة وقع التصريح باسم خالة أبي أمامة هذا، وهي العجماء الأنصارية صحابية. ترجمتها في (الأسد 6/194، الإصابة 4/362، التجريد 2/387).

(18) ابن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، كان عالما، ثقة، فقيها، كثير الحديث، وهو أحد فقهاء المدينة، تابعي جليل، توفي 94هـ وقيل بعدها. انظر (تهذيب 7/23، الثقات للعجلي 317، صفة الصفوة 2/102).

(19) ج، ظ.

(20) «الرجم» كذا (ب، ج). وفي (ظ) : «الرجل»، تحريف.

(21) ج، ظ.

الله الجلد وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا معه (22)، والله لولا أن يقول قائلون: زاد عمر في كتاب الله لأثبتها كما أنزلت (23).

704 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا علي بن زيد ابن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن عمر قال: لقد هممت أن أكتب في ناحية المصحف: شهد عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف (24) أن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا (25).

705 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الغفار بن داود عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن بجاله (26) أن عمر بن الخطاب مر برجل يقرأ في المصحف: (النبىء أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) (27) وهو أبو (هم) فقال عمر: لا تفارقني حتى ناتي أبي بن كعب فلما أت «ي» (28) أبي ابن كعب فقال: يا أبي، ألا تسمع كيف يقرأ هذا هذه الآية؟ فقال أبي : كانت فيما أسقط. فقال عمر: فأين كنت عنها؟ فقال: شغلني عنها ما لم يشغلك (29).

(22) «معه» كذا في 3، وفي (الدر 5/180) : «بعده».

(23) خطبة عرم (ض) في (الموطأ 3/42، المجمع 5/6 - 6، الدر 5/180، المصنف 5/441). وانظر (مسلم 5/116، البخاري 4/239، مشكل الآثار 3/2 - 6، مناقب عمر 210 - 211) لابن الجوزي.

(24) القرشي الزهري، الصحابي المشهور، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، انظر مناقبه في (الأسد 3/376، المشاهير 8، صفة الصفوة 1/349).

(25) انظر (البخاري 4/239، الصمنف 7/330، مشكل الآثار 3/2 - 6، المجمع 5/6 - 6).

(26) «بجاله» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «خاله»، تحريف. والمترجم هو : بجاله بن عبدة التميمي العنبري البصري، شيخ، ثقة من نساك أهل البصرة. (تهذيب 1/417، ت الكبير 2/146، الجرح 2/437).

(27) الأحزاب : 6.

(28) ج، ظ.

(29) انظره في (المصنف 10/181، الدر 5/183)، وهي قراءة ابن عباس أيضا (المستدرک 2/415)، وابن مسعود (القراءات الشاذة 119)، وقارن (مشكل الآثار 2/412، 418، الشفا 1/53).

706 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن هشام (30) ابن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار (31) عن أبي واقد الليثي (32) قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوحى إليه أتيناها فعلمنا مما (33) أوحى إليه، قال: فجئته (34) ذات يوم فقال: إن الله تبارك وتعالى (35) يقول: (إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو أن لابن آدم واديا «من ذهب» (36) لأحب أن يكون له (37) الثاني ولو كان له الثاني لأحب أن يكون إليهما الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) (38).

707 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ابن جدعان (39) عن أبي حرب (40) ابن أبي الأسود عن أبي موسى الأشعري قال: نزلت سورة نحو (41) براءة ثم رفعت وحفظ منها: (إن الله سيؤيد هذا

(30) «هشام» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «هشيم»، تحريف. والمترجم هو : هشام بن سعد المدني، أبو عباد، ويقال: أبو سعد القرشي، مولا هم، أجاز حديثه جماعة، وضعفه آخرون، وقال أبو داود: «هو أثبت الناس في زيد بن أسلم». (تهذيب 39/11، تاريخ الثقات للعجلي 457 الجرح 61/9).

(31) الهلالي، أبو محمد المدني القاص، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، ثقة كثير الحديث، توفي فيما بين 94هـ و103هـ بالاسكندرية. (تهذيب 217/7، المشاهير 69، الشذرات 125/1).

(32) مختلف في اسمه، مشهور بكنيته، صحابي جليل، وفي ضبط تاريخ وفاته أقوال. انظر (الإصابة 215/4، الاستيعاب 215/4، الأسد 325/5).

(33) «فعلمنا مما» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «فعلمنا بما».

(34) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «فجئت».

(35) «تبارك وتعالى» في (ب) فقط.

(36) جـ.

(37) في (ب) : «له»، وفي (ج، ظ) : «إليه»، ثم كتب فوقها في (ج) : «ح له».

(38) انظر (المجمع 140/7، مسند أحمد 218/5، نظم المتناثر 117، البخاري 119/4، مسلم 99/3، 100، علل الحديث 82/2).

(39) «ابن جدعان» في (ب) فقط.

(40) أبو حرب : قيل اسمه عطاء، وقيل : محجن، وقيل اسمه كنيته، وهو ابن أبي الأسود الدؤلي الشهير، كان أبو حرب من قراء أهل البصرة، ثقة، توفي 109هـ (تهذيب 69/12، الجرح 358/9، الدولابي 146/1) ويقال في نسبته أيضا «الدثلي». انظر (اللباب 514/1 - 524).

(41) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «نحو من براءة».

الدين بأقوام لا خلاق لهم ولو أن لابن آدم واديين من مال (42) لتمنى (43) واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب (44).

708 - أبو عبيد قال : حدثني أبو نعيم عن يوسف بن صهيب (45) عن حبيب بن يسار (46) عن زيد بن أرقم (47) قال : كنا نقرأ (48) على عهد رسول الله ﷺ : (لو كان لابن آدم واديان من ذهب «وفضة» (49) لابتغى (50) الثالث ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) (51).

709 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كنا نقرأ (52) : (لو أن لابن آدم ملء واد مالا لأحب «43/ب» إليه مثله، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب) (53).

710 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : سمعت عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول «(54) مثل «ذلك قال» (55) : قال ابن عباس : ولا أدري أمن القرآن هي (56) أم لا؟»

(42) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «من ذهب مال».

(43) ورسمها في (ب) : «لتمنا».

(44) المراجع السابقة مع (المستدرک 2/224، الانتصار 64، مشکل الآثار 2/420).

(45) الكندي الكوفي. ثقة، (تهذيب 11/415، ابن شاهين 361، الجرح 9/224).

(46) الكندي الكوفي، ثقة (تهذيب 2/192، ت الكبير 2/327، الكاشف 1/204).

(47) الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، توفي بالكوفة 68هـ، كثير الرواية عن الرسول ﷺ.

(الأسد 2/124، الاستبصار 111 - 112، والإصابة 1/560).

(48) في (ب) : «نقرأوا».

(49) ج، ظ.

(50) كذا رسمت في (ظ)، وفي (ب، ج) : «لابتغا».

(51) المراجع السابقة مع (الانتصار 64، الاتقان 1/37، الطبري 30/183، المقاصد الحسنة 347).

(52) في (ج، ظ) : «نقرأ»، وفي (ب) : «نقرأوا».

(53) هذا الخبر والذي قبله سقطا من (ظ)، ثم ألحقا بطرة، وكتب بعدهما : «صح أصل».

(54) ج، ظ.

(55) ج، ظ.

(56) في (ظ) : «هو»، ولا واحدة منهما في (ج). انظر (مسلم 3/100، الدرر 1/106، السنن الكبرى

3/368).

711 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي حميد (57) عن حميدة (58) بنت أبي يونس (59) قالت: قرأت على أبي - وهو ابن ثمانين سنة - في مصحف عائشة: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) (60) وعلى الذين يصلون الصفوف الأولى (61) قالت: قبل أن يغير عثمان المصاحف. قال: قال ابن جريج: وأخبرني ابن أبي حميد (62) عن عبد الرحمن بن هرمز (63) وغيره مثل ذلك في مصحف عائشة.

712 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عدي بن عدي (64) قال: قال عمر : كنا نقرأ (65): (لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم) ثم قال لزيد (66) بن ثابت: أكذاك يا زيد بن ثابت (67)؟ قال : نعم (68).

(57) لعله عبيد الله بن أبي حميد الهذلي. انظر (الأموال) لأبي عبيد، في الخبرين : 503 و 504، والتهذيب 9/7، والكاشف 2/225، والكامل لابن عدي 4/1633.

(58) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «جهره ابنت أبي أيوب بن يونس». تحريف، لم أجد ترجمتها.

(59) هو مولى عائشة (ض)، الذي كتب مصحفها، (تهذيب 12/283 والمصاحف 94 لابن أبي داود والدر 1/302 ومسلم 2/112).

(60) الأحزاب : 56.

(61) انظر (المستدرک 1/214، 573، المصنف 2/45، أسباب ورود الحديث 1/413)، ونحوه عن أبي هريرة في (المجمع 2/91).

(62) في (ج، ظ) : «حميد»، وفي (ب) : «جميل» تحريف، وهو المذكور في أول السند.

(63) المعروف بالأعرج، ترجمته برقم 288.

(64) الكندي، أبو فروة الجزري الأمير كان فقيها ناسكا من ثقات التابعين، توفي 120هـ (الشذرات 157/1، تهذيب 7/168، العجلي 330).

(65) في (ج، ظ) : «نقرأ»، وفي (ب) : «نقرأوا».

(66) «زيد» في الموضعين من (ب، ج)، وفي (ظ) حرفت إلى : «يزيد».

(67) الكلمتان : «بن ثابت» ساقطتان من : (ج، ظ).

(68) انظر (الدر 1/106، البخاري 4/170، 179، مسلم 1/57 المصنف 5/441، مشكل الآثار 1/398).

713 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم عن نافع بن عمر الجمحي قال: حدثني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة (69) قال : قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم تجد فيما أنزل علينا (70): (أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة) فإننا (71) لا نجدها. قال: أسقطت فيما أسقط من القرآن(72).

714 - قال أبو عبيد : هذه الحروف التي ذكرناها في هذين البابين من الزوائد لم يروها العلماء ويحملوها (73) على أنها مثل الذي بين اللوحين من القرآن، ولا لأنهم (74) كانوا يقرأون بها في الصلاة، ولم يجعلوا (75) من جدها كافرا، وإنما (76) يقرأ في الصلاة ويحكم بالكفر على الجاحد لهذا (77) الذي بين اللوحين خاصة، وهو ما ثبت في الإمام الذي نسخه عثمان بإجماع «من» (78) المهاجرين والأنصار وإسقاط ما (79) سواه، ثم أطبقت عليه الأمة، فلم يختلف في شيء منه يعرفه جاهلهم كما يعرفه عالمهم، وتوارثه القرون بعضها عن بعض، ويتعلمه الولدان في المكتب. وكانت هذه إحدى مناقب عثمان العظام، وقد كان بعض أهل الزيغ طعن فيه، ثم (80) تبين للناس ضلالهم في ذلك.

(69) الزهري، أبو عبد الرحمن له ولأبيه صحبة، توفي 64هـ (تهذيب 10/151، الأسد 4/399، المشاهير 21).

(70) «علينا» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «عليه».

(71) «فأنا» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «قلنا».

(72) مشكل الآثار 2/418، الدر 1/106، الانتصار 103. وانظر (الطبري 17/142) وسبق نحوه برقم 644 عن ابن عباس يجب به عمر (ض). ونحوه في (تاريخ الثقات) للعجلي 505.

(73) في (ب) : «ويحملونها»، وفي (ج) : «واحتملوها»، وسقط من (ظ) خمس عشرة كلمة، هذه إحداها.

(74) «ولا لأنهم» كذا (ب)، وفي (ج) : «ولأنهم».

(75) كذا الجملة في (ج، ظ)، وفي (ب) : «ولم يجعلوها بمن جدها» تحريف.

(76) في (ب) : «وإنما»، وفي (ج، ظ) : «إنما».

(77) «لهذا» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «ولهذا».

(78) ج، ظ.

(79) «ما سواه» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «لما».

(80) «ثم تبين» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «وتبين».

715 - أبو عبيد قال : حدثت عن يزيد بن زريع (81) عن عمران بن حدير (82) قال : قال أبو مجلز : لا تعجب (*) من حمقهم كان مما عابوا على عثمان تمزيقه المصاحف ثم قبلوا ما نسخ (83).

716 - قال أبو عبيد : يقول : إنه كان مأمونا على ما أسقط كما هو مأمون على ما نسخ. وقال علي بن أبي طالب (84)، كرم الله وجهه (85) : لو وليت المصاحف لصنعت فيها اليوم (86) «44/أ» كما (87) صنع عثمان (88). وقال مصعب بن سعد : أدركت الناس حين فعل عثمان ما فعل فما رأيت أحدا أنكر ذلك. يعني من المهاجرين والأنصار وأهل العلم. وقد ذكرنا هذين الحديثين في غير هذا الموضع. والذي ألفه عثمان هو (89) الذي بين ظهرائي (90) المسلمين اليوم، وهو الذي يحكم به (91) على من أنكر (92) منه شيئا بما (93)

(81) التميمي، أبو معاوية البصري الحافظ. كان ثقة، حجة، كثير الحديث، توفي بالبصرة 182هـ (تهذيب 325/11، صفة الصفوة 3/364، الجرح والتعديل 9/263).

(82) «عمران بن حدير» كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «عمر أن ابن حدير» تحريف. والمترجم هو : عمران ابن حدير السدوسي أبو عبيدة البصري، ثقة، صدوق، كثير الحديث، توفي 149هـ (تهذيب 8/125، الجرح 6/296، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/389).

(*) في (ب، ظ) : «لا تعجب»، وفي (ج) : «ألا تعجب».

(83) قارن بالخبر 554 وقد عاب على عثمان تمزيقه المصاحف بعض ذوي الأغراض السيئة، وخاصة أهل الكوفة. انظر : (البرهان 1/240) للزركشي، و(تاريخ الإسلام السياسي 1/501) نقلا عن ابن الأثير.

(84) «بن أبي طالب» في (ب) فقط.

(85) كذا جملة الدعاء في (ب)، وفي (ج، ظ) : «رضي الله عنه».

(86) «اليوم» ساقطة من (ج، ظ).

(87) في (ب) : «كما صنع»، وفي (ج، ظ) : «الذي صنع».

(88) يعني جمع القرآن.

(89) في (ب، ج) : «هو»، وفي (ظ) : «وهو».

(90) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «ظهري»، وكلاهما صحيح انظر مادة «ظهر» في (المصباح، اللسان، الصحاح).

(91) «به» ساقطة من (ج، ظ).

(92) «من أنكر» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «لمن نكر».

(93) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «مثل ما يحكم».

يحكم على المرتد من الاستتابة فإن أبي (94) فالقتل. فأما ما جاء من هذه الحروف التي لم يوجد (95) علمها إلا (96) بالإسناد والروايات التي يعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس فإنما أراد أهل العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين وتكون دلائل على معرفة معانيه ووجوهه (97)، وذلك كقراءة حفصة وعائشة: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر) (98)، وقراءة ابن مسعود: (والسارقون والسارقات فاقطعوا أيما نهم) (99)، ومثل قراءة أبي بن كعب: (للذين يولون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فيهن) (100)، وكقراءة سعد: (فإن كان له أخ أو أخت من أمه) (101) وكقراءة (102) ابن عباس: (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج) (103)، وكذلك قراءة جابر: (فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم) (104).

فهذه الحروف وأشباه لها كثير (105) قد صارت مفسرة للقرآن، وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير «فيستحسن» (106) ذلك، فكيف

(94) «أبى» كذا رسمت في (ظ)، وفي (ب، ج) : «أبا».

(95) «يوجد» كذا بالجم في (ب، ج)، وفي (ظ) تحتل : «يوجد» و«يؤخذ».

(96) «الا» ساقطة من (ج) فقط.

(97) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «وعلم وجوهه».

(98) البقرة : 238. وراجع الأخبار : 577 - 587 مع (مشكل الآثار 8/3 - 10).

(99) المائدة : 38. والقراءة في (البحر 3/483) وهي إحدى روايتي (الدر : 3/280) والأخرى عنده بلفظ: «أيما نهما»، ومثل هذه في (معاني الفراء 1/258)، وفي (القراءات الشاذة 33) قراءتان: «أيديهم»، «أيما نهما».

(100) البقرة : 226. وانظر التعليق على القراءة في الخبر رقم 576.

(101) النساء : 11. وسبقت القراءة في الخبر 601 ببعض اختلاف عما هنا. انظرها مع التعليق. وهي هنا في (ب) فقط: «... من أبيه» تحريف.

(102) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «وكما قرأ ابن عباس».

(103) البقرة : 198. سبقت القراءة مع التعليق عليها في الخبر 572.

(104) النور : 33. انظر القراءة مع التعليق في الخبر 650.

(105) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «كثيرة».

(106) ج، ظ.

إذا روي عن كتاب (107) أصحاب (108) رسول الله ﷺ ثم صار في نفس القراءة فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى، فأدنى (109) ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل على أنها من العلم الذي لا تعرف العامة فضله، إنما يعرف ذلك العلماء، وكذلك (110) يعتبر بها (111) وجه القراءة (112) كقراءة من قرأ: (يقص الحق) (113) فلما وجدت في قراءة عبد الله: (يقضي بالحق) علمت أنت (114) إنما هي يقض (115) الحق فقرأتها أنت على ما في المصحف، واعتبرت صحتها بتلك القراءة، وكذلك قراءة من قرأ: (أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) (116) لما وجدت في قراءة أبي (تنبئهم) علمت أن وجه القراءة تكلمهم في أشباه (117) من هذا كثير «ة» (118) لو تدبرت وجد فيها علم واسع لمن فهمه.

-
- (107) كذا (ب) بالإعجام وضم الكاف وتشديد وفتح المثناة من فوق، وفي (ظ) : «لباب» بالإعجام والشكل، وفي (جـ) : «لباب» بهذه الصورة المحتملة للكلمتين السابقتين معاً. وفي (البرهان 337/1) : «كبار الصحابة» نقلاً عن أبي عبيد في هذا الكتاب.
- (108) «أصحاب» كذا (ب، ظ)، وفي (جـ) ألحقت فوق السطر بعلامة «صح».
- (109) كذا (ب) بالفاء. وفي (ج، ظ) : «وأدنى» بالواو.
- (110) «وكذلك» كذا (جـ)، وفي (ب، ظ) : «ولذلك».
- (111) في (ب، ظ) : «بها»، وفي (جـ) : «به»، وفي (البرهان 338/1) : «بهما»، تحريف.
- (112) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «القرآن».
- (113) الأنعام : 57. والقراءة سبقت مع التعليق عليها برقم 600.
- (114) في (ب، جـ) : «أنت»، وفي (ظ) : «أنه»، وفي (البرهان 338/1) : «أنها».
- (115) «يقض» بدون ياء في آخره. انظر (الإبانة 69) وهامشه، و(البرهان 338/1).
- (116) النمل : 82 وقراءة «أبي» في (معاني الفراء 300/2).
- (117) في (ب، جـ) : «أشباه»، وفي (ظ) : «أشياء».
- (118) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «كثيرة»، وكذا في (البرهان 338/1).

حروف القرآن التي اختلفت⁽¹⁾ فيها مصاحف أهل الحجاز

وأهل العراق «وهي»⁽²⁾ اثنا عشر حرفاً

717 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر المدائني⁽³⁾ أن أهل الحجاز وأهل العراق «44/ب» اختلفت مصاحفهم في هذه الحرف. قال: كتب أهل المدينة في سورة البقرة: ﴿وَأَوْصِي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾⁽⁴⁾ بالالف، وكتب أهل العراق: (ووصى) بغير ألف. وفي آل عمران كتب أهل المدينة: ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾⁽⁵⁾ بغير واو. وأهل العراق: (وسارعوا) بالواو. وفي المائدة: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾⁽⁶⁾ بغير واو. وأهل العراق: (ويقول) بالواو، وفيها أيضاً: أهل المدينة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾⁽⁷⁾ بدالين. وأهل العراق: (من يرتد) بدال واحدة. وفي سورة براءة: أهل المدينة⁽⁸⁾: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَاراً﴾⁽⁹⁾ بغير واو، وأهل العراق: (والذين اتخذوا) بالواو. وفي الكهف، أهل المدينة: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَباً﴾⁽¹⁰⁾ على اثنين، وأهل العراق:

(1) ج، ظ. وسقطت منهما كلمة «فيها».

(2) ج، ظ.

(3) في (ب) : «المدائني»، وفي (ج، ظ) : «المديني»، وفي (المقنع 108) للداني : «المدني» وتصح النسبة بالأوجه الثلاثة، مع تفريق دقيق ذكره الجوهري. انظر مادة «مدن» في (اللسان والصاح)، ومعهما (النحو الوافي 4/729) وهامشه.

(4) البقرة : 132. وانظر (المصاحف 49 لابن أبي داود، مشكل الآثار 4/197، الحجة 89، الطبري 438/1، التبيان 1/472).

(5) آل عمران : 133. راجع (الانتصار 389، المقنع 102، 109، حجة القراءات 174، غرائب القرآن 72/4).

(6) المائدة : 53. وانظر (معاني الفراء 1/313، البحر 3/509، الطبري 6/181، النشر 2/254).

(7) المائدة : 54. راجع (الرهان 1/285، الطبري 6/182، التبيان 3/545، البحر 3/511).

(8) الكلمتان : «أهل المدينة» سقطتا من (ج).

(9) التوبة : 107. وانظر (الانتصار : 391، المقنع : 109، حجة القراءات : 323، البحر 5/98).

(10) الكهف : 36. راجع (الانتصار 391، معاني الفراء 2/144، البحر 6/126، حجة القراءات 416، المقنع 109).

﴿خيراً منها منقلباً﴾ على واحدة. وفي الشعراء، أهل المدينة: ﴿فتوكل على العزيز الرحيم﴾ (11) بالفاء. وأهل العراق: ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ بالواو.

وفي المؤمن، أهل المدينة : ﴿وأن يظهر في الأرض الفسا﴾ (12) بغير ألف، وأهل العراق: (أو أن) بألف. وفي عسق، «أهل المدينة» (13): ﴿بما كسبت أيديكم﴾ (14) بغير فاء، وأهل العراق: (فبما كسبت) بالفاء. وفي الزخرف، أهل المدينة (15): ﴿تشتيه الأنفس﴾ (16) بالهاء، وأهل العراق: (تشتيه الأنفس) بغير هاء. وفي الحديد، «أهل المدينة» (17): (إن الله الغني الحميد) (18) بغير (هو)، وأهل العراق: (إن الله هو الغني الحميد). وفي (الشمس وضحاها) (19)، أهل المدينة: (فلا يخاف عقباها) (20) بالفاء، وأهل العراق: (ولا يخاف عقباها) بالواو.

قال أبو عبيد : «باب» (21) وهذه الحروف التي اختلفت «ت» (22) فيها مصاحف أهل الشام وأهل العراق وقد وافقت «ت» (23) أهل الحجاز في بعض وفارقت بعضاً.

(11) الشعراء : 217. وانظر (الحجة 269، البحر 7/47، الانتصار 391، حجة القراءات 421).

(12) المؤمن (غافر) : 26. راجع (البحر 7/459، الطبري 24/37، حجة القراءات 629، معاني الفراء 7/3).

(13) ج، ظ.

(14) ج، ظ. والآية من «عسق» (الشورى) : 30. وانظر (الانتصار 392، المقنع 109، النشر 2/367، حجة القراءات 642، البحر 7/518).

(15) «أهل المدينة» ساقطتان من (ج).

(16) الزخرف : 71. راجع (البحر 8/26، الانتصار 392، حجة القراءات 654، معاني الفراء 3/37، الطبري 25/58).

(17) ج، ظ.

(18) الحديد : 24. وانظر (المصاحف 50 لابن أبي داود، تنوير الحوالك 1/104، الإبانة 78، حجة القراءات 702).

(19) «الشمس» كذا في المخطوطات 3 وهي : «والشمس» بالواو.

(20) الآية : 15. راجع (الانتصار 392، المقنع 109، الطبري 30/138، معاني الفراء 3/269، حجة القراءات 766).

(21) «باب» في (ج، ظ).

(22) ج، ظ.

(23) ج، ظ.

718 - أبو عبيد قال : حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن تميم (24) عن يحيى بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر اليحصبي. قال هشام: وحدثنا سويد بن عبد العزيز (25) أيضا عن الحسن بن عمران (26) عن عطية ابن قيس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء أن هذه الحروف في مصاحف أهل (27) الشام، وقد دخل حديث أحدهما في حديث الآخر، وهي ثمانية (28) وعشرون حرفا. في مصاحف أهل الشام، في سورة البقرة: ﴿قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه﴾ (29) بغير واو. وفي سورة آل عمران: ﴿سارعوا إلى مغفرة «45/أ» من ربكم﴾ (30) بغير واو، وفيها أيضا: ﴿جاءوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب﴾ (31) كلهن بالباء، وفي النساء: ﴿ما فعلوه إلا قليلا منهم﴾ (32) بالنصب، وفي المائدة: ﴿يقول﴾ (33) الذين آمنوا أهؤلاء الذين

(24) أبو سليمان التميمي الدمشقي، ضابط مشهور من شيوخ القراءة بدمشق. توفي 198هـ وقيل 219هـ، لم أجد ترجمته في غير (غاية النهاية 1/172)، و(معركة القراء الكبار 1/122).

(25) أبو محمد الدمشقي. ضعفه جماعة، وثقه دحيم، وأثنى عليه هشيم خيرا. توفي 194هـ (تهذيب 4/276، الكاشف 1/411، غاية النهاية 1/321).

(26) أبو عبد الله، ويقال أبو علي العسقلاني. قال أبو حاتم : شيخ. وقال الطبري : مجهول. وفيه كلام لجماعة. انظر (التاريخ الكبير 2/300، تهذيب 2/312، الجرح 3/27، الكاشف 1/225)، وترجمه العقيلي في «حسين» (الضعفاء الكبير 1/254).

(27) «أهل» ساقطة من (ج، ظ).

(28) كذا (ب، ج) وفي (ظ) : «ثمان وعشرون».

(29) البقرة : 116. راجع (البحر 1/362، حجة القراءات 110، الانتصار 389).

(30) آل عمران : 133. وانظر (الحجة 88، البحر 3/57، الانتصار : 389، حجة القراءات 174).

(31) آل عمران : 184. والذي في المخطوطات 3 هنا هو : آية فاطر (جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب). راجع (الحجة 118، المقنع : 102، الانتصار : 389، الطبري 4/132، حجة القراءات 185).

(32) النساء : 66. وانظر (البرهان 1/308، معاني الفراء 1/166، 2/298، الانتصار 390، الحجة 124).

(33) في (ب، ظ) : «يقول»، وفي (ج) : «ويقول».

﴿أقسموا﴾ (34) بغير واو. وفيها «أيضا» (35): ﴿يا أيها الذين آمنوا من يردد منكم﴾ (36) بدالين.

وفي الأنعام : ﴿ولدار الآخرة خير﴾ (37) بلام واحدة، وفيها أيضا : ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم﴾ (38) بنصب الأولاد وخفض الشركاء، ويتأولونه: قتل شركائهم أولادهم (39).

وفي الأعراف : ﴿قليلا ما تتذكرون﴾ (40) بتاءين، وفيها «أيضا» (41): ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي﴾ (42) بغير واو: وفيها (43) أيضا في قصة شعيب: ﴿قال الملأ الذين كفروا﴾ (44) بغير واو، وفيها أيضا في قصة صالح: ﴿وقال الملأ الذين استكبروا من قومه﴾ (45) بالواو. وفيها أيضا: ﴿وإذ أنجاكم من آل فرعون﴾ (46) بغير نون. وفي براءة: ﴿الذين اتخذوا مسجدا ضارا﴾ (47) بغير واو. وفي يونس: ﴿هو الذي ينشركم في

(34) المائة : 53. راجع (المقنع 103، الحجة 131، معاني الفراء 313/1).

(35) ج، ظ.

(36) المائة : 54. وانظر (الطبري 6/182، الانتصار 390، المقنع 103، الحجة 132).

(37) الأنعام : 32. راجع (البحر 4/109، حجة القراءات 246، معاني الفراء 1/330، الانتصار 390).

(38) الأنعام : 137. وانظر (مشكل القرآن 207، معاني الفراء 1/357، دفاع عن القراءات 73، الحجة 150، القراءات الشاذة 41).

(39) راجع (البحر 4/229، الطبري 8/33، حجة القراءات 273، النشر 2/263، الانتصار 390).

(40) الاعراف : 3. راجع (الانتصار 390، المقنع 103، حجة القراءات 279، القراءات الشاذة 42).

(41) ج، ظ.

(42) الاعراف : 43 وانظر (الانتصار 390، البحر 4/299، النشر 2/269، الحجة : 156).

(43) «وفيها» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «وهو فيها».

(44) في (ج، ظ) : «... الذين استكبروا». والقراءة هنا ما في (ب). والآية من سورة الاعراف، ورقمها 90. ولاحظت هنا أن قصة شعيب مقدمة على قصة صالح في (ب، ج) على عكس ترتيب المصحف، كما تبين لي عند المقارنة بين المخطوطات 3 تقديم وتأخير وتخليط تمكنت من إصلاحه.

(45) الأعراف : 75. راجع (حجة القراءات 287، البحر 4/345، الحجة 158) و(المصاحف 55).

(46) الأعراف : 141. وانظر (الانتصار 390، المصاحف 55، حجة القراءات 294، المقنع 104).

(47) التوبة : 107 وانظر (الانتصار 391، المقنع 104، الحجة 178، حجة القراءات 323)، وسبقت القراءة في الخبر 717.

البر والبحر» (48) بالنون والشين. وفيها أيضا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ
كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ (49) على الجمع (50). وفي بني إسرائيل: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ
كُنْتُ...﴾ (51) بالالف على الخبر. وفي الكهف: ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا مَنْقَلَبًا﴾ (52) على
اثنين. وفي المومنين (53): (سيقولون لله.. لله.. لله) (54) ثلاثهن بغير ألف. وفي
الشعراء: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (55) بالفاء. وفي النمل: ﴿إِنَّا
الْمُخْرَجُونَ﴾ (56) على نونين بغير استفهام. وفي المومن: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ
مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ (57) بالكاف، وفيها أيضا: ﴿وَأَنَّ﴾ (58) يظهر في الأرض
الفساد» (59) بغير ألف. وفي عسق: (وما) (60) أصابكم من مصيبة بما كسبت
أيديكم) (61) بغير فاء. وفي الرحمن: ﴿وَالْحَبْ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (62)
بالنصب، وفيها أيضا: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (63)

(48) يونس : 22. راجع (القراءات الشاذة 56، معاني الفراء 460/1، حجة القراءات 329، البحر
137/5).

(49) يونس : 96. انظر (الحجة 181، البحر 154/5، شرح طيبة النشر 283) لابن الجزري.

(50) وفي (ج، ظ) : «الجماع» وكلاهما صحيح.

(51) الإسراء (أو بنو إسرائيل) : 93. راجع (الانتصار 392، السبعة 385، الحجة 221، حجة القراءات
410).

(52) الكهف : 36. انظر (الانتصار 391، المقنع 104، المصاحف 55، السبعة 390، التيسير 143).

(53) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «وفي سورة المومنين».

(54) «لله» ذكرت في (ب) ثلاث مرات، وفي (ج، ظ) مرتين فقط. ورقم الآيات : 85، 87، 89. راجع
(تحرير التيسير 150، المصاحف 57، الانتصار 391، حجة القراءات 490).

(55) الشعراء : 217. انظر (المصاحف 56، الكشف عن وجوه القراءات وعللها : 153/2، شرح طيبة
النشر 366، المقنع 106).

(56) النمل : 67. راجع (الانتصار 393، معاني الفراء 299/2، المقنع 88).

(57) المومن (غافر) : 21. وانظر (السبعة 569، المصاحف 56، الكشف 242/2، البحر 457/4).

(58) في (ج، ظ) : «وأن»، وفي (ب) : «أو أن».

(59) آية : 26. راجع (الانتصار 391، حجة القراءات 111، السبعة 569، الكشف 243).

(60) وفي (ج، ظ) : «ما»، وفي المصحف : «وما».

(61) عسق (الشورى) : 30. انظر (النشر 2/367، حجة القراءات 642، المصاحف : 56).

(62) الرحمن : 12. والآية كذا في (ب، ظ)، وفي (ج) : «والحب والعصف والريحان» تحريف للآية
والقراءة معا. راجع : (معاني الفراء 3/114، الحجة 338، الانتصار 392، الكشف 299/2).

(63) الرحمن : 78. انظر (معاني الفراء 3/116، المصاحف 56، التيسير 207).

بالرفع، وفي الحديد: ﴿إِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (64) بغير (هو). وفي (الشمس «وضحاها» (65): ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (66) بالفاء.

719 - قال أبو عبيد : وقد (67) ذكرنا ما خالفت فيه مصاحف أهل الحجاز وأهل الشام مصاحف أهل العراق «فأما العراق» (68) نفسها فلم تختلف مصاحفها فيما بينها إلا في خمسة أحرف بين مصاحف الكوفة والبصرة. كتب الكوفيون في سورة الأنعام: ﴿لئن (69) أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾ (70) بغير تاء. وفي سورة الأنبياء: ﴿قال ربي يعلم القول﴾ (71) بالالف على الخبر. وفي سورة المومنين: ﴿قل كم لبثتم في الأرض﴾ (72) على الأمر بغير ألف، وكذلك التي تليها: ﴿قل إن لبثتم إلا قليلا﴾ (73) مثل الأولى (74). وفي الأحقاف: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا﴾ (75). «45/ب».

وكتبها البصريون : ﴿لئن أنجيتنا﴾ بالتاء (76)، وكتبوا: ﴿قل ربي يعلم القول﴾ (77) على الأمر بغير ألف، وكتبوا: ﴿قال كم لبثتم في الأرض﴾ (78)

(64) آية : 24. راجع (الإبانة 78، الانتصار 392، الحجة 342، المصاحف 56).

(65) ج، ظ.

(66) آية : 15. انظر (الانتصار : 392، طيبة النشر 421، المصاحف : 56، المقنع 111، البحر 8/482).

(67) وفي (ج، ظ) : «قد».

(68) ج، ظ.

(69) ج، ظ.

(70) ج، ظ. آية : 63. راجع (الانتصار 393، المصاحف 57، السبعة 259).

(71) آية : 4. انظر (الانتصار 393، الحجة 248، المصاحف 57، الكشف 2/110).

(72) آية : 112. وراجع (معاني الفراء : 2/243، الانتصار 393، البحر 6/424، السبعة 449، الحجة 259).

(73) آية : 114. انظر (السبعة 449، الطبري 18/48، التحرير 150، الحجة 259).

(74) في (ج، ظ) : «الأولى»، وفي (ب) : «الأول».

(75) آية : 15. راجع (النشر 2/373، المصاحف 57، السبعة 596، الكشف 2/271).

(76) «بالتاء» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «بالياء» تصحيف. وتخريج الآية والتعليق أعلاه.

(77) انظر أعلاه.

(78) انظر أعلاه.

بالألف على الخبر، وكذلك التي تليها: ﴿قال إن لبثتم﴾ (79) مثل الأولى، وكتبوا: ﴿بوالديه حسنا﴾ (80) بغير ألف.

720 - قال أبو عبيد : هذه الحروف التي اختلفت في مصاحف الأمصار ليست كذلك الزوائد التي ذكرناها في البابين الأولين؛ لأن هذه مثبتة بين اللوحين، وهي كلها منسوخة في (81) الإمام الذي كتبه عثمان بن عفان «رضي الله عنه» (82)، ثم بعث إلى كل أفق مما نسخ بمصحف، ومع هذا أنها لم تختلف في كلمة تامة ولا في شطرها، إنما كان اختلافها في الحرف الواحد من حروف المعجم كالواو والهاء (83) والألف وما أشبه ذلك، إلا في (84) الحرف الذي في الحديد: «هو» (85) وحده، قوله (86): ﴿فإن الله الغني الحميد﴾ (87). فإن أهل العراق زادوا على ذينك المصحفين (88): «هو» وأما سائرهما فهو (89) على ما أعلمتك ليس لأحد إنكار شيء منها ولا جرده، «و» (90) هي كلها عندنا كلام الله، والصلاة بها تامة إذا كانت هذه حالها.

79) انظر أعلاه.

80) انظر أعلاه.

81) كذا (ب) : «في»، وفي (ج، ظ) : «من».

82) ج، ظ.

83) كذا (ب) : «والهاء»، وفي (ج، ظ) : «والفاء».

84) «في» ساقطة من (ج، ظ).

85) «هو» : ساقطة من (ج، ظ).

86) في (ب) : «قولهم» تحريف، وفي (ج، ظ) : «قوله».

87) آية : 24 وسبق تخريج القراءة برقم 718.

88) في (ب) : «المصحفين»، وفي (ج، ظ) : «المصرين».

89) «فهو على ما» كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «فعلى ما».

90) ج، ظ.

باب لغات القرآن وأبي العرب أنزل (1) القرآن بلغته

721 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام (2) يقرأ (3) سورة الفرقان على غير ما أقرأها (4)، وقد كان رسول الله ﷺ أقرأنيها قال: فأخذت بثوبه، فذهبت به إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتني. فقال: أقرأ، فقرأ القراءة التي سمعت منه، فقال النبي ﷺ: هكذا أنزلت، ثم قال لي: أقرأ، فقرأت. فقال: هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل (5) على سبعة أحرف فاقروا منه ما تيسر (6).

722 - أبو عبيد قال : حدثني أبو اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن ابن شهاب عن عروة عن المسور (7) بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد «القاري» (8) عن عمر «رضي الله عنه» (9) أنه سمع هشام

(1) وفي (ج، ظ) : «نزل».

(2) القرشي الأسدي، من خيار الصحابة ومن أشهرهم، مات قبل أبيه. انظر (الأسد 4/622، المشاهير 28، الكاشف 3/221، التجريد 2/120).

(3) «يقرأ» كذا رسمت في (ج، ظ)، وفي (ب) : «يقرأوا»!

(4) «أقرأها» كذا (ج)، وفي (ب) : «أقرأوها» وفي (ظ) : «أقرءوها».

(5) وفي (ج، ظ) : «نزل».

(6) انظر (شرح السنة 4/502، مشكل الآثار 4/190، 186، 196 - 198، مشكل القرآن 36، المصنف 11/218، نظم المتناثر 11، 12، الأزهار المتناثرة 26، الموطأ بالتنوير 206، مسلم 2/202، المستدرک 3/486)، وخرجه البخاري في مواضع: باب الخصومات، فضائل القرآن، كتاب التوحيد.

(7) «المسور» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «الميسور». تحريف.

(8) ج، ظ.

(9) ج، ظ.

ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان ثم ذكر «عن» (10) النبي ﷺ مثل ذلك (11).

723 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل (12) ويونس (13) عن ابن شهاب عن عروة عن المسور (14) وعبد الرحمن بن عبد (15) «46/أ» عن عمر وهشام (16) بن حكيم عن النبي ﷺ مثل ذلك، إلا أنه زاد في حديث عقيل قال: قال ابن شهاب في الأحرف السبعة: هي (17) الأمر الواحد الذي لا اختلاف فيه (18).

724 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد ويحيى بن سعيد كلاهما عن حميد الطويل عن أنس بن مالك (19) عن أبي بن كعب قال: ماحك (20) في صدي شيء منذ أسلمت إلا أنني قرأت آية وقرأها آخر غير قراءتي فقلت: أقرأنيها رسول الله ﷺ، وقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ فأتيت (21) النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، أقرأني آية (22) كذا وكذا؟ قال

(10) ج، ظ.

(11) المراجع السابقة مع : (أسباب ورود الحديث 2/6، 75، مشكل الآثار 4/172، 181، غريب الحديث 3/160) للمؤلف.

(12) «ابن خالد الأيلي» ترجمته برقم 88.

(13) ابن يزيد الأيلي، ترجمته برقم 147.

(14) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «الميسور»، تحريف.

(15) القاري.

(16) «عمر وهشام» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «عن عمرو بن هشام»، تحريف.

(17) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «هو». والجملة في (ظ) هكذا : «قال ابن شهاب... هي في الأمر الواحد....».

(18) انظر المراجع السابقة مع : (الطبري 1/11، الانتصار 118 - 121، مشكل القرآن 29).

(19) هكذا آخر السند في (علل الحديث 2/84)، وعقب عليه ابن أبي حاتم بقوله: قال أبي: روى هذا الحديث حماد بن سلمة، عن حميد عن أنس، عن عبادة، عن أبي.

(20) «حك» كذا (ظ)، وفي (ب) : «خلد»، وفي (ج) : «حل»، ومثله في (مشكل الآثار 4/189)، وفي (الطبري 1/12) : «حاك». وبالرجوع إلى أصول هذه الكلمات نجدها كلها صحيحة المعنى في هذا السياق.

(21) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «فأتينا».

(22) «آية» ساقطة من (ج، ظ).

نعم، وقال الآخر: ألم تقرئني (23) آية (24) كذا وكذا؟ قال: نعم. فقال (25) :

إن جبريل (26) عليه السلام وميكائيل أتاني فقعد جبريل (27) عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل (28): اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف وكل حرف شاف كاف (29).

725 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن العوام بن حوشب عن أبي إسحاق السبيعي عن سليمان بن صرد (30) عن أبي بن كعب أنه أتى النبي ﷺ برجلين قد اختلفا في القراءة (31) ثم ذكر مثل ذلك (32).

726 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سقير (33) العبدى عن سليمان بن صرد عن أبي بن كعب مثل ذلك (34).

(23) ج، ظ.

(24) كلمة : «آية» ساقطة أيضا من (ج، ظ).

(25) في (ب، ظ) : «فقال»، وفي (ج) : «قال».

(26) في (ب، ج) : «جبريل»، وفي (ظ) : «جبرئيل»، وهي لغة في «جبريل».

(27) في (ظ) فقط «جبرئيل» أيضا.

(28) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «جبرئيل».

(29) «وكل» بالواو في (ب)، وفي (ظ، ج) : «كل». وانظر (المصنف 11/219، نوادر الأصول 371،

المجمع 7/153، مشكل الآثار 4/181) وفيه التوفيق بين الحديثين: سبعة أحرف، وثلاثة أحرف.

وتأمل (القراءات في نظر المستشرقين والملحددين 193، الإبانة 31).

(30) الخزاعي، أبو مطرف الكوفي. صحابي، فاضل، سكن الكوفة، وقتل 65هـ (تهذيب 4/200، الأسد

2/297، المشاهير 47).

(31) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «القرآن».

(32) انظر (البخاري : فضائل القرآن، مسلم 2/203، المستدرک 2/289).

(33) «سقير» كذا بالسین المهملة، وقد يقال «صقير» بالصاد كما في (ظ)، وفي (ب) : «سفيان»،

تحريف، وفي (ج) : «شقير» بالشين المعجمة، تصحيف في هذا، وقد سمي به غيره. ومترجمنا

هذا أغفلته كتب التراجم فلم أجده إلا عند الذهبي في (المشيبه 1/362)، وعند ابن ماكولا في

(الإكمال 4/309) قالاه عنه : يروى عن سليمان بن صرد، وعنه أبو إسحاق السبيعي ثم وجدت

ترجمته في (تد الكبير 4/330) باسم «صعير العبدى».

(34) انظر الخبر قبله.

727 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن الحكم بن عتيبة (35) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ مثل ذلك أيضا (36).

728 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة (37) عن مسلم بن سعيد (38) مولى ابن الحضرمي (39)، وقال غيره: عن بسر (40) بن سعيد عن أبي جهيم (41) الأنصاري أن رجلين اختلفا في آية من القرآن كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ «فمشيا جميعا حتى أتيا رسول الله ﷺ فذكر أبو جهيم أن رسول الله ﷺ» (42) قال: إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فلا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر (43).

729 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو (44) ابن العاص أن رجلا قرأ آية من القرآن فقال له عمرو بن العاص: إنما هي كذا وكذا بغير ما قال (45) الرجل، فقال الرجل: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ،

(35) «بن عتيبة» ساقطان من (ج، ظ).

(36) انظر ما سبق قبله.

(37) هو : يزيد بن عبد الله بن خصيفة، نسب إلى جده، ترجمته برقم 279.

(38) انظره في (ت الكبير 262/7) وفيه : «وقال سليمان بن بلال : عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي جهيم»، و(الإصابة 36/4).

(39) وفي (شرح السنة 505/4) : «مولى الحضرمي»، وفي (طبقات ابن سعد، وصفة الصفوة 103/2) : «بسر بن سعيد مولى الحضرمين»، وحول «ابن الحضرمي» وأسرته الحضرمية ينظر: (طبقات ابن سعد 281/5، الأسد 571/3، الاستيعاب: 146/3).

(40) في (ج، ظ) : «بشر»، وفي (ب) : «بشير»، وكلها تحريف، والصواب «بسر» وترجمته برقم 557.

(41) «أبي جهيم» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «أبي جهم»، وعرف بهما جميعا، واسمه: عبد الله بن الحارث بن الصمة، المدني الأنصاري، له صحبة ورواية. انظر: (الإصابة والاستيعاب 36/4، الأسد 59/5، الجمع بين رجال الصحيحين 243/1).

(42) ج، ظ.

(43) الحديث مروى في (الإصابة 36/4) عن «مسلم بن سعيد»، وانظر (المصنف 219/11، الحميدي: 163/1، شرح السنة 505/4، المجمع 151/7، تحفة الأحوذى 264/8).

(44) و«أبو قيس» هو : السهمي، أحد فقهاء الموالي، مصري، تابعي، ثقة، شهد فتح مصرع توفي 54هـ (تهذيب 207/12، الكاشف 369/3، الجمع بين رجال الصحيحين: 599/2).

(45) في (ب) : «قال»، وفي (ج، ظ) : «قرأ».

فخرجوا إلى رسول الله ﷺ حتى أتياه، فذكروا ذلك له فقال «رسول الله» (46) ﷺ: إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فأني ذلك (47) قرأتهم أصبتم، فلا تماروا في القرآن فإن وراء فيه كفر (48).

730 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو النضر «46/ب» عن شيبان (49) عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال: لقيت جبريل (50) ﷺ عند أحجار المراء (51) فقلت: يا جبريل، إني أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة ثم (52) الغلام والجارية والشيخ الفاني (53) الذي لم يقرأ كتابا قط، فقال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف (54).

731 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح «عن الليث» (55)، عن يونس (56) «عن» (57) ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله (58) عن ابن

(46) ج، ظ.

(47) الكلمتان : «فأني ذلك» تكررتا في (ج).

(48) انظر (المصنف 11/219، الحميدي 1/163، المجمع 7/154).

(49) «شيiban» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «سيار»، تحريف. وهو : شيبان بن عبد الرحمن النحوي، ترجمته برقم 49.

(50) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «جبرئيل».

(51) أورد ابن منظور تبعا لابن الأثير، هذا الحديث مع تفسيره، جاء فيه : «أحجار المراء» : قيل هي بكسر الميم: قباء. انظر «مراء» في (النهاية، اللسان)، وذكر (الطبري 1/12) الحديث بأربع روايات: في واحدة: «عند أحجار المراء» وفي ثلاث (صفحة 13) بلفظ: «عند أضواء بني غفار»، وفي (فضائل القرآن 34 - 35) لابن كثير عكس هذا، ولفظ «المراء» في (الإبانة 110). و«أضواء بني غفار» على عشرة أميال من مكة. و«الأضواء» : الغدير. انظر «أضواء» في (اللسان والنهاية، الروض الأنف 2/226 - 227، ومعجم البلدان، مرصد الاطلاع، معجم ما استعجم).

(52) وفي (ج، ظ) : «والغلام».

(53) في (ب) : «العاني»، وفي (ظ) : «العاني»، وغير معجمة في (ج)، وفي (الطبري 1/12) : «الفاني». ورواية الترمذي: «...إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط...».

(54) مسلم 2/202، الحميدي 1/163، تحفة الأحوذني 8/263، مشكل الآثار 4/182، وفيه: «الشيخ الفاني»، (المجمع 7/150، 151) وفيه : «القاسي»، تحريف.

(55) ج، ظ.

(56) ابن يزيد الأيلي، ترجمته في رقم 147.

(57) ج، ظ.

(58) ابن عتبة بن مسعود الهذلي، عم أبيه : عبد الله بن مسعود. ترجمته برقم 550.

عباس عن النبي ﷺ قال: أقرأني جبريل ﷺ (59) على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف (60).

732 - قال أبو عبيد : قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة إلا حديثاً واحداً يروى عن سمرة بن جندب (61) :

قال أبو عبيد : حدثنا عفان عن حماد (62) بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب (63) عن النبي ﷺ أنه قال: نزل علي (64) القرآن على ثلاثة أحرف (65).

733 - قال أبو عبيد : ولا نرى المحفوظ إلا سبعة أحرف لأنها المشهورة، وليس (66) معنى تلك السبعة أن يكون الحرف الواحد يقرأ (67) على سبعة أوجه. هذا شيء غير موجود، ولكنه عندنا أنه نزل على سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فيكون «الحرف» (68) منها (69) بلغة قبيلة، والثاني بلغة أخرى «سوى الأولى» (70)، والثالث بلغة أخرى سواهما

(59) التصلية ساقطة من (ج، ظ).

(60) انظر (البخاري 226/3، 213/2، مسلم 202/2، مشكل الآثار 191/4، الانتصار 111، 113).

(61) الفزاري، أبو سعيد، صحابي جليل، في رسالته إلى بنيه علم كثير، توفي بالبصرة 59هـ (الأسد 302/2، التقريب 333/1، الكاشف 403/1)، والكلمتان : «بن جندب» ساقطتان من (ج، ظ).

(62) كذا (ج، ظ)، (المستدرک 223/2)، وفي (ب) : «خالد بن سلمة»، تحريف.

(63) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «سمرة بن عبدة»، تحريف.

(64) «علي» : ساقطة من (ج، ظ).

(65) انظر (المستدرک 223/2، الانتصار 111، مسند أحمد 22/5)، وسبعة أحرف في (ج 5/16، المجمع 152/7) كما ذكر معه حديث ثلاثة أحرف. وسبق حديث خمسة أحرف في هذا الكتاب رقم 87. ووفق الطحاوي في (مشكل الآثار 181/4 - 186، 195/4) بين الحديثين : سبعة أحرف، وثلاثة أحرف.

(66) انظر قول أبي عبيد في (شرح السنة 508/4)، ونسب غلطاً، أو تحريفاً لأبي عبيدة في (بصائر ذوي التمييز 452/2)، وتأمل (الطبري 18/1).

(67) رسمت في (ب) : «يقرأوا».

(68) ج، ظ.

(69) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «فيها».

(70) ج، ظ. وفي (ب) : «سواه».

كذلك إلى السبعة. وبعض «الأحياء» (71) أسعد بها وأكثر حظا فيها من بعض، وذلك بين (72) في أحاديث تترى (73).

734 - أبو عبيد قال : حدثني (74) عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن عثمان قال للرهب (75) القرشيين الثلاثة حين أمرهم (76) أن يكتبوا المصاحف : ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش، فإنه نزل بلسانهم (77).

735 - قال أبو عبيد : وكذلك يحدثون عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن سمع ابن عباس يقول: نزل القرآن بلغة الكعبيين (78): كعب قريش وكعب خزاعة. قيل له : وكيف ذلك؟ قال: لأن الدار واحدة (79).

(71) في (ج، ظ) : «الأحياء»، وفي (ب) : «الأخبار»، تحريف.

(72) كذا (ب) : «بين»، وفي (ظ) : «يبين».

(73) نسب هذا في (النشر 1/24) خطأ لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، وانظر (الإبانة 41، 43 - 45، 53 - 54، 71، 114، الانتصار 112، مشكل القرآن 34، مشكل الآثار 4/185).

(74) ب، ج. وفي (ظ) : «حدثنا».

(75) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «الرهب»، تحريف.

(76) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «أمرهم»، تحريف.

(77) سبق في خبر طويل برقم 549 وانظر (البخاري: فضائل القرآن)، مع المقارنة بكتاب (مناقب عمر ض) 127 لابن الجوزي، ففيه الأمر بذلك عمر، ولا تناقض بين الموضعين.

(78) هما : كعب بن لؤي... من مضر، من العدنانية (معجم قبائل العرب 3/987)، وكعب بن عمرو ابن لحي: بطن من خزاعة بن ربيعة... بن مضر، كانت لهم ولاية البيت قبل قريش (قبائل العرب 3/986). و«خزاعة»: قبيلة من الأزدي، من القحطانية، وفي (الإنباه: 81) لابن عبد البر: «اختلفوا في خزاعة بعد أجمعهم على أنهم ولد عمرو بن لحي...»، وكانت منازلهم بأنحاء مكة، في «مر الظهران» وما يليه (قبائل العرب 1/338).

(79) انظره في (الطبري 1/23، الإنباه : 84، البرهان 1/283)، وعده السيوطي في (المزهر 1/211) وابن فارس في (فقه اللغة) والزمخشري في (الأساس) مادة (كعب) حديثا مرفوعا ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من كتب الحديث.

736 - قال أبو عبيد : يعني أن خزاعة جيران قریش، فأخذوا بلغتهم.
وأما الكلبي(80) فإنه يروى عنه(81)، عن أبي صالح(82)، عن ابن عباس
قال: نزل القرآن على سبع لغات، منها خمس(83) «بلغه»(84) العجز من
هوازن(85).

737 - قال أبو عبيد : والعجز «هم»(86) سعد بن بكر(87)، وجهم بن
بكر(88)، ونصر بن معاوية(89)، وثقيف(90). وهذه القبائل «47/أ» هي التي
يقال لها: عليا هوازن، وهم الذين قال «فيهم»(91) أبو عمرو بن العلاء(92):

(80) محمد بن السائب، أبو النضر الكوفي النسابة المفسر رضىه ناس في التفسير، ورمي بالضعف
والكذب في الحديث. مات بالكوفة 146هـ (تهذيب 9/178، طبقات المفسرين للداودي 2/44،
العقيلي 4/76).

(81) كذا الجملة في النسخ 3 والمعروف أن «الكلبي» يروى عن أبي صالح.
(82) اسمه : باذام، ويقال : «باذان»، مولى أم هانئ بنت أبي طالب. قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا
يحتج به، قال ابن معين: ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء. (تهذيب 1/416،
الكاشف 1/149، المجروحين 1/185).

(83) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «خمسة»، تحريف.

(84) ج، ظ.

(85) انظره في (الصاحبي 41، المزهري 1/210، البرهان 1/283، الطبري 1/23). و«هوازن» سموا باسم
«هوازن بن منصور»: بطن من قيس عيلان، من العدنانية كان موطنهم بنجد. انظر (جمهرة
أنساب العرب 260، 264، العقد 3/353، قبائل العرب 3/1231، نهاية الأرب للنويري 2/335،
وآخر للقلقشندي 391).

(86) كذا (ج)، وفي (ب) : «هو».

(87) بطن من هوازن، وهم حضنة النبي ﷺ. (قبائل العرب 2/513، الجمهرة 481، تاريخ آداب العرب
1/126 - 129) للرافعي.

(88) في المخطوطات 3 : خثيم، وفي (الطبري 1/23) خيثم، وكلاهما تحريف. و«جشم بن بكر» من
هوازن، من العدنانية، وهم بنو جشم بن معاوية بن بكر (الجمهرة 270، القلقشندي 198).

(89) ابن بكر، وهم بطن من هوازن، من العدنانية (قبائل العرب 3/1181، القلقشندي 384، الجمهرة
369، 482).

(90) «ثقيف بن منبه» : بطن من هوازن، من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم «ثقيف» (قبائل العرب
1/148، الجمهرة 266، القلقشندي 186).

(91) ج، ظ.

(92) المازني المقرئ الإمام، عالم أهل البصرة، حجة في القراءة، وثقه ابن معين. توفي بالكوفة 154هـ.
اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، أصحها: «زيان» بالزاي والباء الموحدة. (غاية النهاية
1/288، معرفة القراء الكبار 1/83، الميزان 4/556).

أفصح العرب: عليا هوازن، وسفلى تميم(93)، فهذه عليا هوازن، وأما سفلى تميم فبنوا دارم(94).

738 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن معقل(95) قال: قال عمر: لا نمكن في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف(96).

739 - قال أبو عبيد : وكان أبو عوانة(97) يحدث بهذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة(98) عن عمر.

740 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون بن موسى قال : أخبرني الزبير بن خريت(99) عن عكرمة قال : لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان، فوجد فيها حروفا من اللحن، فقال(100): لا تغيروها فإن العرب ستغيرها، أو قال: ستعربها بالسنتها لوأن(101) الكاتب من ثقيف والمملي(102) من هذيل(103) لم توجد فيه(104) هذه الحروف.

(93) ابن مر.

(94) «دارم» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «داره»، تحريف. وهم : بنو دارم بن حنظلة بن مالك: بطن كبير من تميم، من العدنانية (قبائل العرب 1/370، القلقشندي 232، اللسان: درم).

(95) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «مغل»، وهو غير مراد هنا. والمترجم هو : ابن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي، تابعي، ثقة، من خيار التابعين، قليل الحديث، توفي سنة بضع وثمانين بالبصرة (تهذيب 40/6، المشاهير 94، العجلي 280).

(96) انظره في (الصاحبي 41، المزهر 1/211، مناقب عمر 127) لابن الجوزي.

(97) الوضاح بن عبد الله الشكري. ترجمته برقم 296.

(98) «بن سمرة» ساقطان من (ج). له ولأبيه صحبة. توفي سنة 74هـ وقيل غيرها. (تهذيب 39/2، الاستيعاب 224/، المشاهير 47).

(99) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «النضر بن حريت»، تحريف. سبقت ترجمته مع تخريج الخبر برقم 562.

(100) وفي (ج، ظ) : «قال».

(101) وفي (ج، ظ) : «لو كان».

(102) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «والممل».

(103) هم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس : بطن من العدنانية. (الجمهرة 196 - 198، قبائل العرب 3/1213، الاشتقاق 176) لابن دريد.

(104) في (ب، ظ) : «فيه»، وفي (ج) : «فيها». وسبق تخريج الخبر برقم 562 يضاف له : (المزهر 1/211، الصاحبي 41).

741 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال :
كان عبد الله بن مسعود يحب أن «يكون» (105) الذين يكتبون المصاحف
«من» (106) مضر.

742 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا منصور (107) عن
الحسن قال: كنا لا ندري ما الأرائك، حتى لقينا رجلا من أهل اليمن،
فأخبرنا أن الأريكة عندهم (108) : الحجلة فيها (109) السرير.

743 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن نعيم ابن أبي
بسطام (110) عن أبيه (111) عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ولو ألقى
معاذيره﴾ (112) قال: ستوره. أهل اليمن يسمون الستر:
المعذار (113).

744 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان (114) عن أبيه (115)
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وأنتم سامدون﴾ (116) قال: الغناء،
وقال: هي يمانية أسمدي لنا (117): تغني لنا.

(105) ج، ظ.

(106) ج، ظ. والخبر في (المزهر 1/211) بنحوه.

(107) ابن زاذان، ترجمته برقم 312.

(108) «عندهم» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «هي» بدل : «عندهم».

(109) «فيها» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «فيه». وفي (اللسان - حجل) : «والحجلة : مثل القبة. وحجلة
العروس : معروفة، وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور»، وانظر معه (النهاية، التاج).
والخبر في (الدر 4/222، صاحب 42)، ونحوه في (الطبري 30/71).

(110) انظره في (التاريخ الكبير 8/99، الجرح 8/463) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(111) هو : يحيى بن عبد الرحمن التيمي، أبو بسطام. ليس بقوى. (الميزان 4/394، الجرح 8/463،
9/166، التاريخ الكبير 8/99).

(112) القيامة : 15.

(113) الخبر في (الدر 6/289، صاحب 42، المكتفي 598) للداني.

(114) الثوري.

(115) هو : سعيد بن مسروق الثوري. ترجمته برقم 535.

(116) النجم : 61.

(117) في (ج، ظ) : «لنا»، وفي (ب) : «لما»، تحريف. والخبر في (الدر 6/132، ومعتك الأقران
1/199، الطبري 27/50)، ومعها (الكشاف 4/430، التبيان 9/439، روح المعاني 27/72).

745 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن حصين بن (118) عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر، قال أبو عبيد: يعني بذلك (119) أن «هـ كان» (120) يستشهد به على التفسير (121).

746 - قال أبو عبيد : وحدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير، أو مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿والليل وما وسق﴾ (122). قال: ما جمع. وأنشد:

قد اتسقن لو يجذن سائقا (123)

747 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم، قال (124) : أخبرنا حصين عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ (125). قال: الأرض. قال: وقال ابن عباس: قال أمية بن أبي الصلت (126): عندهم لحم بحر ولحم ساهرة (127).

(118) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «حصين بن عبد الرحمن»، تحريف. ترجمته برقم 182.

(119) «بذلك» في (ب) فقط.

(120) ج، ظ.

(121) الإشارة هنا إلى ما عرف باسم «مسائل ابن الأزرقي».

(122) الانشقاق 17. راجع (الدر 6/330، ابن كثير 7/249، الطبري 30/76، 77).

(123) هذا عجز بيت من بحر «الرجز» نسب في (اللسان - وسق) للعجاج. وقيل البيت لابن صرمة. وفي ألفاظه روايات، ليس هذا محل بسطها. وصدره : (إن لنا قلائصا حقائقا).

انظر البيت أو صدره في (اللسان - وسق، القرطبي 19/277، الطبري 30/76، 77، ابن كثير 249/7، روح المعاني 30/81).

(124) «قال» ساقطة من (ج، ظ).

(125) النازعات : 14.

(126) الثَّقَفِي، شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف. انظر بقية أخباره في (الاعلام 1/364، الأغاني 4/120 - 133، طبقات الشعراء 66).

(127) هذا صدر بيت غير مستقيم - هنا - في رواية أبي عبيد، ويوجد البيت سالما، وهو من بحر الوافر، في (روح المعاني 30/28، القرطبي 19/199، التبيان 10/254، الطبري 30/23، مجمع البيان 10/429، البحر 8/417). ونص البيت :

وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به لهم مقيم

وفي بعض الروايات «أبدا» بدل «لهم»، ومعناها صحيح، وكذلك وزنها.

748 - أبو عبيد قال : «حدثنا» (128) يحيى بن سعيد عن سفيان
«47/ب»، عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال: كنت لا
أدري ما ﴿فاطر السماوات﴾ (129) حتى أتاني (130) أعرابيان يختصمان في
بئر، فقال أحدهما: انا فطرتها «يقول» (131): انا ابتدأتها (132).

749 - أبو عبيد قال : حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن أشعث
ابن أبي الشعثاء (133) عن زيد (134) بن معاوية العبسي عن علقمة (135) في
قوله: ﴿ختامه مسك﴾ (136). قال: ليس بخاتم يختم ولكن ختامه (137)
خلطه (138) ألم تر إلى المرأة من نسائك تقول للطيب: خلطه مسك، خلطه
كذا وكذا. قال أبو عبيد : وأحسب يحيى أسند الحديث إلى عبد الله (139).

750 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن سفيان بن حسين (140) عن
الحسن في قوله: ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ (141)، قال: كان والله سريا.

(128) ج، ظ.

(129) ست آيات متفرقات : الأنعام : 14، يوسف : 101، إبراهيم : 10، فاطر : 1، الزمر : 46،
الشورى : 11.

(130) في (ج، ظ) : «أتاني»، وفي (ب) : «أتاني»، وهي لغة ضعيفة.

(131) ج، ظ.

(132) انظر (التبيان 4/88، تأويل مختلف الحديث 159، غريب الحديث 4/373) للمؤلف.

(133) المحاربي الكوفي، من ثقات شيوخ الكوفيين، قليل الحديث، توفي 125هـ (تهذيب 1/355، العجلي
69، المشاهير 164).

(134) «زيد» كذا (ج، ظ)، وغير واضحة في (ب)، ترجمته برقم 316.

(135) ابن قيس، أحد أصحاب ابن مسعود، ترجمته برقم : 41.

(136) المطففين : 26. في (ج، ظ) : «ختامه»، وفي (ب) : «خاتمته»، وهي قراءة علقمة وجماعة، أوردها

النحاس في (إعراب القرآن 2/639، القرطبي 19/265، روح المعاني 30/75، مجمع البيان

454/10).

(137) ج، ظ. وفي (ب) : «خاتمته».

(138) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «خليطه».

(139) انظر (زيادات الزهد 78، معاني الفراء 2/344، المستدرک 2/517، حجة القراءات 754 - 755،

القرطبي 19/265، مجمع الزوائد 7/132).

(140) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «سفيان عن حسين»، تحريف. والمترجم هو : سفيان بن حسين بن

حسن الواسطي، ثقة، صدوق، ليس بذاك في روايته عن الزهري. مات بالري مع المهدي (تهذيب

107/4، الكاشف 1/377، العجلي 189).

(141) مريم : 23.

يعني عيسى(142). قال: فقال له خالد بن صفوان(143): يا أبا سعيد(144)، أن العرب تسمي الجدول السري فقال: صدقت(145).

751 - قال أبو عبيد : فهذه الأحاديث التي فيها ذكر القبائل والاحتجاج بكلام العرب(146) تبين لك معنى السبعة الأحرف أنها «إنما هي»(147) اللغات وقد حمل(148) بعض الناس معناها على الحديث الآخر(149): نزل القرآن في سبع: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وخبر ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وضرب الأمثال(150).

752 - قال أبو عبيد : وقد عرفت هذا الحديث، سمعت حجاجا يحدثه عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سلمة ابن أبي سلمة، عن أبيه يرفعه، وليس هذا من ذلك(151) «في شيء»(152)، إنما هذا أن القرآن نزل في سبع. ومعناه: سبع خصال، أو سبع خلال، وتلك الأحاديث إنما هي نزل القرآن على سبعة أحرف. والأحرف لا معنى لها إلا اللغات، مع أن(153) تأويل كل حديث منها بين في الحديث نفسه، ألا ترى أن عمر قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ(154) سورة الفرقان على غير ما أقرأ(155)، وكذلك

(142) نبي الله (ص).

(143) نادر الترجمة، ولعله المذكور في (الجرح 3/336، تـ (الكبير 3/156)، وهو كوفي مجهول الحال.

(144) كنية الحسن البصري.

(145) انظر (البحر 6/183، المستدرک 2/373، الدر 4/268)، وفي (البحر) قائل : «يا أبا سعيد» هو : حميد بن عبد الرحمن».

(146) الكلمتان : «بكلام العرب» : ساقطتان من (ظ) فقط.

(147) ج، ظ.

(148) كذا (ج، ظ) : «حمل»، وفي (ب) : «جعل».

(149) «الحديث الآخر» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «الحديثين الآخرين». تحريف.

(150) انظر للمؤلف (غريب الحديث 3/160، 161، والمستدرک 1/553، المصنف 11/219، الإبانة 71 - 79، الانتصار 114) وقارن بالرقمين: 86، 87 ثم 88.

(151) في (ج، ظ) : «هذا من ذلك»، وفي (ب) : «هذا من هذا».

(152) ج، ظ.

(153) في (ج، ظ) : «مع أن تأويل»، وفي (ب) : «مع أن في تأويل».

(154) رسمت في (ب) فقط هكذا : «يقرأوا».

(155) رسمت في (ب) : «أقرأوا».

حديث أبي بن كعب حين اختلف هو وغيره في القراءة (156)، ومنه اختلاف عبد الله مع «غيره» (157)، ومثله حديث عمرو بن العاص. أفلست ترى أن (158) اختلافهم إنما كان في الوجوه والحروف التي تفرق فيها الألفاظ، فأما التأويل فلم يختلفوا فيه، ويبينه حديث عبد الله (159).

753 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل (160) قال : قال عبد الله : إني قد سمعت القراءة (161) فوجدتهم متقاربين (162) فافقروا كما علمتم، فإنما هو كقول أحدكم : هلم، وتعال (163).
754 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال : «إنما» (164) هو كقول أحدكم : هلم، وتعال، وأقبل (165). قال : قال (166) ابن سيرين «48/أ» : وفي «قراءة» (167) عبد الله (168) : (إن كانت إلا زقية واحدة) (169)، وفي قراءتنا : ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً﴾ (170). قال أبو عبيد : وكل هذا يوضح لك معنى السبعة الأحرف.

(156) في (ج، ظ) : «القراءة»، وفي (ب) : «القرآن».

(157) ج، ظ. وفي (ب) : «مع عيينة». تحريف.

(158) «أن» : ساقطة من (ظ) فقط.

(159) انظر المراجع السابقة، مع (البخاري 23/61، المستدرک 2/235، أسباب ورود الحديث 6/2، 75).

(160) شقيق بن سلمة، ترجمته في 26.

(161) في (ظ) : «القراءة»، وفي (ج، ب) : «القراءة»، وهي تحريف للقراءة، أو القراء.

(162) كذا في النسخ الثلاث : «متقاربين»، وفي (اللسان - قرأ) : «وروى عن ابن مسعود : تسمعت للقراءة فإذا هم متقارئون».

(163) سيعاد الخبر برقم : 797 مطولا. وانظر (الطبري 12/107، 19/1، 17، مشكل الآثار 4/188، غاية النهاية 1/459، البرهان 1/218، القراءات في نظر المستشرقين والملحدین 184، 186، 187 - 188).

(164) ج، ظ.

(165) انظره في (الطبري 19/1، شرح السنة 4/507، 508) وفيه : «أحدهم».

(166) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «قال : وقال» بالواو في الثانية.

(167) في (ج، ظ) : «وهو في قراءة».

(168) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «وفي قول عبيد الله»، تحريف.

(169) يس : 29، 53. وسبقت القراءة مع التعليق عليها برقم 661.

(170) يس : 29، 53.

باب إعراب القرآن والكلام (1)

وما يستحب للقارئ من ذلك وما يؤمر به

755 - أبو عبيد قال : حدثنا عباد بن العوام عن عبد الله (2) بن سعيد (3) ابن أبي سعيد (4) المقبري عن أبيه، أو جده، هكذا قال عباد، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : أعربوا القرآن (5).

756 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان (6) عن عقبة الأسدي (7) عن أبي العلاء (8)، عن عبد الله بن مسعود قال : أعربوا القرآن، فإنه عربي (9).

757 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد قال : حدثني أبو الأزهر (10) أن أبا بكر الصديق «رضي الله عنه» (11) قال : لأن أعرب آية من القرآن أحب إلي من أن احفظ آية (12).

(1) «والكلام» في (ب) فقط.

(2) أبو عباد الليثي، مولاهم المدني، ضعفه جماعة، وكذبه يحيى القطان. (التاريخ الكبير 105/5، تهذيب 237/5، العقيلي 258/2).

(3) ترجمته برقم : 363، 400.

(4) هو : كيسان، مولى لبني ليث، كان مسلماً على عهد الرسول ﷺ، توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. (الاستيعاب 93/4، المشاهير 71، الأسد 143/5).

(5) المستدرک 439/2 بزيادة : «والتمسوا غرائبه»، وضعفه الذهبي، نوادر الأصول 333، المجمع 163/7، وفيه : «عبد الله بن سعيد» هذا متروك. والسند عند ابن الأنباري (الوقف والابتداء 15/1، والطبري 23/1) فيه : «عن أبيه عن جده».

(6) ابن سعيد الثوري.

(7) نادر الترجمة. انظره في (الجرح 319/6، ت الكبير 440/6، لسان الميزان 180/4، وسكتوا عن حاله.

(8) هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير. انظر المصادر السابقة للبرهان على أنه المراد هنا. وترجمته برقم 273.

(9) أوله في (الوقف والابتداء 17/1)، وبسنده والزيادة في متنه في ص : 35، و(المجمع 163/7، القرطبي 23/1). وسبق الخبر مطولاً برقم 367.

(10) لم أميزه.

(11) ج، ظ.

(12) انظره في (الوقف والابتداء 23/1، منتخب كنز العمال 396/1).

758 - أبو عبيد قال : حدثنا عباد بن عباد عن واصل مولى أبي عيينة (13) قال : قال عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» (14): تعلموا إعراب القرآن، كما تعلمون حفظه (15).

759 - أبو عبيد قال : وحدثنا حجاج عن حماد بن زيد (16) عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل (17) «عن يحيى بن يعمر (18) عن أبي بن كعب أنه قال مثل ذلك» (19).

760 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن عاصم بن سليمان عن مورك العجلي (20) قال : قال عمر بن الخطاب: تعلموا اللحن والفرائض والسنن (21) كما تعلمون القرآن (22).

761 - أبو عبيد قال : حدثنا نعيم بن حماد عن (23) بقية بن الوليد (24) عن الوليد بن محمد بن زيد (25) قال : سمعت أبا جعفر (26) يقول : قال (27)

(13) ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري، يروى عنه عباد بن عباد المهلب، ثقة. (تهذيب 105/11، الجرح 30/9، ت الكبير 172/8).

(14) ج، ظ.

(15) الوقف والابتداء 34/1، نوارد الأصول 333، المصنف 324/4.

(16) الإمام، أبو إسماعيل الأزدي، بصري، ثقة، ثبت في الحديث. مات 179هـ (الكاشف 251/1، العجلي 130، التذكرة 228/1).

(17) الخزاعي البصري، ليس به بأس. انظر (الجرح 176/9، تهذيب 259/11، الخلاصة 426).

(18) أبو سليمان العدوانى البصري، تابعي، ثقة، من أئمة العربية والفصاحة والقرآن، وهو أول من نطق المصاحف. توفي 129هـ (غاية النهاية 2/381، تهذيب 305/11، مراتب النحويين 50، نزهة الألباء 16 - 17، طبقات الزبيدي 27 - 29، الاعلام 225/9).

(19) ج، ظ. وانظر (الوقف والابتداء 23/1 - 24).

(20) البصري، ويقال : الكوفي، تابعي، ثقة، عابد مات 105هـ (تهذيب 331/10، صفة الصفوة 250/3، اللباب 326/2).

(21) «والسنن» : ساقطة من (ظ) فقط.

(22) «تعلمون» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «تعلموا»، تحريف. انظره في (الاتقان 260/2، الوقف والابتداء 15/1، غريب الحديث للمؤلف 2/233، الزاهر 1/410، العقد 2/479، مناقب عمر 201، جامع بيان العلم 2/150).

(23) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «نعيم عن حماد»، تحريف.

(24) «بن الوليد» في (ب) فقط، وكذا (الوقف والابتداء 22/1).

(25) لم أجد.

(26) لم أجد.

(27) كذا الحديث في (ج، ظ)، وفي (ب) : «... يقول : سمعت أن رسول الله ﷺ قال : أعربوا...».

رسول الله ﷺ: أعربوا الكلام كي تعربوا (28) «القرآن قال» (29): ثم قال أبو جعفر: لولا القرآن وإعرابه ما باليت الا أعرف منه شيئاً (30).

762 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي رجاء محمد ابن سيف (31) قال: قلت للحسن: ما تقول فيمن يتعلم «العربية» (32) «أما» (33) يخاف أن يكون ذلك (34) يزيد في الهجاء؟ فقال: ليس به بأس، قال عمر بن الخطاب رحمه الله (35): عليكم بالتفقه في الدين، والتفهم في العربية، وحسن العبارة (36).

763 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وحجاج كلاهما عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق (37). قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يتعلم العربية يلتبس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته. فقال: حسن يا ابن أخي فتعلمها، فإن الرجل «لـ» (38) يقرأ الآية فيعي (39) بوجهها فيهلك فيها (40).

764 - أبو عبيد قال : حدثني أبو اليمان عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم عن «م» (41) كحول أنه سئل عن قراءة القرآن بالعربية، فقال: حسن، ما لم تبغ فيها (42).

(28) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «كي لا تعربوا»، تحريف.

(29) ج، ظ.

(30) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «ما باليت أني لا أعرف...». انظر الحديث في (الجامع الصغير 1/46)، مع (الوقف والابتداء 1/22)، عن أبي عبيد سندا وممتنا.

(31) الأزدي الحداني، البصري، ثقة، صالح الحديث (الجرح 7/281، تهذيب 9/217، تـ الكبير 1/104)، وحرف في (ب) إلى : «محمد بن يوسف».

(32) في (ج، ظ) : «العربية»، وفي (ب) : «القرآن».

(33) ج، ظ. وفي (ب) : «فيه» بدلا منها.

(34) «ذلك» ساقطة من (ج، ظ).

(35) «رحمه الله» : ساقطة من (ج، ظ).

(36) الخبر في (الوقف والابتداء 1/49، المصنف 4/323، مناقب عمر 201)، وفيه : «وحسن العبادة» بالدال.

(37) البصري، ثقة. (الجرح 176، تـ الكبير 8/295، الكاشف 3/263).

(38) ج، ظ.

(39) ورسمت في النسخ الثلاث هكذا : «فيعا».

(40) الوقف والابتداء 1/42 - 43، البحر 1/13، وبتمامه في (الوقف والابتداء 1/27).

(41) ج، ظ.

(42) (ج، ظ) : «فيها، وفي (ب) : «فيه».

765 - أبو عبيد «48/ب» قال : حدثنا يوسف بن الغرق عن محمد بن عبد العزيز(43) عن خارجة بن «زيد»(44) عن زيد بن ثابت قال: نزل القرآن بالتفخيم(45).

766 - أبو عبيد قال : حدثنا هوزة بن خليفة(46) عن عوف ابن أبي جميلة عن خلود العصري(47) قال : لما ورد علينا سلمان(48) أتيناها نستقرئها القرآن فقال: إن القرآن عربي، فاستقرئوه رجلا عربيا. قال: فكان زيد بن صوحان يقرئنا، ويأخذ عليه سلمان(49)، فإذا أخطأ غير عليه، وإذا أصاب قال: «نعم»(50)، أتم الآية(51).

(43) لم أميزه.

(44) الوقف والابتداء 14/1. أما المخطوطات الثلاث ففيها : «خارجة بن شهاب عن زيد بن ثابت»، ولم أجد «خارجة بن شهاب» في كتب التراجم. والمعروف أن «ابن شهاب» يروى عن خارجة بن زيد.

(45) الوقف والابتداء 14/1، التذكار 110، البرهان 467/1.

(46) الثقفى البصري الأصم. أثنى عليه ابن حنبل خيرا، وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق. توفي 215هـ وقيل بعدها. (تهذيب 74/11، الجرح 118/9، الميزان 311/4).

(47) أبو سليمان وهو : خلود بن عبد الله. ذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير 198/3، تهذيب 159/3، الإكمال 376/6).

(48) كذا (ج-)، وفي (ب، ظ) : «سليمان». تحريف. و«سلمان» ورد عليهم بالبصرة كما في التهذيب 159/3، وهو : سلمان الفارسي (ض).

(49) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «سليمان». تحريف.

(50) ج، ظ.

(51) انظر طبقات ابن سعد 6/123، تهذيب 159/3.

باب المراء في القرآن والاختلاف في وجوهه

وما في ذلك من التغليظ «والكراهة» (1)

767 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة الزرادي (2) عن النزال (3) بن سبرة عن ابن مسعود قال : سمعت رجلاً يقرأ آية سمعت (4) من رسول الله ﷺ خلفها، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فعرفت في وجهه الغضب، ثم قال : كاذباً محسن، إن من قبلكم اختلفوا فأهلكهم ذلك (5) قال : قال شعبة : وحدثني عنه مسعر (6) ورفعني إلى عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال : «فـ» لا (7) تختلفوا فيه . قال : وأكبر (8) علمي أنني «قد» (9) سمعته (10) منه ولكنني أشك فيه (11).

768 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو النضر عن شيبان عن عاصم عن «زر» (12) بن حبيش عن عبد الله في هذا الحديث قال : فأتيت رسول الله ﷺ

(1) ج، ظ.

(2) أبو زيد العامري الكوفي، ثقة، صدوق، كثير الحديث. (العجلي 313، تهذيب 426/6، الجمع بين رجال الصحيحين 314/1).

(3) الهلالي الكوفي، من كبار التابعين على الأصح، لا يروى إلا عن علي وابن مسعود، الإصابة 553/3، 583، الأسد 4/538، الكاشف 199/3).

(4) (ب) : «سمعت»، وفي (ج، ظ) : «وسمعت».

(5) انظر (شرح السنة 4/506، البخاري 2/59، 262، 3/237، مسلم : 57/8، المستدرک 2/223) باختلاف يسير، وقرن (مشكل الآثار 4/189).

(6) ابن كدام.

(7) ج، ظ.

(8) ظ : «وأكبر» بالباء الموحدة، وفي (ب، ج) : «وأكثر» بالثاء المتلثة.

(9) أ، ظ.

(10) ب، ج : «سمعته»، وفي (ظ) : «سمعت».

(11) انظره في (مسند أحمد 1/419، 421، 393، 411، أسباب ورود الحديث 2/121).

(12) ج، ظ.

وعنده رجل أسمر(13) له كذا وكذا، يعني عليا «رضي الله عنه»(14) قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال علي - ولا أدري شيء أسره إليه رسول الله ﷺ لم أسمع(15)، أو علم(16) الذي في نفسه فتكلم به فقال: إن رسول الله ﷺ(17) يأمركم أن يقرأ كل رجل كما علم(18).

769 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: صلينا مع رسول الله ﷺ «الغداة»(19) فتنحى(20) ناس من أصحابه في بعض حجر أزواجه يقرأون(21) القرآن فتنازعوا في شيء منه، وأنا منتبذ عنهم(22)، فخرج عليهم(23) رسول الله ﷺ مغضبا(24) فقال: إن القرآن يصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض، ما علمتم منه فاقبلوه، وما لم تعلموا منه فكلوه إلى عالمه. قال: قال عبد الله بن عمرو: فما(25) اغتبطت نفسي «بشيء»(26)

(13) في «ج» : «أسمر»، وفي (ب) : «أنتم»، وفي (ظ) : «أنتم». وأراها تحريفا للكلمة «أسمر» أو كلمة «آدم» الواردة في صفات على (ض) قال بعضهم: «كان أسمر اللون»، وقال آخرون: «كان آدم شديد الأدمة»، «والأدمة: السمرة الشديدة».

(14) ج، ظ.

(15) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : أم سمعه.

(16) في (ب) : «أو علم»، وفي (ج، ظ) : «أم علم».

(17) ج، ظ.

(18) وسيعاد برقم 798 بهذا السند إلا أنه في آخره : «... عن عبد الله، عن علي قال: إن رسول الله ﷺ يأمركم...». وانظر (المستدرک 2/ 223 - 224، مسند أحمد 1/ 419، غريب الحديث 3/ 159، المجمع 7/ 153).

(19) ج، ظ.

(20) رسمت في النسخ الثلاث : «فتنحا».

(21) رسمت في (ب، ظ) : «يقرءون»، وفي (ج) : «يقرآن». تحريف.

(22) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «منتبه»، تحريف.

(23) «عنهم فخرج عليهم» كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «عنهن فخرج عليهن». تحريف. وبهامش (ج) طرة وهي : «صوابه : عنهم».

(24) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «متغضبا».

(25) ج، ظ : «فما»، وفي (ب) : «وما».

(26) ج، ظ.

اغتباطي بانتبازي عنهم (27) ، إذ لم تصبني عتبي (28) رسول الله
«49/أ» عليه السلام.

770 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو اليمان عن شعيب ابن أبي حمزة عن
ابن شهاب قال: أخبرني (29) عمرو بن شعيب (30) بن محمد بن عبد
الله (31) بن عمرو أن عبد الله بن عمرو قال: صليت مع رسول الله عليه السلام،
فجلست ناحية، ثم ذكر مثل حديث ابن كثير عن الأوزاعي.

771 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل (32)
عن ابن شهاب عن لا يتهم عن عبد الله بن عمرو عن النبي عليه السلام مثل
ذلك.

772 - أبو عبيد قال : حدثني ابن أبي عدي (33) عن حسين المعلم (34)
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو عن النبي عليه السلام مثل
ذلك.

773 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن
الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن بسر (35) بن سعيد عن أبي قيس

(27) ب، ظ : «عنهم»، وفي (ج) «عنهن».
(28) في (ب) : «ينصرن عتبي»، وفي (ج، ظ) : «تصبني عتبي»، ولعلها الصواب. والحديث - بنحوه
- في (المجمع 1/171) وانظر : (مسند أحمد 2/178، المصنف 11/217، أسباب ورود الحديث
121/2).

(29) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «حدثني».
(30) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، ثقة، ثبت، وقد
توسع ابن حجر في ترجمته مات بالطائف 118هـ. (تهذيب 8/48، الكاشف 2/332، الميزان
3/263). وأبوه : «شعيب بن محمد...» صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات. (الكاشف 2/13،
تهذيب 4/356، الجرح 4/351).

(31) ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال الذهبي : غير معروف الحال، ولا ذكر بتوثيق ولا لين.
(الكاشف 3/62، التهذيب : 9/266، التقريب 2/179).

(32) ابن خالد الأموي، ترجمته برقم 88.
(33) من شيوخ أبي عبيد، وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، مولاهم القسملي، البصري،
ثقة، توفي بالبصرة 194هـ (تهذيب 9/12، ت الكبير 1/23، الجرح 7/186، الكاشف 3/16).

(34) هو : الحسين بن ذكوان العوزي المعلم البصري. ثقة. مات 145هـ (الخلاصة 82 - 83، المشاهير
154، التذكرة 1/174).

(35) في (ج، ظ) : «بسر» على الصواب، وفي (ب) : «سبر». تحريف.

مولى عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أتى رسول الله ﷺ ورجل (36) قد اختلفا في آية، فقال له رسول الله ﷺ: لا تماروا في القرآن، فإن وراء فيه كفر (37).

774 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي «أو بسر بن سعيد» (38) عن أبي جهيم (39) الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تماروا في القرآن، فإن وراء فيه كفر (40).

775 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن زكرياء بن أبي زائدة عن سعد ابن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وراء في القرآن كفر (41).

776 - أبو عبيد قال : حدثنا مالك بن إسماعيل عن أبي قدامة (42) قال: حدثنا أبو عمران الجوني (43) عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: اقرأوا القرآن ما اتفقت عليه (44)، أو قال: ما اتفقت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه (45).

(36) ج، ظ : «ورجل»، وفي (ب) : «ورجلين».

(37) انظر نوارد الأصول 334، المجمع 7/150، الإبانة 106، الفائق - وراء). وسبق هذا الحديث برقم 729 مطولا، مع اختلاف يسير.

(38) ج، ظ.

(39) «جهيم» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «جهم»، وقد عرف بهما معا كما سبق في ترجمته رقم الخبر 728.

(40) المصادر السابقة، مع (غريب الحديث 11/2 للمؤلف، مشكل الآثار 4/183، الإبانة 107).

(41) انظر (المستدرک 2/223، جامع بيان العلم 2/113، المجمع 1/157، ابن كثير 2/10) ذكره مختصرا.

(42) الإيادي البصري، اسمه : الحارث بن عبيد. قال عبد الرحمن بن مهدي : «كان من شيوخنا وما رأيت إلا خيرا»، وهو صدوق يخطىء. (تقريب 1/142، العقيلي 1/212، تهذيب 149).

(43) هو : عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري، مشهور بكنيته. ثقة. توفي 128هـ وقيل غيرها. (تهذيب 6/389، تقريب 1/518، الكاشف 2/208).

(44) «عليه» ساقطة من (ج) فقط.

(45) البخاري 3/237، مسلم 8/57، فيض القدير 2/63، علل الحديث 2/63، وبعضه في (الفائق - وراء).

777 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن حماد « بن زيد » (46) عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله، قال: ولا أعلمه (47) إلا قد رفعه (48) أنه قال مثل ذلك.

778 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج « عن شعبة » (49) عن أبي عمران الجوني « قال سمعت » (50) جندب بن عبد الله يقول ذلك. ولم يذكر الرفع.

779 - قال أبو عبيد : حدثنا محمد بن كثير عن عبد الله بن شاذب (51) عن أبي عمران الجوني قال: كنا نأتي جندب بن عبد الله فيقول لنا ذلك أيضا ولم يرفعه.

780 - أبو عبيد قال : حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت (52) أن عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » (53) قال ذلك، ولم يذكره (54) ابن عون عن جندب (55) « 49 / ب ».

781 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن شعيب بن الحباب (56) قال : كان أبو العالية الرياحي إذا قرأ عنده رجل لم يقل له (57): ليس كما تقرأ، ويقول: أما أنا فأقرأ (58) كذا وكذا. قال شعيب: فذكرت ذلك لإبراهيم (59)، فقال: « أرى » (60)

(46) ج، ظ.

(47) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : « ... قال : قدر علمه إلا قد رفعه »، تحريف.

(48) « قد » في (ب) فقط.

(49) ج، ظ.

(50) ج، ظ. أما (ب) فيها الجملة هكذا : « عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله... ».

(51) ترجمته برقم : (180).

(52) بصري، تابعي، ثقة. (التاريخ الكبير 5/118، تهذيب 5/264، الميزان 2/447).

(53) ج، ظ.

(54) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : « ولم يذكره أن عون ». تحريف.

(55) انظر بهذا السند في (غريب الحديث 11/2 - 12) للمؤلف.

(56) أبو صالح، بصري، ثقة. (الجرح 4/342، ت الكبير 4/216، تهذيب 4/350).

(57) « له » ساقطة من (ج، ظ).

(58) في (ج، ظ) : « أما أنا فأقرأ »، وفي (ب) : « إنما أنا قد أقرأ ». تحريف.

(59) النخعي الكوفي.

(60) ج، ظ.

صاحبك قد سمع أنه من كفر بحرف منه، فقد كفر به كله (61).

782 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد (62) عن عبد الملك (63) عن عطاء (64) عن ابن عباس قال: لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم (65).

783 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم (66) قال: قال عبد الله: ليس الخطأ «أن» (67) تدخل بعض السورة في بعض (*) الأخرى، ولا أن تختتم «الآية» (68) بحكيم عليم، أو عليم حكيم، أو غفور رحيم، ولكن الخطأ أن تجعل فيه ما ليس منه، «أ» (69) وأن تختتم آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة (70).

784 - قال أبو عبيد: أرى (71) أن عبد الله «إنما» (72) أراد «ب» (73) هذا أنه إذا سمع السامع من يقرأ هذه الحروف من نعت الله «عز وجل» (74)،

(61) انظر (نواذر الأصول 334، غريب الحديث 12/2 للمؤلف، شرح السنة: 262/1، الانتصار 415، غاية النهاية 29/1، الطبري 18/1). وجزؤه الأخير في (المصنف 472/8) عن ابن مسعود بزيادة، ونحوه في (الشفاء 305/2).

(62) القطان. ترجمته برقم 218.

(63) ابن أبي سليمان. ترجمته في 154.

(64) ابن أبي رباح. ترجمته برقم 24.

(65) انظر (المصنف 216/11).

(66) النخعي.

(67) ج. ظ.

(*) «بعض» ساقطة من (ج. ظ.).

(68) ج. ظ.

(69) ج. ظ.

(70) المصنف 364/3، 220/11 عن أبي من حديث طويل، كما في سنن أبي داود : 160/2، مشكل الآثار 183/4 عن أبي هريرة، 186، 189، 191، 240، المجمع 151/7، الانتصار 326، 115، البرهان 212/1.

(71) «أرى» : ساقطة من (ظ.).

(72) ج. ظ.

(73) ج. ظ.

(74) ج. ظ.

لم يجز «له» (75) أن يقول: أخطأت، لأنها كلها من نعوت الله تبارك وتعالى، ولكن يقول: هو كذا وكذا على ما قال أبو العالية، وليس وجهه أن يضع كل حرف من هذا في موضع الآخر وهو عامد لذلك، فإذا سمع رجلا ختم آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة، فهناك يجوز له أن يقول: أخطأت، لأنه خالف (76) الحكاية عن الله تبارك وتعالى. فهذا عندنا مذهب عبد الله في الخطأ.

(75) ج، ط.

(76) في (ج) : «خالف»، وفي (ظ) : «خلاف»، وفي (ب) : «بخلاف».

باب عرض القرآن للقراء

وما يستحب لهم من أخذه (1) عن أهل القراءة (2)

واتباع السلف فيها والتمسك بما تعلم (3) منها

785 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي أن جبريل عليه الصلاة والسلام (4) كان يعارض النبي ﷺ بما أنزل عليه في سائر السنة في شهر رمضان (5).

786 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين قال: نبئت أن القرآن كان يعرض على رسول الله ﷺ كل عام مرة في شهر رمضان، فلما كان العام الذي توفي فيه ﷺ (6) عرض عليه مرتين. قال ابن سيرين: فيرون، أو فيرجون أن تكون قراءتنا هذه «50/أ» أحدث القراءتين عهدا بالعرضة الآخرة (7).

(1) ج، ظ، وفي (ب) : «مواحده». تحريف.

(2) ب، ظ. القراءة، وفي (ج) : «القرآن».

(3) «بما تعلم منها» كذا (ظ، ك)، وفي (ب) : «بما تعلم به منها»، وفي (ج) : بما نعلمه منها بدون إجماع حرف المضارعة.

(4) «عليه الصلاة والسلام» في (ب) فقط.

(5) سيعاد - بهذا السند - تحت رقم 822، مطولا. والحديث أخرجه البخاري في مواضع : فضائل القرآن، بدء الوحي، الصوم، بدء الخلق، كتاب الأنبياء، الاستئذان، ومسلم في موضعين: باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، باب فضل فاطمة (ض)، والمستدرک 230/2، المصنف 338/11، الأدب المفرد 45، الدرر 189/1.

(6) التصلية في (ب) فقط.

(7) انظر المصادر السابقة، مع : (الانتصار 110، 376، مشكل الآثار 48/1، 49، 115، 196/4، المجمع 151/7، 288/9، معاني الآثار 356/1) و«الآخرة» كذا في (ب، ج، ك)، وفي (ظ) : «الأخيرة».

787 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب : إني أمرت أن أقرأ عليك، أو قال : إن الله أمرني أن أقرأ عليك : ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ (8)، فقال : أو سماني؟ قال : نعم. قال : فبكي (9).

788 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد (10) عن الأجلح بن عبد الله (11) عن عبد الله بن (12) عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال : إن الله أمرني أن أعرض القرآن عليك، فقال : أسماني لك ربك؟ قال : نعم، فقال أبي : ﴿قل﴾ (13) بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا (14) هو خير مما تجمعون ﴿﴾ (15) هكذا القراءة بالتاء (16).

789 - «قال» (17) أبو عبيد : معنى هذا الحديث عندنا أن رسول الله ﷺ «إنما» (18) أراد بذلك «العرض» (19) على أبي أن يتعلم (20) أبي منه

(8) وتسمى أيضا «سورة البينة» رقمها 98.

(9) انظر (المصنف 233/11، الاستبصار 48، مشكل الآثار 4/196، الإبانة 69، البخاري كتاب التفسير، فضائل الصحابة، مسلم 2/195، المستدرک : 224/2 بزيادة، 256، المجمع 7/140). (10) القطان.

(11) أبو حجية الكندي، وثقه جماعة، وضعفه النسائي. توفي 145هـ : (الكاشف 1/99. تهذيب 1/189، تقريب 1/49، الميزان 4/388).

(12) الخزاعي، مولاهم، الكوفي. قال أحمد بن حنبل : حسن الحديث، وثقه ابن حبان. (الخلاصة 204، تهذيب 5/290، الكاشف 2/102).

(13) «قل» : ساقطة من (ج) فقط.

(14) في (ج، ظ، ك) : «فلتفرحوا» و«تجمعون» بالتاء، وفي (ب) بدون إعجام الحرفين فيهما. (15) يونس : 58.

(16) القراءة بالتاء المثناة من فوق في الكلمتين هي قراءة للرسول ﷺ، رواها عنه «أبي»، وقرأ بها جماعة، كما قرأ «زيد بن ثابت» : «فلتفرحوا» بالتاء في إحدى قراءتيه. وقراءتنا المروية عنه في مصاحفنا بالياء المثناة من تحت في الكلمتين معا، انظر (حجة القراءات 333، معاني الفراء 1/469، البحر 5/171، الطبري 11/88، المجمع 7/36، القراءات الشاذة : 57، المستدرک 2/240، 3/304، الاستبصار 48)، وسبقت الآية برقم 19.

(17) ج، ظ.

(18) ج، ظ.

(19) ج، ظ.

(20) في (ج، ظ، ك) : «يتعلم»، وفي (ب) : «يتفهم».

القراءة(21) ويستثبت فيها(22)، وليكون «عرض»(23) القرآن سنة. وليس هذا على أن يستذكر(24) النبي ﷺ منه شيئاً بذلك العرض(25).

790 - أبو عبيد قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثني أبو الضحاك عراك بن خالد بن صالح بن صبيح المري(26) قال: سمعت يحيى بن الحارث الذماري(27) يقول: كنت ختمت القرآن على عبد الله بن عامر اليحصبي(28)، وقرأه عبد الله بن عامر على المغيرة بن «أبي»(29) شهاب المخزومي، وقرأه المغيرة على عثمان بن عفان، رضوان الله عليه ورحمته(30)، ليس بينه وبينه أحد(31).

791 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون عن عاصم بن بهدلة أنه قرأ «القرآن»(32) على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش.

(21) «القراءة» كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «القرآن».

(22) كذا (ج، ك، ظ) : «فيها»، وفي (ب) : «منها».

(23) ج، ظ.

(24) يستذكر» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «يستذكره».

(25) انظر في (المستدرک 2/ 230) سند قراءة الإمام الشافعي إلى أبي بن كعب، عن النبي ﷺ.

(26) الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره، لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. مات قبل المائتين هـ (غاية النهاية 1/ 511، 2/ 306، تهذيب 7/ 171، الجرح 7/ 38، تقريب 2/ 17، الإكمال 5/ 170).

(27) توفي 145 هـ له : «كتاب العدد» أي عدد آيات القرآن، و«الهاء في القرآن»، ترجمته برقم 414.

(28) أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة، عالم، ثقة. توفي بدمشق سنة 118 هـ (غاية النهاية 1/ 423، معرفة القراء الكبار 1/ 67، المغني للهندي 278، تقريب 1/ 425).

(29) زيادة «أبي» في : (الشذرات 1/ 156، معرفة القراء الكبار 1/ 68، غاية النهاية 2/ 305) وصوبه ابن الجزري هكذا معترضاً على أبي عبيد في تسميته إياه: «المغيرة بن شهاب...»، وهو في المخطوطات الثلاث بدون كلمة «أبي» كما في عنوان ترجمته في (معرفة القراء 1/ 43). والمترجم كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية. مات سنة 91 هـ، انظر المراجع السابقة، وعد في (تاريخ التراث العربي 1/ 149) صحابياً، وهو غير معدود في الصحابة.

(30) «رضوان الله عليه ورحمته» في (ب) فقط.

(31) انظر (الشذرات 1/ 156، 217، قراءات القراء المعروفين : 80، معرفة القراء الكبار 1/ 70).

(32) ج، ظ، ك.

قال(33): وقرأ أبو عبد «الرحمن»(34) على علي، وقرأ زر على عبد الله(35).

792 - أبو عبيد قال : حدثني نعيم عن شبل بن عباد(36) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات(37).

793 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن هارون عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي(38) أنه أخذ القراءة(39) عن يحيى بن يعمر(40) ونصر بن عاصم(41) الليثي.

794 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر أنه قرأ القرآن على عيسى «بن»(42) وردان الحذاء، قال : وقرأت القرآن أيضا على سليمان بن مسلم بن جمان(43)، وقرأ سليمان على أبي جعفر يزيد بن القعقاع(44)

(33) في (ب) فقط : «قال قال»، والصواب في (ج، ظ).

(34) ج، ظ، ك، وفي (ب) : «أبو عبد الله». تحريف.

(35) انظر : الفهرست 49، مشكل الآثار 1/114.

(36) المكي القارئ، ثقة. (تقريب 1/346، الكاشف 2/4، ت الكبير 4/257).

(37) ج، ظ : «ثلاث مرات»، وفي (ب) : «ثلاث مرار»، وانظر الخبر في (المستدرک 2/279، مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية 102، الدارمي 1/257 ابن كثير 9/1).

(38) النحوي البصري المقرئ، ذكره ابن حبان في الثقات. توفي 129هـ (غاية النهاية 1/410، تهذيب 5/148، نزهة الألباء 18 - 20، بغية الوعاة 282، مراتب النحويين 31 - 33، طبقات الزبيدي 31 - 33).

(39) واختلف في تاريخ وفاته على ثلاثة أقوال: 129هـ وقيل 127، وقيل 117هـ.

(39) في (ظ) : «القراءة»، وفي (ب) : «القرآن»، وغير واضحة في (ج).

(40) توفي 89هـ له كتاب «القراءة»، وهو أقدم كتاب وصل إلينا، ترجمته برقم 759 يضاف إليها : (تاريخ التراث العربي 1/147).

(41) «عاصم» كذا (ج، ظ) على الصواب، وفي (ب) : «عامر»، تحريف. ترجمته 639. وانظر (مراتب النحويين 32، بغية الوعاة 282، نزهة الألباء 20).

(42) ج، ظ. والمترجم هو : أبو الحارث المدني، إمام مقرئ، ضابط. مات في حدود (160هـ) : (غاية النهاية 1/616، معرفة القراء 1/92، قراءات القراء المعروفين 42)، وفيه التنصيص على القراءة.

(43) «جمان» كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «حماد»، تحريف. والمترجم قيل فيه أيضا: سليمان بن سالم ابن جمان، أبو الربيع الزهري، مولاها المدني، ضابط، من مشاهير القراء. مات بعد (170هـ). انظر (غاية النهاية 1/315، الإكمال 2/550، المشتبه 1/170، تبصير المنتبه 1/259).

(44) القارئ، أحد العشرة، مدني، تابعي شهير، ثقة. توفي 130هـ وقيل غيرها. (غاية النهاية 2/382، معرفة القراء 1/58، المغني للهندي 204، تهذيب 12/58).

مولى عبد الله بن عياش (45) ابن أبي ربيعة قال: قال سليمان: وأخبرني أبو جعفر أنه كان يمسك المصحف على عبد الله بن عياش (46) «50/ب»، وعنه أخذ القراءة (47). قال سليمان: وأخبرني أبو جعفر أنه كان يقرئ (48) القرآن في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرة (49)، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين. وقال (50) إسماعيل: وقرأت القرآن على شيبه بن نصاح (51) مولى أم سلمة قال: وكان إمام أهل المدينة في القراءة. قال: وكان قديما. قال إسماعيل: أخبرني سليمان بن مسلم بن جمان (52) أن شيبه أخبره أنه أتى به أم سلمة وهو صغير، فمسحت رأسه وباركت (53) عليه. وقال (54) إسماعيل: ثم هلك شيبه فتركت قراءته، وقرأت «ب» (55) قراءة نافع بن عبد الرحمن، ابن أبي نعيم (56).

(45) «عياش» بالياء المثناة من تحت، والشين المعجمة في آخره. كذا في (ج)، وفي (ب، ظ) : «عباس» بالباء الموحدة، والسين المهملة، وهو تصحيف. والمترجم هو: أبو الحارث المخزومي. تابعي، كبير، ثقة، عاش بمكة، ثم بالمدينة، وهو أول من وضع مبادئ النحو بإشارة علي (ض). توفي بالبصرة 69هـ في طاعون الجارف. (معرفة القراء 94/1، غاية النهاية 439/1)، قراءات القراء المعروفين: (45).

(46) الفرق بين النسخ كما في التعليق قبله تماما. والمراد هنا في الموضعين مولاه، لا «عبد الله بن عباس» ترجمان القرآن، وإن كان أخذ عنه أيضا. انظر (معرفة القراء 59/1).

(47) «القراءة» كذا (ج، ك، ظ)، وفي (ب) : «القرآن».

(48) في (ج، ظ) : «يقرء»، وفي (ب) : «يقرأ».

(49) «الحرة» في الأصل اللغوي : أرض ذات حجارة سود متآكلة كأنها أحرقت بالنار. وجمعها: حرات، وحرار... وهي كثيرة في بلاد العرب، منها «حرة واقم» شرقي المدينة المنورة، وفيها كانت الوقعة الشهيرة أيام «يزيد» بن معاوية. انظر مادة «حرة» في (معجم البلدان، الروض المعطار، ومروج الذهب 69/3).

(50) وفي (ج، ظ) : «قال».

(51) مولى أم سلمة (ض)، مقرئ المدينة وقاضيها، إمام ثقة، من قراء التابعين، وهو أول من ألف في الوقوف. مات 130هـ وقيل بعدها. (غاية النهاية 329/1)، معرفة القراء 64/1، الإكمال 356/7).

(52) بن جمان» سنقطنا من (ج، ظ).

(53) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «وبركت».

(54) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «قال».

(55) ج، ظ.

(56) «أبي» ساقطة من (ظ)، وفي (ج) : «نعم»، تحريف. والمترجم : مدني أحد القراء السبعة، وأحد الأعلام، ثقة، صالح، أصله من أصبهان. توفي 169هـ وقيل غيرها. (غاية النهاية 330/2، معرفة القراء 89/1، اللباب 6/3، الخلاصة 399).

795 - قال أبو عبيد : حدثني عدة من أهل العلم دخل حديث بعضهم في بعض عن أبي عمرو بن العلاء أنه قرأ القرآن على مجاهد، وبعضهم (57) يقول: على مجاهد وسعيد بن جبير. وعن سفيان بن عيينة عن حميد الأعرج (58) أنه قال: إنما (59) أقرأ القرآن على قراءة مجاهد (60)، وعن الأعمش أنه قرأ على يحيى بن وثاب (61). وعن حمزة الزيات، أنه قرأ على حمران بن أعين. «وكانت هذه الحروف التي يرويها» (62) «حمزة» (63) عن الأعمش، إنما أخذها «عن» (64) الأعمش أخذا، ولم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره» (65). وعن أبي بكر بن عياش أنه قرأ على عاصم بن بهدلة (66).

796 - قال أبو عبيد : وإنما نرى القراء عرضوا «القراءة» (67) على أهل المعرفة بها ثم تمسكوا بما علموا منها مخافة أن يزيغوا (68) عما بين اللوحين بزيادة أو نقصان، ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب، ولم يلتفتوا إلى مذاهب (69) العربية فيها، إذا خالف ذلك خط المصحف، وإن كانت العربية فيه (70) أظهر بياناً «من الخط» (71)، ورأوا تتبع حروف

-
- (57) الكلمات الأربع : «وبعضهم يقول : على مجاهد» ساقطة من (ج، ظ).
- (58) هو : حميد بن قيس المكي القاري، أبو صفوان، ثقة. توفي 130 هـ (غاية النهاية 1/265، معرفة القراء 1/80، تهذيب 3/46).
- (59) في (ب، ظ) : «إنما»، وفي (ج) : «أنا».
- (60) انظر المراجع السابقة.
- (61) الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي، ثقة، مقرئ أهل الكوفة. توفي 103 هـ (غاية النهاية 2/380، معرفة القراء 1/51، الكاشف 3/271).
- (62) في (ظ) : «نرويه»، وفي (ج) : «يروونها»، وفي (ك) : «يرويه».
- (63) ك.
- (64) ك.
- (65) ج، ظ، ك، (معرفة القراء 1/98).
- (66) سند قراءة الأعمش في : (مشكل الآثار 1/140، المجمع 7/131)، وأبو بكر بن عياش هو راوي عاصم. (غاية النهاية 2/325 - 326).
- (67) ج، ظ، ك.
- (68) «يزيغوا» كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «يرفعوا». تحريف.
- (69) «مذاهب» كذا (ب، ظ، ك)، وفي (ج) : «مذهب».
- (70) في (ب) : «فيه»، وفي (ج، ظ، ك) : «فيها».
- (71) ج، ظ.

المصاحف وحفظها عندهم كالسنن(72) القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعدها. وقد وجدنا هذا المعنى في غير حديث مرفوع وغير مرفوع(73).

797 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: إني قد سمعت القراءة(74) فوجدتهم متقاربين، فاقروا كما علمتم، وإياكم والاختلاف والتنطع، فإنما هو كقول أحدكم(75): هلم وتعال.

798 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو النضر عن شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن علي «رضي الله عنه»(76) قال: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم(77).

799 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي مريم وحجاج عن ابن لهيعة عن خالد، ابن أبي عمران(78) عن عروة بن الزبير قال: إن قراءة القرآن سنة من السنن، فاقروا «51/أ» «ه»(79) كما أقرئتموه.

(72) في ج، ظ، ك) : «كالسنن»، وفي (ب) : «كالسنة».

(73) هكذا الجملة في (ك)، وفي (ج، ظ) : «... في حديث مرفوع، وغير مرفوع» وفي (ب) : «... في غير حديث مرفوع، وفي حديث مرفوع». والمراد واضح.

(74) جمع «قارئ» كذا (ب، ج)، وفي (ظ، ك) : «القراءة».

(75) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «أحدهم». والخبر سبق مع التعليق برقم 753.

(76) ج، ظ.

(77) سبق مطولا برقم 769 مع تخريجه.

(78) التجيبي، مولا، أبو عمر التونسي، قاضي إفريقية، فقيه أهل المغرب، ومفتي أهل مصر والمغرب. ثقة. توفي بإفريقية، سنة 129هـ (تهذيب 3/110، ت الكبير 3/163، طبقات علماء إفريقية 245 - 247، النجوم الزاهرة 1/310، رياض النفوس 1/162).

(79) ج، ظ.

800 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن أبي الزناد (80) عن أبيه (81) قال : «قال» (82) لي خارجة بن زيد : قال «لي» (83) زيد بن ثابت : القراءة سنة (84).

801 - قال أبو عبيد : وقول زيد هذا يبين لك ما قلنا، لأنه الذي ولي نسخ المصاحف التي (85) أجمع عليها المهاجرون والأنصار، فرأى اتباعها سنة واجبة، ومنه قول ابن عباس أيضا.

802 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن عكرمة عن ابن عباس أيضا (86).

803 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : كل السنة قد علمت غير أني لا أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ (87) في الظهر والعصر أم لا؟ (88)، ولا أدري كيف كان يقرأ (89) هذا الحرف : ﴿وقد بلغت من الكبر عتيا﴾ (90) أو (عسيا).

(80) هو : عبد الرحمن بن أبي الزناد، القرشي، مولا هم، المدني، كان عالما بالقرآن والأخبار، كثير الحديث، يكاد يجاوز القصد في ذم مذهب مالك. وثقه جماعة. وضعفه آخرون. توفي في بغداد سنة 174 هـ (تهذيب 6/170، الكاشف 2/164، المجروحين 2/56).

(81) هو : عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني. ثقة، حجة، تابعي، كثير الحديث. توفي 130 هـ وقيل بعدها. (تهذيب 5/203، ابن شاهين 187، العجلي 254).

(82) ج، ظ.

(83) ج، ظ.

(84) انظر (شرح السنة 4/512).

(85) في ج، ظ، ك : «التي»، وفي (ب) : «الذي»، تحريف.

(86) هذا الخبر ساقط من (ج، ظ).

(87) في (ج، ظ) : «يقرأ»، وفي (ب) : «يقرأوا».

(88) لعله يقصد الجهر بالقراءة. انظر (النهاية)، مادة : «قرأ».

(89) في (ب) فقط : «يقرأوا».

(90) مريم : 8. انظره في (الدر 4/260)، وفيه : «عيا». تحريف. وقراءة «عسيا» بالسين هي لابن مسعود، ومجاهد في (القراءات الشاذة 83).

804 - قال أبو عبيد : فرأى ابن عباس «أن» (91) السنة قد لزمت الناس في تتبع الحروف في القراءة حتى ميز (92) فيها (93) «ما بين» (94) السين والتاء من العتى والعسى، على أن المعنى فيهما واحد، فأشفق أن تكون إحدى القراءتين خارجة من السنة، فكيف يجوز لأحد أن يتسهل فيما وراء ذلك مما (95) يخالف الخط، وإن كان ظاهر العربية «على» (96) غير ذلك.

(91) ج، ظ.

(92) كذا في (ب، ك، ظ)، وفي (ج) : «بين»، كتب فوقها : «خ : ميز».

(93) في (ب، ظ) : «فيها»، وفي (ج) : «فيهما». تحريف.

(94) ج، ظ. وفي (ك) : «... السنة قد لزمت الناس في تتبع الناس الحروف في القراءة حين ميز فيها بين السين والتاء من العتى والعسى...».

(95) هكذا الجملة في (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «...أن يتسهل فيها ورأى ذلك يخالف الخط...» وأراها تحريفاً.

(96) ج، ظ، ك.

باب منازل القرآن بمكة والمدينة

وذكر أوائله وأواخره

805 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري (1) عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يحدث عن فترة الوحي فقال: بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا، فرفعت رأسي فإذا الملك «الذي» (2) قد جاءني «بحراء» (3) على كرسي بين السماء والأرض، فجلست (4) منه رعبا، فأتيت خديجة. فقلت: زملوني زملوني، قال: فزملوني، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ (5).

806 - أبو عبيد قال : حدثنا خالد بن عمرو عن هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن عبد الله بن إبراهيم (6) أن جابر بن عبد الله أخبره أن أول شيء نزل من القرآن : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ (7).

(1) في (ج، ظ) : «عن الزهري»، وفي (ب) : «عن أبي الزهري». تحريف.

(2) ج، ظ.

(3) ج، ظ.

(4) في (ب) : «فخشيت»، وفي (ج، ظ) : «فجلست»، وبها روى الحديث، أي ذعرت وخفت. انظر (النهاية، اللسان - جأث)، مع تخريج الحديث في (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي 315/1).

(5) سورة المدثر مكية رقمها في المصحف 74. وحول الاختلاف في أول ما نزل وآخره يراجع : (الانتصار 87 - 90، إعجاز القرآن 293، مشكل الآثار 195/3 - 197، البرهان 206/1 - 210، المصنف 323/5 - 324).

(6) ابن قارظ. ويقال فيه : إبراهيم بن عبد الله بن قارظ. وبه ترجمه الحافظ ابن حجر. وهو: الكتاني، حليف بني زهرة. ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: «وجعل ابن أبي حاتم : «إبراهيم بن عبد الله بن قارظ»، و«عبد الله بن إبراهيم بن قارظ» ترجمتين. والحق أنهما واحد. انظر (تهذيب 134/1، الجرح 109/2، 2/5 الكاشف 70/2، 84/1) قال الذهبي هنا في هذا الجزء: «إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، على الصحيح...».

(7) سورة المدثر المكية رقمها 74. وانظر (البخاري، كتاب التفسير، مسلم، باب بدء الوحي) وهو قول أبي سلمة أيضا، قارن المستدرک 529/2).

- 807 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريح قال : قال ابن عباس: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (8) هي (9) أول شيء نزل على محمد ﷺ (10).
- 808 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن (11) عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي (12) أنه سمع بعض علمائهم يقول (13): كان أول شيء نزل (14) من القرآن: «51/ب».
- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ (15).
- 809 - أبو عبيد قال : حدثنا نعيم عن عبد العزيز بن محمد (16) عن عبد الواحد ابن أبي عون (17) عن ابن شهاب قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر عن بعض علمائهم: أن أول ما أنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (18) إلى قوله: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (19). قالوا : هذا صدرها الذي أنزل الله عليه يوم حراء (20)، ثم أنزل الله تبارك وتعالى (21) آخرها بعد ذلك (22).

(8) سورة العلق، مكية رقمها 96.

(9) ب، ك : «هي»، وفي (ج، ظ) : «هو».

(10) وهو قول مجاهد أيضا الآتي برقم 810. وانظر المراجع السابقة مع (المستدرک 2/220، 221، 529، 183/3 - 184، المجمع 7/139)، وفي (البخاري 3/218) الجمع بين القولين في حديثين عن عائشة (ض).

(11) ج، ظ : «عن»، وفي (ب) : «بن». تحريف.

(12) ب، ج : «المخزومي»، وفي (ظ) : «المخرمي»، تحريف. ترجمته برقم 621.

(13) هنا بعد كلمة «يقول» زيادة في (ظ) وهي : «كان بعض علمائهم يقول» وهي حشو.

(14) وفي (ج، ظ) : «أنزل».

(15) انظر المراجع السابقة.

(16) الدراوردي. ترجمته برقم 394.

(17) الدوسي، ويقال الأويسي، المدني، من ثقات أصحاب الزهري. مات فجأة سنة 144هـ (تهذيب 438/6، ت الكبير 57/6، الجرح 6/22).

(18) سورة العلق.

(19) أي الآيات : 1 - 5.

(20) جبل من جبال مكة، على ثلاثة أميال. انظر «حراء» في (معجم البلدان، مراصد الاطلاع، معجم ما استعجم).

(21) «تبارك وتعالى» في (ب) فقط.

(22) وهو قول ابن عباس. انظر المراجع السابقة، مع (الانقار 1/57، 69).

810 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، أن أول ما نزل من القرآن : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (23) و﴿نون والقلم﴾ (24).

811 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن كثير (25) عن معمر عن الزهري قال : أول آية أنزلت في القتال : ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ (26) ثم ذكر القتال في أي كثير (27).

812 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريح قال : أخبرني يوسف ابن ماهك قال : إني لعند عائشة أم المؤمنين «رضي الله عنها» (28) إذ جاء أعرابي (29) فقال : يا أم المؤمنين، أريني (30) مصحفك، قالت : لم؟ قال : لعي أولف القرآن عليه، فإنا نقرأه غير مؤلف. قالت : وما يضرك أيه قرأت قبل، إنما أنزل أول ما أنزل من القرآن سورة من المفصل (31)، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا أناب (32) الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء : لا تشربوا الخمر، لقالوا : لا ندع الخمر. ولو نزل، لا تزنوا، لقالوا : لا ندع الزنا، ولقد نزل على محمد ﷺ وإني لجارية بمكة ألعب :

(23) سورة العلق.

(24) سورة القلم، رقمها 68، مكية. وترسم في المصحف «ن» ورسمت في النسخ كلها : «نون». نقله عنه في (الاتقان 1/69). وانظر المراجع السابقة.

(25) هو محمد بن كثير الثقفي الصنعاني، من شيوخ أبي عبيد. ترجمته برقم 15.

(26) الحج : 39. وفي (الإكليل) للحاكم : أول آية أنزلت في الإذن بالقتال : (إن الله اشترى من المؤمنين...) انظر (البرهان 1/208، المستدرك 2/66، 246، 390، المصنف 5/397، حجة القراءات 478).

(27) في (ب، ج، ظ) : «كثير»، وفي (ك) : «كثيرة» والوصف بهما معا صحيح جاء في اللسان - كثير : ... عن يونس : رجال كثير، ونساء كثير، ورجال كثيرة، ونساء كثيرة».

(28) ج، ظ.

(29) «أعرابي» كذا في النسخ كلها، وفي (المصنف، البخاري) : «جاء عراقي».

(30) كذا (ج، ظ)، وفي (ب، ك) : «أرني».

(31) قسم من أقسام القرآن، في تحديد بدايته أقوال، منها أنه من سورة ق إلى آخر القرآن. انظر (الاتقان 1/180).

(32) الإنابة : الرجوع إلى الله بالتوبة. راجع مادة «نوب» في : (النهاية، واللسان، والتاج).

﴿والساعة أدهى وأمر﴾ (33)، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرج المصحف فأملت أنا عليه السور (34).

813 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح «عن معاوية بن صالح» (35) عن علي ابن أبي طلحة (36) قال: نزلت بالمدينة سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، والحج، والنور، والأحزاب، والذين كفروا، والفتح، والحديد، والمجادلة، والحشر، والممتحنة. قال أبو عبيد: الممتحنة بفتح «الحاء» (37)، والحواريون «يريد الصف» (38)، والتغابن، ويا أيها النبيء إذا طلقتم النساء، ويا أيها النبيء لم تحرم، والفجر، والليل إذا يغشى، وإنا أنزلناه «في ليلة القدر» (39)، ولم يكن، وإذا زلزلت، وإذا جاء نصر الله. وسائر ذلك بمكة (40).

814 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا

(33) القمر : 46.

(34) هكذا الجملة في (ب، ك)، وفي (ج، ظ) : «فأخرج المصحف، فأملت عليه أنا السور». وفي (البخاري 3/227، المصنف 3/352، فضائل القرآن لابن كثير 45، وللنسائي 56): «فأخرجت إليه المصحف، فأملت عليه أي السور».

(35) ج، ظ.

(36) واسمه : سالم بن المخارق الهاشمي الحمصي، وثقه العجلي، وقال أحمد: له أشياء منكرات. توفي 143هـ. (الكاشف 2/287، تهذيب 7/339، الميزان 3/134). روى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، تفسيراً ممتعاً، لكنه أرسله عن ابن عباس، ولم يذكر مجاهداً الذي أخذ عنه.

(37) في (ب) : بفتح التاء. والمراد : الحاء. وسقطت هذه الجملة : «قال: أبو عبيد.... بفتح التاء» من (ج، ظ، ك).

(38) ج، ظ.

(39) ج، ظ.

(40) أي وباقي السور نزل بمكة. انظر (ابن كثير 1/13، فضائل القرآن له : 7 - 8، الاتقان 1/24 - 25، 27، السيرة النبوية للذهبي 288).

وتصنيف السور المكية والمدنية وقع فيه خلاف. تأمل هذه المراجع، مع : (البرهان 1/193، 194، مناهل العرفان 1/191).

«جملة»(41)، ونزل معها سبعون ألف «ملك»(42) يجأرون(43) حولها بالتسبيح(44).

815 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن المسعودي(45) عن أبي إسحاق(46) عن أبي عبيدة(47) قال : قال عبد الله : إن بني إسرائيل والكهف ومريم وطه هن(48) من تلامي «52/أ» وهن من العتيق الأول(49). وكان شعبة يحدث بهذا الحديث عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد(50) عن عبد الله.

قال أبو عبيد : قوله : من تلامي. يقول : من أول ما أخذت من القرآن، شبهه بتلاد المال القديم، ومعناه أن ذلك كان بمكة.

816 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ما كان من حد(51) أو فريضة فإنه أنزل بالمدينة، وما كان من ذكر الأمم والعذاب فإنه أنزل بمكة(52).

(41) ج، ظ، ك. وسبقت في (ب) أيضا في هذا الخبر برقم 450.

(42) ج، ظ. وكذلك (ب) في رقم 450.

(43) ج، ظ : «يجأرون»، وفي (ب) في الموضعين : «يجرون».

(44) تقدم تخريجه برقم 450.

(45) عبد الرحمن بن عبد الله، ترجمته برقم 13.

(46) هو السبيعي، ترجمته برقم 10.

(47) ابن عبد الله بن مسعود. ترجمته برقم 11.

(48) «هن» في (ب) فقط.

(49) في (ب، ك) : «وهن من العتيق الأول»، وفي (ج، ظ) : «وطه من تلامي، ومن العتيق الأول».

وسبق بتمامه مخرجا برقم 467.

(50) النخعي. ترجمته برقم 10. وسقط من (ج، ظ، ك) : «وكان شعبة... عن عبد الله» هنا، وهو موجود برقم 468 في جميع النسخ.

(51) «حد أو فريضة» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «حدأة فريضة». تحريف.

(52) انظر البرهان 1/188، 189 وعند محقق الكتاب هنا خطآن كبيران :

1 - قال : هو : هشام بن محمد بن السائب... الكلبي !! 2 - حرف في صلب الكتاب «الداني» إلى : «الدارمي»، بل وعد «الداني» الموجودة عنده في مخطوطة «م» بالهامش تحريفاً! والشاهد: اختلاف كنية الرجلين، فالداني: «أبو عمرو». وهي الموجودة عند الزركشي، والدارمي: «أبو سعيد».

817 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا من سمع الأعمش يحدث عن إبراهيم عن علقمة قال : كل شيء في (53) القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ (54) فإنه أنزل بالمدينة، وما كان: ﴿يا أيها الناس﴾ (55) فإنه أنزل بمكة (56).

818 - أبو عبيد قال : حدثنا علي بن معبد (57) عن أبي المليلح (58) عن ميمون بن مهران قال : ما كان في القرآن: ﴿يا أيها الناس﴾ (59) «أ» (60) و﴿يا بني آدم﴾ (61) فإنه مكي، وما كان: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ (62) فإنه مدني.

819 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قال: نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة (63).

820 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن داود ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة، وقرأ: ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث، ونزلناه تنزيلا﴾ (64).

(53) ب : «في»، وفي (ج، ظ) : «من».

(54) تكررت في القرآن كثيرا.

(55) تكرر في القرآن كثيرا.

(56) انظره مسندا عن ابن مسعود في (الانتصار 90) وتأمل (المستدرک 19/3)، وذكر الزركشي من خرجه في (البرهان 1/190). وهو قول جماعة أيضا منهم: ابن عباس، ومجاهد، والحسن، وابن حنبل، والضحاك. (ابن عطية 1/140، التبيان 1/390، الالتقان 1/47).

(57) في (ج، ظ) : «معبد»، وفي (ب) : «سعيد»، تحريف. ترجمته برقم 483.

(58) الرقي، واسمه الحسن بن عمر أجمعوا على توثيقه، وضبطه، وصدقته. توفي 181هـ (تهذيب 2/309، الجرح 3/24، الكاشف 1/225). وحرف «المليح» في (ب) إلى : «الصلح».

(59) تكرر في القرآن.

(60) ج، ظ. وسقطت الهمزة من (ب، ك).

(61) تكررت في القرآن.

(62) تكررت في القرآن. وانظره في (الالتقان 1/47، أسباب النزول 13) للواحيدي.

(63) انظر (البرهان 1/207 - 208، ابن عطية 1/61، الالتقان 1/30) قال : «أخرجه أبو عبيد في الفضائل بسند صحيح».

(64) الإسراء : 106. أخرجه جماعة كبيرة عن ابن عباس، وقراءته بتشديد راء «فرقناه»، وقراءة «أبي» بتخفيفها. انظر (الدر 4/205، البحر 6/87)، وقرأ بقراءة كل منهما كثير.

821 - قال أبو عبيد : ولا أدري كيف قرأ يزيد في حديثه «فرقناه مشددة أم لا» (65) إلا أنه قال (66): لا ينبغي أن يكون على هذا التفسير إلا فرقناه بالتشديد (67).

822 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن داود ابن أبي هند قال: قلت للشعبي: قوله: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ (68) أما (69) أنزل عليه القرآن في سائر السنة إلا في شهر رمضان؟ قال: بلى، ولكن جبريل (70) عليه الصلاة والسلام (71) كان يعارض محمداً ﷺ بما ينزل عليه في سائر السنة في شهر رمضان (72).

823 - أبو عبيد قال : حدثنا نعيم عن بقية عن عتبة (73) ابن أبي حكيم قال: حدثنا شيخ منا عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال: نزلت صحف إبراهيم عليه الصلاة والسلام (74) أول ليلة من شهر رمضان، ونزلت التوراة على موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام (75) في ست من شهر رمضان، ونزل (76) الزبور على داود عليه الصلاة والسلام (77) في اثنتي عشرة «52/ب» من شهر رمضان، ونزل الإنجيل على عيسى عليه الصلاة

(65) ج، ظ.

(66) «قال» في (ب) فقط.

(67) كذا الجملة في (ب)، وفي (ج، ظ) : «... إلا بالتشديد» «فرقناه».

(68) البقرة : 185.

(69) «أما» في (ب، ظ، ك)، وفي (ج) : «إنما» تحريف.

(70) ج، وفي (ظ) : «جبرئيل».

(71) «عليه الصلاة والسلام» في (ب) فقط.

(72) سبق مختصراً برقم 785، مع التخريج.

(73) في (ب، ظ) : «عتبة»، وفي (ج) : «عبيد». تحريف. وهو : الهمداني، أبو العباس الأردني. وثقه جماعة، وضعفه آخرون. توفي 147هـ، (تهذيب 94/7، التاريخ الكبير 528/6، ابن شاهين 259،

الخلاصة 257، الجرح 370/6).

(74) «عليه الصلاة والسلام» في (ب) فقط.

(75) التصلية في (ب) فقط.

(76) «ونزل» كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «ونزلت».

(77) التصلية في (ب) فقط.

والسلام(78) في ثماني عشرة(79) من شهر رمضان، وأنزل الله تبارك وتعالى الفرقان على محمد ﷺ في أربع وعشرين من شهر رمضان(80).

824 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية عن عوف ابن أبي جميلة عن يزيد الفارسي عن ابن عباس «عن عثمان»(81) قال: كانت براءة من آخر القرآن نزولا(82).

825 - أبو عبيد قال : حدثنا خالد بن عمرو عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: آخر آية نزلت(83): ﴿يَسْتَفْتُونَكَ، قل الله يفتيكم في الكلالة﴾(84).

826 - أبو عبيد قال : حدثنا قبيصة عن سفيان عن عاصم الأحول(85) عن الشعبي عن ابن عباس قال: آخر ما أنزل الله تعالى(86) على رسوله(87) ﷺ آية الربا(88)، وإنا لنأمر بالشيء لا ندرى لعل به بأسا، وننهي عن الشيء لا ندرى لعل ليس به بأس(89).

(78) «عليه الصلاة والسلام» في (ب) فقط.

(79) «ثماني عشرة» كذا في (ب، جـ)، وفي (ظ) : «الثاني عشرة». وفي (ك) «ثمان عشرة». وهذا الاستعمال صحيح مثل الأول. انظر مادة «ثمان» في (المصباح المنير). وكتب فوق العدد في (جـ): «خ ست»، وفي (الدر 1/370): «تسع عشرة».

(80) هذا الحديث تختلف رواياته في الكتب التي خرجته من عدة حيثيات : 1 - المحتوى. 2 - التقديم والتأخير في أجزائه. 3 - اختلاف التواريخ. انظر (المجمع 1/197، الطبري 2/84، السنن الكبرى 9/188، الجامع الصغير 1/109، الدر 1/189).

(81) ظ، وفي (جـ) : «عن علي». والصواب : «عن عثمان». انظره سندا ومتنا في (الأموال 27) للمؤلف. (82) انظر : (البخاري، كتاب التفسير، مسلم 5/61 - 62، مشكل الآثار 2/152، الطبري 6/28 - 29).

(83) أي في شأن الفرائض (الاتقان : 1/78).

(84) النساء : 176. وانظر (البخاري : كتاب التفسير، المغازي، الفرائض، مسلم، باب ميراث الكلالة، مشكل الآثار : 2/152، 3/196، البحر 3/405).

(85) ترجمته برقم 143.

(86) في (ب) : «تعالى»، وفي (جـ، ظ) : «عز وجل».

(87) كذا (ب، جـ)، وفي (ظ) : «نبيه».

(88) كذا (جـ، ظ)، وفي (ب) : «الآية بالربا»، تحريف.

(89) كذا الجملة في (جـ، ظ، ك)، وفي (ب) : «بأسا». وانظر فيه : (البخاري : كتاب التفسير 3/109، المصنف 8/150)، والآية من القرآن الصيفي (الاتقان 1/63، 77).

827 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح وابن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا، وآية الدين(90).

828 - أبو عبيد قال : حدثنا خالد بن عمرو عن مالك بن مغول(91) عن عطاء ابن أبي رباح قال: آخر آية أنزلت: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾(92).

829 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: آخر آية نزلت من القرآن: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾(93). قال : زعموا أن رسول الله ﷺ مكث بعدها تسع ليال(94)، وبدي(95) يوم السبت، ومات يوم الاثنين، صلوات الله عليه وسلامه(96).

(90) راجع (علل الحديث 86/2، الاتقان 78/1، المجمع 120/4، الدر 370/1).

(91) كذا (ب، ظ) : «مغول»، وفي (ج) : «برفول»، تحريف. ترجمته برقم 116.

(92) البقرة : 281. وهو قول سعيد بن جبير أيضا. انظر (الانتصار 89، البرهان 187/1، الاتقان 77/1، المجمع 120/4، معاني الفراء 183/1، البحر 341/2).

(93) البقرة 281. أخرجه البخاري عن ابن عباس في كتاب البيوع، والتفسير. وفي (مسلم 243/8)

رواية أخرى عن ابن عباس أن (إذا جاء نصر الله) هي آخر ما نزل. قارن (المصنف 150/8،

الانتصار 83، الاتقان 77/1، المجمع 324/6، الدر 370/1).

(94) في (ب، ج، ظ) : «سبع»، وفي (ك) والبرهان 209/1، الاتقان 78/1، ابن كثير 592/1.

(95) في المخطوطات كلها : «وبدي» كذا بدون همز ولا إعجام.

(96) الكلمات 4 ساقطة من (ج، ظ). وتوجد هنا في (ج) طرة وهي : «بلغ السماع».

باب ذكر (1) قراء القرآن ومن كانت القراءة تؤخذ عنه (2)

من الصحابة والتابعين من (3) بعدهم

830 - أبو عبيد قال : حدثني الفضل (4) بن دكين، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر قال: سمرونا ليلة عند أبي بكر، رضوان الله عليهما (5) في بعض ما يكون من حاجة رسول الله ﷺ، فخرجنا ورسول الله ﷺ يمشي بيني وبين أبي بكر، فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ (6) فقام يستمع، فقلت: يا رسول الله (7) الله، أعتمت (8)، فغمزني بيده فسكت، فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو (9) ويستغفر، فقال رسول الله ﷺ: سل تعطه، ثم قال: من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد (10). قال: فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله، قال: فلما أصبحت غدوت عليه لأبشره، فقال: «قد» (11) سبقك أبو بكر. قال: وما سابقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه (12).

(1) «ذكر» ساقطة من (ك).

(2) في (ك) فقط : «عنهم».

(3) «من» ساقطة من (ج، ظ، ك).

(4) كنيته : أبو نعيم، ترجمته برقم 60.

(5) «رضوان الله عليهما» في (ب) فقط.

(6) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «يقرأوا».

(7) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «يرسول».

(8) أي دخلت في العتمة. والعتمة من الليل تبدأ بعد غيوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول. انظر مادة «عتم» في (المصباح، اللسان، التاج).

(9) رسمت «يدعوا» بالالف الزائدة في (ب، ج، ظ).

(10) كذا الجملة في (ب)، وفي (ج، ظ) : «فليقرأه كما قرأه ابن أم عبد».

(11) (ج، ظ، ك).

(12) في (ب) : «وسبقني»، وفي (ج، ظ، ك) : «سبقني». وابن أم عبد هو : عبد الله بن مسعود

(ض) أحد الصحابة، وأحد القراء الكبار، ترجمته برقم 7. والحديث في (المستدرک 2/ 227

بزيادة، المجمع 9/ 287، مسند أحمد 1/ 7، 26، 38، 454، أسباب ورود الحديث 2/ 367،

194/3).

831 - قال أبو عبيد : « 53/أ » وكان (13) عبد الواحد بن زياد (14) يحدث بهذا الحديث عن الحسن بن عبيد الله النخعي (15) عن إبراهيم عن علقمة (16) عن قرثع (17) عن قيس، أو ابن قيس (18) رجل من جعفي (19) عن عمر عن النبي ﷺ.

832 - أبو عبيد قال : حدثنا مصعب بن المقدام عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة (20) عن عمر عن النبي ﷺ قال : من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ «ه» (21) قراءة ابن أم عبد (22).

833 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن هشام (23) عن ابن سيرين أن رسول الله ﷺ قال مثل ذلك.

(13) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «قال أبو عبيد : حدثنا عفان عن عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله النخعي...».

(14) العبدى، مولاها، أبو بشر، وقيل : أبو عبيدة، البصري، أحد الأعلام، ثقة، كثير الحديث. وقال ابن القطان الفاسي : ثقة، لم يعتل عليه بقادح، توفي 176هـ وقيل بعدها : «تهذيب 6/434، العجلي: 313، الميزان 2/672، التذكرة 1/258».

(15) أبو عروة. ثقة، توفي سنة 139، (الكاشف 1/223، الخلاصة 79، ت الكبير 2/297).

(16) ابن قيس النخعي، ترجمته برقم 41.

(17) «قرثع» بقاف ومثناة، وزن «أحمد»، الضبي، الكوفي، لم يذكر اسم أبيه، صدوق، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، قتل في زمن عثمان شهيدا. (الكاشف 2/398، الإكمال 7/106، التقريب 2/124، المشتبه 2/528، تهذيب 8/368، التاريخ الكبير 7/199) جاء في (التهذيب : وكان من القراء الأولين)، و(الجرح 7/147).

(18) «قيس أو ابن قيس» كذا في النسخ كلها، و(المسند 1/38)، وقال ابن حجر : «قيس ابن أبي قيس» كذا في ترجمة «قرثع» (تهذيب 8/367). وفي ترجمته أيضا (8/402) ووقع خلط كبير في اسمه في (التاريخ الكبير 7/199)، وفي (الإصابة 3/274) : «قيس بن مروان الجعفي...» ويقال ابن قيس، ويقال: ابن أبي قيس، وفي (التهذيب 8/402). «قيس بن مروان، وهو ابن أبي قيس الجعفي الكوفي». ذكره ابن حبان في الثقات. (الكاشف 2/406 والمراجع السابقة).

(19) نسبة إلى «جعفي بن سعد العشيرة». وبنو جعفي : بطن من سعد العشيرة من القحطانية انظر (معجم البلدان 2/144، معجم قبائل العرب 1/195، نهاية الأرب 200، الإنباه 124) لابن عبد البر. وانظر الحديث في (المسند 1/38) بهذا السند.

(20) ابن قيس النخعي.

(21) ج.

(22) المستدرک 2/227) وله شاهد عند الحاكم (2/228، 3/318) عن عمر أيضا، وسبق ضمن حديث أطول برقم 830 وراجع (أسباب ورود الحديث 2/367، 3/194).

(23) ابن حسان القردوسي، ترجمته في 167.

834 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (24) قال: قال رسول الله ﷺ: خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ «بن جبل» (25)، وسالم مولى أبي حذيفة (26).

835 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: أرحم أمتي بأمتي: أبو بكر، وأشدّهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤهم للقرآن: أبي بن كعب، وأفضّهم: زيد بن ثابت، وإن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح (27).

836 - أبو عبيد قال : حدثنا خالد بن عمرو عن سفيان (28) عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثل ذلك (29).

837 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: علي أقضى (30) أمتي، وأبي أقرؤهم، وأبو عبيدة آمنهم، أو قال: أمينهم (31).

(24) كذا (ب، ظ، ك)، وفي (ج) : «عمر». تحريف. والحديث عند أحمد (المسند 2/ 190) في مسند «عبد الله بن عمرو».

(25) ج، ظ.

(26) انظر (البخاري : 2/ 307، 313، 314، 228/3، مسلم 7/ 148 - 149، المستدرک 3/ 225، 527، المسند 2/ 190).

(27) اسمه عامر بن عبد الله، القرشي الفهري، أحد العشرة، مشهور. مات شهيداً بطاعون عمواس (وهي بلدة قرب بيت المقدس) سنة 18هـ (تقريب 1/ 388، المشاهير 8، صفة الصفوة 1/ 365، الأسد 3/ 24). والحديث في (البخاري 3/ 80، مسلم 7/ 129، المستدرک 3/ 262، 422، المصنف: 225/ 11، مشكل الآثار 1/ 350).

(28) الثوري.

(29) مشكل الآثار 1/ 351، تمييز الطيب 19، المقاصد الحسنة 47.

(30) رسمت في (ب) : «أقضا» هكذا.

(31) انظر ما سبق، مع (المستدرک 3/ 302، المصنف 11/ 328، المجمع 9/ 312).

838 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا حبيب بن الشهيد قال: حدثني ابن أبي مليكة، قال: سمعت ابن عباس يقول: «قال عمر» (32): أقضانا علي وأقرؤنا أبي (33).

839 - أبو عبيد قال : حدثنا الأنصاري (34) عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة: معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد (35) وأبي بن كعب (36).

840 - أبو عبيد قال : حدثنا إسحاق «الأزرق» (37) عن «سفيان» (38) الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الذين يقرئون الناس القرآن ويعلمونهم من أصحاب عبد الله ستة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وعمرو بن شرحبيل (39)، «53/ب» والحارث بن قيس (40).

(32) ج، ظ.

(33) البخاري 228/3، 99/3، المصنف 328/11.

(34) هو محمد بن عبد الله بن المثنى. ترجمته برقم 307.

(35) ويكنى أيضا بـ«أبا عمير»، اختلف في اسمه، فقليل: «سعيد»، وهو عند الأكثر «سعد» قال ابن حجر: وهو أصح، ويعرف بسعد القارئ، وأبوه: عبيد بن النعمان الأنصاري، شهد سعد غزوة بدر ومات بالقادسية شهيدا، وقيل بعدها بشهور سنة 15هـ أو 16، ولم يكن أحد يسمى «القارئ» غيره. انظر (الإصابة 31/2، 50، الاستيعاب 41/2، صفة الصفوة 697/1، الأسد 207/2، الاستبصار 280).

وهناك من يرى أن «أبا زيد» هذا اسمه : قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام الأنصاري، النجاري، وحجتهم: قول أنس: «أحد عمومتي»، فإنه من قبيلة بني حرام. انظر (الاستبصار 41، الأسد 127/4، الإصابة 250/3، الجرح 98/7).

(36) شرح السنة 516/4، البخاري 228/3، 314/2، مسلم 149/7، المستدرک 260/3، 80/4، دلائل النبوة لأبي نعيم 625/2، وتأمل (البرهان 242/1).

(37) ج، ظ.

(38) ج، ظ.

(39) أبو ميسرة الهمداني الكوفي، فاضل، عابد، حجة، ثقة، توفي 63هـ، (كاشف 331/2، تهذيب 47/8، الجرح 237/6).

(40) الجعفي الكوفي، من العباد. مات في ولاية معاوية (صفة الصفوة 73/3، الكاشف 197/1، تهذيب 154/2، ت الكبير 279/2)، وانظر قول إبراهيم النخعي هذا في (غاية النهاية 294/2، طبقات ابن سعد 10/6).

841 - أبو عبيد قال : حدثنا عباد بن عباد(41) قال : أخبرنا يونس بن عبيد(42) عن الحسن قال: كان عامر بن «عبد»(43) قيس يصلي الصبح في المسجد، ثم(44) يقوم في ناحية منه، فيقول: من أقرئ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن حتى تطلع الشمس وتمكن الصلاة، فيقوم فيصلي حتى يصلي الظهر، ثم يصلي حتى يصلي العصر، ثم يقوم إلى مجلس«ه»(45) من المسجد فيقول: من أقرئ؟ فيأتيه قوم(46)، فيقرئهم القرآن، حتى يقوم لصلاة المغرب، ثم يصلي حتى يصلي العشاء، ثم ينصرف إلى منزله، فيأخذ أحد رغيفيه من سلت«ه»(47)، فيأكله ويشرب عليه، ثم يضع رأسه فينام نومة خفيفة، ثم يقوم لصلاة الليل(48)، فإذا كان «من»(49) السحر أخذ رغيفه الآخر فيأكل ويشرب(50) ثم يخرج إلى المسجد(51).

41) الرملي الأرسوفي، أبو عتبة الخواص، وثقه جماعة، وضعفه ابن حبان. (تهذيب 97/5، الجرح 83/6، الكاشف 61/2، حلية الأولياء 281/8).

42) العبدى، مولاهم، أبو عبيد البصري، ثقة، كثير الحديث. توفي 140هـ (تهذيب 442/11، التذكرة 145/1، طبقات الحفاظ 62، تاريخ التراث العربي 259/1).

43) ج. ظ. هكذا اسمه، وقيل : «عامر بن عبد الله بن عبد قيس» البصري، تابعي، كان أعبد أهل زمانه، ومن أكابر الزهاد، ومن سادات التابعين. ووقع اسمه في (ب) و(الكاشف 57/2): «عامر بن قيس»، مات ببیت المقدس في خلافة معاوية. انظر (الاعلام 21/4، الحلية 87/2 - 95، تهذيب 77/5، الكاشف 57/2، المشاهير 89 صفة الصفوة : 201/3 - 211).

44) «ثم» ساقطة من (ج، ظ).

45) ج، ظ، ك.

46) في (ب) : «قوم»، وفي (ج، ظ، ك) : «ناس».

47) ج، ظ، ك.

48) كذا (ب)، وفي (ج، ظ، ك) : «لصلاته».

49) ج، ظ.

50) كذا (ب)، وفي : (ج، ظ، ك) : «فأكل وشرب».

51) انظره بتمامه في (صفة الصفوة 209/3، غاية النهاية 350/1)، وفيه : «المصري»، تحريف.

باب تأويل القرآن بالرأي وما في ذلك من الكراهة والتغليظ

842 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن يزيد(1) عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق رضوان الله عليه(2) سئل عن قوله: «و»(3) فأكهة وأبا(4) فقال : أي سماء تظلني(5)، أو «أي»(6) أرض تقلني إن أنا قلت في كتاب الله عز وجل(7) ما لا أعلم(8).

843 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن حميد(9) عن أنس بن مالك(10) أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه(11)، قرأ على المنبر: «وفاكهة وأبا»(12)، فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه، فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر(13).

(1) الواسطي، ترجم في 377.

(2) «رضوان الله عليه» في (ب) فقط.

(3) ج، ظ، ك.

(4) عبس : 31.

(5) كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «تضلني»، تحريف.

(6) ج، ظ، ك.

(7) «جل وعز» في (ب) فقط.

(8) انظر (مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية 108، جامع بيان العلم 64/2، مختلف الحديث 20، 24، الدرر 317/6، المنتخب 396/1).

(9) الطويل.

(10) «بن مالك» سقطتا من (ج، ظ).

(11) الترضية في (ب) فقط.

(12) عبس : 31.

(13) شرح السنة 1/265، المنتخب 1/396، المستدرک 2/290، الطبري 38/30، مناقب عمر 138، 159، طبقات ابن سعد 3/327.

844 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم (14) عن أيوب (15) عن ابن أبي مليكة (16) قال: سأل رجل ابن عباس عن ﴿يَوْمَ كَانَ مَقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (17). فقال له ابن عباس: فما ﴿يَوْمَ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (18)؟ فقال (19) الرجل: إنما سألتك لتحديثي. فقال ابن عباس: هما يومان ذكرهما الله تبارك وتعالى (20) في كتابه، الله أعلم بهما. فكره أن يقول في كتاب الله تعالى ما لا يعلم (21).

845 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: قال رجل لسعيد بن جبير: أما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الآية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (22) فلم يقل فيها شيئاً؟ فقال سعيد: كان لا يعلمها (23).

846 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث (24) «54/أ» عن يحيى بن سعيد (25) عن سعيد بن المسيب «أنه» كان (26) إذا سئل عن شيء من القرآن قال: أنا لا أقول في القرآن شيئاً (27).

(14) المعروف بابن عليّة، سبق.

(15) ابن أبي تميمّة، سبق.

(16) حرف في (ظ) إلى : «ماكسه». والمترجم اسمه : عبد الله بن عبيد الله. ترجمته برقم 170.

(17) السجدة : 5.

(18) المعارج : 4.

(19) وفي (ج، ظ) : «قال».

(20) «تبارك وتعالى» في (ب) فقط.

(21) في (الطبري 45/29، الدر 5/171) تعيين اسم الرجل السائل، وهو : عبد الله بن فيروز، مولى عثمان بن عفان (ض)، وانظر فيهما الخبر، مع (المستدرک 4/610، مقدمة في أصول التفسير 110، الانتصار 164، البرهان 2/62).

(22) النساء : 24.

(23) الطبري 5/5، الدر 2/139. فلما علمها فسرّها كما في (المستدرک 2/304، تفسير مجاهد 1/151، الطبري 5/5 - 5).

(24) في (ب، ج) : «الليث»، وفي (ظ) : «الليثي»، تحريف. والمراد : الليث بن سعد، سبق.

(25) الأنصاري، ترجمته في (215).

(26) ج، ظ، ك. وفي (ب) : «... سعيد بن المسيب قال : كان إذا سئل...».

(27) مقدمة في أصول التفسير 111.

847 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سأل رجل سعيد بن المسيب عن آية من القرآن، فقال: لا تسألني «عن القرآن» (28)، وسل عنه من يزعم (29) أنه لا يخفى عليه منه شيء. يعني عكرمة (30).

848 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن سلمة بن علقمة (31) وابن (32) عون عن ابن سيرين قال: سألت عبيدة عن شيء من القرآن، فقال (33): اتق الله، وعليك بالسداد، فقد ذهب الذين يعلمون فيما (34) أنزل القرآن (35).

849 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا عمر (36) ابن أبي زائدة عن الشعبي عن مسروق قال: اتقوا التفسير، فإنما هو (37) الرواية عن الله تعالى (38).

(28) ج، ظ، ك.

(29) في (ب، ج، ظ) : «يزعم»، وفي (ك) : «يرى».

(30) المصدر السابق 111.

(31) في (ظ) فقط : «سلمة عن علقمة»، تحريف. والمترجم هو : التميمي، أبو بشر البصري، ثقة، ثبت، فقيه. توفي 139هـ. (تهذيب 4/150، ت الكبير 4/82، الجمع بين رجال الصحيحين 1/192).

(32) «علقمة وابن عون» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «علقمة عن ابن عون...»، وقد وجدت أن كلا من الرجلين يروى عن ابن سيرين، ولم أجد رواية «سلمة بن علقمة» عن «ابن عون».

(33) وفي (ظ) فقط : «فقل». تحريف.

(34) «فيما» كذا (ظ)، وفي (ب، ج) : «فيم».

(35) شرح السنة 1/265، أسباب النزول للواحدي : 5، زيادات الزهد 57، مقدمة في أصول التفسير 113، مختصر تفسير ابن كثير 1/13.

(36) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «عمرو»، تحريف. والمترجم هو : الهمداني الوادعي الكوفي، ثقة، توفي 159هـ (تهذيب 7/448، العجلي 357، الميزان 3/197).

(37) في (ج، ظ) : «هو»، وفي (ب) : «هي».

(38) وفي (ج، ظ) : «... الرواية على الله عز وجل». والخبر في : مقدمة في أصول التفسير 113 بسندين.

850) أبو عبيد قال : حدثنا معاذ بن معاذ(39) عن ابن عون(40) عن عبد الله بن مسلم بن يسار(41) عن أبيه مسلم قال: إذا حدثت عن الله حديثاً، فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده(42).

851 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم، قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال: كان أصحابنا يتقون التفسير للقرآن(43) ويهابونه.

852 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث(44) عن هشام ابن عروة قال: ما سمعت أبي(45) يتأول(46) آية من كتاب الله قط.

(39) «ابن معاذ» سقطتا من (ج، ظ).

(40) في (ظ) : «ابن أبي عون»، تحريف.

(41) مولى بني أمية، البصري. (التاريخ الكبير 5/191، الجرح 165) وسكتا عن حاله. وتقدمت ترجمة أبيه برقم 391.

(42) مقدمة في أصول التفسير 113، ونحوه عن ابن مسعود في (المجمع 1/160).

(43) «للقرآن» : ساقطة من (ج، ظ). والخبر في (شرح السنة 1/265، الحلية 4/222، مقدمة في أصول التفسير 113).

(44) «الليث» كذا (جـ)، وهو : الليث بن سعد المشهور. وفي (ب) : «ليث»، وفي (ظ) : «الليثي»، تحريف.

(45) «أبي» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «أبياً»، تحريف.

(46) في (ب) : «تأول»، وفي (جـ) : «ناول» بدون إعجام، وفي (ظ) : «يتناول»، هذه الألفاظ، وإن كانت متقاربة المعنى، فالباب يرشد إلى «التأويل»، لا إلى «التناول». والخبر في (مختصر تفسير ابن كثير 13/1)، وفيه : «يؤول»، وبلغظ : «تأول» في (مقدمة في أصول التفسير 113). والتأويل : إخراج اللفظ عن ظاهره. انظر (الأحكام 3/294) للأمدى.

باب كتمان قراءة القرآن وما يكره من «ذكر» (1) ذلك «وستره» (2) ونشره

853 - أبو عبيد قال : حدثنا أحمد بن عثمان عن عبد الله بن المبارك عن الجريري (3) عن أبي العلاء (4) عن رجل قال : أتيت تميم الداري فحدثنا (5) ساعة، ثم (6) استأنست إليه فقلت : كم جزءا (7) تقرأ القرآن؟ فغضب وقال : لعلك من الذين يقرأ (8) أحدهم (9) القرآن في ليلة، ثم يصبح فيقول : قرأت القرآن في (10) «هذه» (11) الليلة، فوالذي نفسي بيده لأن أصلي أربع (12) ركعات نافلة أحب (13) إلي من أن «أقرأ» (14) القرآن في ليلة، ثم أصبح فأقول : قرأت القرآن الليلة (15).

(1) ج، ظ.

(2) ج، ظ.

(3) سعيد بن إياس.

(4) وجدت «الجريري» يروي عن «أبي العلاء» : يزيد بن عبد الله بن الشخير» كما يروي عن «أبي العلاء» : حيان بن عمير» ولعل المراد الأول ترجمته برقم 273.

(5) في (ظ) فقط : «يحدثنا».

(6) ب : «ثم»، وفي (ج، ظ) : «حتى».

(7) في (ب) : «جزء»، وفي (ج، ظ) : «حرفا».

(8) في (ب) : «يقرأوا».

(9) في (ب) فقط : «آخرهم» تحريف.

(10) «في» ساقطة من (ج، ظ).

(11) الزهد لابن المبارك : 471.

(12) «أربع» في النسخ كلها، وفي (الزهد 471) : «ثلاث ركعات».

(13) وفي (ب) فقط : «لأحب».

(14) ج، ظ.

(15) انظره، مطولا، في (الزهد 471) لابن المبارك، ومختصرا في (صفة الصفوة 1/739).

854 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال (16) : أخبرنا منصور عن الحسن (17) أن رجلاً قال : قرأت البارحة كذا وكذا، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: حظه من صلاته كلامه (18).

855 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا يونس (19) عن الحسن أن ابن مسعود قيل له في رجل (20) مثل ذلك فقال: حظه من قراءته كلامه، أو قال: «ذلك» (21) حظه من قراءته (22).

856 - أبو عبيد قال : حدثنا الأشجعي عن سفيان «بن» (23) «54/ب» سعيد عن سرية (24) الربيع بن خثيم (25) قال «ت» (26): كان عمل الربيع سرا كله، حتى إن كان الرجل ليدخل عليه وهو يقرأ في المصحف فيغطيه (27).

857 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن الربيع بن خثيم (28) عن بكر بن ماعز قال: خرجت على فرس وهو يقرأ (29)، يعني الربيع بن خثيم، فلما سمع الصوت وعرف الدابة، أمسك

(16) «قال» في (ب) فقط.

(17) «الحسن» سقطت من (ظ) ترك لها بياض.

(18) انظر (التبيان 60) للنووي.

(19) ابن عبيد العبدى.

(20) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «الرجل».

(21) ج، ظ.

(22) بالافراد في (ج، ظ)، وفي (ب) : «قراءته». وانظر المصدر السابق.

(23) ج، ظ. أما (ب) ففيها : «سفيان عن سعيد»، تحريف.

(24) «سرية الربيع...» كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «بسر بن الربيع»، تحريف. و«السرية»: الجارية يتسراها مالكةا، مأخوذة من «السر»، وقيل من «السرور» انظر «سرر» في (المصباح، معجم مقاييس اللغة)، و«سرا» في (اللسان)، و(المخصص) المجلد 1، السفر 5/111.

(25) سبقت ترجمته.

(26) ج، ظ، مع (صفة الصفوة 61/3).

(27) انظره في (الزهد : 543) لابن المبارك، و(لوائح الأنوار 29/1)، و(الحلية 107/2)، و(صفة الصفوة 61/3).

(28) في (ب، ج) : «خثيم»، وفي (ظ) : «خيثم».

(29) في (ب) : «يقرأوا».

عن القراءة، فذهبت إلى مكان آخر تحولت رجاء أن أسمع « فلم أسمع » (30) شيئاً.

858 - أبو عبيد قال : حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم (31) أنه كان يقرأ في المصحف فاستأذن عليه إنسان فغطاه وقال: لا يرى (32) هذا أني أقرأ في المصحف (33) كل ساعة (34).

859 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله ابن صالح عن الليث بن سعد عن عبيد الله ابن أبي جعفر (35) عن عاصم (36) ابن أبي بكر ابن (37) عبد العزيز ابن مروان (38) قال: وفدت إلى سليمان بن عبد الملك (39)، ومعنا عمر

(30) ج، ظ.

(31) النخعي.

(32) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «يراني».

(33) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «المصاحف».

(34) انظر : الزهد 389 لابن المبارك، التبيان 60 للنووي، صفة الصفوة 87/3، روضة التعريف 686/2، جامع بيان العلم 219/1، حلية الأولياء 220/4 بسند آخر.

(35) المصري القرشي، أبي بكر الفقيه، ثقة توفي فيما بين 132 و136هـ (تقريب 531/1، تهذيب 5/7، الجرح 310/5، الشذرات 190/1)، والرواية عنه في (أخبار القضاة 21/1، 132).

(36) «عاصم بن أبي بكر...» هذا الاسم كذا في المخطوطات الأربعة، وهو غير موجود في كتب النسب ولا في كتب التراجم، وهو محرف قطعاً، لأن «أبا بكر بن عبد العزيز بن مروان» لم يخلف إلا ولدين، وهما: الحكم، ومروان، مع العلم أن «عبد العزيز بن مروان» كان من جملة أبنائه «عاصم» ويكنى «أبا بكر» كما كان منهم: «أبو بكر» ولعل صواب السند في أحد الاحتمالات الآتية: أ - «... بن أبي جعفر عن عاصم أبي بكر بن عبد العزيز...» ب: «عن عاصم أو أبي بكر ابن عبد العزيز...» ج: «... عاصم بن عبد العزيز...» د: «... ابن أبي جعفر عن أبي بكر بن عبد العزيز...» هـ - تصويب كلمة «عاصم» بكلمة «الحكم» أو «مروان» مع إبقاء بن أبي بكر، وأقربها في الصورة: «الحكم». انظر (جمهرة أنساب العرب 105) لابن حزم، و(نسب قريش 168) لمصعب الزبيري.

(37) في (ب، ج) : «بن عبد العزيز...» وفي (ظ) : «أن عبد العزيز».

(38) ابن الحكم بن أبي العاص، القرشي المدني، أمير مصر، تولاها سنة 65هـ، وكان ثقة، قليل الحديث، توفي سنة 86 وقليل 85هـ وقليل قبلهما. (تهذيب 356/6، النجوم الزاهرة 171/1 - 209، الجرح 393/5).

(39) ابن مروان، الخليفة الأموي المشهور ولد 54هـ، تولى الخلافة سنة 96هـ، وتوفي 99هـ كان من العقلاء الفصحاء، انظر (الأعلام 192/3، ابن الأثير، الطبري) في حوادث سنة 99هـ.

ابن عبد العزيز(40) فنزلت على ابنه عبد الملك بن عمر(41)، وهو عزب، فمكثت معه في البيت(42)، فصلينا العشاء، فأوى(43) كل رجل منا إلى فراشه، ثم قام عبد الملك إلى المصباح فأطفأه(44) وأنا أنظر إليه، ثم قام يصلي حتى ذهب بي النوم، ثم(45) استيقظت فإذا هو في هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ، ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ، مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ﴾(46) فبيكي ثم يرجع(47) إليها فإذا فرغ منها فعل مثل ذلك حتى قلت: سيقته البكاء، فلما رأيت ذلك قلت: لا إله إلا الله والحمد لله، كالمستيقظ من النوم لأقطع ذلك عنه، فلما سمعني سكت، فلم أسمع له حسا(48).

(40) ابن مروان. الخليفة العالم العابد، الزاهد، العادل : المشهور. ولد 63هـ، وقيل : 61، ولى الخلافة 99هـ، توفي 101هـ، كان ثقة مأمونا، له مناقب كثيرة. انظر (تهذيب 7/475، مناقب عمر بن عبد العزيز، صفة الصفوة 2/113، المشاهير 178، الحلية 5/253).

(41) ابن عبد العزيز و«عبد الملك» هذا هو أكبر أولاد عمر بن عبد العزيز الأربعة عشر، كان فاضلا خيرا ومات في حياة أبيه، انظر الحلية 5/353، جمهرة أنساب العرب 105 - 106، سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز 297 - 311).

(42) في (ب) : «البيت»، وفي (ج، ظ) : «بيت».

(43) جاء في (كليات أبي البقاء) مادة «أوى» : «وهو بالقصر إذا كان فعلا لازما، وهو أفصح، وأوى غيره، بالمد، وهو أفصح وأكثر»، وانظر المادة في (اللسان، مفردات الراغب، مقاييس اللغة).

(44) كذا (ب، ج، ك)، وفي (ظ) : «فانطفأه» تحريف.

(45) كذا (ب)، وفي (ج، ظ، ك) : «فاستيقظت».

(46) الشعراء : 205.

(47) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «فبيكي ثم رجع».

(48) في (القرطبي 13/141) كان عمر بن عبد العزيز إذا أصبح أمسك بلحيته ثم قرأ (أفرأيت إن متعنهم... الآية، ثم يبكي...

باب الاسترقاء بالقرآن وما يكتب منه

ويتعلق (1) للاستشفاء (2) به

860 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم (3) قال : كانوا يكرهون التمايم كلها من القرآن وغيره، قال : وسألت إبراهيم فقلت : أعلق في عضدي هذه الآية : ﴿يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (4) من حمى كانت بي ؟ فكره ذلك. (5)

861 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم «أخبرنا ابن عون قال : سألت إبراهيم» (6) عن رجل كان بالكوفة يكتب من الفزع آيات فيسقى (7) المريض، فكره ذلك، قال أبو عبيد : وأحسبه ذكر عن ابن سيرين مثله. (8)

862 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن عثمان بن «55/أ» وكيع (9) عن يونس بن عبيد عن الحسن أنه كان يكره أن يغسل القرآن ويسقاه المريض أو يتعلق القرآن. (10)

863 - أبو عبيد قال : وحدثنا يزيد عن هشام (11) عن الحسن نحو ذلك وقال : أجعلتم كتاب الله رقى ؟! (12)

(1) كذا (ب، ج، ظ)، وفي (ك) : «يتعلق».

(2) كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «الاستشفاء»، تحريف.

(3) النخعي.

(4) الأنبياء : 69.

(5) راجع (الطب النبوي 276، 277) لابن قيم.

(6) ج، ظ.

(7) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «فيشفا»، تصحيف، وفي (ك) : «فيسقاه المريض».

(8) هنا بهامش (ظ) طرة. وهي : «بلغ سماعا ومقابلة».

(9) هو : أبو مدر، غير معروف الحال. انظره في (الجرح 171/6، ت الكبير 254/6).

(10) انظر (السنن الكبرى 9/351، المصنف 11/13، نوادر الأصول 333).

(11) ابن حسان. سبق.

(12) رسمت في (ب، ج، ظ) : «رزقا».

864 - قال أبو عبيد : هذا مذهب الكراهة فيه، وقد جاءت أحاديث بالرخصة في الاستشفاء بالقرآن، والتماس بركته، هي أعلى(13) من هذه الأحاديث.(14)

865 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث.(15)

866 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا أبو بشر عن أبي المتوكل الناجي(16) عن أبي سعيد الخدري أن نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ مروا بحي من أحياء العرب، فلدغ رجل منهم، فقالوا : هل فيكم من راق؟ فرقاه رجل منهم بأمر الكتاب، فأعطي قطيعا من غنم، فأبى(18) أن يقبله، فقدموا على النبي(19) ﷺ فذكروا ذلك له، «فقال»: (21) من أخذ برقية باطل لقد أخذت برقية حق. خذوا واضربوا لي معكم بسهم.(22)

867 - أبو عبيد قال : حدثنا مروان بن معاوية ويزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله، إني رقيت فلانا كانت به ريح فبرأ والله إن رقيته إلا بالقرآن،

(13) ورسمت في النسخ 3 : «أعلا».

(14) انظر (المجمع 2/ 291 - 292).

(15) انظر (غريب الحديث 1/ 298) للمؤلف، و(الموطأ 3/ 121، البخاري، في المغازي، فضائل القرآن، الطب الدعوات، مسلم 7/ 16، 17، نوادر الأصول 319) وفيه حكمة النفث.

(16) البصري، اسمه : علي بن داود، ويقال : «دؤاد»، تابعي، ثقة، توفي 108هـ، وقيل 102، (المشاهير 91، تهذيب 7/ 318، تبصير المنتبه 2/ 556).

(17) وفي (ج، ظ، ك) : «من أصحاب النبي...».

(18) كذا رسمها في (ظ)، وفي (ج، ب) : «فأبى».

(19) «النبي» كذا (ب، ج، ك)، وفي (ظ) : «رسول الله».

(20) زيدت في (ب) بعد قوله : «وسلم» كلمة : «أصحابه»، ولا معنى لها.

(21) ج، ظ، ك.

(22) سبق هذا الحديث، مع التخريج برقم 408.

فأمر لي بقطيع من الغنم فأخذته، (23) فقال رسول الله ﷺ : من أخذ برقية باطل، لقد أخذت برقية حق. (24)

868 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد «ويزيد عن يحيى بن سعيد» (25) الأنصاري عن عمرة (26) عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها راق (27) يرقئها، فقال : أرقها (28) بكتاب الله عز وجل. (29)

869 - أبو عبيد قال : حدثنا النضر بن إسماعيل عن الأعمش، عن خيثمة قال : قال عبد الله : عليكم بالشفاءين : القرآن والعسل. (30)

870 - قال أبو عبيد : يريد عبد الله هذه الآية : ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾، (31) والآية التي في النحل : ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾. (32)

871 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر القاريء الكوفي (33) عن طلحة بن مصرف قال «55/ب» : كان يقال : إذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة، قال : فدخلت على خيثمة

(23) في (ب، ج) : «فأخذته»، وفي (ظ، ك) : «أفأخذه» ؟.

(24) انظر (شرح السنة 4/451) وقارن بالحديث السابق، و(معاني الآثار 4/126، السنن الكبرى 124/6)

(25) ج، ظ.

(26) بنت عبد الرحمن الأنصارية الفقيهة المحدثة المشهورة، ترجمتها برقم 257.

(27) كذا (ب) : «راق يرقئها»، وفي (ج، ظ) : «وعندها يهودي يرقئها»، وما أظنه إلا تحريفا مكشوفاً! ولعل الصواب ما في (ك) : «وعندها يهودية ترقئها، فقال : أرقئها بكتاب الله...» وكذا في (السنن الكبرى 9/349)، وفي (سلسلة الأحاديث الصحيحة 4/665) بلفظ : «.. وعندها امرأة تعالجها، أو ترقئها».

(28) كذا (ب، ج، ظ)، وفي (ك) و (السنن الكبرى) : «أرقئها».

(29) انظر هذه المراجع، مع (كتاب الجامع 239) للقيرواني، وفيه : «وعندها يهودية».

(30) البخاري : كتاب الطب، مسلم، باب لكل داء دواء واستحباب التدوي، باب التدوي بسقى العسل، المستدرک 4/200، وسبق مع بعض تخريجه برقم 16.

(31) الإسراء : 82.

(32) النحل : 69، وانظر (كشف الخفاء 2/95، الطبري 14/94).

(33) الأسدي، الهمداني، أبو عمرو، ثقة، كان أحد قراء الكوفة، رأساً في القرآن، توفي 156هـ (غاية النهاية 1/613، تهذيب 8/222، الجرح 6/282، الكاشف 2/369، تد الكبير 6/397).

وهو مريض، فقلت : إني أراك اليوم صالحا، «ف» قال: (34) إنه قريءٌ عندي القرآن. (35)

872 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن حجاج (36) قال : سألت عطاء (37) عن الرجل يعلق الشيء من القرآن، أو كلمة هذا النحو، فقال: ماسمعنا بكراهة هذا إلا من قبلكم (38) معاشر أهل العراق. (39)

873 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن ليث عن مجاهد وخالد (40) عن أبي قلابة (41) أنهما لم يريا بذلك بأسا. (42)

874 - أبو عبيد قال : حدثنا عفيف بن سالم (43) عن شعبة عن حماد (44) عن إبراهيم (45) قال : إنما يكره (46) «ذلك» (47) من أجل الجنب والحائض.

(34) ج، ظ، وفي (ب) هكذا : «قال : فإنه قريء...».

(35) انظره في (التبيان 109) للنووي، ونحوه في (المجمع 321/2 - 322).

(36) كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «الحجاج» كما في (السنن الكبرى 351/9)، والمراد هنا هو : «حجاج بن أرقطاة» الكوفي القاضي، ترجمته برقم 67.

(37) ابن أبي رباح. سبق.

(38) في (ب، ظ، ك) : «إلا من قبلكم»، وفي (ج) : «إلا من مثلكم».

(39) انظره في (السنن الكبرى 351/9)، بنحوه، وانظر مغالاة أهل العراق في وصف عمر رضي الله عنه إياهم في (مناقب عمر) لابن الجوزي 202.

(40) هو : الحذاء. سبق.

(41) الجرمي، واسمه : عبد الله بن زيد. سبق.

(42) انظر (التذكار 121) للقرطبي.

(43) الموصلي البجلي، كان صالحا، ثقة متفقه، رحالا في طلب الحديث. توفي 183هـ، وقبل قبلها (تهذيب 235/7، الجرح : 29/7، تد الكبير 75/7)، وفي (ج، ظ) : «عن شعبة»، أما (ب) ففيها : «عن مغيرة» بدل «شعبة». ولم أجد «عفيف بن سالم» يروى عن «مغيرة». أما «شعبة» فوجدته يروى عن «حماد ابن أبي سليمان» كما هنا، ويروى عن «مغيرة» أيضا.

(44) ابن أبي سليمان، ترجمته برقم 282.

(45) النخعي.

(46) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : كره.

(47) ج، ظ.

باب ما جاء في مثل القرآن وحامله والعامل به والتارك له

875 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير (1) حدثه عن أبيه عن النواس بن سميان (2) قال : قال رسول الله ﷺ : ضرب الله «مثلاً» (3) صراطاً مستقيماً، وعلى جنبتي الصراط سور فيه (4) أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى رأس الصراط داع يقول : ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتعوجوا، وداع (5) يدعو (6) من فوق الصراط، فإذا أراد أحد (7) فتح شيء من تلك الأبواب قال : ويحك (8) لا تفتح فإنك (9) إن فتحتہ تلجہ. قال : فالصراط : الإسلام. والستور : حدود (10) «الله»، (11) والأبواب المفتحة : محارم الله، وذلك الداعي على «رأس» (12) الصراط : القرآن. والذي من فوقه : واعظ الله في قلب كل مسلم. (13)

(1) الحضرمي، أبا حميد، ويقال : أبو حمير الحمصي، وثقه جماعة، وبعض الناس يستنكر حديثه. توفي 118هـ، انظر (تهذيب 6/154، الجرح 5/221، الميزان 2/553).

(2) العامري، الكلابي، صحابي، مشهور، انظر (الأسد 4/591، الإصابة 3/576، الاستيعاب 3/569).

(3) ج، ظ، ك. كما في (مشكل الآثار 36/3).

(4) «سور فيه» هكذا : (ج، ظ) وفي (ب) : «ستور فيهما» تحريف.

(5) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «وداعي».

(6) كتبت بالآلف الزائدة في (ب، ج، ظ).

(7) كذا (ج، ظ)، وفي : (ب) : «أحدكم».

(8) كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «ويلك».

(9) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «لا تفتح باب، إن فتحتہ..» تحريف.

(10) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «فحدود».

(11) ج، ظ.

(12) ج، ظ، ك.

(13) انظره في (المستدرک 1/73، ومعه تلخيص الذهبي، مقدمة في أصول التفسير 42، مشكل الآثار 35/3، وانظره بطريق آخر، مع توجيه أبي جعفر الطحاوي ص 36 - 37.

876 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن الليث بن سعد، قال : حدثني سعيد المقبري عن عطاء(14) مولى أبي(15) أحمد قال : قال رسول الله ﷺ : من تعلم القرآن ثم قام به فهو مثل جراب (16) محشو مسكا(17) يفوح ريحه كل مكان، ومن تعلم القرآن ورقد به «وهو في جوفه»(18) كمثل جراب أوكي على مسك.(19)

877 - أبو عبيد قال : حدثنا مالك بن إسماعيل عن إسرائيل(20) عن أبي إسحاق(21) عن الحارث(22) عن علي «رضي الله عنه»(23) قال : مثل الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان كمثل «الريحانة»(24) ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الذي أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الذي أوتي القرآن والإيمان مثل الأترجة(25) طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذي لم يؤت الإيمان «ولم يؤت»(26) القرآن مثل «56/أ» الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث.(27)

14) قال ابن حجر : «عطاء مولى أبي أحمد، أو ابن أبي أحمد بن جحش، حجازي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : لا يعرف (تهذيب 7/219، الجرح 6/338، ت الكبير 6/462، الكاشف 2/268، الميزان 3/77، الخلاصة 217).

15) وترجمه جماعة بلفظ «.. ابن أبي أحمد».

16) «جراب» كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «الجراب».

17) في (ظ، ك) : «مسكا»، وفي (ج، ب) : «مسك».

18) ج، ظ.

19) نواذر الأصول 332، ونحوه في (المصنف : 3/376).

20) ابن يونس السبعي. سبق برقم 10.

21) السبعي. سبق مع ابنه برقم 10 أيضا.

22) ابن عبد الله الأعور أحمد أصحاب علي (ض)، سبق برقم 242.

23) ج، ظ.

24) «الريحانة» بالتعريف في (ج، ظ، ك) والبخاري. و«ريحانة» بالتكثير في (ب).

25) انظر مادة «ترج» في (المصباح، اللسان، التاج)، و«أترج» في مفردات ابن البيطار.

26) ج، ظ.

27) «الحنظلة» : من الأشجار المرة، انظر المادة في (مفردات ابن البيطار، اللسان، الصحاح)، وانظر

(البخاري، فضائل القرآن، الأطعمة، التوحيد، مسلم : باب فضيلة حافظ القرآن، المصنف

435/11، كشف الخفاء 2/307).

878 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن المسعودي «عن القاسم بن (28) عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود» (29) قال : مثل الذي يقرأ (30) القرآن ولا يعمل به كمثل الريحانة، ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الذي يعمل به ولا يقرأه (31) كمثل التمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الذي يعمل به ويقرأه «ك» مثل (32) الأترجة. (33)

879 - قال أبو عبيد : أحسبه قال : طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذي لا يعمل به ولا يقرأه (34) كمثل الحنظلة، ريحها خبيث وطعمها خبيث.

(28) ويقال أيضا : «أبو عبد الرحمن» مولى يزيد بن معاوية، ترجمته برقم 423.
(29) ج، ظ.

(30) ورسمت في (ب) فقط : «يقرأوا».

(31) رسمت في (ب) فقط : «يقرأوه» تحريف.

(32) ج، ظ.

(33) وانظره في (المجمع 7/168) وفي معناه : (المستدرک 2/288).

(34) ورسمت في (ب) فقط : «يقرأوه».

بسم الله الرحمن الرحيم(1) هذا جماع(2) أبواب المصاحف وما جاء فيها
مما يؤمر به وينهى عنه.(3)

باب بيع المصاحف واشترائها وما جاء(4) في ذلك من الكراهة والرخصة

880 - أبو عبيد قال : حدثنا حماد بن خالد الخياط(5) عن عبد الله
ابن عمر العمري(6) عن نافع عن ابن عمر أنه كره بيع
المصاحف.(7)

881 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : (8) أخبرنا ليث عن مجاهد عن
ابن عباس قال : أشترى المصاحف ولا أبيعها.(9)

(1) ج، ظ.

(2) «الجماع» : ما جمع عدداً، ومنه حديث : «الخير : جماع الإثم» أي مجمعه ومظنته انظر «جمع»
في (النهاية، اللسان، المصباح).

(3) هكذا العنوان في (ج، ظ)، وفي (ب) : «هذا جماع أبواب المصاحف مما يؤمر به وينهى عنه مما
جاء فيها» وبدون بسملة قبله.

(4) جاء في (ب) فقط.

(5) أبو عبد الله، القرشي، البصري، نزيل بغداد، أصله مدني، كان أمياً لا يكتب، وهو من حفاظ
الحديث، ثقة، متقن. وقال أبو حاتم : صالح الحديث، ثقة، وأنكر أن يكون أمياً. (ت الكبير 26/3،
الجرح 136/3، تهذيب 7/3، تاريخ بغداد 149/8).

(6) العدوي، المدني، أبو عبد الرحمن، وهو حفيد حفيد عمر بن الخطاب (ض)، روى عن جماعة،
منهم : أخوه : عبيد الله بن عمر العمري، ثقة، صدوق، في حديثه اضطراب توفي بالمدينة 171هـ
وقيل 172. (تهذيب : 326/5، الجرح 109/5، الشذرات 279/1) وفيه بعض مواقف العظيمة.

(7) انظر (المصنف 4/321، 8/112، 114، 115، السنن الكبرى : 6/16، التبيين 117) للنوي.

(8) «قال» ساقطة من (ج، ظ).

(9) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «أشترى المصاحف ولا تبعها»، بالأمر ثم النهي، كما في (المصنف 8/112) :
«أشترها ولا تبعها»، وفي (السنن الكبرى 6/17، 16) : «أشتر المصحف ولا تبعه» وفي (كشف الغمة
35/2) إباحة ابن عباس أجرة كتابة المصحف.

882 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في بيع المصاحف : أبتاعها أحب إلي من بيعها. (10)

883 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : (11) أخبرنا يونس (12) عن سعيد بن جبير قال : اشتراها ولا تبعها. (13)

884 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنه كره بيعها وشراءها. (14)

885 - أبو عبيد قال : «حدثنا هشيم أخبرنا خالد (15) عن ابن سيرين عن عبيدة أنه كره بيعها وشراءها». (16)

886 - أبو عبيد قال : «حدثنا معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين أنه كره بيعها وشراءها». (17)

887 - أبو عبيد قال : حدثنا خالد بن عمرو عن إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى قال : سألت ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء

(10) كذا (ب)، وفي (ج، ظ، ك) : «... من أن أبيعها».

(11) «قال» في (ب، ظ)، ساقطة من (ج).

(12) «يونس» كذا في جميع مخطوطاتي، إلا أنها في (ظ) كتب فوقها : «أبو بشر» بعلامة : «صح» أقول : وهي كذلك في (السنن الكبرى 16/6) : «أبو بشر» في هذا الخبر. وقد رأيت «هشيم بن بشير» هذا يروى عن «يونس بن عبيد» العبدى. البصري، من أشهر تلامذة الحسن البصري، ولكني لم أعثر على رواية «يونس» هذا عن «سعيد بن جبير» الواردين في سند هذا الخبر، وترجمت «يونس بن عبيد» برقم 51، أما «أبو بشر» المرجح عندي هنا، فهو : جعفر بن إياس بن أبي وحشية»، أحد الأعلام ترجمته برقم 203، وجدته من شيوخ «هشيم بن بشير» الذين أكثر الرواية عنهم، كما وجدته من أشهر تلامذة «سعيد بن جبير» الراوين عنه. انظر (تهذيب 83/2، 11/4 - 14، الحلية 4/272 - 309، التذكرة 1/76).

(13) هكذا (ج، ظ) بالأمر ثم النهي. وفي (ب) : «اشتريها ولا بيعها». والخبر في المصنف 8/112، السنن الكبرى 16/6).

(14) قول إبراهيم هذا رواه عن علقمة، عن ابن مسعود، انظر (السنن الكبرى 16/6)، كما كره إبراهيم كتابة المصاحف بالأجر (المصنف 8/114).

(15) الحذاء.

(16) الخبر في (ج)، ساقط من (ب، ظ). في (المصنف 8/111) ابن سيرين يمنع بيع كتاب الله.

(17) ج، ظ.

المصاحف : عبد الله بن يزيد، (18) ومسروق بن الأجدع، وشريحا، (19) فكلهم يقول: لا تأخذ لكتاب الله ثمنا. (20)

888 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد (21) عن عمران بن حدير قال : سألت أبا مجلز عن بيع المصاحف «ف» قال: (22) إنما بيعت في زمن معاوية، قال : فقلت: (23) أفأكتبها؟ قال : استعمل يدك (24) بما شئت.
889 - قال أبو عبيد : فهذا ما جاء في الكراهة، وقد تسهل بعضهم في ذلك. (25)

890 - أبو عبيد قال : حدثنا عمرو بن طارق عن السري بن يحيى عن مطر الوراق (26) أنه سئل عن بيع المصاحف فقال : كان خيرا، (27) أو حبرا هذه الأمة لا يريان (28) ببيعها بأسا: الحسن «و» (29) الشعبي.

(18) الخطمي، الأوسي، الأنصاري، كان أميرا على الكوفة زمن ابن الزبير. عده جماعة في الصحابة، وعده آخرون في التابعين. انظر (الأسد 3/312، المشاهير 45، تهذيب 6/78، الباب 1/453)، التقريب 1/461، المغني 98) للهندي.

(19) ابن الحارث، القاضي الشهير - سبق برقم 120.

(20) كذا الجملة في (ج، ظ)، وفي (ب) : «لا نأخذ بكتاب الله ثمنا». والخبر في (المصنف) 8/111-112 بطريقتين، وفيه : لا تأخذ لكتاب الله ثمنا. وإضافة «الخطمي» لاسم : «عبد الله بن يزيد».

(21) القطن.

(22) ج، ظ. وفي (ب، ك) : «قال».

(23) وفي (ج، ظ) : «قلت».

(24) كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «استعمل بذاك ما شئت». والمراد واضح منهما معا. وفي (ك) : «استعمل يدك ما شئت».

(25) كذا (ب) : وفي (ج، ظ) : «وقد تسهل في ذلك بعضهم».

(26) أبو رجاء الخراساني، السلمي، مولى علباء بن أحمر اليشكري، سكن البصرة، وكان يكتب المصاحف، صدوق، كثير الخطأ. توفي سنة 125هـ وقيل 129. (ت : الكبير 7/400، التقريب 2/252، الجمع بين رجال الصحيحين 2/526) وفيه توفي 119هـ، وفي (التهذيب 10/167) : «مولى علي»، وهو خطأ. وفيه : تأخرت وفاة مطر الوراق إلى قرب الأربعين ومائة ؟

(27) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) تقديم : حبرا «بالحاء المهملة على» خيرا.

(28) وفي (ظ) فقط : «لا يريان» بدون نون، تحريف.

(29) ج، ظ، ك. أما (ب) ففيها : «الحسن عن الشعبي». تحريف. والخبر في (المصنف 8/113، السنن الكبرى 6/17).

891 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال: (30) أخبرنا يونس (31) عن الحسن أنه كان لا يرى «56/ب» بأسا ببيع المصاحف واشترائها. (32)

892 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال: (33) أخبرنا داود ابن أبي هند عن الشعبي أنه سئل عن ذلك «ف» قال: (34) إنما يأخذ ثمن ورقه، وأجر كتابته. (35)

893 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية وأبو إسماعيل المؤدب ويحيى ابن سعيد كلهم عن أبي شهاب موسى بن نافع (36) قال : قال لي (37) سعيد ابن جبير : هل لك في مصحف عندي قد كفيتك عرضه تشتريه؟ (38)

(30) «قال» : ساقطة من (ج، ظ).

(31) هو : ابن عبيد العبدى المترجم في الخبرين : 51، و 883 أعلاه.

(32) انظر (المصنف 8/113، السنن الكبرى 6/17).

(33) «قال» : ساقطة من (ج، ظ).

(34) ج، ظ.

(35) «وأجر كتابته» كذا في النسخ كلها، وبهامش (ظ) : «كاتبه»، وفوقها حرف الخاء المعجمة. والخبر في (المصنف 8/113، السنن الكبرى 6/17).

(36) كذا (ج، ظ، ك) وفي (ب) : ابن شهاب . تحريف. وهو أبو شهاب الأكبر الحنات الكوفي، ويقال : البصري، ثقة، قليل الحديث. (تهذيب 10/374، تاريخ الثقات للعجلي 500، الميزان 4/224، و«نافع» حرف في (ج) إلى «مانع».

(37) «لي» سقطت من (ج، ظ).

(38) «تشتريه» كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «اشتره». وانظر (السنن الكبرى 6/16).

باب نقط المصاحف وما فيه من الرخصة والكراهة

894 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال: (1) أخبرنا مغيرة (2) عن إبراهيم (3) أنه كان يكره نقط المصاحف ويقول : جردوا القرآن ولا تخطوا به «ما ليس منه». (4)

895 - أبو عبيد قال : حدثنا إسحاق الأزرق عن سفيان (5) عن سلمة ابن كهيل عن أبي الزعراء (6) عن عبد الله قال : جردوا القرآن ولا تخطوا به. (7)

(1) «قال» ساقطة من (ج، ظ).

(2) كذا (ب) : «مغيرة»، وفي (ج، ظ) منصور «بدل» مغيرة، ولعل الصواب ما في (ب) : لأن هذا السند : «هشيم عن مغيرة عن إبراهيم» تكرر في هذا الكتاب. وكل من «مغيرة بن مقسم الضبي»، و«منصور بن المعتمر» أكثر الرواية عن «إبراهيم النخعي» غير أنني لم أجد «هشيم بن بشير» يروى عن «منصور» آخر غير «منصور بن زاذان»، كما أنني لم أقف على رواية هذا الأخير عن «إبراهيم النخعي» فتدبر.

(3) النخعي. كما في (ك).

(4) ج، ظ، ك. و«نقط المصاحف» الوارد في الخبر نوعان:

1 - نقط الحركات، وهو الأسبق ومؤسسه : «أبو الأسود الدؤلي».

2 - نقط إعجام الحروف. وهو الثاني. قام به - بأمر الحجاج - نصر بن عاصم الليثي، ويحيى بن يعمر العدواني. والأمر بتجريد القرآن سبق نحوه مطولا في الخبرين : 45، 46 عن عمر وابن مسعود (ض)، ونقل الونشريسي في (المعيار 12/153) هذا الخبر عن أبي عبيد. وانظر (الحكم 11، 17، الانتصار 421، المصنف 4/322، 11/258، التبيان 112، إيقاظ الأعلام 24).

(5) الثوري.

(6) الكبير. الكوفي الأزدي، اسمه : عبد الله بن هانئ، وهو خال «سلمة بن كهيل»، ثقة من كبار التابعين. (تهذيب 6/61، لسان الميزان 7/464، الجرح 5/195، ت الكبير 5/221).

(7) المصنف 4/323، المحكم 10/16، النشر 1/32، نواتر الأصول 334، البرهان 1/479، غريب الحديث 4/46 (المؤلف. وتأمل : تقييد العلم 53، مشكل الآثار 1/34، 4/197، المجمع 7/158، مراتب الإجماع 174).

- 896 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن هشام (8) عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يكرهان نقط المصاحف. (9)
- 897 - أبو عبيد قال : حدثنا الأنصاري (10) عن الأشعث (11) عن الحسن قال : لا بأس بنقط المصاحف، وكرهه ابن سيرين. (12)
- 898 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم قال: (13) أخبرنا منصور قال: سألت الحسن عن نقط المصاحف فقال: لا بأس به ما لم تبغوا. (14)
- 899 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن خالد الحذاء قال : كنت «أمسك» (15) على ابن سيرين في مصحف منقوط. (16)

(8) ابن حسان القردوسي.

(9) قارن هذا الخبر والثلاثة بعده مع أول خبر في (المصنف 4/ 322 و 324، المحكم 11، البرهان

1/ 250) وفيه : «وكان لابن سيرين مصحف نقطه له يحيى بن يعمر».

(10) محمد بن عبد الله البصري. ترجمته برقم 307.

(11) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «الأشعث»، وعرف بهما معا، وهو : أشعث بن عبد الملك الحمراني، ترجمته برقم 346.

(12) انظر (المصنف 4/ 324، المحكم 13).

(13) «قال : ساقطة من (ج، ظ)».

(14) انظره في (المحكم 12)، وفيه عن الحسن أيضا : «لا بأس بنقطها بالأحمر».

(15) ج، ظ، ك.

(16) نقله عنه الداني في (المحكم 13)، وأشير إليه في (مرآة الجنان 1/ 272).

باب تعشير المصاحف

وفواتح السور ورؤوس الآي (1)

- 900 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : أخبرنا: (2) «أبو» (3) حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه كره (4) التعشير في المصحف. (5)
- 901 - أبو عبيد قال : «حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة (6) عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه كان يحك التعشير من المصحف». (7)
- 902 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ليث عن مجاهد أنه كره التعشير «والطيب» (8) في المصحف.
- 903 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن هشام عن ابن سيرين أنه كان يكره الفواتح «والعواشر» (9) التي فيها قاف وكاف.

-
- (1) كذا العنوان في (ب)، وفي (ج، ظ) : «... وفواتح السور والآي».
- (2) وفي (ج) : «حدثنا» وفي (ظ) : «أنا».
- (3) ج، ظ. واسم المترجم : «عثمان بن عاصم» سبق.
- (4) كذا (ب، ج)، وفي (ظ) : «أنه كان كره».
- (5) انظره في (المصنف 4/322، المحكم 14)، و«التعشير»: وضع علامة بعد كل عشر آيات، وهناك من كرهه، وهناك من أجازته. راجع (المحكم 14/15، وكتاب الجامع 168) للقيرواني.
- (6) الثقفي، أبو الصلت الكوفي، حافظ، ثقة، مأمون، من الأئمة الأثبات، توفي غازيا في أرض الروم سنة 160هـ أو 161، أو 163. (تهذيب 3/306، ت الكبير 3/432، التذكرة 1/215، طبقات الحفاظ 91).
- (7) ج، ظ، ك. و«يحك» كذا (ظ، ك) وفي (ج) : «يحل»، تحريف. والخبر في (المحكم 14، البرهان 1/479، المصنف 4/322)، وفيه : «كان يكره التعشير»، وهذا مذكور في الخبر قبله، ولعل الصواب - كما هنا - : «يحك التعشير من المصحف». وانظر (تقييد العلم 53-56).
- (8) ج، ظ، ك. والخبر في (المصنف 4/322) قارن مع (المحكم 15، البرهان 1/478).
- (9) ج، ظ، ك. انظر (المصنف 4/321 - 322).

- 904 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر السراج (10) قال : قلت لأبي رزين: (11) أكتب في مصحفى سورة كذا وكذا؟ قال : لا، إنى أخاف أن ينشأ قوم لا يعرفونه فيظنون (12) أنه من القرآن. (13)
- 905 - أبو عبيد قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير قال : ما كانوا يعرفون «شيئاً» (14) مما أحدث في هذه المصاحف «57/أ» إلا هذه (15) النقط الثلاث عند رؤوس الآي. (16)

- (10) هو : الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية، ويقال : الزبرقان بن عمرو بن أمية، الأسدي، الكوفي، ثقة. (الجرح 3/610، التاريخ الكبير 3/436، التهذيب 3/309، الدولابي 1/121).
- (11) هو : مسعود بن مالك، الأسدي الكوفي. اختلف في تاريخ وفاته، قيل : 85هـ وقيل غيرها، كما اختلف في اسمه، قال ابن حجر : «والأصح أنه مسعود بن مالك» تهذيب 10/118، الجرح 8/282، ت الكبير 7/423، الدولابي 1/176).
- (12) كذا (ب) وفي (ج، ظ، ك) : «فيظنوا» والوجهان صحيحان. انظر (المفصل 246 - 252، المغنى للبيب 2/624 - 625، همع الهوامع 2/14، شرح التصريح 2/238).
- (13) المحكم 16، وفيه : «فيظنوا»، وانظر (غريب الحديث 4/47) للمؤلف.
- (14) ج، ظ، ك.
- (15) كذا (ظ، ك)، وفي (ب، ج) : «هذا النقط» تحريف.
- (16) في (ب، ك) : «عند»، وفي (ج، ظ) : «على». وفي (ب) : «الآي»، وفي (ج، ظ، ك) : «الآيات». والجمعان صحيحان. والخبر في (المحكم 17)، وتأمل الصفحات : 2، 35، 17، 15، مع ملحق المحكم للمؤلف (الداني) بعنوان: (ذكر مذاهب متقدمي النقط من النحاة) ص 107 - 259، وكذا كتابه أيضاً : «النقط والشكل» الملحق بكتابه : «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» ص 123-145.

باب تزيين المصاحف وجليتها بالذهب والفضة

- 906 - أبو عبيد قال : حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل قال : مر علي عبد الله بمصحف قد زين بالذهب «ف» قال: (1) «إن» (2) أحسن ما زين به المصحف: (3) تلاوته بالحق. (4)
- 907) أبو عبيد قال : حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عاصم الأحول، عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان إذا رأى المصحف قد فضض أو ذهب قال : أتغرون به السارق وزينته في جوفه. (5)
- 908 - أبو عبيد قال : حدثنا ابن بكير عن الليث بن سعد عن «شعيب ابن» (6) أبي سعيد مولى قريش قال : قال أبو ذر : إذا حلّيتم مصاحفكم (7) وزوقتم مساجدكم فالدبار عليكم. (8)

(1) ج، ظ، ك.

(2) ج، ظ، ك.

(3) وفي (ب) فقط (المصاحف) تحريف.

(4) انظر (البرهان 1/478)، المصنف 4/323، المجمع 7/168، المحكم 17، السنن الكبرى 4/144).

(5) انظره في (نوادير الأصول 334، التذكار 120).

(6) ج، ظ. والمترجم هو : أبو يونس، مسكوت عن حاله. ترجمته نادرة. (الجرح 4/347، تد الكبير 4/218، الدولابي 2/160).

(7) «مصاحفكم» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «المصاحف».

(8) أما : «فالدبار» فهي غير معجمة في النسخ كلها، وهي (في الزهد 275) لابن المبارك، و(التذكار 120) للقرطبي : «فالدمار» بالميم. وفي (الصاحح - دبر) للجوهري : «والدبار بالفتح : الهلاك، مثل الدمار». وأورده صاحب اللسان والنهاية مشروحا في «دبر»، من حديث أبي هريرة. وانظره في (الكنز 1/401) لأبي بن كعب، و(الزهد 275) من قول أبي الدرداء و(نوادير الأصول 334، التذكار 120، المصنف 2/413، 3/152، 153، 154) وتأمل (غريب الحديث 3/243، 4/116) للمؤلف. وبهامشه : «أول من زوق المساجد : الوليد بن عبد الملك». مع (اللائء المصنوعة 1/182، كشف الخفاء 1/90)، وأورده الألباني في الأحاديث الصحيحة 3/336 مرفوعا وموقوفا.

909 - أبو عبيد قال : حدثنا أحمد بن عثمان «عن» (9) ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، (10) عن عمرو بن الحارث، (11) عن بكر بن سودة، عن أبي الدرداء «أنه» (12) قال مثل ذلك سواء. (13)

910 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم، عن مغيرة، (14) عن إبراهيم أنه كان يكره أن يكتب المصحف بذهب، وكانوا يأمرؤن بورق المصحف إذا بلى أن يدفن. (15)

911 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد ومعاذ عن ابن عون عن ابن سيرين أنه كا «ن» (16) لا يرى بأسا أن (17) يزين المصحف ويحلى. (18)

(9) ج، ظ.

(10) الغافقي، أبو العباس المصري، وثقه جماعة، وفيه كلام عند آخرين. توفي 168هـ، وقيل 163هـ، (تهذيب 11/186، النجوم الزاهرة 2/56، الجمع بين رجال الصحيحين 2/559).

(11) الأنصاري، مولى قيس، أبي أمية المصري، أصله مدني، كان من علماء مصر الكبار، صدوق، ثقة، توفي 148هـ وقيل 149هـ، وقيل 147هـ (النجوم الزاهرة 2/10، التهذيب 8/14، ابن القيسراني 1/364).

(12) ج، ظ.

(13) المصادر السابقة.

(14) «مغيرة» ساقطة من (ج) فقط.

(15) نواذر الأصول 334 ونحوه في التذكار 120.

(16) ج، ظ.

(17) كذا (ب، ج)، وفي (ظ، ك) : «بأن».

(18) وهو مذهب مالك بن أنس الذي كان له مصحف مفضض، ورثه عن أبيه، عن جده، انظر (السنن الكبرى 4/144، شرح السنة 4/529، وكتاب الجامع 166، 168) للقيرواني.

باب كتاب المصاحف وما يستحب من عظيمها ويكره من صغرها

912 - أبو عبيد قال : حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني عن ابن لهيعة عن أبي الأسود (1) أن عمر بن الخطاب وجد مع رجل مصحفا قد كتبه بقلم دقيق، فقال : ما هذا؟ (2) فقال : (3) القرآن كله، فكره ذلك وضربه، وقال : عظموا كتاب الله، «قال» (4): وكان عمر إذا رأى مصحفا عظيما سر به». (5)

913 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن عبد الملك بن شداد الأزدي (6) عن عبيد الله (7) بن سليمان العبدي، عن أبي حكيمة العبدي قال : كنت أكتب المصاحف، فبينما أنا أكتب مصحفا إذ مر «بي» (8) علي «رضي الله عنه». (9) فقام ينظر إلى كتابي فقال : أجل قلمك، «قال»: (10) فقصمت من

(1) هو : محمد بن عبد الرحمن، المدني، يتيم عروة، قدم مصر سنة 36هـ، ثقة ثبت، كثير الحديث، توفي في حدود 130هـ (تهذيب : 307/9، الكنى للدولابي 107/1، المشاهير 130) وفيه توفي 117هـ كما عند ابن حبان في الثقات. قال الحافظ في (التهذيب 308/9) : «وهذا وهم لامرية فيه...».

(2) «ما هذا» ذكرت مرتين في (ب) فقط.

(3) كذا (ب، ك)، وفي (ج، ظ) : «قال».

(4) ج، ظ، ك.

(5) ج، ظ. وفي (ك) : «سره». وانظر (إيقاظ الأعلام 61، الانتصار 354، التذكار 119، أيجد العلوم 36/2، المنتخب 398/1).

(6) في (ب) : «عبد الملك».. «وفي (ج، ظ) : «عبد الله»، وهو عكس ما سبق في هذا الخبر رقم 132. أما نسبه، فوقع فيها اختلاف كثير، فهو عند أبي عبيد - في الموضوعين وفي جميع نسخ المخطوط - : «الجدلي»، ولم أجد أحدا ترجمه بذلك. وهو في (الإكمال 494/2) : «الهنائي» مرة، وأخرى : «الأودي»، وأخرى : «الأزدي» وأخرى «الجددي»، وهو في (تبصير المنتبه 449/1) : «الحديدي» بالحاء المهملة.

(7) في النسخ كلها : «عبد الله» في الموضوعين، وهو في كتب التراجم : «عبيد الله...».

(8) ج، ظ، ك.

(9) ج، ظ، ك.

(10) ج، ظ.

قلمي قصمة، ثم جعلت أكتب فقال : نعم، هكذا نوره كما نوره الله تبارك وتعالى.(11)

914 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية وعلي بن هاشم(12) عن الأعمش عن إبراهيم أن عليا «57/ب» «رضي الله عنه»(13) كان يكره أن يكتب القرآن في الشيء الصغير.(14)

915 - أبو عبيد قال : حدثنا القاسم بن مالك(15) عن محمد بن الزبير(16) عن عمر بن عبد العزيز(17) قال : قال رسول الله ﷺ لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر، قال : وسمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ.(18)

916 - أبو عبيد قال : حدثنا(19) أبو عبد الرحمن من أهل الثغر، عن مخلد بن حسين،(20) عن واصل مولى أبي

(11) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : عز وجل : والخبر سبق برقم 132 مع تخريجه، يضاف له : (المصنف 323/4، الانتصار 361، نوادر الأصول 334، التذكار 117).

(12) «هاشم» كذا (ج، ظ)، وفي (ب) : «هشام» تحريف، والمترجم هو : «علي بن هاشم بن البريد العائذي ترجمته برقم 133.

(13) ج، ظ.

(14) سبق الخبر برقم 133 مع تخريجه. يضاف له : (التذكار 119، أبجد العلوم 37/2، الانتصار 361)، وفيه : «.. المصحف الصغير» بدل : «الشيء الصغير».

(15) المزني. ترجمته برقم 135.

(16) ترجمته برقم 135.

(17) الخليفة المشهور. سبق برقم 135، 859.

(18) سبق مع تخريجه برقم 135.

(19) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «حدثني». و«أبو عبد الرحمن» هذا غير معروف في كتب التراجم، وقد وجدت في (طبقات الزبيدي) 201 : «أبا عبد الرحمن اللحية صاحب أبي عبيد، وفي (معجم الأدباء 258/16) : «قال عبد الرحمن اللحنة صاحب أبي عبيد...» وبهامشه : «اللحنة كهمة : الكثير اللحن»، وأستبعده أن يكون المراد هنا. والغريب أن «أبا عبيد» لم نجده يروى إلا عن الثقات المشهورين !

(20) الأزدي، المهلب البصري. ترجمته برقم 374.

عيننة عن ابن سيرين أنه كره أن تكتب المصاحف مشقا. (21)

917 - أبو عبيد قال : حدثنا نعيم (22) عن ضمرة (23) عن عبد الله بن شاذب (24) عن الحسن أنه رخص لمالك بن دينار (25) ومطر الوراق في الأخذ على كتاب المصاحف. (26)

(21) «المشق» في الأصل اللغوي : الخفة والسرعة. ومشق الخط يمشقه مشقا : مده، وقيل : أسرع فيه. انظر «مشق» في (اللسان، مقاييس اللغة) و(الجمهرة) مادة «شقم». والخير في (المصاحف 149) بزيادة.

(22) ابن حماد.

(23) ابن ربيعة الرملي الفلسطيني، دمشقي الأصل، ثقة، مأمون، توفي 202هـ (الجرح 4/467، تهذيب 4/460، الكاشف 2/38).

(24) كذا (ب)، وفي (ج، ظ) : «عبد الملك». تحريف. ترجمته برقم 180.

(25) أبو يحيى، الزاهد، الواعظ، أحد الأعلام، كان ينسخ المصحف في أربعة أشهر بصرى، ثقة، توفي 130هـ وقيل 127، الخلاصة 367، النجوم الزاهرة 1/304، غاية النهاية 2/36، صفة الصفوة 3/273).

(26) «كتاب المصاحف» كذا في النسخ كلها، وهي مصدر من مصادر مادة «كتب بمعنى كتابة. انظر (اللسان، الأساس، التاج). وترخيص «الحسن» في (المصاحف 146) لابن أبي داود، وكذا 147.

باب المصحف يمسه المشرك «أ» (1) والمسلم الذي ليس بطاهر

918 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن محمد بن إسحاق (2) عن عبد الله ابن أبي بكر (3) قال : كتب (4) رسول الله ﷺ «لجدي» (5) ألا يمس القرآن إلا طاهر. (6)

919 - أبو عبيد قال : حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يأخذ المصحف إلا وهو طاهر. (7)

920 - أبو عبيد قال : حدثني ابن بكير (8) عن مالك قال : لا يحمل أحد المصحف (9) بعلاقته ولا على وسادة إلا وهو طاهر، إكراما للقرآن. (10)

921 - قال أبو عبيد : وهذا عندنا هو المعمول به، وقد رخص فيه (11) ناس علماء.

922 - أبو عبيد قال : حدثنا يزيد عن هشام (12) عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يمس المصحف على غير وضوء ويحمله إن شاء. (13)

(1) ج، ظ، ك.

(2) ابن يسار، صاحب السيرة، ترجمته برقم 136.

(3) ابن عمرو بن حزم، ترجمته برقم 136.

(4) «كتب» كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) «كف» تحريف.

(5) ج، ظ، ك.

(6) سبق، مع تخريجه، برقم 136.

(7) سبق برقم 137 وانظر (المصنف 338/1، شرح السنة 47/2).

(8) كذا (ب، ظ)، وفي (ج) : «أبو بكير». تحريف.

(9) كذا الجملة في (ب)، وفي (ج، ظ، ك) : «لا يحمل المصحف أحد».

(10) شرح السنة 48/2، المصاحف : 215.

(11) «فيه» كذا (ج، ظ، ك)، وفي (ب) : «فيها».

(12) ابن حسان، القردوسي.

(13) انظر (المصنف 342/1) وهو قول عطاء أيضاً، وكان سعيد بن جبير يقرأ في المصحف، وهو على

غير وضوء (345/1)، وراجع المصاحف (215).

923 - أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن مطرف (14) عن الشعبي أنه كان لا يرى بأساً أن يأخذ بعلاقته وهو على غير وضوء. (15)

924 - أبو عبيد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال : أضع المصحف على الثوب الذي أجامع عليه؟ قال : نعم. (16)

925 - أبو عبيد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة أنه أراد «أن» (17) يتخذ مصحفا فأعطاه نصرانيا فكتبه له. (18)

926 - أبو عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن شعبة عن رجل (19) لم يسمه إسماعيل قال : كان سعيد بن جبير «58/أ» معه غلام (مجوسي) (20) يخدمه، وكان (21) ياتيه بالمصحف في غلافه ولم يمسه. (22)

927 - أبو عبيد قال : حدثنا حفص النجار من أهل واسط، عن شعبة، عن القاسم الأعرج، عن سعيد بن «58/ب» «جبير مثل ذلك». (23).

(14) ابن طريف الحارثي، أبي بكر، ثقة، صدوق، توفي سنة 141هـ وقيل قبلها، أو بعدها (الكاشف 150/3، تهذيب 172/10، التاريخ الكبير 397/7).

(15) شرح السنة 48/2، وانظر (1/342، 343، معاني الآثار 1/76).

(16) انظره، بزيادة، في (المصنف 1/342، 367، المصاحف 216).

(17) ج، ظ، ك.

(18) سبق الخبر برقم 332. وفي (المصنف 8/114) كتب نصراني من أهل الحيرة مصحفا لعبد الرحمن ابن أبي ليلى بسبعين درهما.

(19) لعله : «القاسم الأعرج» الآتي في الخبر بعده.

(20) ج، ظ، ك.

(21) كذا (ب)، وفي (ج، ظ، ك) : «فكان».

(22) هذا الخبر واللذان بعده، مرت بهذا الترتيب بالأرقام : 332، 333، 334، وانظر (المصنف 6/109، المصاحف 210).

(23) ج، ظ. وفي (ب) : «سعيد بن معاذ». تحريف. والتصحيح في الإحالات قبله.

الفهارس العامة

- 1 - فهرس المصادر والمراجع
- 2 - فهرس أعلام السند حسب الأخبار التي ذكروا فيها لأول مرة
- 3 - فهرس مواضيع الكتاب

1 - فهرس المصادر والمراجع

- أ -

- الإبانة عن معاني القراءات، لمكي القيرواني ط (مصر - بدون تاريخ).
أبجد العلوم، للقنوجي ط (بيروت 1978م).
الإبريز للدباغ ط (بيروت - بدون تاريخ).
الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي ط 1 (مصر 1387هـ - 1967م).
الإجارة الواردة على عمل الإنسان د. شرق ط (جدة 1400هـ - 1980م).
الأحكام (من صحيح البخاري) ط الحلبي - بدون تاريخ
الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ط (القاهرة - بدون تاريخ).
أخبار أبي حنيفة للصيمري ط 2 (بيروت 1976) عن طبعة الهند
أخبار القضاة لوكيع ط (بيروت - بدون تاريخ)
أخلاق العلماء للأجري ط 1 (دمشق 1392هـ - 1972م).
الأدب المفرد للبخاري ط (بيروت - بدون تاريخ).
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني ط بالأوفست عن طبعة (بولاق).
الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة، للسيوطي ط (مصر - بدون تاريخ).
الإكمال لابن ماكولا ط (بيروت - بدون تاريخ).
الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض ط 1 (القاهرة 1389هـ - 1970م)
الأمثال لأبي عبيد، بشرح البكري (فصل المقال...) ط (بيروت 1391هـ - 1971م)
إملاء ما من به الرحمن. للعكبري = إعراب القرآن ط (دار العلم للجميع - بدون تاريخ).
الأموال لأبي عبيد ط 2 (بيروت 1395هـ - 1975م).
الإنباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر، ط 1 (بيروت 1405هـ - 1985م).
إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ط 1 (بيروت 1406هـ - 1986م).
الإصابة لابن حجر، ط بالأوفست (القاهرة - بدون تاريخ).
إعجاز القرآن للباقلاني، ط (مصر 1964).

إعراب القرآن للنحاس، ط 1 (بغداد 1397 هـ - 1977 م).
 الأعلام للزركلي، ط 3 (بيروت 1389 هـ - 1969 م).
 أعلام النساء لكحالة، ط 3 (بيروت 1397 هـ - 1977 م).
 الأغاني للأصبهاني، ط مصورة عن طبعة دار الكتب 1383 هـ - 1963 م.
 أساس البلاغة للزمخشري، ط (بيروت 1385 هـ - 1965 م).
 أسباب النزول للواحيدي، ط (مصر 1388 هـ - 1968 م).
 الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار للمقدسي، ط (بيروت 1391 هـ - 1971 م).
 الاستيعاب لابن عبد البر (بهامش الإصافة لابن حجر).
 أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، ط (دار الفكر 1360 هـ - 1970 م).
 أسرار ترتيب القرآن للسيوطي، ط 2 مصر 1398 هـ - 1978 م).
 الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للقارئ، ط (بيروت 1391 هـ - 1971 م).
 الاشتقاق لابن دريد، ط 2 (بيروت 1399 هـ - 1979 م).
 الإيمان للبخاري (من صحيحه) ط الحلبي، بدون تاريخ.
 إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، ط (دمشق 1390 هـ - 1971 م).
 إيقاظ الأعلام بوجوب اتباع رسم المصحف الإمام، للشنقيطي، ط 2 حلب - سورية 1972 م.

- ب -

الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث لابن كثير، ط (بيروت 1370 هـ - 1951 م).
 البحر المحيط لأبي حيان، ط 2 (بيروت 1403 هـ - 1983 م).
 البداية والنهاية لابن كثير، ط (بيروت 1402 هـ - 1982 م).
 البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي، ط 1 (بيروت 1401 هـ / 1981 م).
 البرهان في علوم القرآن للزركشي، ط 1 (مصر 1376 هـ - 1957 م).
 بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادي، ط (بيروت - بدون تاريخ).
 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، ط (بيروت - بدون تاريخ).
 البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف = أسباب الورود للحسيني، ط 1 (بيروت 1400 - 1980 م).
 البيوع للبخاري (من صحيحه) ط، الحلبي (بدون تاريخ).

- ت -

- تاج العروس في شرح القاموس للزبيدي، ط 1 (مصر 1356هـ).
- تاريخ آداب العرب للرافعي، ط 3 (القاهرة 1373هـ - 1953م).
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ط (القاهرة - دار المعارف 1977م).
- تاريخ الأمم والملوك للطبري، ط (بيروت - بدون تاريخ).
- تاريخ الإسلام السياسي د. حسن إبراهيم، ط 4 (مصر 1957م).
- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ط 1 (بيروت 1406هـ - 1986م).
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ط (المدينة المنورة - بدون تاريخ).
- تاريخ التراث العربي د. سزكين، ط (القاهرة 1971م).
- تاريخ الثقات للعجلي، ط 1 (بيروت 1405هـ - 1984م).
- التاريخ الكبير للبخاري، ط (بيروت - بدون تاريخ).
- تاريخ قضاة الأندلس = المرقبة العليا للنباهي، ط (بيروت - بدون تاريخ).
- تأويل مختلف الحديث = مختلف الحديث لابن قتيبة، ط (مصر 1386هـ - 1966م).
- تأويل مشكل القرآن = مشكل.. لابن قتيبة، ط 2 (1393هـ - 1973م).
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه = التبصير وتحرير المشتبه لابن حجر، ط (مصر 1383هـ - 1964م).
- التبيان في آداب حملة القرآن للنووي، ط 3 (دار الفكر 1394هـ - 1974م).
- التبيان للطوسي، ط (النجف الأشرف - بدون تاريخ).
- تجريد أسماء الصحابة للذهبي، ط (بيروت - بدون تاريخ).
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة = التحبير لابن الجزري، ط 1 (بيروت 1404هـ - 1983م).
- تحفة الأحوزي في شرح جامع الترمذي للمباركفوري، ط 3 (بيروت 1399هـ - 1979م).
- التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي، ط (بيروت - بدون تاريخ).
- تذكرة الحفاظ = التذكرة للذهبي، ط (دار إحياء التراث العربي 1374هـ).
- تذكرة الموضوعات للهندي، ط (بدون مكان الطبع ولا تاريخه).
- التراتب الإدارية لعبد الحي الكتاني، ط (بيروت - بدون تاريخ).
- الترغيب والترهيب للمنذري، ط (مصر - بدون تاريخ).
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر، ط (بيروت 1384هـ).

تلخيص المستدرك للذهبي (بهامش المستدرك).
 التمني للبخاري (من صحيحه) انظر صحيح البخاري.
 التمهيد لابن عبد البر، ط (وزارة الأوقاف المغربية).
 تمييز الطيب من الخبيب.. للشيباني، ط (بيروت - بدون تاريخ).
 تنزيه الشريعة.. لابن عراق الكناني، ط 1 (بيروت 1399هـ - 1979م).
 تنوير الحوالك.. للسيوطي. انظر (الموطأ).
 التصحيح والتحريف = شرح ما يقع فيه التصحيح للعسكري، ط 1 (الجلي 1383هـ - 1963م).
 تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر، ط (بيروت - بدون تاريخ).
 التغني بالقرآن د. لبیب السعيد (سلسلة المكتبة الثقافية رقم 251 مصر 1970م).
 تفسير البخاري (من صحيحه).
 تفسير مجاهد، ط (بيروت مصورة عن طبعة باكستان - بدون تاريخ).
 تفسير القرآن العظيم لابن كثير = ابن كثير ط 2 (بيروت 1389هـ - 1970م).
 تقريب التهذيب = التقريب لابن حجر، ط 2 (بيروت 1395هـ - 1975م).
 تقييد العلم للخطيب البغدادي ط 2 (دار إحياء السنة النبوية 1395هـ - 1975م).
 تهذيب الأسماء واللغات للنووي ط (بيروت - بدون تاريخ).
 تهذيب التهذيب = التهذيب لابن حجر، ط (بيروت مصورة عن ط الهند 1325هـ).
 التوحيد للبخاري (انظر صحيح البخاري).
 التيسير في القراءات السبع للداني ط 2 (بيروت 1404هـ - 1984م).

- ث -

ثبت البلوي ط 1 (بيروت 1403هـ - 1983م).

- ج -

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي = تفسير القرطبي ط 3 عن ط دار الكتب 1386هـ - 1966م).
 جامع بيان العلم = بيان العلم لابن عبد البر، ط 2 (القاهرة 1388هـ - 1968م).
 جامع البيان في تفسير القرآن للطبري = الطبري ط 2 (بيروت 1392هـ - 1972م).
 الجامع الصغير للسيوطي ط (بيروت - بدون تاريخ).

الجامع في السنن والآداب.. لابن أبي زيد القيرواني ط 1 (1402هـ - 1982م).
الجرح والتعديل = الجرح.. لابن أبي حاتم ط 1 (الهند - بدون تاريخ).
الجمع بين رجال الصحيحين = ابن القيسراني ط 2 (بيروت 1405هـ).
جمهرة أنساب العرب لابن حزم ط 3 (مصر 1391هـ - 1971م).
جمهرة اللغة لابن دريد = الجمهرة ط (بغداد 1345هـ).
جمهرة نسب قریش وأخبارها للزبير بن بكار ط (مصر 1381هـ).
الجنائز للبخاري (انظر صحيح البخاري).
الجنى الداني في حروف المعاني لابن قاسم المرادي ط 2 (بيروت 1403هـ - 1983م).
الجهاد للبخاري (انظر صحيح البخاري).
جواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي = تفسير الثعالبي ط (بيروت - بدون تاريخ).
الجوهر النقي لابن التركماني (بهامش السنن الكبرى للبيهقي).

- ح -

الحجة في القراءات السبع : الحجة لابن خالويه. ط 2 (بيروت 1397هـ - 1977م).
حجة القراءات لابن زنجلة ط 2 (بيروت 1399هـ - 1972م).
الحلية لأبي نعيم ط 3 (بيروت 1400هـ - 1980م).

- خ -

الخلاصة للخزرجي ط 2 (1391هـ - 1971م).

- د -

الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ط (بيروت - بدون تاريخ).
دلائل النبوة لأبي نعيم ط (بيروت 1397هـ - 1977م).
الدعوات للبخاري (انظر صحيح البخاري).
دفاع عن القراءات المتواترة د. لبيب السعيد ط (دار المعارف - بدون تاريخ).
دول الإسلام للذهبي ط (مصر - بدون تاريخ).

- ذ -

ذكر مذاهب متقدمي النقط من النحاة للداني (ملحق بكتاب «المحكم» للداني - انظر المحكم).

- ر -

روح المعاني للألوسي ط (بيروت - بدون تاريخ).
الروض الأنف للسهيلى ط (بيروت - بدون تاريخ).
الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري ط 2 (بيروت - بدون تاريخ).
روضة التعريف بالحب الشريف لابن الخطيب ط 1 (بيروت 1970م).
رياض النفوس = طبقات علماء إفريقية للقيرواني ط (بيروت 1403هـ - 1983م).

- ز -

زاد المعاد لابن قيم الجوزية ط 2 (1392هـ - 1972م).
الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري ط (بغداد 1399هـ - 1979م).
الزهد لابن المبارك ط (بيروت - بدون تاريخ).
زيادات الزهد لابن المبارك رواية نعيم بن حماد (في آخر «الزهد» لابن المبارك).

- ط -

الطب النبوي لابن قيم الجوزية ط (بيروت - بدون تاريخ).
طبقات ابن سعد لابن سعد ط (دار صادر - بيروت - بدون تاريخ).
طبقات الحفاظ للسيوطي ط 1 (القاهرة 1393هـ - 1973م).
طبقات المفسرين للداودي ط 1 (مصر 1392هـ - 1972م).
طبقات النحويين واللغويين للزبيدي = طبقات الزبيدي ط (دار المعارف بمصر 1973م).
طبقات علماء إفريقية = رياض النفوس للقيرواني (انظر رياض النفوس).
طبقات الفقهاء للشيرازي ط (بيروت 1978م).

- ك -

- الكامل في التاريخ لابن الأثير ط 2 (بيروت 1387هـ - 1967م).
الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي = الضعفاء ط 2 (بيروت 1405هـ - 1985م).
الكامل للمبرد بشرح المرصفي ط 2 (بغداد 1389هـ - 1969م).
الكاشف في معرفة رواة الكتب الستة للذهبي ط 1 (القاهرة 1392هـ - 1972م).
كليات أبي البقاء الكفوي ط (دمشق 1394هـ - 1974م).
الكنى للدولابي ط 2 (بيروت 1403هـ - 1983م).
الكشاف للزمخشري ط (دار الكتاب العربي - بيروت - بدون تاريخ).
كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ط 3 (بيروت 1351هـ).
الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها.. لمكي القيرواني ط 2 (بيروت 1401هـ - 1981م).
كشف الغمة عن جميع الأمة للشعراني ط (بيروت - بدون تاريخ).

- ل -

- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ط (مصر - بدون تاريخ).
لباب الآداب لأسامة بن منقذ ط (بيروت 1400هـ - 1980م).
اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ط (دار صادر - بدون تاريخ).
لسان الميزان لابن حجر ط 2 مصورة عن (طبعة الهند) بيروت 1390هـ - 1971م).
لسان العرب لابن منظور = اللسان ط (بيروت 1374هـ - 1955م).
لواقح الأنوار في طبقات الأخيار للشعراني ط (دار الفكر - بدون تاريخ).

- م -

- المؤتلف والمختلف.. لابن*ماكولا (انظر الإكمال..).
المجازات النبوية للشريف الرضي ط (الجلي - مصر 1387هـ - 1967م).
المجروحين لابن حبان البستي ط 1 (حلب 1396هـ).
مجمع الأمثال للميداني ط 3 (دار الفكر 1393هـ - 1972م).
مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ط (بيروت - بدون تاريخ).
مجمع الزوائد = المجمع للهيتمي ط 2 (بيروت 1967م).
المحبر لابن حبيب ط (بيروت - سلسلة ذخائر التراث العربي) بدون تاريخ.

- المحدث الفاصل.. للرامهرمزي ط 1 (بيروت 1391هـ - 1971م).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ط (المغرب ابتداء من 1395هـ - 1975م).
- المحكم في نقط المصاحف للداني ط (دمشق 1379هـ - 1960م).
- مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ط 7 (بيروت 1402هـ - 1981م).
- مختصر فضائل القرآن لأبي عبيد، لأحمد بن يحيى الفاسي مخطوط الخزانة العامة بمراكش.
- المخصص لابن سيدة ط (بيروت - بدون تاريخ) سلسلة ذخائر التراث العربي.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل = تفسير النسفي ط (بيروت - بدون تاريخ).
- مذاهب التفسير الإسلامي لجولد تسيهر ط 2 (بيروت 1403هـ - 1983م).
- مرآة الجنان للباقي ط 2 (بيروت 1390هـ - 1970م).
- مراتب الإجماع لابن حزم ط 1 (بيروت 1978م).
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ط 2 (مصر 1394هـ - 1974م).
- مراح لبيد تفسير النووي ط (بيروت - مصورة عن طبعة أندونيسيا - بدون تاريخ).
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين البغادي ط (بيروت 1373هـ - 1954م).
- المراسيل لابن أبي حاتم ط 2 (بيروت 1402هـ - 1982م).
- مروج الذهب للمسعودي ط 1 (بيروت 1385هـ - 1965م).
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ط (مصر - بدون تاريخ).
- المكتفى في الوقف والابتداء للداني ط 1 (بيروت 1404هـ - 1984م).
- ملحق «المحكم» (انظر المحكم) للداني.
- مناقب عمر (ض) لابن الجوزي ط (بيروت - دار الكتب العلمية - بدون تاريخ).
- المناهل (مجلة دورية لوزارة الشؤون الثقافية بالمغرب - عدد 20 ص 240).
- منتخب كنز العمال .. = المنتخب للمتقى الهندي (بهامش مسند الإمام أحمد).
- منجد المقرئين لابن الجزري ط (بيروت 1400هـ - 1980م).
- المصاحف لابن أبي داود السجستاني ط 1 (بيروت 1405هـ - 1985م).
- المصباح المنير للفيومي ط (الطبي بمصر. بدون تاريخ).
- المصنف لعبد الرزاق ط 1 (بيروت 1390هـ - 1970م).
- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للقاري ط 2 (بيروت 1398هـ - 1978م).
- معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن ط (مصر - بدون تاريخ).
- معالم السنن للخطابي ط 1 (بيروت 1389هـ - 1969م).

- معاني القرآن للفراء ط 2 (بيروت 1980م).
- معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي ط (دار الفكر العربي - بدون تاريخ).
- معجم البلدان لياقوت الحموي ط (بيروت - بدون تاريخ).
- معجم المؤلفين لكحالة ط (بيروت - بدون تاريخ).
- معجم ما استعجم للبكري ط 3 (بيروت 1403هـ - 1983م).
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لعبد الباقي ط (بريل - ليدن 1936م).
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لعبد الباقي ط (مصر - بدون تاريخ).
- معجم مقاييس اللغة = مقاييس اللغة لابن فارس ط 2 (مصر 1389هـ - 1969م).
- معجم قبائل العرب لكحالة ط 2 (بيروت 1388هـ - 1968م).
- معرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم (بهامش تفسير الجلالين ط بيروت 1401هـ - 1981م).
- معرفة الصحابة للحاكم (في آخر المستدرك).
- معرفة القراء الكبار للذهبي = طبقات القراء ط 1 مصر 1387هـ - 1967م).
- المعيار المعرب.. للونشريسي نشر وزارة الأوقاف المغربية ط (بيروت 1401هـ - 1981م).
- المغازي للبخاري (انظر صحيح البخاري).
- المغنى لليب لابن هشام ط 1 (دمشق 1384هـ - 1964م).
- المغنى في ضبط أسماء الرجال للهندي ط (بيروت 1399هـ - 1979م).
- المغنى في الضعفاء للذهبي ط 1 (بيروت 1391هـ - 1971م).
- مفردات ابن البيطار أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثني ببغداد - بدون تاريخ).
- مفردات الراغب الأصبهاني ط (مصر 1381هـ - 1961م).
- المفصل للزمخشري ط 2 (بيروت - بدون تاريخ).
- المقاصد الحسنة للسخاوي ط 1 (بيروت 1399هـ - 1979م).
- مقدمة شرح معاني الآثار (انظر شرح معاني الآثار).
- مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ط 1 (الكويت 1391هـ - 1971م).
- المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار ط (دمشق 1359هـ - 1940م).
- مسائل ابن الأزرق (الإتقان، معجم غريب القرآن لعبد الباقي، الإعجاز البياني د. بنت الشاطيء).
- المسالك والممالك لابن خرداذبة ط (بغداد، مصورة عن ط بريل 1889م).
- المستدرك للحاكم ط (بيروت - بدون تاريخ).
- المستقصى للزمخشري ط 2 (بيروت 1397هـ - 1977م).

مسند الإمام أحمد = المسند ط 2 (بيروت 1398هـ - 1978م).
 مسند الحميدي = الحميدي ط (المدينة المنورة - بدون تاريخ).
 مسند الشهاب للقضاعي ط 1 (بيروت 1405هـ - 1985م).
 مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ط (دار التراث - بيروت - بدون تاريخ).
 مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي ط (بيروت - بدون تاريخ).
 المشتبه في الرجال.. للذهبي ط 1 (مصر 1381هـ - 1962م).
 مشكل الآثار للطحاوي ط 1 بيروت مصورة عن ط الهند 1333هـ).
 مشكل إعراب القرآن لمكي القيرواني ط 2 (دمشق - بدون تاريخ).
 مشكل الحديث لابن فورك ط (بيروت 1400هـ - 1980م).
 الموافقات للشاطبي ط (بيروت - بدون تاريخ).
 الموطأ للإمام مالك ط (القاهرة - بدون تاريخ).
 الموضوعات الكبرى لابن الجوزي ط 1 (المدينة المنورة 1386 هـ - 1966م).
 الموسوعة العربية ط 1 (بيروت 1955م).
 ميزان الاعتدال للذهبي ط 1 (الطبعة بمصر 1382هـ - 1963م).

- ن -

الناسخ والمنسوخ لابن البارزي ط 2 (بيروت 1403هـ - 1983م).
 الناسخ والمنسوخ لابن حزم (بهامش تفسير الجلالين ط بيروت 1401هـ - 1981م).
 الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ط 2 (مصر 1387هـ - 1967م).
 الناسخ والمنسوخ للبذوري = انظر (قبضة البيان).
 الناسخ والمنسوخ لقتادة ط 1 (بيروت 1404هـ - 1984م).
 النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ط (مصورة عن ط دار الكتب المصرية).
 النحو الوافي لعباس حسن ط 5 (دار المعارف بمصر - بدون تاريخ).
 نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري ط (القاهرة - بدون تاريخ).
 نظم المتنثر في الحديث المتواتر لجعفر الكتاني ط (بيروت 1400هـ - 1980م).
 نكت الانتصار لنقل القرآن للباقلاني نشر (المعارف بالأسكندرية - بدون تاريخ).
 نصب الراية للزيلعي ط 1 (الهند 1357 هـ - 1938م).
 النقط والشكل للداني (ملحق بكتاب «المقنع» للداني انظر المقنع).
 نسب قريش لمصعب الزبيري ط (دار المعارف بمصر 1953م).

النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط (مصر = بدون تاريخ).
 نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ط 1 (بيروت 1405هـ - 1984م).
 نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ط (مصورة عن طبعة دار الكتب بمصر).
 النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ط 1 (مصر 1383هـ - 1963م).
 النهر الماد لأبي حيان (بهامش البحر المحيط).
 نوارد الأصول للحكيم الترمذي (ط دار صادر - بيروت - بدون تاريخ).

- ص -

الصاحبي لابن فارس ط (مصر 1977م).
 الصحاح للجوهري ط (مصر 1376هـ - 1956م).
 صحيح البخاري ط (الطلي - بدون تاريخ).
 صحيح مسلم ط (بيروت - بدون تاريخ).
 الصلاة للبخاري (انظر صحيح البخاري).
 صفة الصفوة لابن الجوزي ط 2 (بيروت 1399هـ - 1979م).
 الصيام للبخاري (انظر صحيح البخاري).

- خ -

الضعفاء الكبير للعقيلي = العقيلي ط 1 (بيروت 1404هـ - 1984م).
 الضعفاء الصغير للبخاري ط 1 (بيروت 1404هـ - 1984م).
 الضعفاء والمتروكين للنسائي ط 1 (بيروت 1405هـ - 1985م).

- ع -

علل الحديث لابن أبي حاتم ط (القاهرة 1343هـ).
 العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي ط 1 (بيروت 1403 - 1983م).
 عمدة القارئ للعيني ط (بيروت - بدون تاريخ).
 «العقد» الفريد لابن عبد ربه ط 3 (بيروت 1384هـ - 1965م).
 عين الأدب والسياسة لابن هذيل ط (بيروت 1401هـ - 1981م).

- غ -

- غاية النهاية = طبقات القراء لابن الجزري ط 2 (بيروت 1400هـ - 1980م).
غرائب القرآن للنيسابوري (بهامش تفسير الطبري).
غريب الحديث لأبي عبيد ط (بيروت مصورة عن طبعة الهند الأولى 1396هـ - 1976م).
غريب الحديث لابن قتيبة ط 1 (بغداد 1397هـ - 1977م).

- ف -

- الفائق في غريب الحديث للزمخشري ط 3 (دار الفكر 1399هـ - 1979م).
الفتاوي الحديثية للهيثمي ط (بيروت - بدون تاريخ).
فتح القدير للشوكاني ط (بيروت - بدون تاريخ).
فضائل القرآن لأبي عبيد ثلاث مخطوطات.
فضائل القرآن لابن كثير ط (بيروت - بدون تاريخ).
فضائل القرآن للبخاري (انظر صحيح البخاري).
فضائل القرآن للدارمي (انظر سنن الدارمي).
فضائل القرآن لمسلم (انظر صحيح مسلم).
فضائل القرآن للنسائي ط 1 (المغرب 1400هـ - 1980م).
الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة لابن يالوشة (بغير مكان الطبع ولا تاريخه).
الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ط 2 (بيروت 1392هـ).
الفهرست لابن النديم ط (القاهرة - بدون تاريخ).

- ق -

- القرآن الكريم (المصحف الشريف ط (المغرب : المصحف الحسني 1395هـ ومصحف المدينة المنورة 1405هـ القاموس المحيط للفيروزآبادي (انظر تاج العروس).
قبضة البيان في ناسخ ومنسوخ القرآن للبذوري ط 1 (بيروت 1404هـ - 1984م).
القراءات في نظر المستشرقين والمحدثين لعبد الفتاح القاضي ط (مصر 1392هـ - 1972م).
قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين للأندرابي ط 2 (بيروت 1405هـ - 1985م).
القراءات الشاذة لابن خالويه ط (مصر 1934م).

- س -

- السبعة لابن مجاهد ط 2 (دار المغارف - بدون تاريخ).
سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ط 2 (الأردن - بدون تاريخ).
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ط 4 (بيروت 1398هـ).
سنن ابن ماجه ط (الخطبي 1372هـ - 1952م).
سنن الدارمي = الدارمي ط (القاهرة 1398هـ - 1978م).
السنن الكبرى للبيهقي = البيهقي ط (دار الفكر - بدون تاريخ).
سنن النسائي = النسائي ط (بيروت - بدون تاريخ).
سنن سعيد بن منصور ط 1 (بيروت 1405هـ - 1985م).
سيرة ابن إسحاق ط (فاس 1396هـ - 1976م).
سيرة ابن هشام ط (الخطبية 1355هـ - 1936م).
السيرة النبوية للذهبي ط 1 (بيروت 1401هـ - 1981م).
سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ط 1 (بيروت 1404هـ - 1984م).

- ش -

- شذرات الذهب = الشذرات لابن العماد ط (بيروت - بدون تاريخ).
شرح التصريح للأزهري ط (الخطبية - بدون تاريخ).
شرح طيبة النشر لابن الجزري ط 1 (مصر 1369هـ - 1950م).
شرح المرصفي على الكامل للمبرد ط 2 (بغداد 1389هـ - 1969م).
شرح معاني الآثار للطحاوي = معاني الآثار ط 1 (بيروت 1399هـ - 1979م).
شرح مقامات الحريري ط الحسينية بمصر 1343هـ - 1925م).
شرح علل الترمذي ط (بغداد 1396هـ).
شرح مسلم للنووي (بهامش إرشاد الساري للقسطلاني ط. مصورة عن طبعة بولاق 6).
شرح السنة للبغوي ط 1 (بيروت 1390هـ - 1971م).
الشعر والشعراء لابن قتيبة ط 2 (بيروت 1969م).
الشفاء للقاضي عياض ط (دار الفكر 1401هـ - 1981م).

- ه -

- هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر ط 2 (بيروت - بدون تاريخ).
همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ط بيروت - بدون تاريخ).

فهرس أعلام السند

حسب الأخبار التي ذكروا فيها لأول مرة (1)

- أ -

11 الله نزل أحسن الحديث
160 أبان بن بشير
565 أبان بن عثمان بن عفان
317 أبان
94 إبراهيم التيمي
479 إبراهيم بن مهاجر
806 إبراهيم بن عبد الله
143 إبراهيم بن سليمان
243 إبراهيم بن سعد
17 إبراهيم بن يزيد النخعي
76 ابن أبزى
68 ابن أبي جملية = عوف
711 ابن أبي حميد
550 ابن أبي خزيمة
400 ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن
205 ابن أبي زائدة
800 ابن أبي الزناد
258 ابن أبي الكنود الأزدي
311 ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن
30 ابن أبي ليلى = عبد الرحمن
324 ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم
170 ابن أبي مليكة
490 ابن أبي نجيح = عبد الله
772 ابن أبي عدي = محمد

(1) نظرا لتكرار الأعلام مرات عديدة، فإنني اكتفيت بذكر ترجمتها ورقم خبرها مرة واحدة.

304	ابن أبي الهذيل = عبد الله
158	ابن أم زيد = زيد بن صوحان
830	ابن أم عبد = ابن مسعود (ض)
577	ابن أسلم = زيد
557	ابن الأشج = بكير
271	ابن بكير = يحيى
21	ابن جريج = عبد الملك
728	ابن الحضرمي
279	ابن خصيفة = يزيد
232	ابن طاوس = عبد الله
29	ابن كعب بن مالك
14	ابن لهيعة = عبد الله
92	ابن مسعود = عبد الله
525	ابن عابس = عقبة
20	ابن عباس = عبد الله
839	ابن عبيد القارئ
75	ابن عمر = عبد الله
307	ابن عون = عبد الله
45	ابن عياش = أبو بكر
1	ابن سلام = القاسم
92	ابن سيرين = محمد
29	ابن شهاب الزهري = محمد
199	أبو أحمد الزبيري
7	أبو الأحوص = عوف
100	أبو إدريس الخولاني
757	أبو الأزر
418	أبو أمامة الباهلي = صدي
702	أبو أمامة ابن سهل
7	أبو إسحاق الهجري = إبراهيم
10	أبو إسحاق السبيعي = عمرو
143	أبو إسماعيل المؤدب

912	أبو الأسود = محمد
454	أبو الأسود = المقداد
14	أبو الأسود المصري = النضر
425	أبو الأشعث الصنعاني = شراحيل
53	أبو إياس المزني = معاوية
456	أبو أيوب الأنصاري = خالد
110	أبو أيوب الدمشقي = سليمان
179	أبو ابن أبي ليلى = بلال
296	أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري
38	أبو بكر ابن أبي مريم = بكير
257	أبو بكر ابن حزم
904	أبو بكر السراج = الزبرقان
75	أبو بكر الصديق = عبد الله
45	أبو بكر ابن عياش
677	أبو بكرة = نفيح
743	أبو بسطام = يحيى
203	أبو بشر = جعفر ابن أبي وحشية
499	أبو تميم الجيشاني
359	أبو ثابت = أيمن
561	أبو الجراح المهري
212	أبو جمرة = نصر
199	أبو جعفر = محمد بن علي
81	أبو جعفر الرازي = عيسى
794	أبو جعفر = يزيد
761	أبو جعفر
728	أبو جهيم = عبد الله
239	أبو الحارث المكفوف
240	أبو حازم التمار
75	أبو حذيفة
707	أبو حرب ابن أبي الأسود الدؤلي
132	أبو حكيمه العبدى

35 أبو حمزة الخولاني
330 أبو حنيفة النعمان
42 أبو حصين = عثمان
252 أبو خالد الوالبي
239 أبو خالد = يزيد
484 أبو خيثمة = زهير
292 أبو الخير البزني
181 أبو الدرداء = عويمر
40 أبو ذر الغفاري
347 أبو راشد الحبراني = أخضر
762 أبو رجاء = محمد بن سيف
529 أبو رزين الكوفي = مسعود
542 أبو رشدين
159 أبو الزاهرية = حدير
184 أبو الزبير = محمد
895 أبو الزعراء = عبد الله
839 أبو زيد = أحد جماع القرآن
676 أبو طعمة الأموي = هلال
78 أبو الطفيل = عامر
642 أبو ظبيان الجنبى
496 أبو ظبية
53 أبو كنانة القرشي
617 أبو الكنود الأزدي
408 أبو المتوكل الناجي
459 أبو مجلز = لاحق
55 أبو محمد مولى قریش
414 أبو محمد القاري = شداد
818 أبو المليح الرقى
409 أبو المليح الهذلي
69 أبو مليكة = عبد الله
420 أبو المنذر = أبي بن كعب

186	أبو المنهال = سيار
435	أبو منيب
14	أبو مصعب = مشرح
500	أبو معان
26	أبو معاوية الضرير
49	أبو معاوية = شيبان
432	أبو المعلى
114	أبو معشر المدني = نجيح
249	أبو مسلم الخولاني
73	أبو مسعود الأنصاري = عقبة
438	أبو مسهر الغساني
266	أبو المهلب الجرمي
53	أبو موسى الأشعري
430	أبو ميسرة = عمرو
399	أبو نصيرة = مسلم
71	أبو النضر = هاشم
60	أبو نعيم = الفضل بن دكين
49	أبو نوح = قراد
695	أبو نوفل ابن أبي عقرب
736	أبو صالح باذان
219	أبو صالح ذكوان
164	أبو صالح السمان
382	أبو صخر = حميد
182	أبو الضحى = مسلم
143	أبو العالية الرياحي
74	أبو عبد الجليل
1	أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله
229	أبو عبد الرحمن الحبلى
916	أبو عبد الرحمن من أهل الثغر
1	أبو عبيد = القاسم بن سلام
834	أبو عبيدة ابن الجراح

11	أبو عبدة ابن عبد الله بن مسعود
30	أبو عتيك = أسيد
227	أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن
487	أبو عثمان وليس بالنهدي
451	أبو عطية الهمداني = مالك
254	أبو العلاء = هلال
853	أبو العلاء = يزيد بن الشخير
756	أبو العلاء
235	أبو عمر = زاذان
193	أبو عمر = زياد
737	أبو عمرو بن العلاء = زبان
776	أبو عمران الجوني
437	أبو عمران الشامي
474	أبو عشانة = حي بن يومن
296	أبو عوانة = الوضحاح
326	أبو الغريف = عبيد الله
49	أبو غلاب = يونس
539	أبو الفرات
150	أبو الفضل = صالح
368	أبو قبيل المعافري
776	أبو قدامة = الحارث
40	أبو قلابة = عبد الله
513	أبو قيس الأودي = عبد الرحمن
729	أبو قيس مولى عمرو بن العاص
405	أبو السائب، مولى عبد الله
368	أبو سكين
418	أبو سلام الحبشي = ممطور
220	أبو سلمة ابن عبد الرحمن
75	أبو سلمة ابن عبد الله
206	أبو السليل
304	أبو سنان الشيباني = ضرار

52 أبو سنان الشامي = عيسى
500 أبو سنان الشيباني = سعيد
83 أبو سعيد = الحسن البصري
755 أبو سعيد المقبري = كيسان
28 أبو سعيد الخدري = سعد
240 أبو سعيد = يحيى
395 أبو سعيد مولى عامر
650 أبو سفيان ابن حرب
617 أبو سفيان الكلاعي
160 أبو سهيل = نافع
496 أبو شجاع
893 أبو شهاب = موسى الحنات
355 أبو هاشم الرمانى = يحيى
58 أبو هريرة = عبد الرحمن
602 أبو هلال = عمير
348 أبو الهيثم المصري
560 أبو وائل = عبد الله
26 أبو وائل = شقيق
706 أبو واقد الليثى
118 أبو يحيى
38 أبو اليمان = الحكم
551 أبو اليمان = عامر
359 أبو يعفور العامري
235 أبو اليقظان = عثمان
7 أبو اليقظان = عمار
711 أبو يونس
267 أبي بن كعب
788 الأجلح بن عبد الله
106 أحمد بن عثمان
449 أحمد بن يونس
677 الأرطباني = عبد الله

317	الأزرق بن قيس
747	أمية ابن أبي الصلت الثقفي
35	أنس بن مالك
307	الأنصاري = محمد بن عبد الله
189	أصبغ بن زيد
248	الأعلم المؤذن
9	الأعمش = سليمان بن مهران
257	أفلح مولى أبي أيوب
389	إسحاق الأزرق
240	إسحاق بن عيسى
33	إسحاق بن سليمان
10	إسرائيل بن يونس
526	أسلم أبو عمران
188	أسماء بنت أبي بكر
665	أسماء بنت يزيد
40	إسماعيل بن إبراهيم
85	إسماعيل ابن أبي خالد
198	إسماعيل بن أمية
220	إسماعيل بن جعفر
175	إسماعيل بن مجالد
222	إسماعيل بن عبيد الله
12	إسماعيل بن عياش
269	الأسود بن يزيد
28	أسيد بن حضير
360	أسير بن عمرو الشيباني
43	الأشجعي = عبيد الله
425	الأشعث بن عبد الرحمن
346	الأشعث بن عبد الملك
749	أشعث ابن أبي الشعثاء
556	الأشعري أبو موسى = عبد الله
91	الأوزاعي = الإمام عبد الرحمن

286 أوس الثقفي
73 أوس بن ضمعج
718 أيوب بن تميم
40 أيوب ابن أبي تميم

- ب -

705 بجاله بن عبدة
498 بحير بن سعد
218 البراء بن عازب
60 بريدة بن الحصيب
86 بكر بن ماعز
284 بكر بن مضر
505 بكر بن عبد الله المزني
34 بكر بن سودة
102 بكير بن الأخنس
557 بكير بن عبد الله بن الأشج
179 بلال أبو وليلي
90 بقية بن الوليد
110 بسر بن عبيد الله
557 بسر بن سعيد
352 بشر بن عبد الله
4 بشير بن المحرر
60 بشير بن مهاجر
365 بيان بن بشر
240 البياضي فروة

- ت -

182 تميم الداري = ابن أوس
-----	-----------------------------

- ث -

30 ثابت البناني
31 ثابت بن قيس
117 ثعلبة ابن أبي الكنود
644 ثور بن زيد
98 ثويرا بن أبي فاختة

- ج -

484 جابر بن عبد الله
739 جابر بن سمرة
328 جابر بن يزيد
157 جبلة بن سحيم
428 جبير بن نفير
488 الجراح بن الجراح
31 جرير بن حازم
31 جرير بن زيد
47 جرير بن عبد الحميد
206 الجريري = سعيد
352 جنادة ابن أبي أمية
49 جندب بن عبد الله
192 جعفر بن إياس
194 جعفر بن برقان
181 جسرة بنت دجاجة

- ح -

674 حاتم طيئ = ابن عبد الله
242 الحارث بن عبد الله
840 الحارث بن قيس الجعفي
178 الحارث بن يزيد الحضرمي
377 الحارث بن يزيد العكلي

442 حارثة بن مضرب
606 حامية بن رباب
264 حبان بن واسع
78 حبيب ابن أبي ثابت
331 حبيب المعلم
90 حبيب بن صالح
618 حبيب بن الشهيد
411 حبيب بن هند الأسلمي
708 حبيب بن يسار
67 حجاج بن أرطاة
1 حجاج بن محمد
200 حجر المدري
157 حذيفة بن اليمان
454 حريز بن عثمان
49 حطان بن عبد الله
123 الحكم بن محمد
103 الحكم بن عتيبة
365 حكيم بن جابر
880 حماد بن خالد الخياط
282 حماد ابن أبي سليمان
759 حماد بن زيد
30 حماد بن سلمة
166 حمران بن أعين
376 حمران بن عبد العزيز
166 حمزة الزيات
795 حميد الأعرج = ابن قيس
382 حميد بن زياد
70 حميد بن هلال
711 حميدة بنت أبي يونس
590 حنظلة بن عبد الله
542 حنش الصنعاني = ابن عبد الله

234 حصين بن مالك
182 حصين بن عبد الرحمن
334 حفص النجار = ابن عمر
102 حفص بن غياث
549 حفصة بنت عمر
278 حفصة بنت سيرين
361 حسام بن مصك
382 حسان بن عبد الله
91 حسان بن عطية
20 الحسين بن الحسن
52 الحسن بن محمد
232 الحسن بن مسلم
831 الحسن بن عبيد الله
160 الحسن بن علي
718 الحسن بن عمران
110 الحسن بن يحيى الخشني
73 الحسن بن يزيد
81 الحسن البصري = ابن يسار
772 حسين المعلم = ابن ذكوان
291 الحسين بن علي
229 حيى بن عبد الله المعافري

- خ -

550 خارجة بن زيد
692 خالد ابن أبي عثمان
799 خالد ابن أبي عمران
258 خالد بن ثابت الفهمي
473 خالد بن معدان
144 خالد الحذاء = ابن مهران
750 خالد بن صفوان

242 خالد بن عبد الله الطحان
185 خالد بن عمرو
300 خالد بن الوليد
4 خالد بن يزيد
47 خباب بن الارت
679 خرشة بن الحر
550 خزيمة بن ثابت
160 خلف بن خليفة
766 خلود العصري = عبد الله
327 خصيف بن عبد الرحمن
16 خيثمة بن عبد الرحمن
61 خيرة بنت أبي حدرد = أم الدرداء

- د -

224 داود = النبي ﷺ
288 داود بن الحصين
152 داود ابن أبي هند

- ذ -

58 ذكوان = أبو صالح السمان
----	-------------------------------

- ر -

87 راشد بن سعد
647 الربيع بن أنس = البكري
86 الربيع بن خثيم
370 رجاء بن حيوة
582 رزين بن عبيد
143 رفيع بن مهران = أبو العالية

- ز -

252 زائدة بن نسيط
901 زائدة بن قدامة = أبو الصلت
235 زاذان = أبو عمر
85 زبيد الياامي
565 الزبير أبو عبد السلام
562 الزبير بن الخريت
529 الزبير بن عدي
663 الزبير بن العوام
63 زر بن حبيش
5 زرارة بن أوفى
520 زكرياء ابن أبي زائدة
76 الزهري = محمد بن شهاب
449 زهير بن معاوية = أبو خيثمة
580 زياد ابن أبي مريم
193 زياد ابن أبي مسلم
53 زياد بن مخراق
178 زياد بن نعيم
708 زيد بن أرقم
524 زيد بن أسلم = أبو أسامة
214 زيد بن ثابت
75 زيد بن حارثة
96 زيد بن الحباب
314 زيد بن الخطاب
357 زيد بن خليفة
316 زيد بن معاوية العبسي
158 زيد بن صوحان
418 زيد بن سلام
110 زيد بن واقد

- ط -

232 طاوس بن كيسان
218 طلحة بن مصرف
279 طلحة بن عبيد الله = أحد العشرة
67 طلحة بن عبيد الله بن كريز
272 الطيب بن سليمان

- ك -

194 كثير بن هشام
531 الكرماني = محمد بن المهاجر
736 الكلبي = محمد بن السائب
4 كعب الأحبار
93 كهمس بن الحسن

- ل -

249 لقمان بن عامر
613 لهيعة بن عقبة
42 ليث ابن أبي سليم
28 الليث بن سعد

- م -

138 مالك بن أنس
242 مالك بن إسماعيل
917 مالك بن دينار
116 مالك بن مغول
32 مالك بن عبادة
82 المبارك بن فضالة
149 المبارك بن سعيد
22 مجاهد بن جبر

240 محمد بن إبراهيم التيمي
28 محمد بن إبراهيم بن الحارث
557 محمد بن أبي بن كعب
136 محمد بن إسحاق = صاحب السيرة
108 محمد بن جحادة
46 محمد بن جعفر = غندر
660 محمد بن حسان
265 محمد بن ذكوان
252 محمد بن ربيعة
135 محمد بن الزبير
8 محمد بن طلحة
15 محمد بن كثير
18 محمد بن كعب القرظي
160 محمد بن لبيبة
429 محمد بن المنكدر
531 محمد بن المهاجر الكرمانى
167 محمد بن صالح
621 محمد بن عباد بن جعفر
61 محمد بن عبد الرحمن السدوسي
199 محمد بن عبد الله بن الزبير = أبو أحمد
770 محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
539 محمد بن عبد الله الشعيثي
765 محمد بن عبد العزيز
41 محمد بن عبيد
521 محمد بن عثمان = أبو الجماهر
398 محمد بن عجلان
199 محمد بن علي بن الحسين
432 محمد بن عمر أبو خالد
220 محمد بن عمرو بن علقمة
567 محمد بن عقبة اليشكري
293 محمد بن فضيل بن غزوان

493 محمد بن قيس = قاص عمر بن عبد العزيز
376 محمد بن سيرين
762 محمد بن سيف = أبو رجاء
101 محمد بن شعيب بن شابور
377 محمد بن يزيد الواسطي
147 مخزومة بن شريح
374 مخلد بن حسين
485 المخول بن راشد
79 مرة الطيب = ابن شراحيل
4 مروان بن الحكم
61 مروان بن معاوية الفزاري
702 مروان بن عثمان الزرقى
327 مروان بن شجاع
890 مطر الوراق = أبو رجاء
545 المطلب بن زياد الكوفي
411 المطلب بن عبد الله بن حنطب
242 مطرف بن طريف
165 مطرف بن عبد الله
404 مكحول = أبو عبد الله الشامي
535 منذر الثوري = ابن يعلى
312 منصور بن زاذان
19 منصور بن المعتمر
358 مصعب بن الزبير
118 مصعب بن المقدام
554 مصعب بن سعد
255 معاذ بن جبل
257 معاذ القارئ = ابن الحارث
68 معاذ بن معاذ العنبري
524 معاذ بن عبد الله
370 معاوية ابن أبي سفيان
118 معاوية بن صالح

217 معاوية بن قررة
418 معاوية بن سلام
606 معاوية بن هشام
76 معاوية بن يحيى الصدي
463 معدان ابن أبي طلحة
543 المعلى بن زياد
145 معمر بن راشد
139 معمر بن سليمان الرقي
8 معن بن عبد الرحمن
150 معضد بن يزيد
61 معفس بن عمران
487 معقل بن يسار
48 مغيث بن سمى
141 مغيرة بن مقسم
382 المفضل بن فضالة
454 المقداد بن الأسود
124 المقدام بن شريح
576 مقسم بن بجرة
126 مسافر
176 المستورد بن الأحنف
80 مسروق بن الأجدع
178 مسلم بن مخراق
80 مسلم بن صبيح
399 مسلم بن عبيد
485 مسلم البطين = ابن عمران
728 مسلم بن سعيد
391 مسلم بن يسار
617 مسلمة بن مخلد
72 مسعر بن حبيب الجرمي
43 مسعر بن كدام
13 المسعودي = عبد الرحمن

713 المسور بن مخرمة
57 المسيب بن رافع
312 مسيلمة الكذاب
475 مشرح بن عاهان
38 المهاصر بن حبيب
494 مهدي بن ميمون
489 المهلب ابن أبي صفرة
760 مورك العجلي
196 موسى ابن أبي عائشة
180 موسى بن أنس
890 موسى بن نافع
18 موسى بن عبيدة الربذي
3 موسى بن علي
348 موسى بن وردان
51 ميمون بن مهران

- ن -

280 نائلة بنت الفرافصة
75 نافع أبو عبد الله، مولى ابن عمر
160 نافع أبو سهيل
321 نافع بن جبير
76 نافع بن عبد الحارث
794 نافع بن عبد الرحمن
624 نافع بن عمر الجمحي
471 نبيه بن صؤاب
493 نجيع بن عبد الرحمن
767 النزال بن سبرة
639 نصر بن عاصم الليثي
212 نصر بن عمران = أبو جمرة
606 نصير الطائي

16 النضر بن إسماعيل
425 النعمان بن بشير
743 نعيم ابن أبي بسطام
95 نعيم بن حماد
875 النواس بن سميان
507 نوفل بن فروة = أبو فروة

- ص -

193 صالح أبو الخليل
150 صالح أبو الفضل الرازي
104 صالح المري = ابن بشير
195 صالح بن مسمار
330 صالح من جلساء الحسن
344 صخر بن جويرية = أبو نافع
423 صدقة بن خالد
206 صلة بن أشيم
176 صلة بن زفر العبسي
606 الصلت بن عمر الدهان
484 صفوان بن عبد الله
536 صفوان بن عسال
538 صفوان بن سليم
479 صفية بنت شيبة

- ض -

218 الضحاك بن مزاحم
190 ضمام بن إسماعيل
444 ضمرة بن حبيب
917 ضمرة بن ربيعة

- ع -

5 عائشة (ض) = بنت أبي بكر
473 عامر بن جشيب = أبو خالد

75 عامر بن ربيعة
395 عامر بن كريز
157 عامر بن مطر
551 عامر بن عبد الله بن لحي
187 عامر بن عبد قيس
326 عامر بن السمط
78 عامر بن وائلة
859 عاصم ابن أبي بكر بن عبد العزيز
24 عاصم ابن أبي النجود
177 عاصم بن حميد
639 عاصم الجحدري (ابن العجاج)
143 عاصم بن سليمان
261 عباد = بن الأحب
681 عباد بن راشد التميمي
841 عباد بن عباد الرملي
31 عباد بن عباد المهلب
152 عباد بن العوام
352 عبادة بن نسي
352 عبادة بن الصامت
114 العباس ابن أبي العباس
502 عباس الجشمي
174 عبد الأعلى التيمي
387 عبد الجبار بن عمر
201 عبد خير = أبو عمارة
215 عبد ربه = ابن سعيد بن قيس
76 عبد الرحمن بن أبزى
171 عبد الرحمن ابن أبي الزناد
160 عبد الرحمن ابن أبي ليبة
30 عبد الرحمن ابن أبي ليلى
16 عبد الرحمن ابن أبي سبرة الجعفي
634 عبد الرحمن بن أذينة

163	عبد الرحمن بن إسحاق
41	عبد الرحمن بن الأسود
66	عبد الرحمن بن بديل
455	عبد الرحمن بن بلال
875	عبد الرحمن بن جبير بن نفير
549	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
596	عبد الرحمن بن حاطب
248	عبد الرحمن بن حرملة
319	عبد الرحمن بن خالد
225	عبد الرحمن بن كعب بن مالك
2	عبد الرحمن بن مهدي
454	عبد الرحمن بن ميسرة
260	عبد الرحمن بن نافع
319	عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل
8	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
13	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
219	عبد الرحمن بن عبد القارئ
512	عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي صعصعة
279	عبد الرحمن بن عثمان
704	عبد الرحمن بن عوف
218	عبد الرحمن بن عوسجة
198	عبد الرحمن بن القاسم
347	عبد الرحمن بن شبل
368	عبد الرحمن بن شريح
288	عبد الرحمن الأعرج = ابن هرمز
10	عبد الرحمن بن يزيد
393	عبد الرحمن بن يعقوب
247	عبد الكريم الجزري
806	عبد الله بن إبراهيم
296	عبد الله ابن أبي أمية
793	عبد الله ابن أبي إسحاق

136	عبد الله ابن أبي بكر بن حزم
361	عبد الله ابن أبي مليكة
361	عبد الله ابن أبي نهيك
253	عبد الله ابن أبي قيس
304	عبد الله ابن أبي الهذيل
634	عبد الله بن أذينة
66	عبد الله بن بديل
60	عبد الله بن بريدة
243	عبد الله بن حذافة
28	عبد الله بن خباب
524	عبد الله بن خبيب
449	عبد الله بن خليفة
420	عبد الله بن رباح
549	عبد الله بن الزبير
609	عبد الله بن كثير
4	عبد الله بن لهيعة
324	عبد الله بن مالك
106	عبد الله بن المبارك
358	عبد الله بن معقل
217	عبد الله بن مغفل
191	عبد الله بن مسلم بن يسار
7	عبد الله بن مسعود
3	عبد الله بن صالح
780	عبد الله بن الصامت
593	عبد الله بن عامر اليحصبي
512	عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة
286	عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي
33	عبد الله بن عبيدة
13	عبد الله بن عتبة
4	عبد الله بن عثمان بن الحكم
191	عبد الله بن عثمان بن خثيم

145	عبد الله بن عمر
880	عبد الله بن عمر العمري
12	عبد الله بن عمرو بن العاص
794	عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة
74	عبد الله بن فروخ
224	عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري
191	عبد الله بن السائب
310	عبد الله بن سلمة
324	عبد الله بن سليمان
755	عبد الله بن سعيد ابن أبي سعيد
165	عبد الله بن الشخير
180	عبد الله بن شوذب
499	عبد الله بن هبيرة
15	عبد الله بن واقد
887	عبد الله بن يزيد
490	عبد الله بن يسار = ابن أبي نجيح
154	عبد الملك ابن أبي سليمان
767	عبد الملك بن ميسرة الزراد
859	عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
163	عبد الملك بن عمير
132	عبد الملك بن شداد الأزدي
128	عبد العزيز ابن أبي رواد
589	عبد العزيز بن جريج
394	عبد العزيز بن محمد الدراوردي
859	عبد العزيز بن مروان بن الحكم
451	عبد العزيز بن مسلم القسملی
538	عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة
32	عبد الغفار بن داود الحراني
809	عبد الواحد ابن أبي عون
831	عبد الواحد بن زياد
603	عبد الوهاب بن مجاهد

573	عبد الوهاب بن عبد المجيد
188	عبد الوهاب بن يحيى
103	عبدة ابن أبي لبابة
235	عبس الغفاري
511	عبيد بن حنين
859	عبيد الله ابن أبي جعفر
511	عبيد الله بن عبد الرحمن
550	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
137	عبيد الله بن عمر العمري
483	عبيد الله بن عمرو ابن أبي الوليد
132	عبيد الله بن سليمان
216	عبيد المكتب = ابن مهران
168	عبيد بن عمير
548	عبيد ابن السباق
325	عبيدة السلماني
823	عتبة ابن أبي حكيم
423	عثمان ابن أبي العاتكة
129	عثمان بن الأسود
286	عثمان بن عبد الله بن أوس
235	عثمان بن عمير = أبو اليقظان
1	عثمان بن عفان
862	عثمان بن وكيع
712	عدي بن عدي الكندي
411	عروة بن الزبير
24	عطاء ابن أبي رباح
876	عطاء مولى أبي أحمد
469	عطاء العطار
25	عطاء بن السائب
706	عطاء بن يسار
413	عطية بن قيس القارئ
20	عطية العوفي = ابن سعد

130عكرمة البربري
122عكرمة بن عمار
190العلاء بن كثير
303العلاء بن المسيب
393العلاء بن عبد الرحمن
652العلاء بن عبد الكريم
1علقمة بن مرثد
41علقمة بن قيس النخعي
170علقمة بن وقاص
132علي ابن أبي طالب
813علي ابن أبي طلحة
150علي بن الأقرم
274علي بن بذيمة
116علي بن ثابت الجزري
3علي بن رباح
83علي بن زيد بن جدعان
483علي بن معبد = أبو الحسن
303علي بن عابس الأسدي
267علي بن عاصم = أبو الحسن
1علي بن عبد العزيز البغوي
133علي بن هاشم بن البريد
423علي بن يزيد الألهماني
235علي بن قعير
149عمارة بن سيف
849عمر ابن أبي زائدة
330عمر بن حفص من أهل واسط
45عمر بن الخطاب
9عمر بن عبد الرحمن الأبار
299عمر مولى غفرة
52عمر بن عبد العزيز (الخليفة)
23عمر بن عبيد الطنافسي

199	عمر بن عطية الكوفي
715	عمران بن حدير السدوسي
61	عمران بن حطان
252	عمران بن زائدة
390	عمران بن عون
62	عمران بن يحيى
257	عمرة بنت عبد الرحمن
411	عمرو ابن أبي عمرو
32	عمرو بن الحراث مولى الانصار
381	عمرو بن دينار المكي
693	عمرو ذي مر
577	عمرو بن رافع
4	عمرو بن الربيع بن طارق
84	عمرو بن مرة بن طارق
513	عمرو بن ميمون الأودي
618	عمرو بن عامر الأنصاري
12	عمرو بن العاص
162	عمرو بن قيس الملائي
12	عمرو بن قيس السكوني
72	عمرو بن سلمة
840	عمرو بن شرحبيل
770	عمرو بن شعيب بن محمد
353	عمرو بن واقد القرشي
202	عمير بن سعيد النخعي
425	عفان بن مسلم
874	عفيف بن سالم
756	عقبة الأسدي
567	عقبة الرفاعي اليشكري
3	عقبة بن عامر الجهني
88	عقيل بن خالد
317	عسعس بن سلامة

94 العوام بن حوشب
13 عون بن عبد الله
68 عوف ابن أبي جميلة
177 عوف بن مالك
503 عياش بن عباس القتباني
750 عيسى (نبي الله) ﷺ
66 عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليبة
871 عيسى بن عمر القارئ
337 عيسى بن فائد
172 عيسى بن سليم = أبو حمزة
503 عيسى بن هلال الصديقي
774 عيسى بن وردان الحذاء
127 عيسى بن يونس ابن أبي إسحاق

- غ -

299 غفرة بنت رباح
-----	---------------------

- ف -

126 الفرغ بن فضالة
47 فروة بن نوفل
222 فضالة بن عبيد
270 فضيل بن عياض

- ق -

189 القاسم ابن أبي أيوب = الأعرج
423 القاسم أبو عبد الرحمن = ابن عبد الرحمن
601 القاسم بن ربيعة بن قانف
135 القاسم بن مالك المزني
673 القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق
1 القاسم بن سلام = أبو عبيد

36 قباث بن رزين
30 قبيصة بن عقبة السوائي
5 قتادة بن دعامة السدوسي
187 قدامة أبو محمد
181 قدامة البكري = ابن عبد الله
831 قرثع الضبي
301 قيس ابن أبي حازم
264 قيس ابن أبي صعصعة
459 قيس بن عباد
831 قيس = أو ابن قيس
154 قيس بن سعد

- س -

147 السائب بن يزيد
75 سالم مولى أبي حذيفة = ابن معقل
463 سالم ابن أبي الجعد
73 السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن
496 السري بن يحيى البصري
88 سلمة ابن أبي سلمة
103 سلمة بن تمام
240 سلمة بن دينار
46 سلمة بن كهيل
848 سلمة بن عقبة
422 سلمة بن قيصر
158 سلمان الفارسي
440 سليم بن حنظلة
436 سليم بن عامر
284 سليم بن عتر
378 سليمان بن داود = النبي ﷺ
227 سليمان التيمي = ابن طرخان
71 سليمان بن المغيرة

95 سليمان بن مسلم بن جمار
9 سليمان بن مهران = الأعمش
725 سليمان بن صرد
859 سليمان بن عبد الملك
561 سليمان بن عمير
67 سليمان بن سحيم
732 سمرة بن جندب
416 سنان بن سعد
243 سعد بن إبراهيم
360 سعد ابن أبي وقاص
271 سعد بن المنذر
337 سعد بن عبادة
1 سعد بن عبيدة
5 سعد بن هشام
125 سعيد ابن أبي عروبة
400 سعيد المقبري = ابن أبي سعيد
4 سعيد ابن أبي هلال
192 سعيد بن إياس
409 سعيد بن بشير
189 سعيد بن جبير
535 سعيد بن مسروق
248 سعيد بن المسيب
549 سعيد بن العاص
372 سعيد بن عبد الرحمن
438 سعيد بن عبد العزيز
324 سعيد بن عفير
215 سعيد بن قيس
576 سفيان بن حسين
119 سفيان بن عيينة
2 سفيان بن سعيد الثوري
726 سقير العبدي

718سويد بن عبد العزيز
555سويد بن غفلة
33سهل بن سعد الأنصاري
219سهيل ابن أبي صالح
471سيار بن عبد الرحمن
186سيار بن سلامة = أبو المنهال
262سيار بن وردان الغنزي

- ش -

361شبابة بن سوار
792شبل بن عباد
375شبيب بن مهران
421شتير بن شكل
151شجاع بن الوليد
414شداد بن عبید الله
120شريح بن الحارث
124شريح بن هانئ
57شريك بن عبد الله
1شعبة بن الحجاج
156الشعبي = عامر بن شراحيل
77شعيب ابن أبي حمزة
908شعيب ابن أبي سعيد
781شعيب بن الحباب
770شعيب بن محمد بن عبد الله
325شقيق بن سلمة = أبو وائل
469شهر بن حوشب
49شيبان أبو معاوية
102الشيباني سليمان ابن أبي سليمان
794شنية بن نصاح

- ه -

562	هارون بن موسى الأزدي
41	هارون بن عنتره
560	هانئ البربري
175	هلال بن الوزان
19	هلال بن يساف
5	همام بن يحيى
76	الهقل بن زياد
101	هشام بن إسماعيل
721	هشام بن حكيم
167	هشام بن حسان
70	هشام بن عامر الأنصاري
347	هشام الدستوائي = ابن عبد الله
405	هشام بن عبد الله بن زهرة
188	هشام بن عروة بن الزبير
222	هشام بن عمار
706	هشام بن سعد
53	هشيم بن بشير
766	هوذة بن خليفة

- و -

409	واثلة بن الأسقع
127	واصل ابن أبي جميل
17	واصل الأحذب = ابن حيان
758	واصل مولى أبي عيينة = ابن المهلب
357	واقد مولى زيد بن خليفة
264	واسع بن حبان
32	وداعة الغافقي الحمدي
131	وكيع بن الجراح
761	الوليد بن محمد

300 الوليد بن عبد الله
296 وضاح = أبو عوانة
34 وفاء الحضرمي
205 وقاء ابن إياس

- ي -

122 يحيى ابن أبي كثير
117 يحيى بن أيوب
28 يحيى بن بكير
25 يحيى بن جعدة
414 يحيى بن الحارث الذماري
205 يحيى بن زكرياء
32 يحيى بن ميمون
432 يحيى بن صالح الحمصي
160 يحيى بن عبد الرحمن ابن أبي لبينة
596 يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
763 يحيى بن عتيق
759 يحيى بن عقيل
210 يحيى بن سعيد الأموي
218 يحيى بن سعيد القطان
215 يحيى بن سعيد الأنصاري
795 يحيى بن وثاب
759 يحيى بن يعمر
292 يزيد ابن أبي حبيب
337 يزيد ابن أبي زياد
126 يزيد ابن أبي مالك
438 يزيد بن الأسود الجرشي
622 يزيد بن حازم
715 يزيد بن زريع
370 يزيد بن معاوية

28	يزيد بن عبد الله بن أسامة.....
279	يزيد بن عبد الله بن خصيفة.....
617	يزيد بن عمرو المعافري.....
544	يزيد الفارسي.....
273	يزيد بن عبد الله بن الشخير.....
5	يزيد بن هارون.....
504	يمان بن المغيرة.....
130	يعلى بن حكيم.....
209	يعلى بن مملك.....
260	يعلى بن عطاء.....
179	يعقوب بن إبراهيم.....
219	يعقوب بن عبد الرحمن القاري.....
191	يوسف بن ماهك = الفارسي.....
97	يوسف بن مهران.....
708	يوسف بن صهيب.....
543	يوسف بن عطية.....
207	يوسف بن الغرق.....
358	يونس ابن أبي إسحاق السبيعي.....
49	يونس بن جبير = أبو غلاب.....
51	يونس بن عبيد.....
147	يونس بن يزيد.....

3- فهرس الموضوعات

الصفحة

عنوان الكتاب

باب القاريء يستأكل بالقرآن ويرزأ عليه الأموال وما في ذلك من الكراهة والتشديد.....	3
باب ما يكره للقاريء من التباهي بالقرآن والتعمق في إقامة حروفه وتعليمه غير أهله.....	11
باب القاريء يصعق عند قراءة القرآن ومن كره ذلك وعابه.....	15
جماع أبواب سور القرآن وآياته وما فيها من الفضائل.....	17
باب ذكر بسم الله الرحمن الرحيم وفضلها وحديثها.....	17
باب فضل فاتحة الكتاب.....	23
باب فضائل السبع الطول.....	29
باب فضل سورة البقرة وخواتيمها وآية الكرسي.....	32
باب فضائل سورة البقرة وآل عمران والنساء.....	41
باب فضل المائدة والأنعام.....	45
باب ذكر براءة.....	48
باب فضل سورة هود وبنى إسرائيل والكهف ومريم وطه.....	52
باب فضل سورة الحج، وسورة النور.....	57
باب فضائل تنزيل السجدة، ويس.....	61
باب فضل آل حم.....	64
باب فضل سورة الواقعة، والمسبحات.....	67
باب فضل تبارك الذي بيده الملك.....	69
باب فضل إذا زلزلت، والعاديات.....	71
باب فضل قل يا أيها الكافرون.....	73
باب فضل قل هو الله أحد.....	75
باب فضل المعوذتين وما جاء فيهما.....	79

باب فضائل آيات من القرآن	82
جماع أحاديث القرآن وإثباته في كتابه وتأليفه وإقامة حروفه	91
باب تأليف القرآن وجمعه ومواضع حروفه وسوره	91
باب الزوائد من الحروف التي خولف بها الخط في القرآن	105
باب ذكر ما رفع من القرآن بعد نزوله، ولم يثبت في المصاحف	146
حروف القرآن التي اختلفت فيها مصاحف الحجاز، وأهل العراق، ووافقت	
أهل الحجاز في بعض وفارقت بعضها	156
باب لغات القرآن وأي العرب أنزل القرآن بلغته	163
باب إعراب القرآن، والكلام وما يستحب للقارئ من ذلك، وما يؤمر به	177
باب المراء في القرآن والاختلاف في وجوهه، وما في ذلك من التغليظ والكراهة ..	181
باب عرض القراء للقرآن، وما يستحب لهم من أخذه عن أهل القراءة، واتباع	
السلف فيها، لتمسك بما تعلم منها	188
باب منازل القرآن بمكة والمدينة، وذكر أوائله وأواخره	197
باب ذكر قراء القرآن، ومن كانت القراءة تؤخذ عنه من الصحابة والتابعين	
من بعدهم	206
باب تأويل القرآن بالرأي وما في ذلك من الكراهة والتغليظ	211
باب كتمان قراءة القرآن، وما يكره من ذكر ذلك وستره ونشره	215
باب الاسترقاء بالقرآن، وما يكتب منه ويتعلق للاستشفاء به	219
باب ما جاء في مثل القرآن، وحامله، والعامل به، والتارك له	223
جماع أبواب المصاحف، وما جاء فيها مما يؤمر به وينهى عنه	226
باب بيع المصاحف واشترائها، وما جاء في ذلك من الكراهة والرخصة	226
باب نقط المصاحف، وما فيه من الرخصة والكراهة	230
باب تعشير المصاحف، وفواتح السور ورؤوس الآي	232
باب تزيين المصاحف، وحليتها بالذهب والفضة	234
باب كتاب المصاحف، وما يستحب من عظمها، ويكره من صغرها	236
باب المصحف يمسه المشرك، أو المسلم الذي ليس بطاهر	239
الفهارس العامة	241
فهرس المصادر والمراجع	243
فهرس أعلام السند حسب الأخبار التي ذكروا فيها لأول مرة	257
فهرس الموضوعات	291